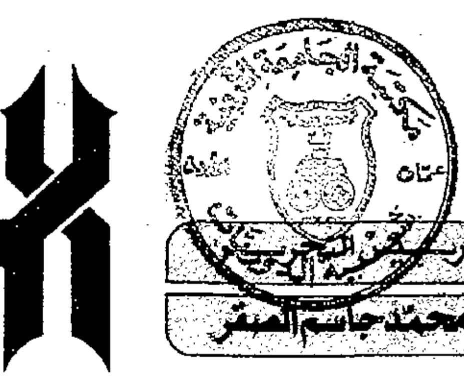
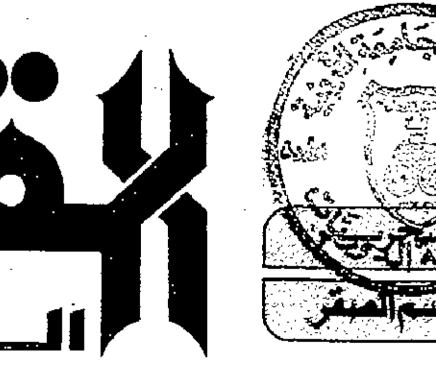


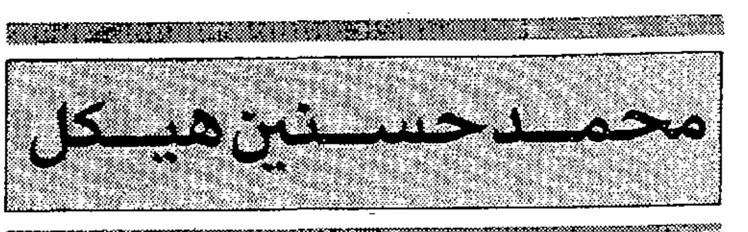
يومية
مستقلة

القبس الدولي

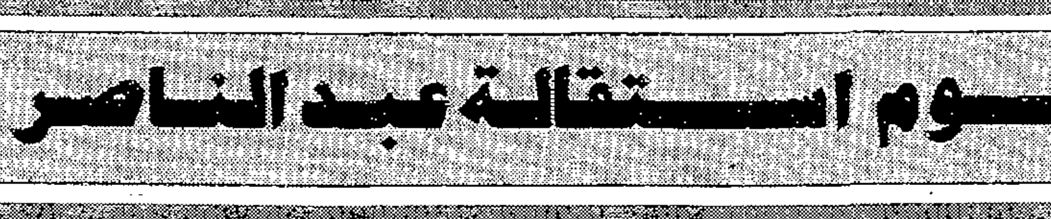
AL-QABAS INTERNATIONAL
Registered as a Newspaper at the Post Office

السبت ١٥ من ذي الحجة ١٤١٠ هـ ٧ يوليو (تموز) ١٩٩٠ السنة السادسة - العدد ١٦٨٧

Saturday, 7 July 1990, 6th Year, No. 1687







ص ١٤ - ١٥

بوش: القمة الغربية مسار جديد للسلام

«الناتو» يعرض على «وارسو» معاهدة عدم اعتداء

■ القادة الغربيون يطلبون انضمام المانيا الموحدة إلى الحلف الاطلسي

لندن – الوكالات – اختتم قادة دول حلف شمال الاطلسي (ناتو) اجتماعاتهم امس، وقال البيان الختامي الصادر عن قمتهم «ان قادة حلف الناتو عرضوا عقد اتفاقية عدم اعتداء مع دول حلف وارسو ومد يد الصداقة لها».

واضاف البيان «ان قادة دول حلف الناتو وجهوا دعوة للرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف، وقادة دول حلف وارسو لزيارة مقر حلف الناتو في العاصمة البلجيكية بروكسل».

واوضح البيان «ان قادة دول الحلف اتفقوا على الابقاء حاليا على نسبة معقولة من الاسلحة النووية والتقليدية على السواء في اوروبا من اجل الحفاظ على السلام الدولي.. غير انه بما ان الحلف هو حلف دفاعي فان القمة تؤكد على الامتناع عن استخدام اسلحة الحلف النووية والتقليدية، الا في حالة الدفاع عن النفس.. ان دول الحلف تسعى الى الابقاء على ادنى مستوى من القوات النووية في اوروبا لضمان عدم اندلاع حرب نووية».

واعرب القادة الـ ١٦ المشاركون في قمة منظمة معاهدة شمالي الاطلسي عن عزمهم على توفير سلام دائم في القارة الاوروبية.

واكد البيان الختامي الحاجة الى تلاؤم حلف الاطلسي مع التغيرات الجذرية التي جرت في اوروبا الشرقية وفي الاتحاد السوفيتي وقال انه يتعين على حلف ناتو ان يصبح عاملا من عوامل التغيير وان بامكانه المساعدة في بناء القواعد الاساسية لقارة اوروبية متحدة.

واشار القادة الغربيون الى وحدة المانيا وقالوا انها تعني امكانية التغلب على تجزئة اوروبا باسرها واكدوا اهمية مشاركة المانيا الموحدة في حلف ناتو.

ودعا البيان الدول الاعضاء في حلف وارسو الى توقيع اعلان مشترك يؤكد ان الجانبين لم يعودا غريمين وانهما سيمتنعان عن التهديد باستخدام القوة.

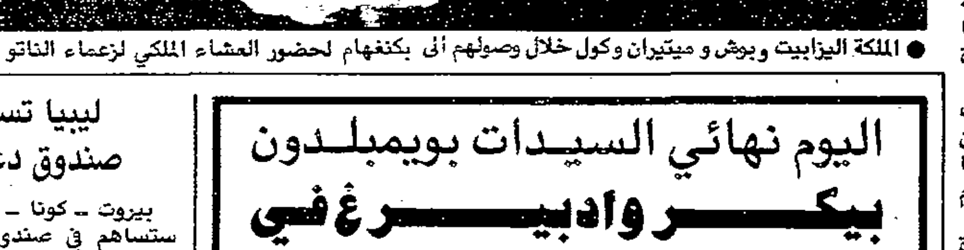
ورحب البيان من جهة ثانية بدعوة وجهها الاتحاد السوفيتي الى سكرتير عام حلف ناتو مانفريد فيرنر لزيارة موسكو في ١٤ يوليو الحالي مشيرا في هذا الصدد الى عزم دول الحلف الغربي على تقليص الاسلحة التقليدية في اوروبا.

من جهة ثانية اعلن سكرتير عام حلف شمالي الاطلسي الجنرال مانفريد فيرنر بانه سيبدأ في الرابع عشر من يوليو تموز الحالي بزيارة رسمية لموسكو كدلالة على صداقة دول حلف الناتو ورغبتها في التعاون مع الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف.

كما يبدأ مستشار المانيا الغربية هيلموت كول هو الآخر في الثالث عشر من يوليو الحالي زيارة رسمية لموسكو في محاولة لاقناع الرئيس غورباتشوف على الموافقة على انضمام المانيا الموحدة الى عضوية حلف الناتو.

(البقية على الصفحة ٢)

● الملكة اليزابيت وبوش و ميتيران وكول خلال وصولهم الى بكنغهام لحضور العشاء الملكي لزعماء الناتو (رويتر)

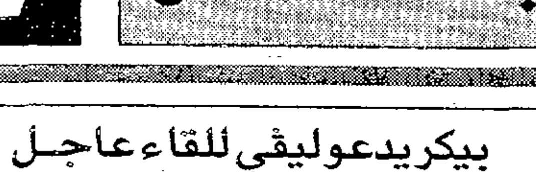


بيكر يدعو ليفي للقاء عاجل

بوش: استئناف الحوار بعد معاقبة «أبو العباس»

■ شهيدتان وتصفية عميلين وحريق

هائل بوسط القدس الغربية



لندن – الاراضي العربية المحتلة – الوكالات – صرح الرئيس الاميركي جورج بوش بانه سيبحث «على وجه السرعة» استئناف الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية اذا ادانت المنظمة الغارة البحرية الفدائية على شواطىء تل ابيب والتي نفذتها جبهة التحرير الفلسطينية و«عاقبت المسؤولين عنها في اشارة الى قائد الجبهة «ابو العباس».

وابلغ بوش مؤتمرا صحفيا في لندن امس بانه يريد احياء عملية السلام في الشرق الاوسط وان يراها تمضي قدما.

وقال «انني اعتقد ان الحوار كان مفيدا .. وانا لا اعتقد أن السيد عرفات يتفق مع هذا القول وانا واثق كذلك من ان شامير لا يتفق تماما مع هذا القول .. ولكن مع ذلك فان هذه وجهة نظر الولايات المتحدة». واضاف قائلا «اننا سنفعل كل ما نستطيعه لتشجيع مفاوضات تؤدي في النهاية الى السلام».

وشدد على ضرورة اشتراك الفلسطينيين في المفاوضات وقال انه بحاجة الى مزيد من الايضاحات عن موقف اسرائيل بهذا الشأن.

مسؤولون اسرائيليون قالوا ان وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر بعث برسالة الى نظيره الاسرائيلي ديفيد ليفي يدعوه فيها لعقد لقاء عاجل بينهما. ونقلوا عن بيكر قوله لليفي «سمعت انك حلال للمشاكل».

● بوش يتحدث في المؤتمر الصحفي

وانضمت مواطنتان فلسطينيتان الى قافلة شهداء الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة الذي عمه اضراب عام امس، وعثر على جثتي شخصين قتلا لتعاملهما مع سلطات الاحتلال فيما اندلع حريق هائل بوسط الشطر الغربي من القدس المحتلة.

● طالع ص ٣ ●

اليوم نهائي السيدات بويمبلدون

بيكر وادبيرغ في نهائي الرجال الاحد



● ادبيرغ: فوز سريع على لندل

صعد المرشح الثالث السويدي ستيفان ادبيرغ لنهائي فردي الرجال (غدا الاحد) ببطولة ويمبلدون بعد فوزه مساء امس بدور الاربعة ٦/١، ٦/٧، ٣/٦ على المرشح العالمي الاول التشيكي ايفان لندل الذي لم يسبق له ان فاز باللقب ابدا رغم محاولاته المتكررة وقد غير لندل برنامجه لهذا الموسم في محاولة لاحراز البطولة الوحيدة التي استعصت عليه.

ويلعب ادبيرغ كالعام الماضي مع البطل بوريس بيكر في النهائي والذي فاز على اليوغسلافي ايفان ايفانسيفيتش ٦/٤، ٦/٧، ٦/صفر، ٦/٧، وذلك يوم غد الاحد.

وتقام اليوم السبت المباراة النهائية لفردي السيدات حيث تلعب الاميركية السمراء زينا غاريسون ضد مواطنتها مارتينا نفراتيلوفا التي تسعى للفوز لتاسع مرة وتحطيم الرقم القياسي لويمبلدون. ● الرياضة ص ١٠ – ١٢ ●

ليبيا تساهم في صندوق دعم لبنان

بيروت – كونا – اعلنت ليبيا انها ستساهم في صندوق الدعم العربي والدولي الخاص بلبنان.

وذكر القائم بالاعمال الليبي في بيروت السيد عيسى عاشور انه سلم الرئيس الياس الهراوي ورئيس الحكومة الدكتور سليم الحص برقيتي تهنئة من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي وامين المكتب الشعبي للاتصال الخارجي وزير الخارجية السيد جادالله عزوز الطلحي بمناسبة عيد الاضحى.

واعرب العقيد القذافي عن امله في عودة الامن والاستقرار الى الربوع اللبنانية.

وقال السيد عاشور ان الجماهيرية الليبية ستقدم مساعدات للبنان عن طريق مساهمتها الايجابية في الصندوق العربي والدولي لاعادة اعمار لبنان.

وكان الرئيس الهراوي ورئيس الحكومة قد زارا العاصمة الليبية في النصف الاول من شهر يونيو الماضي ضمن جولة على العواصم العربية الافريقية حملتهما الى القاهرة وتونس.

بكين: الرئيس ليس على فراش الموت

بكين – رويتر – نفت الصين امس انباء ذكرت ان الرئيس يانغ شانغ كون مصاب بمرض خطير وعلى حافة الموت. ويمر الرئيس الصيني بفترة نقاهة بعد اجراء عملية جراحية لازالة الزائدة الدودية الملتهبة.

وقالت وزارة الخارجية في بيان «الرئيس يانغ شانغ كون يتحسن صحيا بصورة طيبة للغاية بعد الجراحة التي اجريت له».

وقال البيان ان الرئيس يانغ (٨٣ عاما) الذي دخل المستشفى في ٢٥ يونيو سيقابل السيراليوني الزائر جوزيف مومو «وفق الجدول المقرر» ولم يذكر اي مواعيد او تفاصيل اخرى.

وقد وصل الرئيس مومو الى بكين امس في زيارة رسمية تستمر خمسة ايام.

كلمة للأمير في الحفل

المجلس الوطني الكويتي يعقد أولى جلساته الاثنين

انجزت الجهات المختصة في الكويت ترتيبات حفل افتتاح دور الانعقاد الاول للمجلس الوطني يوم الاثنين المقبل حيث يلقي الامير الشيخ جابر الاحمد الصباح كلمة في الحفل ايذانا بمباشرة المجلس الجديد لمهامه.

وقد دعي الى الحفل الوزراء ورؤساء مجالس الامة والنواب السابقون ورؤساء البعثات الدبلوماسية ووفود اعلامية.

وتشهد الجلسة الاولى للمجلس التي تعقد عقب حفل الافتتاح انتخاب رئيس المجلس ونائبه وانتخاب اللجان. وقال الدكتور بدر اليعقوب وزير الدولة لشؤون المجلس الوطني لـ «القبس» ان دور الانعقاد الاول سوف يقتصر على شغل الوظائف الرئيسية استعدادا لجلسات العمل في دور الانعقاد الثاني الذي يعقد في اكتوبر المقبل.

● طالع ص ٧ ●

الشاعر: حدثت المأساة رغم التسهيلات والترتيبات

تشييع شهداء المعيصم الاثنين

عواصم – الوكالات – اعدت الحكومة السعودية الترتيبات اللازمة لدفن شهداء نفق المعيصم قرب مكة المكرمة يوم الاثنين، وتعد لاصدار قوائم باسماء وجنسيات الضحايا.

وتقول المصادر ان السلطات السعودية تواجه صعوبة في معرفة هوية القتلى لان معظمهم كان لا يحمل معه اوراقا ثبوتية، او فقدت منهم اثناء الحادث.

وقال وزير الاعلام السعودي علي الشاعر في حفل تكريم اقامه يوم الخميس للبعثات الاعلامية المشاركة في موسم الحج ان مأساة المعيصم حدثت رغم التسهيلات والاستعدادات الكاملة التي استنفرت فيها السعودية ابناءها من مدنيين وعسكريين. ودعا الشاعر الى ميثاق اعلامي اسلامي، يتم الالتزام به قولا وعملا.

الحكومة الاندونيسية اعلنت الحداد امس على الحجاج الذين قتلوا في النفق وحذرت صحفها من حملة تشنها بعض الدوائر تهدف للنيل من السعودية.

وفي كوالالمبور اعرب رئيس ادارة الحج الماليزية عن مخاوفه من أن يكون ١٤ حاجا ماليزيا اخرين لقوا مصرعهم في حادث النفق فيما اعلنت الحكومة الباكستانية ان ٢٥ حاجا على الاقل ماتوا في الكارثة. واعلن مصدر رسمي في داكا وفاة سبعة بنغلادشيين على الاقل. وفي بانكوك اعلنت الخارجية التايلندية وفاة خمسة حجاج في ماساة منى... كما تحدثت الحكومة الفلبينية عن وفاة عدد من حجاجها.

● طالع ص ٢ ●

زلزال ايران: نداء دولي بالتبرع بستة ملايين دولار

جنيف – رويتر – وجه صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة يونيسيف امس نداء للتبرع بمبلغ ستة ملايين دولار لتزويد ايران بمساعدات اغاثة عاجلة بعد الزلزال الذي وقع هناك الشهر الماضي.

وطلب اليونيسيف التبرع بمبلغ ٥,٥ ملايين دولار لشراء خيام ومضخات مياه وادوية واقراص لتعقيم المياه ومعدات اخرى ومبلغ ٥٠٠,٠٠٠ دولار لنقل المساعدات.

وقال اليونيسيف في ندائه «لقد كان تاثير الزلزال على الاطفال والامهات مروعا».

وقد قدرت منظمة الاغاثة من الكوارث التابعة للامم المتحدة هذا الاسبوع حجم المساعدات التي ارسلت الى ايران منذ وقوع الزلزال بنحو ١٣٠ مليون دولار. وكان الزلزال الذي وقع في ٢١ يونيو حزيران قد اسفر عن مقتل عشرات الالوف من السكان.

استنفار فلسطيني في الجنوب

الطيران الاسرائيلي يقصف قاعدتين لـ «القيادة العامة»

■ بوانتي ينتقد عون وجعجع ويطالب باحترام «هدنة الشرقية»

بيروت – الوكالات – اغارت طائرات حربية اسرائيلية امس على قاعدتين احداهما للبحرية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة في شمال وشرق لبنان بالقرب من الحدود السورية مما اسفر عن اصابة ١١ شخصا بينهم ٣ مدنيين بجروح.

واستهدفت الغارات قاعدة للجبهة في قرية السلطان يعقوب بالبقاع الغربي واخرى في قرية تل الحياة القريبة من مدينة طرابلس.

وجاءت الغارات بعد ساعات من تلقي المقاتلين الفلسطينيين في لبنان تحذيرا عاجلا من قيادة منظمة التحرير الفلسطينية من هجمات اسرائيلية محتملة على المخيمات والمواقع الفلسطينية في لبنان.

ووضع المقاتلون الفلسطينيون في جنوب لبنان في حالة استنفار بناء على تعليمات من المنظمة.

من ناحية ثانية، انتقد سفير الفاتيكان لدى لبنان بابلو بوانتي الطرفين المتصارعين في بيروت الشرقية (العماد ميشال عون وسمير جعجع) ودعا اللبنانيين وبخاصة المسيحيون منهم الى «التحلي بالشجاعة والايمان» وحثهم على التوقف عن الهجرة الى الخارج.

وقال بوانتي الذي فشلت مساعيه في انهاء القتال الدائر حاليا في بيروت الشرقية في مؤتمر صحفي «بدأت اشعر بالتعب من هذ القصص والمشاكل والادهى من ذلك ان الشعب اللبناني بكامله لم يعد قادرا على تحمل المزيد».

وتساءل عن جدوى استمرار القصف والقنص واطلاق النار خلال الليل وقال «ان كل ذلك لا يمكن ان يستمر لانه يتسبب بهجرة المسيحيين الى خارج البلاد».

وحث بوانتي على ضرورة احترام وقف النار بشكل دائم وثابت وطالب بالاقتصاص من مطلقي النار.

على صعيد اخر، هدد سكان منطقة اقليم التفاح بجنوب لبنان باللجوء الى «السلبية» والتحرك لايقاف الصراع المسلح بين حركة «امل» ومنظمة «حزب الله» في المنطقة.

وجاء هذا التهديد بعد تقارير تحدثت عن استعدادات يقوم بها الجانبان لخوض مواجهة عسكرية فاصلة في الجنوب.

● طالع ص٣ ●

ولايتي: بحثنا القضايا الجوهرية في جنيف

طهران – كونا – قال وزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي ان اجتماعاته في جنيف مع نظيره العراقي طارق عزيز وامين عام الامم المتحدة دي كويلار تناولت قضايا جوهرية وتجنبت طرح القضايا المثيرة للخلاف.

واعلن ولايتي في تصريح له لدى عودته الى طهران ليلة الخميس ان اجتماعا عراقيا ايرانيا مباشرا ثانيا سيعقد تحت اشراف الامين العام للامم المتحدة بعد انتهاء مداولات لخبراء من البلدين قال انها ستمهد لزيارة امين الامم المتحدة للمنطقة.

ووصف اجتماعه مع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي بانه عقد في جو ملائم اكثر من المحادثات السابقة.

وعزا ذلك الى تبادل الرسائل بين قيادتي البلدين والمحادثات المباشرة وغير المباشرة خلال الاشهر الـ ١٥ الماضية.

سرقة متفجرات بالكلاشينكوف

الجزائر: ١١ جريحاً في صدامات مسلحة

الجزائر – قال مصدر رسمي في الجزائر العاصمة ان ١١ شخصا جرحوا يوم الخميس في صدامات جديدة جرت في بريان بمنطقة المزاب حيث قتل ثلاثة اشخاص قبل عشرة ايام في اضطرابات لها علاقة بالانتخابات المحلية التي جرت في ١٢ يونيو الماضي.

ونقلت وكالة الانباء الجزائرية عن مساعد والي «محافظ» المنطقة قوله ان ١١ شخصا بينهم اثنان من رجال الشرطة جرحوا في الصدامات التي استخدمت فيها اسلحة نارية. واضاف ان الجرحى وبعضهم في حالة خطيرة نقلوا الى مستشفى مدينة غرداية.

واعلنت الوكالة انه تم ايضا اعتقال العديد من المشتبه بهم وممن ضبطوا وبحوزتهم اسلحة. وقالت ان السلطات تمكنت من اعادة الهدوء الى المنطقة.

في تطور اخر ذكرت صحيفة «الجيري اكتوياليتيه» في عددها الاخير ان سبعة اشخاص يرتدون الزي العسكري ومسلحين ببنادق كلاشينكوف استولوا اخيرا على ٤٥٠ كلغ من المتفجرات من مصنع بارود قرب جيجل في شرقي الجزائر.

واوضحت الاسبوعية ان اللصوص الذين كانوا يرتدون الزي العسكري ومسلحين بمسدسات وبنادق من النوع الذي يستخدمه الجيش والدرك الجزائريون استولوا على ٤٥٠ كلغ من المواد المتفجرة والعديد من علب الصواعق.

واضافت الاسبوعية ان عملية السرقة كانت سهلة لا سيما وان مصنع البارود الذي يعمل به ٣١٠ اشخاص لا يحظى بحراسة جيدة حيث ان حراسه «معزولون ولا يملكون اسلحة او صفارات انذار او وسائل اتصال». لكنها لم تقدم اي ايضاح بشأن اهداف اللصوص.

واضافت ان اللصوص الذين يبدو انهم من المحترفين ما زالوا طليقين وان «التحقيق لا يزال يتعثر» معتبرة مع ذلك ان «هذه المجموعة المسلحة ارادت بوضوح تركيز الانظار على الجيش» الجزائري مستخدمة زيه القتالي والاسلحة التي يفترض انه الوحيد المزود بها.

بوش يحاول الحصول عليها من تل ابيب .. والدول العربية

لا تعهدات اسرائيلية بعدم توجيه الضربة الأولى للعراق

■ واشنطن مهتمة بعدم نشوب حرب مفاجئة .. وتنزه اسرائيل عن الميول العدوانية

باريس – من عبدالكريم ابوالنصر:

كشفت مصادر دبلوماسية وعسكرية غربية وثيقة الاطلاع لـ «القبس» ان ادارة بوش لا تملك اية ضمانات او تعهدات رسمية من الحكومة الاسرائيلية بانها لن توجه «الضربة العسكرية الاولى» ضد العراق او بعض الدول العربية الاخرى.

واكدت مصادر دبلوماسية اميركية مسؤولة لـ «القبس» ان ادارة بوش لا تملك، فعلا، مثل هذه التعهدات الرسمية الاسرائيلية. وذكرت هذه المصادر الدبلوماسية الاميركية، في الوقت نفسه، ان ادارة بوش حاولت وتحاول الحصول من عدد من الدول العربية، وليس فقط من العراق وحده على تعهدات بانها لن توجه «الضربة العسكرية الاولى» ضد اسرائيل.

«القبس» تثير في هذا المقال قضية حساسة، وذات اهمية خاصة في هذه الظروف، ويمكن تلخيصها بالسؤال الاتي:

– لماذا تحاول الولايات المتحدة الحصول على تعهدات وضمانات من العراق ودول عربية اخرى بانها لن توجه «الضربة العسكرية الاولى» ضد اسرائيل، ولا تحاول الحصول على ضمانات وتعهدات مماثلة من الدولة اليهودية؟

الواقع ان الرئيس صدام حسين هو الذي سلط الاضواء، مؤخرا على هذه القضية المهمة، فكان اول زعيم عربي يكشف ان الولايات المتحدة سعت الى الحصول على تعهد عراقي بعدم توجيه الضربة العسكرية الاولى ضد اسرائيل. وجاء ذلك في المقابلة التي اجراها الرئيس العراقي مع شبكة التلفزيون الاميركية «اي.بي.سي» ونشرت نصها «القبس» في عددها الصادر يوم ٣٠ يونيو الماضي. فقد ذكر الرئيس صدام حسين في هذه المقابلة انه تلقى مؤخرا طلبا من جون كيلي مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط ومن عضوي مجلس الشيوخ الاميركي السناتور دول والسناتور سبكتر يقترح فيه الثلاثة القيام بزيارة للعراق.

واضاف الرئيس العراقي ان كيلي ودول وسبكتر قالوا في طلبهم هذا انهم يطلبون تحقيق ثلاثة شروط اذا ما جاءوا الى بغداد. واورد صدام حسين هذه الشروط الثلاثة وهي الاتية:

١ – الاعلان عن قبول العراق قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨.

٢ – الاعلان عن عدم قيام العراق بتوجيه الضربة الاولى ضد اسرائيل.

٣ – الاعلان عن استعداد العراق لدفع عملية السلام في المنطقة عن طريق الموافقة على مؤتمر دولي تدعو اليه اميركا والاتحاد السوفيتي.

واكد صدام حسين في هذه المقابلة رفض بلاده لهذه الشروط الثلاثة المسبقة.

هذه الشروط المطلوبة من العراق مثيرة للاهتمام خصوصا ما يتعلق بمطالبة العراق بالاعلان عن عدم قيامه بتوجيه الضربة الاولى ضد اسرائيل، اي بتقديم تعهد علني بهذا الشأن. وقد دفعنا هذا الكلام الى التساؤل:

– هل طلبت الادارة الاميركية تعهدا مماثلا من اسرائيل وهل حصلت عليه؟ وهل طلبت الادارة الاميركية تعهدات مماثلة من دول عربية اخرى

(البقية على الصفحة ٢)

الثمن PRICE					
UAE 1.50 DH الامارات المتحدة	SWITZERLAND 3 SFr سويسرا	SAUDI ARABIA 2.00 SR السعودية	NETHERLANDS 4.50 Hfl هولندا	JORDAN 100 fils الاردن	GERMANY 4.00 DM المانيا
UK 60.00 Pence بريطانيا	SYRIA 1 SL سوريا	SENEGAL 750 CSF Fr السنغال	OMAN 150 Baiza عمان	LUXEMBOURG 70 Fr لوكسمبرج	GREECE 280 Dr اليونان
USA 1.25 US$ اميركا	TUNISIA 400 mils تونس	SPAIN 265 Pts اسبانيا	PORTUGAL 265.00 ESC البرتغال	MAURITANIA 220 co موريتانيا	IRAQ 300 fils العراق
COTE D'IVOIRE 780 CFA ابيدجان	TURKEY 1400.00 LT تركيا	SWEDEN 10 SKr السويد	QATAR 2 QR قطر	MOROCCO 2.20 DH المغرب	ITALY 2500 L ايطاليا

CYPRUS 55 cent قبرص	AUSTRIA 25 S النمسا	DISTRIBUTORS
EGYPT 50 pt مصر	BAHRAIN 180 Fils البحرين	N. M. P. P. PARIS
FRANCE 18 Fr فرنسا	BELGIUM 70 BFr بلجيكا	WORLD PRESS MARKETING LTD
GABON 800 CFA Fr الغابون	CANADA 2.25 C$ كندا	LONDON

الشاعر: المأساة حدثت رغم التسهيلات والترتيبات

السعودية تعد قوائم باسماء وجنسيات شهداء المعيصم

عواصم - الوكالات - اعرب وزير الاعلام السعودي علي الشاعر عن اسفه لمأساة نفق المعيصم قائلا انها حدثت رغم التسهيلات والخدمات والاستنفار، فيما اجرت الحكومة السعودية الترتيبات اللازمة لدفن شهداء المعيصم وستصدر قوائم في وقت لاحق بأسماء الضحايا وجنسياتهم بمجرد الانتهاء من التعرف عليهم.

مصادر في جدة قالت ان تحديد التفاصيل الشخصية لعدد من الجثث كان عسيرا حيث ان كثيرا من الضحايا كانوا لا يحملون وثائق او بطاقات شخصية او انهم فقدوها اثناء التدافع.

ودعا وزير الاعلام السعودي علي الشاعر في كلمة له خلال حفل تكريم لرؤساء البعثات والوفود الاعلامية المشاركة في الحج هذا العام الى ميثاق شرف اعلامي بين الدول الاسلامية.

وقال ان فاجعة المعيصم حدثت رغم التسهيلات والخدمات التي استنفرت لها السعودية ابناءها في مختلف القطاعات العسكرية والمدنية لخدمة الحجيج.

وطالب الشاعر بمعالجة الامور بالموضوعية والتجرد من كل غاية سوى ما تمليه الضمائر في تحري الحقيقة والواقع بعيدا عن اساليب الاثارة والمبالغة والتهويل.. وقال ان مثل هذه الامور تكون يسيره اذا ما صفت النوايا وتجردت النفوس من الشوائب وابتعدت عن الانفعالات الشخصية.

واضاف «ان املنا كبير في ان نرتقي باقلامنا واساليبنا في نقل الصورة الى المستوى الذي يؤهلنا لتحمل مسؤولياتنا امام الله وامام ضمائرنا وقياداتنا لنكون عند حسن الظن بنا في قيادة الفكر وريادة الكلمة الواعية الصادقة البناءة.

واوضح الشاعر ان هدف ميثاق الشرف الاعلامي الاسلامي لا يقتصر على مجرد صدوره مكتوبا في الصحف او مذاعا في الاثير.

وانما الهدف الذي تتطلع اليه السعودية وتتوخاه من هذا الميثاق هو ان تعمل الدول الاسلامية عن طريق تضامنها وتعاونها من خلال نهج اسلامي موحد على كل ما يخدم قضايا الامة الاسلامية عبر جميع الوسائل لتحقيق التكامل المطلوب في مجال التعاون الاعلامي.

واعرب عن امله في ان يتم بحث اسس الميثاق المقترح من المملكة العربية السعودية في الاجتماعات الاعلامية المقبلة للدول الاسلامية معربا عن تفاؤله في ان يجد هذا الميثاق طريقه الى التنفيذ الفعلي لما سيكون له من ايجابيات على حاضر ومستقبل العمل الاعلامي المشترك.

واكد وزير الاعلام السعودي على اهمية ان يكون للدول الاسلامية وسائل اعلامية يمكن من خلالها توضيح قضايا الامة الاسلامية الى جميع دول العالم بأسلوب حضاري نخاطب به عقول الغرب ونشرح من خلاله مطالبنا العادلة المشروعة لكل قضايانا المصيرية.

الى المنامة عاد صباح امس قادما من الاراضي المقدسة الفوج الاول من الحجاج البحرينيين وعدد من المصابين في حادث نفق المعيصم..

وصرح جواد سالم العريض وزير الصحة البحريني الذي كان في استقبالهم بان وزارة الصحة قد اتخذت الترتيبات لاستقبال المصابين لاستكمال علاجهم.

وقال في تصريحه لوكالة انباء الخليج ان وزارة الصحة كانت ولا تزال على اتصال دائم مع بعثة الحج الطبية للاطمئنان على صحة وسلامة الحجيج.. مشيرا الى ان الحالة الصحية للمصابين مطمئنة..

اندونيسيا اعلنت الحداد على ٥٦٢ شخصا من حجاجها لقوا حتفهم في ماساة المعيصم، فيما حذرت الصحف الصادرة في جاكرتا من حملة تشهير حالية تستهدف السلطات السعودية. واكدت صحيفة «جاكرتا بوست» ان ادارة ملايين الحجاج ليس عملا سهلا. ونقلت صحيفة القوات المسلحة الاندونيسية حديثا للسفير الاندونيسي في السعودية اكد فيه ان المأساة ليست سوى حادث عرضي لا يوجد وراءه اي دافع سياسي.

الضحايا الماليزيون

رئيس ادارة الحج الماليزية حنيفة احمد اعرب عن مخاوفه من ان يكون ١١٤ حاجا ماليزيا آخرين قد لقوا حتفهم في الحادث.

وقال في تصريح نقلته اليوم وكالة انباء بيرناما ان هذا الرقم يستند الى التقارير الاخيرة الواردة من السلطات السعودية وانه يرفع عدد القتلى الماليزيين الى (١٣٣) قتيلا.

واضاف ان «٥٦» حاجا ماليزيا اصيبوا بجراح خلال الحادث وان اربعة منهم مازالوا يتلقون العلاج في المستشفى.

٣١ فلبينيا بين قتيل ومفقود

الحكومة الفلبينية قالت ان ١٤ حاجا فلبينيا توفوا في الحادث بالاضافة الى ١٧ آخرين اعتبروا في عداد المفقودين.

مصرع ٢٥ باكستانيا

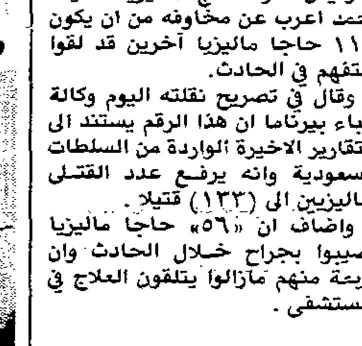
واعلن رسميا في اسلام اباد امس ان ٢٥ باكستانيا كانوا ضمن ١٤٢٦ حاجا مسلما لقوا مصرعهم في كارثة النفق بالقرب من مدينة مكة المكرمة يوم الاثنين الماضي.

وذكر البيان انه لم يتضح بعد ما اذا كان الضحايا الباكستانيون قد توجهوا لاداء فريضة الحج من باكستان او من دول اخرى.

وفاة ٣ تايلنديين بضربات الشمس

في بانكوك اعلن براباس ليماباندو نائب رئيس الوزراء التايلندي ان ثلاثة من الحجاج التايلنديين من كبار السن قد توفوا في المملكة العربية السعودية بسبب ضربات الشمس.

ونسبت وكالة الانباء التايلندية الى المسؤول قوله انه تلقى هذه الانباء من القنصلية التايلندية في جدة مشيرا الى انه لا يوجد قتلى تايلنديون بين ضحايا حادثة نفق المعيصم.



● اندونيسيون يبحثون عن اقاربهم في قوائم ضحايا المعيصم (رويتر)

بوش يحاول الحصول عليها من تل أبيب

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

غير العراق؟

وخلال الايام القليلة الماضية اجرت القبس اتصالات بعدد من الدبلوماسيين والخبراء العسكريين الاوروبيين الغربيين والاميركيين المطلعين على هذه القضية وعلى مسار العلاقات الاميركية - الاسرائيلية.

وحصلت القبس نتيجة اتصالاتها هذه على معلومات خاصة مثيرة للاهتمام حول قضية «الضربة العسكرية الاولى».

قبل كل شيء كشفت مصادر دبلوماسية اميركية مسؤولة لـ القبس ان ادارة بوش «سعت وتسعى» الى الحصول على «تعهدات او التزامات» علنية او غير علنية من «عدد من الدول العربية وليس فقط من العراق وحده» بان هذه الدول لا تنوي توجيه الضربة العسكرية الاولى ضد اسرائيل. وامتنعت المصادر عن تسمية هذه الدول العربية لكنها قالت ان عددها «محدود» وانها تملك اسلحة ومعدات حربية «قادرة على تهديد اسرائيل او على اصابة اهداف في قلب اسرائيل». واشارت المصادر الى ان هذه المساعي الاميركية لا تشمل مصر، اذ ان مصر مرتبطة بمعاهدة سلام مع اسرائيل. واوضحت المصادر الاميركية لـ القبس ان هذه الجهود والمساعي الاميركية «ليست مقتصرة على ادارة بوش بل ان ادارة ريغن سعت عام ١٩٨٨ الى الحصول على التزامات من دولتين عربيتين بانهما لن تقوما بتوجيه الضربة الاولى ضد اسرائيل بواسطة صواريخ ارض - ارض او اسلحة معينة قادرة على اصابة اهداف اسرائيلية».

وامتنعت المصادر نفسها عن القول اذا كانت ادارة بوش «حصلت» على التعهدات والالتزامات المطلوبة من الدول العربية التي اتصلت بها، لكنها ذكرت ان الرئيس العراقي اوضح موقف بلاده بشأن هذه القضية في المقابلة مع شبكة التلفزيون الاميركي «اي.بي.سي» واشارت المصادر الى ان مساعي ادارة بوش هذه تهدف الى «تهدئة الاوضاع في الشرق الاوسط وتقليص احتمالات حدوث مواجهة عسكرية مباشرة بين اسرائيل واحدى الدول العربية نتيجة هواجس او مخاوف معينة او نتيجة تقديرات خاطئة لخطط هذه الدولة او تلك.

ماذا عن اسرائيل؟

مصادر دبلوماسية عسكرية غربية وثيقة الاطلاع اكدت لـ القبس ان ادارة بوش لا تملك اية ضمانات او تعهدات او التزامات من الحكومة الاسرائيلية بانها لن توجه «الضربة العسكرية الاولى» ضد العراق او ضد اي بلد عربي اخر يمكن ان يعتبر المسؤولون الاسرائيليون انه يشكل «خطرا» على امن اسرائيل.

واوضحت هذه المصادر ان المسؤولين الاسرائيليين يتجنبون عادة، بل يرفضون احيانا اذا ما طلب منهم، اعطاء هذا النوع من الضمانات والتعهدات للولايات المتحدة، برغم علاقة التحالف الوثيقة بين البلدين. واشارت المصادر الى ان احدى «المرات القليلة» التي اعطت فيها حكومة اسرائيلية تعهدات او ضمانات الى ادارة اميركية بعدم توجيه «الضربة العسكرية الاولى» كانت عام ١٩٧٣. ففي عام ١٩٧٣، وقبل اندلاع حرب اكتوبر باشهر قليلة، ووسط اجواء التوتر التي كانت سائدة في الشرق الاوسط انذاك، طلبت ادارة نيكسون من الحكومة الاسرائيلية «تعهدا رسميا» بعدم توجيه الضربة العسكرية الاولى ضد مصر او سوريا، وذلك للحيلولة دون انفجار حرب واسعة. واعطت الحكومة الاسرائيلية انذاك تعهدا غير خطي الى ادارة نيكسون بعدم توجيه الضربة الاولى، لكنها واصلت في الوقت نفسه استعداداتها الحربية على طول الجبهتين المصرية والسورية. وحين اندلعت حرب اكتوبر ١٩٧٣ ومنيت اسرائيل بهزيمة عسكرية وفتحت السلطات الاسرائيلية تحقيقا حول هذا «الزلزال» الذي ضرب الدولة اليهودية واسباب «تقصير» الجيش الاسرائيلي واجهزة المخابرات الاسرائيلية في عدم معرفة الخطط الحقيقية لكل من مصر وسوريا، اعتبر الجانب الاسرائيلي ان الادارة الاميركية تتحمل قسطا من المسؤولية في هذه الهزيمة لانها طلبت من الحكومة الاسرائيلية تعهدا بعدم توجيه الضربة الاولى وحصلت على هذا التعهد.

وسألت القبس مصدرا دبلوماسيا اميركيا بارزا وثيق الاطلاع على هذه القضية عن صحة معلومات هذه المصادر الغربية، فاكد هذا المصدر الاميركي ان ادارة بوش لا تملك، بالفعل، تعهدات او ضمانات رسمية اسرائيلية بان اسرائيل لن توجه الضربة الاولى الى العراق او اي بلد عربي اخر. وامتنع هذا المصدر الدبلوماسي الاميركي عن القول اذا كانت ادارة بوش طلبت من الحكومة الاسرائيلية تقديم هذا النوع من التعهدات الى الولايات المتحدة ام لا.

وقلنا لهذا المصدر الاميركي:

- لماذا تطلب ادارة بوش تعهدا من العراق وتعهدات من بعض الدول العربية الاخرى بانها لن توجه «الضربة الاولى» الى اسرائيل، ولا تطلب هذا النوع من التعهد من الحكومة الاسرائيلية؟

فاجاب المصدر الاميركي:

- ان ادارة بوش تعتبر ان الحكومة الاسرائيلية ليس لديها مصلحة في توجيه ضربة عسكرية الى العراق او الى بعض الدول العربية الاخرى، كما ان ادارة بوش تعتبر ان الحكومة الاسرائيلية تشعر «بقلق» من التحذيرات والتهديدات العربية الموجهة اليها ومن امتلاك خمس دول عربية على الاقل اسلحة ومعدات حربية قادرة على اصابة اهداف في قلب اسرائيل.

وقلنا لهذا المصدر الاميركي:

- لكن الرئيس صدام حسين نفسه اكد في جميع المناسبات وبوضوح بان العراق لن يكون هو البادىء بالحرب لكن العراق سيرد بقوة على اي اعتداء اسرائيلي موجه ضده او ضد دولة عربية اخرى كما ان الزعماء والمسؤولين العرب الاخرين الذين يتحدثون عن الحرب واحتمالات نشوبها، انما يتحدثون عن ذلك بسبب تصلب اسرائيل وسياستها القمعية ضد الفلسطينيين والتوسعية وبسبب رفضها كل مبادرات السلام وبسبب تاكيد عدد من المسؤولين فيها بالسعي الى انشاء «اسرائيل الكبرى». فلماذا تطلب الادارة الاميركية برغم ذلك، تعهدات من هذه الدولة العربية او تلك بعدم توجيه الضربة الاولى ضد اسرائيل، ولا تسعى فعلا الى الحصول على هذا النوع من التعهد والالتزام من الحكومة الاسرائيلية نفسها؟

ورد المصدر الدبلوماسي الاميركي:

- ان ما يهم الولايات المتحدة هو الحيلولة دون انفجار الحرب في المنطقة بصورة مفاجئة وفي ظروف لا يستطيع احد ان يحسب لها حساب منذ الان.

لكن برغم هذا الرد الاميركي يبقى السؤال الاساسي مطروحا وهو:

- لماذا لا تحصل الولايات المتحدة على ضمانات وتعهدات رسمية من الحكومة الاسرائيلية، بانها لن توجه الضربة العسكرية الاولى ضد العراق او ضد اي بلد عربي اخر؟

غداة حل البرلمان والحكومة هدوء في كوسوفو

بريستينا - يوغسلافيا - أ ف ب - ساد الهدوء صباح امس بريستينا اكبر مدن اقليم كوسوفو اليوغسلافي غداة قيام جمهورية الصرب التي تشرف على الاقليم بحل البرلمان والحكومة المحليين.

ومما يذكر ان السكان الالبانيي الاصل الذين يمثلون الغلبية في كوسوفو ينازعون في سلطة الصرب على الاقليم وقد ابدوا ردود فعل عنيفة مرات عدة في الماضي ازاء اي محاولة كانت تقدم عليها سلطات الصرب لاحكام قبضتها على كوسوفو.

وقد قوبلت التدابير التي اتخذت يوم الخميس والتي صاحبتها هيمنة على وسائل الاعلام باللغة الالبانية وعديد من كبار المؤسسات الالبانية بهدوء في كوسوفو حيث وجهت المعارضة الالبانية نداء دعت فيه الى التزام الهدوء.

وياتي قرار الصرب بعد ثلاثة ايام من صدور نوع من اعلان للاستقلال السياسي لكوسوفو عن ١١٤ نائبا الباني الاصل. واعلنت سلطات الصرب ان هذا التصرف «غير الشرعي» عرض للخطر سيادة وسلامة اراضي الصرب. ويناضل القوميون الالبانيون في كوسوفو من اجل اعطاء صفة الجمهورية لاقليمهم. ورفضت بلغراد هذا المطلب وعدته خطوة اولى نحو انضمام الاقليم الى البانيا.

لحود يرفض «شر تلازم المدفع والموقف»

لا تضع النجوم على كتفي الجنرال ... ضعها على ظهره !!



● الجيش اللبناني - يبني يدا بيد

● ميشال عون

● اميل لحود

● ابراهيم طنوس

● فيكتور خوري

بيروت - من نبيه البرجي

«لا تضع النجوم على كتفي الجنرال، الافضل ان تضعها على ظهره».

وهذا كان رأي سلفادور اللندي قبل ان يصبح رئيسا لجمهورية شيلي، وايضا قبل ان يسقط تحت الانقاض في القصر ليخلفه الجنرال بينوشيت..

وكاد الجنرال الجديد ان يقول ان حذاءه مليء بالنجوم. لعل النجوم استخدمت كاوعية براقة لاستضافة الدم.

«اما كيف يصنع الموز، فمن الاصابع المقطوعة..».

وهذا هو رأي اوكتافيو باث عندما كان يتحدث عن جمهوريات الموز. اجل، ان العدوى وصلت الى عندنا. هل هناك من اقتراح افضل لتثمير الاصابع المقطوعة؟

نصنع منها الموز المر...

في لبنان، قال العسكر: «نحن منهم». وكانت صور حسني الزعيم واديب الشيشكلي وفوزي سلو تملأ الخيال. وحدثت محاولات: فوزي غازي، فؤاد لحود، فؤاد عوض..

في لبنان، كانت للنجوم ارجل قصيرة جداً، ومع ذلك فان جنرالا هو فؤاد شهاب وصل الى رئاسة الجمهورية عام ١٩٥٨: جنرال لاطفاء الحرائق التي اندلعت في السنة الاخيرة من ولاية الرئيس كميل شمعون..

وكان شهاب، الماروني الذي يتحدر من قبيلة مسلمة وفدت من شبه الجزيرة العربية الى حوران اولا قبل ان تنتقل الى لبنان، متاثرا بالجنرال شارل ديغول، ليس لان زوجته فرنسية، وليس لانه تسلم جيشه من الانتداب الفرنسي، وانما لانه كان ذا قامة عالية: قامة فوق كل التفاصيل...

بعدها، قليلون جدا من الجنرالات الذين لم يؤخذوا بجاذبية القصر: عادل شهاب، وجان نجيم، واسكندر غانم، وحنا سعيد، وفيكتور خوري، واميل بستاني، وابراهيم طنوس وميشال عون..

عون وحده هو الذي كاد ان يصبح رئيسا للجمهورية فاذا به يكتفي بان يكون رئيسا للحكومة، حكومة من حكومتين، ويبقى القصر بين يديه، ولا يزال..

لكن طرازا اخر من الجنرالات ظهر على الخشبة: اميل لحود..

كل مواصفات «صاحب الفخامة» فيه، لكن همه الكبير هو ان يبني جيشا يكون القوة الاقوى، فيكون لبنان الاقوى..

الظهور محدود جدا على شاشة التلفزيون التي تحولت الى «مسرح فاروق» في الخمسينات، وهو المسرح الذي كان يتلقف راقصات الدرجة الثالثة، والمغنيات الغانيات (او الغواني)، والزبائن الذين كانت تفوح منهم رائحة العصر السلجوقي.

ودائما كان يقال: الجيش هو الصامت الاكبر.

ثم، فجاة بدأ الجيش في الكلام. وفي النار، ولم يتوقف الكلام، ولم تتوقف النار..

و«جيء» باميل لحود. كل الشرعية مختلفة مع بعضها البعض، مخالفة لبعضها البعض، بيد انها متفقة على مسالة واحدة: اميل لحود!

الغريب عن الاجواء الفضائحية: ابني هذا الجيش يدا الى يد...

لا يد فوق يد، ولا رجل فوق رجل!

لا تحدثوه عن الرئاسة، فهي بعيدة عنه بعد الارض عن المشتري، ذات يوم تذكركم، اما ان يضيقوا ذرعا بهذا الرجل المختلف فيختلفون معه وعنه، اوان يحمله الناس على اكتافهم التي لا نجوم عليها الى... القصر..

القصر الذي يبحث عن رجل من هذا الطراز. الم يكن ميشال عون مماثلا بنظافة الكف لولا، ولولا، ولولا...

لولا الفم المفتوح، والفوهة المفتوحة على الاقل القليل.

للنجوم في لبنان ارجل طويلة احيانا...

يعتبر العماد لحود ان من الضروري الفصل بين الجيش والعمل السياسي وان وحدة الجيش اللبناني اصبحت تربية.

ودعا العماد لحود في مقابلة مع مجلة «الجيش» الى ما اسماه «فك الارتباط نهائيا بين العمل السياسي والعمل العسكري لان لبنان عانى الكثير من شر تلازم المدفع مع الموقف وتقدم الاول على الثاني في ظروف عدة فسكت العقل وحلت الرصاصة مكان الكلمة وعادوا بنا الى مجتمعات ما قبل الدولة».

بوش: القمة الغربية مسار جديد للسلام

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

هذا ووصفت اوساط القمة الاطلسية بان هذه القمة تعتبر اهم قمة عقدت منذ قيام حلف الناتو في عام ١٩٤٩.

وفي اول رد فعل سوفيتي وصف وزير الخارجية ادوارد شيفاردنادزة الاتفاق بانه خطوة على طريق الصواب.

واضاف في حديث لراديو لندن انه يتم الآن التغلب تدريجيا على مشكلات المواجهة العسكرية بين الحلفين ولذلك فانه من الطبيعي تغيير بنية منظمة حلف شمال الاطلسي.

وقال اكبر المتحدثين باسم وزارة الخارجية السوفيتية غينادي غيراسيموف انه لم يعد لمنظمة حلف شمال الاطلسي اي اعداء، ولذلك فانها اقدر الآن على التعاون مع الدول الاخرى من منطلق الصداقة.

وفي مؤتمر صحفي بعد القمة، قال الرئيس الاميركي جورج بوش انه هو وآخرين من زعماء حلف شمال الاطلسي رسموا مسارا جديدا للاستقرار والتعاون بين الشرق والغرب في اجتماع القمة الذي عقدوه في لندن واستغرق يومين.

وقال بوش مشيرا الى قرار الحلف بدعوة الرئيس غورباتشوف لحضور اجتماع مقبل للتحالف الغربي «اننا نقول للرئيس غورباتشوف تعال الى حلف شمال الاطلسي. ونقول لجميع الدول الاعضاء في حلف وارسو تعالوا الى حلف شمال الاطلسي».

وقال الرئيس بوش في مؤتمر صحفي «اننا نعتبر القمة نقطة تحول تاريخية. لقد رسم حلف شمال الاطلسي مسارا جديدا من اجل السلام».

وردا على سؤال عما اذا كانت الخطوة تؤذن بمسعى لاقناع الاتحاد السوفيتي ودول اوروبية شرقية اخرى بالانضمام الى التحالف الغربي قال بوش لاحد الصحافيين «ان حلف شمال الاطلسي يعتبر هذا دعوة مفتوحة.... لقد بدأنا نخرج لتونا من جو الخصومة. واعتقد ان هناك درجات متفاوتة من الحماس لما تتحدث عنه».

واضاف قائلا ان مسالة انضمام الاتحاد السوفيتي والكتلة الشرقية الى حلف شمال الاطلسي «سابقة لاوانها».

وكان الرئيس بوش يتحدث في مؤتمر صحفي بعد اختتام مؤتمر قمة التحالف الغربي في لندن.

وقال «اتمنى ان ينظر السوفيت الى التغيرات التي حدثت في حلف شمال الاطلسي ويقولون لانفسهم حسنا لو ان حلف شمال الاطلسي كان يمثل تهديدا لنا في يوم ما فانه لم يعد يمثل اي تهديد الآن».

الهند: ١٨ قتيلا وعشرات الجرحى بامطار مدمرة

نيودلهي - و أخ - تعرضت عدة قرى ومدينة جودبور باقليم راجستان الشمالي بالهند لامطار غزيرة خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية ادت الى مقتل ثمانية عشر شخصا وعشرات الجرحى اضافة الى خسائر مادية تقدر بملايين الروبيات الهندية.

وقالت التقارير الصحفية امس ان الامطار دمرت مساكن تقدر بملايين الروبيات كما غمرت خمسين قرية حتى ارتفاع ستة اقدام.

وقد تسببت المياه الجارية في اعاقة عمليات الانقاذ التي تقوم بها السلطات الحكومية.

مظاهرات تطالب باستقالة الرئيس البلغاري

صوفيا - رويتر - تعرض الرئيس البلغاري بيتار ملادينوف امس لضغوط جديدة لحمله على الاستقالة فحتى صحيفة حزبه اخذت جانب الطلبة الذين يطالبون بتنحيه عن الحكم.

ونظم المتظاهرون احتجاجات جديدة ضد ملادينوف في صوفيا وقال دبلوماسيون غربيون ان التوتر يتصاعد.

وتظاهر نحو ١٠٠٠ محتج مظاهرة خارج مقر الرئاسة في وسط المدينة. واصدر زعماء الطلبة اعلانا يطالبون فيه ملادينوف بالتنحي بحلول الساعة (١٧٠٠ بتوقيت غرينتش). وهددوا بالدعوة الى اضراب عام اعتبارا من يوم الاثنين اذا رفض ملادينوف الامتثال لمطلبهم.

واصرت صحيفة (دوما) الناطقة بلسان الحزب الاشتراكي الحاكم على ضرورة تنحي ملادينوف بسبب مزاعم عن دعوته الدبابات الى سحق احتجاج مناهض للحكومة في ديسمبر كانون الاول الماضي.

انخفاض ملموس في نسبة انجابهم

٢٨٠ ألف فلسطيني يعيشون في لبنان

دمشق - رويتر - اظهرت نتائج مسح شامل قامت به الدائرة الاقتصادية التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية في الاونة الاخيرة ان حوالي ٢٨٠,٠٠٠ فلسطيني يعيشون في لبنان وان نصف هذا العدد يسكن في ١٣ مخيما وتجمعا في انحاء لبنان.

ونظم هذا المسح المكتب المركزي للاحصاء التابع للدائرة الاقتصادية الفلسطينية بالتعاون مع صندوق الامم المتحدة للسكان ووكالة غوث وتشغيل الفلسطينيين «اونروا» بهدف توفير المعلومات والاحصائيات اللازمة عن اوضاع الفلسطينيين في لبنان وانماط معيشتهم واوجه نشاطاتهم حتى نهاية عام ١٩٨٩ الماضي.

وقال السيد محمد زهدي النشاشيبي رئيس المكتب المركزي للاحصاء الفلسطيني ورئيس الدائرة الاقتصادية لمنظمة التحرير في ندوة علمية عقدت قبل ايام في دمشق لتحليل بيانات المسح الشامل للفلسطينيين في لبنان ان ما نسبته ٣,٣ بالمائة من الفلسطينيين المقيمين في المخيمات الفلسطينية في لبنان كانوا غائبين خلال عمليات المسح السكاني ومعظمهم من الذكور الذين تتراوح اعمارهم بين ١٥ و٣٤ سنة بسبب هجرة داخلية او خارجية.

وعدد السيد النشاشيبي في ورقة عمل تقدم بها الى الندوة الخصائص والمؤشرات التي استخلصت من نتائج هذا المسح السكاني وتوقف عند العديد من الظواهر.

وقال «هناك انخفاض ملموس بنسبة الطلبة والانجاب عما كانت عليه في السابق وزيادة ملحوظة لعدد العاطلين عن العمل والمعوقين».

وتشير احصائية للدائرة الاقتصادية الفلسطينية ان عدد الفلسطينيين الذين لجأوا الى لبنان عام ١٩٤٨ كان حوالي ١٠٠,٠٠٠ نسمة وان الهجرة من المخيمات والتجمعات الفلسطينية الى الخارج تزداد بسبب الحالة المعيشية السيئة وتدني مستوى الخدمات من مياه وكهرباء وتعليم ورعاية طبية اضافة الى استمرار ومواصلة سلاح الجو الاسرائيلي بشن الغارات وقصف هذه المخيمات.

واتخذت الندوة التي شارك فيها على مدى ثلاثة ايام اخصائيون فلسطينيون وعرب وممثلون من منظمات دولية متخصصة توصيات رفعت الى قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ووكالة الغوث والمؤسسات الدولية والجهات المعنية الاخرى لتامين الموارد المالية اللازمة لمعالجة هذه الاوضاع وازالة المعوقات التي تحول دون تمكين الفلسطينيين من ممارسة حقهم الطبيعي في العمل والانتاج.

ولاحظ المشاركون في الندوة بقلق اتجاه مستويات الخصوبة نحو الانخفاض الامر الذي نجم عنه خلل في التركيب السكاني على نحو يشكل «خطرا على مستقبل الصراع الديمغرافي مع العدو الصهيوني».

واوصى المشاركون بضرورة وضع وتطبيق البرامج الكفيلة بالمحافظة على مستويات خصوبة المرأة بما في ذلك تسهيل عمليات الزواج والانجاب وبالتوسع في خدمات الرعاية الصحية والتوسع في برامج الاسكان وتحسين الظروف السكنية.

ولاحظ المشاركون ايضا ارتفاع نسب البطالة عن مستوياتها المعتادة وكذلك انخفاض معدلات النشاط الاقتصادي وضعف مساهمة المرأة في القوة العاملة وقالوا ان هذا يستدعي تدخلا عاجلا من قبل منظمة التحرير للعمل على ازالة كل هذه المعوقات وايلاء عناية خاصة لبرامج تاهيل وتشغيل المعوقين وجرحى الغارات الاسرائيلية وزيادة المجهودات الرامية الى اعادة اعمار ما دمرته الحرب من مرافق عامة.

دي كويلار مصر على المفاوضات المباشرة حول الصحراء

جنيف - رويتر - قال الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار انه عازم على استضافة اول محادثات مباشرة امس بين المغرب وجبهة البوليساريو بشأن خطة سلام في الصحراء الغربية.

وقال دي كويلار للصحافيين يوم الخميس بعد ان اجتمع مع ممثلين للجانبين كل على حده «اذا لم يقبل المغرب فسوف اصر. انني عنيد». وقد رفض المغرب دائما اجراء محادثات مباشرة مع بوليساريو لكنه حضر عدة جولات من «محادثات الجوار» تحت اشراف الامين العام للامم المتحدة.

وكان رئيس الوفد المغربي علي سكالي وهو مسؤول رفيع في وزارة الخارجية المغربية قد قال للصحافيين في وقت سابق ان عقد اجتماع ثلاثي امر غير وارد ولكنه لم يستبعد ذلك تماما.

وسئل اذا كان ينتظر تعليمات من حكومته فقال «ليس بالضرورة ولكن يتعين ان ندرس الامر».

وقالت وزارة الخارجية المغربية يوم الاربعاء الماضي ان الوفد المغربي لن يجتمع مع البوليساريو الذين يقاتلون من اجل استقلال الصحراء الغربية.

وقد عرض دي كويلار خطة سلام تشمل وقفا لاطلاق النار يعقبه استفتاء تشرف عليه الامم المتحدة يختار فيه نحو ٧٤,٠٠٠ شخص بين الاستقلال او الاندماج مع المغرب.

وقبل الجانبان الشروط ولكنهما اختلفا على عدد القوات المغربية التي سيبقيها المغرب في الصحراء.

المنظمة تشيد بفرنسا لدعمها حقوق الفلسطينيين

تونس - ا.ف.ب - ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في تونس حكم بلعاوي اشاد «باسم القيادة الفلسطينية بالمواقف الفرنسية الداعمة للحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني» خلال اجتماعه امس في تونس مع السفير الفرنسي الآن غرونييه.

واضافت الوكالة ان بلعاوي وهو ايضا عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» بحث كذلك مع السفير الفرنسي التطورات الاخيرة للقضية الفلسطينية والانتفاضة في الاراضي التي تحتلها اسرائيل وتصاعد الارهاب والقمع الاسرائيليين.

وذكرت ان بلعاوي اكد ان «حكومة الحرب الجديدة» التي تشكلت اخيرا في اسرائيل «تحرض على هذا التصعيد للقمع بانكارها على الشعب الفلسطيني حقوقه الاساسية».

ومن جهة اخرى بحث الجانبان «العلاقات الفلسطينية الفرنسية الوثيقة والمواقف الفرنسية الداعمة للحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني».

مجاهدي خلق: «الاعتدال الدولي» شجع اغتيال كاظم رجوي

الامم المتحدة - رويتر - طلب زعماء حركة مجاهدي خلق الايرانية المعارضة من الامم المتحدة سحب تقرير ينتقد بلهجة معتدلة سجل ايران في مجال حقوق الانسان.

وقال زعماء المعارضة ان اعتدال التقرير شجع ايران على اغتيال كاظم رجوي ممثل جماعة مجاهدي خلق الايرانية المعارضة في سويسرا في ابريل نيسان الماضي.

وقدم الدكتور صالح رجوي اخو الزعيم القتيل وارملته ميتشل رجوي شكواهما الى جيمس جوناه مساعد الامين العام للامم المتحدة.

وجاء الاجتماع الذي عقداه امس الاول في الامم المتحدة بعد انتقادات استمرت عدة اشهر لتقرير للامم المتحدة صدر في فبراير شباط الماضي خلا من اي اثبات لاتهامات من المعارضة بان ايران تعدم المعارضين السياسيين.

وقالا انهما طالبا الامم المتحدة بالا ترسل المحامي السلفادوري رينالدو جاليندو بوهل الذي وضع التقرير الى ايران مرة اخرى وان ترسل بدلا منه ممثلا اخر يرافقه احد زعماء الثوار.

وقد دعت ايران غاليندو بوهل الى القيام بزيارة ثانية لها لمتابعة تقريره.

وكان كاظم رجوي قد قتل بالرصاص في بلدة كوبيت المطلة على بحيرة جنيف يوم ٢٤ ابريل نيسان الماضي.

وقالت السلطات السويسرية الشهر الماضي ان وكالات حكومية ايرانية لها يد في التخطيط لقتله.

ارينز يعرض خفض قواته في الضفة وغزة
شهيدتان وحريق هائل بقلب القدس الغربية


● مقنعون من القوة الضاربة في غزة مسلحون بالهراوات (رويتر)

الاراضي العربية المحتلة - الوكالات - انضمت مواطنتان فلسطينيتان الى قافلة شهداء الانتفاضة الشعبية الفلسطينية التي تدخل غدا شهرها الثاني والثلاثين فيما اندلع حريق هائل في قلب القطاع الغربي من مدينة القدس المحتلة.

واستشهدت مواطنة فلسطينية بعد ان دهمتها سيارة عسكرية اسرائيلية في القدس الشرقية امس.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان قنبلة يدوية القيت على رجال من الشرطة الاسرائيلية بعد وصولهم الى المكان للتحقيق في الحادث.

كما استشهدت فتاة تدعى وفاء خميس عليان «١٧ عاما» وهي من سكان مخيم خان يونس بقطاع غزة في مستشفى فلسطين بالقاهرة متاثرة بجروح اصيبت بها عندما اطلق عليها جنود الاحتلال الرصاص خلال مظاهرات جرت في القطاع. وكانت الشهيدة وفاء قد نقلت الى المستشفى بعد اصابتها واجريت لها هناك عدة عمليات جراحية.

واصيب عشرات المواطنين الفلسطينيين بجروح خلال مصادمات جديدة جرت مع قوات الاحتلال خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية، كما اعتقل عدد كبير اخر خلال عمليات اقتحام نفذتها قوات الاحتلال في عدة مناطق بالضفة الغربية وقطاع غزة.

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على قرية قريبة من مدينة قلقيلية بعد تعرض سيارة اسرائيلية لهجوم بقنبلتين حارقتين.

وقالت الشرطة الاسرائيلية ان حريقا هائلا شب في مصنع لمواد الطلاء بقلب القدس الغربية في وقت مبكر من صباح امس وانه تم اعتقال ٢٠ فلسطينيا للتحقيق معهم.

واضافت ان الحريق امتد الى بعض المتاجر المتاخمة للمصنع وانها لا تستبعد ان يكون وطنيون فلسطينيون وراء الحريق.

وقد تصاعد دخان اسود كثيف لاكثر من ثلاث ساعات من المصنع وقام رجال الاطفاء الذين كانوا يخشون امتداد السنة اللهب الى متجر مجاور يبيع الاسلحة والذخيرة باجلاء نحو عشر عائلات من منازل قريبة.

وتوجه تيدي كوليك رئيس بلدية القدس الاسرائيلي الى مكان الحادث وطلب من السكان ان يتنبهوا.

ومما يذكر ان عديدا من التفجيرات بالقنابل جرت في القدس في الاسابيع الاخيرة.

وذكرت الانباء الواردة من الاراضي المحتلة ان مجموعة من المستوطنين اليهود شنوا عدة هجمات على عدد من القرى الفلسطينية المحيطة بمدينة الخليل واتلفوا مساحات من المزروعات وحطموا سيارتين. وقد اشتبك اهالي هذه القرى مع المستوطنين اليهود.

من ناحية ثانية قال وزير الدفاع الاسرائيلي موشي ارينز انه مستعد لخفض عدد جنود الجيش في الاراضي المحتلة اذا تراجعت حدة الانتفاضة الفلسطينية.

واضاف ارينز قوله اثناء قيامه بجولة في قطاع غزة المحتل حيث بدأت الانتفاضة في ديسمبر عام ١٩٨٧ «خفض وجود القوات المسلحة في المناطق - المحتلة - هدف لنا وهو مرتبط بانخفاض مستوى العنف. اذا رأينا انه بانخفاض وجود الجيش فان مستوى العنف أيضا ينخفض فاننا عندئذ سننتهج هذه السياسة».

واجتمع ارينز الذي كان يتحرك وسط حراسة مشددة للجيش مع رئيس بلدية دير البلح الذي عينته اسرائيل وزار صيادين فلسطينيين في ميناء مجاور.

وقال ارينز للصحافيين انه يجتمع مع فلسطينين كل يوم تقريبا لايجاد اساس «لمحادثات سلام».

واضاف قوله «اننا هنا في هذه المنطقة للتحدث مع الناس بأمل ان نحدد اهدافا مشتركة وان نجلب الهدوء الى المنطقة... حتى يمكننا ان نستمر في حوارنا».

وقال ارينز انه يجرب سياسات مختلفة للتعامل مع الانتفاضة الفلسطينية على الاحتلال الاسرائيلي بالضفة الغربية وقطاع غزة واستشهد بالافراج عن ٤١٦ سجينا سياسيا فلسطينيا بمناسبة عيد الاضحى.

للتهنئة وبحث القضايا العربية
مبارك يزور تعز اليوم

صنعاء - أ. ش. أ - يصل الرئيس محمد حسني مبارك الى مدينة تعز اليوم في زيارة للجمهورية اليمنية تستغرق يوما واحدا يقدم خلالها تهنئة مصر ومباركتها بتحقيق الوحدة اليمنية واعلان قيام الدول اليمنية الموحدة.

كما يجري الرئيس مبارك مباحثات مع الفريق علي عبدالله صالح رئيس مجلس الرئاسة تتناول القضايا العربية والاقليمية وفي مقدمتها تطورات القضية الفلسطينية وجهود مصر ونتائج اتصالاتها مع الاطراف المختلفة لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط.

كما تتناول المباحثات تطورات الاوضاع في لبنان وبدء المفاوضات المباشرة بين العراق وايران والقضايا التي تهم البلدين الشقيقين سواء على صعيد مجلس التعاون العربي او على صعيد العلاقات الثنائية.

وتعد زيارة الرئيس مبارك المرتقبة لليمن اول زيارة يقوم بها بعد اتمام وحدة شطري اليمن واعلان قيام الجمهورية اليمنية في الثاني والعشرين من شهر مايو الماضي وهو الحدث الذي بادرت مصر قيادة وشعبا باعلان ترحيبها ودعمها له باعتباره خطوة تاريخية على طريق تعزيز الوحدة العربية.

وكان الرئيس حسني مبارك قد زار صنعاء في مايو عام ١٩٨٨ كما قام بزيارتها في سبتمبر عام ١٩٨٩ حيث شارك في اعمال قمة دول مجلس التعاون العربي التي عقدت هناك.

قرب الحدود السورية بشرق وشمال لبنان
غارات جوية اسرائيلية على قاعدتين لـ«القيادة العامة»

بيروت - الوكالات - شنت طائرات حربية اسرائيلية غارات على قاعدتين احداهما بحرية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة في شرق وشمال لبنان امس مما اسفر عن اصابة ١١ شخصا بينهم ٣ مدنيين بجروح.

وفي بيان منفصل قالت الجبهة التي يقودها احمد جبريل ان طائرات نفاثة اسرائيلية اغارت على قاعدة لها في منطقة السلطان يعقوب بالبقاع الغربي والقت صواريخ موقوتة كانت لا تزال تنفجر بعد وقت من اسقاطها.

واشارت الى ان مسؤول القاعدة المدعو ابو جاسم بترت ساقه من جراء انفجار احد الصواريخ.

وذكرت ان خبراء عسكريين يعملون على معالجة الصواريخ وتفكيكها قبل انفجارها.

وخلال رفع انقاض قاعدة السلطان يعقوب تدخلت المدفعية بعيدة المدى المنصوبة على سفوح جبل الشيخ وقذفت منطقة الغارة وجوارها بعنف طيلة ساعة كاملة توقفت خلالها عمليات رفع الانقاض وابتعد رجال الانقاذ والمسعفون الى خارج المنطقة المستهدفة.

وقالت الجبهة ان طائرات اخرى اغارت في الوقت نفسه على الموقع القديم لقاعدتها البحرية في تل حياة شمال مدينة طرابلس مما اسفر عن اصابة خمسة من عناصر الجبهة وهم غسان عوض وصالح عوض (اصابته خطرة) وغسان ابو خليل مسؤول الموقع واصابته طفيفة وابو عاطف وابو اسعد ونقل الجرحى الى مستشفى ناجي العلي في مخيم النهر البارد.

وذكر شهود عيان ان اصوات الانفجارات كانت تسمع من مسافات بعيدة وان الدخان الاسود ارتفع في المنطقة.

ونسبت «فرانس برس» الى ضابط سوري قوله ان القوات السورية المرابطة على بعد اقل من كيلو متر من قاعدة السلطان يعقوب اطلقت صاروخا من طراز «كوبرا» على الطائرات الاسرائيلية المغيرة.

وهذه هي الغارة الجوية الاسرائيلية الثالثة عشرة على لبنان هذا العام.

واكدت قيادة الجيش الاسرائيلي في تل ابيب الغارات وقالت ان جميع الطائرات الاسرائيلية عادت الى قواعدها بعد قصف قاعدتين كانتا تستخدمان لتنظيم وتنفيذ هجمات ضد اسرائيل.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان الفدائيين الفلسطينيين في مخيمات الجنوب وخصوصا مخيم عين الحلوة وضعوا في حالة استنفار قصوى امس بعد ورود تحذيرات من منظمة التحرير الفلسطينية بان اسرائيل تحضر لعملية عسكرية وبعد الغارات الجوية على شرق لبنان وشماله.

وقال ان مقاتلين فلسطينيين اتخذوا مواقع قتالية بين الاشجار المحيطة بعين الحلوة وفي مرتفعاته ووضعوا مدفعيتهم المضادة للطائرات على متن شاحنات عسكرية وطلب من السكان المدنيين عدم مغادرة منازلهم الا في حالة الضرورة القصوى.

وذكرت مصادر امنية لبنانية ان مروحيات عسكرية اسرائيلية مشطت لمدة ثلاث ساعات امس مجرى نهر الليطاني الذي تكسوه الاشجار الباسقة والذي يستخدمه الثوار اللبنانيون في عمليات عبورهم الى داخل الشريط الحدودي المحتل.

وقالت ان ما لا يقل عن سبع مروحيات مشطت المنطقة من مجرى نهرى الليطاني وحتى جسر الخردلي بطول ثلاثة كيلو مترات.

واضافت ان الثوار اللبنانيين اطلقوا نيران مضاداتهم الارضية على المروحيات وسمع اطلاق نار غزير في المنطقة.

والقت مروحيات اسرائيلية خلال الليل عشرات القنابل المضيئة فوق منطقة الشريط الحدودي فيما قامت دوريات عسكرية اسرائيلية بحملة تمشيط لبساتين في منطقة القطاع الاوسط.

نتيجة استمرار «حرب الشرقية»
صفير وهزيم يحذران من عواقب هجرة اللبنانيين

بيروت - الوكالات - اعرب زعيمان دينيان مسيحيان لبنانيان عن القلق من تزايد هجرة اللبنانيين وبخاصة المسيحيون منهم الى خارج لبنان وحذرا من عواقب ذلك بالنسبة للبنية السكانية في لبنان.

واستعرض البطريرك الماروني نصرالله بطرس صفير وبطريرك الروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع هزيم خلال اجتماع بينهما امس مسالة هجرة المسيحيين الى الخارج هربا من الحرب الدائرة في مناطقهم بين القوات العسكرية المتمردة الموالية لقائد الجيش السابق العماد ميشال عون وميليشيات القوات اللبنانية.

وذكرت مصادر مسيحية ان اجواء تشاؤمية سيطرت على الاجتماع بسبب تعثر طرق الصراع وتناقص فرص العمل في لبنان نظرا لاستمرار التوتر.

وكانت مصادر الكنيسة المارونية قد ذكرت ان ما لا يقل عن ١٥٠ الف مسيحي غادروا مناطقهم الى خارج لبنان نتيجة الاشتباكات المندلعة منذ ٣١ يناير الماضي فيما غادر حوالي ٢٠٠ الف اخرين مناطق سكنهم الى اماكن اكثر امنا في شمال وشرق وجنوب البلاد والى القطاع الغربي من بيروت.

وانتقد البطريرك صفير بشدة «امراء الحرب» وقال «من المؤسف ان كل طرف او زعيم بات يفضل مصلحته الخاصة على المصلحة العامة وبات كل منهم يظن انه بموقفه وبالدفاع عنه يصل الى ما يريده لكنه بذلك يدمر البلد ويفتته».

ورأى ان الوضع الذي يعيشه اللبنانيون وخصوصا الطرف المسيحي يخدم اعداء لبنان وخاصة اسرائيل».

وحول التحركات الجارية لانهاء الوضع الشاذ في بيروت الشرقية وحل الازمة اللبنانية قال «البطريرك صفير ان التحركات والاتصالات التي تقوم بها جهات عربية ودولية ومنها فرنسا والفاتيكان لا تعتبر مبادرات ولا مشاريع حلول وانما مجرد افكار تنقل بين هنا وهناك دون توفر شيء محدد بخصوص الحل».

واشار الى ان الدول «هي التي تحدد الامور المتعلقة بنظرتها ووجهة تحركها وتوقيتها وفق ما تراه مناسبا لكن شيئا محددا لم يتوفر حتى الان».

واعرب صفير عن امله في التمكن من تثبيت الهدنة في المناطق الشرقية والشمالية من بيروت في نهاية الصيف الحالي» حتى اذا اطل العام الدراسي الجديد تكون الامور افضل والظروف احسن لمتابعة الدراسة والحياة بشكل طبيعي».

من ناحية ثانية اضربت المدارس في بيروت الشرقية لمدة ساعة واحدة امس احتجاجا على اصابة طالبة في منطقة الدكوانة برصاص القنص امس الاول.

وساد هدوء حذر محاور القتال في بيروت الشرقية امس بعد اشتباكات جرت خلال الليل بين قوات العماد عون وميليشيات القوات اللبنانية.

وفكك خبير متفجرات في قوى الامن الداخلي في وقت مبكر من صباح امس عبوة ناسفة كانت مزروعة في احد احياء الضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية.

وابلغ خبير المتفجرات محمد ادريس وكالة الانباء الكويتية ان العبوة كانت عبارة عن لغم مضاد للآليات مربوط بنصف كيلوغرام من مادة (تي. ان. تي) شديدة الانفجار ومجهزة بصواعق.

وقال ان العبوة كانت مزروعة في شارع اسعد الاسعد في الضاحية الجنوبية لبيروت.

● ارينز يحادث عجوزا فلسطينيا في غزة وسط حراسة مشددة (رويتر)

بعد ان سمع انه «حلال مشاكل»
بيكر يدعو ليفي للقائه في اسرع وقت ممكن

تل ابيب - الوكالات - صرح مسؤولون بوزارة الخارجية الاسرائيلية امس بان وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر بعث برسالة الى وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي يدعوه فيها الى عقد لقاء بينهما قريبا في محاولة تستهدف على ما يبدو وقف تدهور العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل.

وقالت صحف اسرائيلية ان بيكر دعا في رسالته الى عقد الاجتماع في «اسرع وقت ممكن» واقترح السابع عشر من يوليو الجاري موعدا لعقده وباريس مكانا للاجتماع.

ونقل عن بيكر قوله في الرسالة التي نقلها السفير الاميركي في تل ابيب وليام براون الى وزارة الخارجية الاسرائيلية «علينا ان نلتقي في اسرع وقت ممكن. لقد سمعت انك رجل يحل المشاكل».

لكن المسؤولين بوزارة الخارجية الاسرائيلية قالوا ان بيكر لم يحدد في رسالته موعدا او مكانا للاجتماع بينه وبين ليفي.

واضافوا ان موعد عقد الاجتماع سيتوقف على تحسن صحته بعد اصابته بنوبة قلبية قبل ٣ اسابيع.

ووصف المسؤولون رسالة وزير الخارجية الاميركي بانها «ودية وايجابية للغاية».

ومنذ اشهر عدة تدهورت العلاقات الاسرائيلية - الاميركية اثر خلافات بين الادارة في واشنطن وحكومة اسحق شامير حول عملية السلام في الشرق الاوسط.

وكان ليفي ادخل الى المستشفى في ١٤ يونيو الماضي اثر اصابته بنوبة قلبية. وسيكون على اطبائه ان يتخذوا قرارا حول ما اذا كان قادرا على السفر الى باريس في الايام العشرة المقبلة لعقد لقاء مع بيكر.

من ناحية ثانية ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس ان اسرائيل بعثت اخيرا برسائل الى واشنطن تعلن فيها انها ستوافق على اجراء مفاوضات مع فلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين دون التحقيق من انتماءاتهم في اشارة الى استعدادها للتحدث مع مؤيدين لمنظمة التحرير الفلسطينية وليس مع اعضاء في المنظمة.

وقالت الصحيفة ان مسؤولين بوزارة الدفاع الاسرائيلية يعدون خطة بديلة محتملة لخطة بيكر الداعية الى اجراء حوار فلسطيني-اسرائيلي في القاهرة.

في روما قال رئيس لجنة اوروبا والشرق الاوسط الفرعية في مجلس النواب الاميركي لي هاملتون ان الولايات المتحدة لم تتخل ولن تتخلى عن عهودها الحثيثة لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط بالرغم من المصاعب وخيبات الامل الاخيرة في المنطقة.

واضاف في مقابلة مع صحيفة «الميساجيرو» الايطالية ان الرئيس الاميركي جورج بوش وبيكر بذلا جهودا كبيرة لاعداد ارضية لقاء خاصة بين الاسرائيليين والفلسطينيين «ولهذا فان احباطهما الحالي والواضح يفسر لمسلكية الحكومات التي قادها اسحق شامير والتي تميزت بالمراوغة والتسويف».

وادعى هاملتون ان بعض فصائل منظمة التحرير الفلسطينية لم تتخل عما اسماه بالارهاب خاصة «جبهة ابو العباس» ولكن مصر تتعاون بشكل نشط وفعال لكي تقبل اسرائيل والفلسطينيون بمشروع بيكر «وهو المشروع الذي اعد بناء على مقترحات شامير شخصيا والمشروع جاهز على الطاولة ولن تستطيع اية حكومة اسرائيلية قادمة تجاهله».

واضاف ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات برهن مرة اخرى على مرونة معينة «حتى وان لم يستطع اقناع كل الفصائل الفلسطينية بهذه المواقف المرنة كما ان الرئيس السوري حافظ الاسد خفف من حدة المواقف بعد ان ادرك ان سوريا لا يمكنها الاعتماد بشكل مطلق عسكريا على الاتحاد السوفيتي في حالة تفاقم الصراع مع اسرائيل».

العراق مصدر قلق رئيسي لاسرائيل
شبح الحرب يهيمن على الشرق الاوسط

تل ابيب - د ب أ - لم يعد مثيرو الذعر هم وحدهم الذين يتنبأون بالحرب في الشرق الاوسط. فالخبراء العسكريون في جميع انحاء العالم يتفقون على ان حدة التوتر تتصاعد لدرجة مثيرة للقلق ويحذرون من وقوع كارثة ما لم ينعكس اتجاه العملية الحالية.

ولا يكاد يمر يوم بدون تبادل كلمات عنيفة بين العواصم العربية واسرائيل وهي كلمات يقول الجنرال عمنون شاهاك رئيس المخابرات العسكرية الاسرائيلية بان «لها تأثيرها الخاص».

ويقول زئيف ايتان مدير مركز جافي للدراسات الاستراتيجية في تل ابيب «ان الموقف في الوقت الحالي يذكرني بعام ١٩٦٧ في الفترة التي سبقت حرب الشرق الاوسط. ولا اعرف ما اذا كان جميع الممثلين يعنون ما يقولون في الوقت الحالي ولكن في ذلك الحين لم يكن - الرئيس المصري - جمال عبد ناصر يعني كل الذي حدث في عام ١٩٦٧ وقد خلقت الكلمات حركة كان من الصعب ايقافها».

واكثر ما يثير المخاوف من وجهة النظر الاسرائيلية هي التعليقات الواردة من بغداد حيث يؤيد الرئيس العراقي صدام حسين استخدام الاسلحة الكيماوية المتطورة ردا على اي اعتداء اسرائيلي ضد اي دولة عربية.

وقد ادى اكتشاف شبح التهديدات المتبادلة الى زيادة التركيز على عوامل اخرى تقوض القدر الضئيل من الاستقرار الذي يبدو كل طرف في الصراع قادرا على فرضه او راغبا فيه.

فمرة بعد اخرى يركز المفكرون الاستراتيجيون وصانعو السياسة الاسرائيليون على العراق بوصفه التهديد الرئيسي لاسرائيل واستمرار وجود خمسين فرقة عراقية مسلحة تسليحا جيدا في الخدمة الفعلية رغم انتهاء حرب الخليج مع ايران يعد احد الاسباب كما يعتبر برنامج تطوير الاسلحة الطموح لبغداد الذي يتضمن رؤوسا كيماوية وبيولوجية متطورة والابحاث في مجال القنابل النووية سببا اخر.

ومن ناحية اخرى يرى الجانب العربي ان الحكومة اليمينية الاسرائيلية هي حكومة مشكلة من سياسيين كانوا يعتبرون في الماضي القوة العسكرية وسيلة مقبولة لحل المشاكل. ويشعر الملك حسين عاهل

■ المبادرات المطروحة لا تبشر بالخير

الاردن بالقلق في كل مرة يعلن فيها وزير اسرائيلي كبير ان الاردن هي مكان انشاء دولة فلسطينية.

ولذلك فقد وقع اتفاقيات للتعاون العسكري مع العراق التي ترفع في اعين الاسرائيليين الى مستوى مخيف شبح القيام بهجوم عسكري مشترك على جبهتها الشرقية التي سيتعين على جيشها ان يواجه فيها قوة مشتركة من العراق وسوريا والاردن.

وقال دبلوماسي غربي في الاسبوع الحالي انه على الرغم من ان الخبراء الاستراتيجيين ظلوا يقولون دائما ان المنافسات الداخلية في العالم العربي تجعل هذا الاحتمال غير واقعي فان الدلائل على ذوبان الجليد في علاقات العراق مع ايران وفي الوقت نفسه مع سوريا قد يدمر هذه النظرية لان اي سلام رسمي مع ايران سيسمح للعراق بتامين جبهتها الشرقية بقوات صغيرة نسبيا وبالتالي تركز جهودها على الحرب مع العدو الصهيوني.

ويعتقد زئيف ايتان ان التوصل للسلام عن طريق المفاوضات بين اسرائيل وسوريا من المرجح عدم حدوثه في اي وقت.

ويقول عن الحالة الاستراتيجية التي حققتها اسرائيل في حرب عام ١٩٦٧ «انني لا اعرف اي سياسي اسرائيلي يرغب في التخلي عن مرتفعات الجولان» ومع عملية عسكرية متزايدة في النظام السوري فان ذلك يعد سببا لتصريحه بان «سوريا ليست لديها اي نية لحل الصراع دبلوماسيا».

كما لا تبشر المحاولات التي وصلت الى طريق مسدود لايجاد حل دبلوماسي للصراع الاسرائيلي مع الفلسطينيين بالخير فيما يتعلق بالسلام. وذكرت صحيفة «هارتز» الاسرائيلية في الاسبوع الحالي نقلا عن مسؤولين كبار في الجيش ان تجميد الاتصالات سيؤدي الى تصعد الانتفاضة المندلعة منذ ٣١ شهرا في الاراضي المحتلة.

ويتفق الخبراء العرب واليهود على السواء على ان الموقف في الضفة الغربية وقطاع غزة قد يندهور سريعا لنقطة يمكن ان يبادر فيها المتطرفون من الجانبين بسلسلة من اعمال العنف يمكن ان تؤدي حتى الى حرب شاملة بين اسرائيل والدول العربية.

واعلن صحافي فلسطيني كبير ان هذا هو السبب وراء معارضة الفلسطينيين للجوء الى استخدام البنادق والقنابل من اجل طرد المحتل الاسرائيلي.

كما اعترف الجنرال شاهاك بالمخاطر التي ينطوي عليها تصعيد الانتفاضة وقال «انه سيكون خطأ للجميع فقد تاتي نقطة يمكن ان يجعل فيها انفجار بين اسرائيل والفلسطينيين العالم العربي يقدم على تقديم معونة اكبر للفلسطينيين تتضمن حتى عملا عسكريا».

ومع ذلك فانه في عصر اسلحة الدمار الشامل المتطورة فان عامل الردع يبقى بالنسبة لكثيرين هو افضل وسيلة للحفاظ على السلام، حتى في الشرق الاوسط.

ويقول ايتان ان القدرة العسكرية الاسرائيلية ما زالت مؤثرة وقادره على التعامل مع اي عمل عسكري عربي مشترك. واستخدام العراق لاسلحة الدمار الشامل قد يدمر اجزاء من اسرائيل ولكنه سيؤدي لضربة انتقامية واسعة الدمار ضد العراق. فالحرب بالنسبة للجانبين ستكون كارثة وسوف يتحقق النصر فقط بثمن رهيب.

حتى القمصان !

القدس المحتلة - أ ف ب - ذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية امس ان جنودا اسرائيليين صادروا قبل بضعة ايام قميصين قطنيين كان صبيان فلسطينيان يرتديانهما وقد كتبت عليهما عبارة «بلاك صاندي» اي «الاحد الاسود» في اشارة الى قيام اسرائيلي بقتل سبعة فلسطينيين في مستعمرة ريشون ليتسيون يوم الاحد في ٢٠ مايو الماضي.

واستنادا الى الصحيفة فان الصبيين «١٢ و١٣ عاما» كانا يرتديان القميصين حين اوقفهما الجنود الاسرائيليون عند مشارف بيت لحم بجنوب الضفة الغربية المحتلة ورسمت على القميصين ايضا اثار رصاصات ودماء.

وهدد الجنود الصبيين بالضرب وامراهما بخلع قميصيهما على الفور وصادراهما.

لمناقشة قرار واشنطن تعليق الحوار معها
المنظمة تدعو المجلس المركزي للانعقاد يوم ١٨ الجاري

تونس - واخ - قررت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية دعوة المجلس المركزي للمنظمة للانعقاد في الثامن عشر من يوليو الحالي.

ونسبت مصادر صحفية في تونس امس الى مصدر فلسطيني مسؤول قوله ان الدورة الجديدة للمجلس المركزي التي تاتي بعد تسعة اشهر من دورة سابقة عقدت في بغداد ستبحث عددا من القضايا المتعلقة بالاوضاع الفلسطينية الراهنة.

كما سينظر المجلس في العلاقات الفلسطينية - الاميركية خاصة موضوع قرار الولايات المتحدة تعليق الحوار بين الطرفين بعد ان استمر تسعة عشر شهرا والشروط الاميركية لاعادة الحوار.

واعرب المصدر الفلسطيني عن اعتقاده بأن المجلس سيتخذ موقفا متشددا من الشروط الاميركية التي سبق ان رفضتها قيادة المنظمة موضحا ان الغالبية العظمى من اعضاء المجلس تتبنى موقفا واحدا من الادارة الاميركية.

ويذكر ان المجلس المركزي الفلسطيني يضم كافة القيادات الفلسطينية ومن بينهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والامناء العامون لفصائل منظمة التحرير واعضاء اللجنة التنفيذية والمسؤولون عن الانتفاضة.

وذكرت المصادر انه من المرجح ان يعقد المجلس اجتماعاته في بغداد.

من ناحية ثانية صرح مسؤول فلسطيني بأن السويد تتوسط بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير من اجل استئناف الحوار بينهما.

وقال الدكتور نبيل شعث احد مستشاري الرئيس عرفات في تصريحات لراديو مونت كارلو ان السويد اقترحت على واشنطن استئناف الحوار ورفع مستوى التمثيل فيه واتخاذ خطوات جدية باتجاه حل القضية الفلسطينية.

وتاتي تصريحات الدكتور شعث عقب تلميحات لوزير الخارجية السويدي ستن اندرسون الاسبوع الماضي عن نية بلاده القيام بجهود لدى واشنطن لاعادة الحوار مع منظمة التحرير.

وكانت انباء صحفية اميركية قد ذكرت امس الاول ان الادارة الاميركية تبحث مع مصر حاليا اعادة الحوار مع منظمة التحرير شريطة ان تبعد المنظمة جبهة التحرير الفلسطينية من اللجنة التنفيذية للمنظمة الامر الذي تعتبره منظمة التحرير تدخلا سافرا في شؤونها الداخلية لا يمكن الخضوع اليه.

وحذر مستشار اخر للرئيس عرفات وهو السيد هاني الحسن من خطورة استمرار تهجير اليهود السوفيت الى فلسطين المحتلة ودعا الى تحرك عربي لايقاف هذه الهجرة.

وندد خلال مؤتمر صحفي عقده في جدة ليلة امس الاول بالممارسات الاسرائيلية تجاه حقوق الشعب الفلسطيني وقال ان اسرائيل تعتدي يوميا على ستة وثمانين بالمائة من مياه الضفة الغربية وسبعة وخمسين بالمائة من مياه غزة.

وقال انه عند توطين المهجرين ستقوم اسرائيل بالاعتداء على بقية المياه لتعطيش الشعب الفلسطيني واجباره على الهجرة خارج وطنه.

واكد السيد الحسن ان الشعب الفلسطيني سيقاوم العدوان الاسرائيلي حتى يستعيد ابناء فلسطين حقوقهم المغتصبة السليبة.

سيئول تعد لمفاوضات نزع السلاح
كوريا الشمالية تفتح حدودها مع الجنوبية

سيئول - طوكيو - الوكالات - ذكرت كوريا الشمالية انها ستفتح حدودها مع كوريا الجنوبية الشهر المقبل على امل تنشيط محادثات اعادة توحيد شبه الجزيرة الكورية.

وقال بيان للجنة بيونغ يانغ لاعادة توحيد شطري كوريا «لتحقيق تقدم ناجح في الاتصال والزيارات بين الشمال والجنوب سنفتح الجزء من الحدود على جانبنا عند بانمونجوم اعتبارا من ١٥ اغسطس ١٩٩٠ ونامل ان يتخذ الجانب الجنوبي خطوة مماثلة».

وقالت وكالة الانباء الكورية الشمالية الرسمية في تقرير ان البيان اضاف قوله انه يتعين السماح بالاتصالات والسفر دون تمييز للاحزاب السياسية والمنظمات والاشخاص بمختلف فئاتهم وعقائدهم وارائهم السياسية.

وتصر حكومة كوريا الجنوبية على ان تكون القناة الوحيدة لاي اتصالات مع الشطر الشمالي الشيوعي وتقضي قوانينها الخاصة بالامن العام بعقوبات مشددة على من يجري اتصالات غير ماذون بها.

وفي سيئول قال مصدر حكومي امس انه سيتم انشاء لجنة تنسيق للحد من التسلح تحت الاشراف المباشر للرئيس الكوري روه تاي ووه للاعداد لمفاوضات نزع السلاح مع كوريا الشمالية.

حذَّر من «هزيمة تاريخية» للحزب على يد الشعب

يلتسين يدعو إلى تغييرات ديمقراطية سريعة

■ جنرال ينتقد غورباتشوف وشيفاردنادزه والعمال يهددون بالاضراب

موسكو ـ الوكالات ـ حث بوريس يلتسين رئيس جمهورية روسيا الاتحادية الحزب الشيوعي السوفيتي امس، على القيام بتغييرات ديمقراطية سريعة حتى لا يواجه «هزيمة تاريخية» على يد الشعب السوفيتي.

وكان يلتسين يتحدث عندما استانف المؤتمر الثامن والعشرين للحزب الشيوعي اعماله. واقترح ان يسمح الحزب بأكثر من منبر داخله، وان يغير اسمه ويلغي خلايا الحزب في القوات المسلحة وقوات الامن.

واضاف ان «اية محاولة لتعطيل مجرى الاحداث ستؤدي الى هزيمة تاريخية». وقال يلتسين يجب على الحزب ان يسمح لاعضائه باختيار المنبر الذي يريدون الانتماء اليه. واضاف قوله «انني مقتنع ان غالبية اعضاء الحزب الشيوعي تؤيد الجناح الديمقراطي للحزب».

واقترح يلتسين ان يكون اسم الحزب الجديد هو حزب الاشتراكية الديمقراطية. وقال انه يجب ان ينتخب المؤتمر الذي يستمر خمسة ايام زعامة جديدة تدعو الى عقد مؤتمر اخر في غضون ستة اشهر او سنة.

واقترح يلتسين سحب خلايا الحزب من الجيش والمخابرات السوفيتية والتنظيمات الحكومية. وقال انه يجب ان يقرر العمال في المصانع مصير الخلايا الموجودة هناك.

وقال انه اذا انسحب الراديكاليون من الحزب كما هدد البعض منهم فان نضالا شعبيا سيبدأ لتاميم ممتلكات الحزب ومحاسبته بسبب الاضرار التي لحقت بالبلاد.

وواصل مؤتمر الحزب الشيوعي اعماله امس بعد ان خيم عليه تهديد عمال المناجم بالاضراب العام يوم الاربعاء المقبل للمطالبة باستقالة الحكومة وانهاء سيطرة الحزب على الحياة اليومية.

ويطالب برنامج راديكالي لعمال مناجم الفحم بتاميم ممتلكات الحزب والغاء خلايا الحزب في الجيش والامن والمراكز العمالية. ويشكك العمال في وعود الحكومة بعد ان اخفقت في العام الماضي بتحقيق مطالبهم بمستويات حياة افضل وحرية اكبر. واعلن زعماء العمال في مناطق المناجم الرئيسية انهم سيتوقفون عن العمل كوسيلة ضغط لتحقيق مطالبهم.

وكانت اللجان المختصة بالشؤون الايديولوجية والحزبية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية قد شهدت امس الاول مداولات ساخنة ابرزت بصورة واضحة الخلافات التي تفصل بين التيارات الديمقراطية والمحافظة في الحزب.

ودارت مداولات مهمة ايضا حول قضية الجمع بين منصبي رئاسة البلاد والسكرتير العام للحزب فيما تقدمت اقتراحات بضرورة تغيير اسم الحزب الشيوعي الى حزب الاشتراكية الديمقراطية.

وشكل التصويت على رئاسة لجنة الصياغة دليلا على المكانة التي لا يزال يتمتع بها ميخائيل غورباتشوف في صفوف الحزب اذ صوت الى جانبه ٣١٦٦ وعارضه ١٠٤٦ فيما امتنع ٢٠ مندوبا عن التصويت.

ووجه المشاركون في المداولات اتهامات لاعضاء القيادة السوفيتية الحزبية بالتقصير في معالجة القضايا القومية مطالبين بابداء الحزم من اجل تسوية النزاعات القومية تعزيز وحدة الشعب السوفيتي.

كما انتقد جنرال سوفيتي هاجم من قبل سياسات الكرملين للحد من التسلح وتجاه اوروبا الشرقية، الرئيس غورباتشوف امس، ووصفه بانه غير حاسم كما انتقد وزير الخارجية ادوارد شيفاردنادزه ووصفه بالتعجل.

وقال الميجر جنرال ايفان ميكولين عضو مؤتمر الحزب الشيوعي الثامن والعشرين ان تعليقاته امس الاول تركزت على الطريقة المتسرعة التي يسحب بها الاتحاد السوفيتي قواته من اراضي دول حلف وارسو.

وقال ميكولين رئيس الادارة السياسية للجيش الجنوبي للصحافيين بينما دخل المؤتمر يومه الخامس امس «لم اكن اتحدث عن استياء داخل الجيش ازاء سياستنا الخارجية بوجه عام. فقد تحدثت فقط عن الخطوات المتعجلة التي اتخذتها وزارة خارجيتنا فيما يتعلق بسحب قواتنا من اوروبا الشرقية».

وقال ميكولين «ساصوت ضد احتفاظ شيفاردنادزه بعضوية المكتب السياسي نظرا للتسرع الذي تتسم به سياستنا الخارجية».

وعندما سئل عن رأيه في غورباتشوف الذي يرأس الحزب الى جانب رئاسته للدولة قال ميكولين «احبه على المستوى ولكن من وجهة نظري نحن نحتاج الى امين عام اكثر حسما».

اضرابات مطلبية في برلين الشرقية

بدء المفاوضات الالمانية «لتوحيد الدولة»

برلين الشرقية ـ الوكالات ـ بدأ مسؤولو المانيا الشرقية والغربية مفاوضات لابرام «معاهدة وحدة» تنص على اجراء الوحدة على مستوى الدولة قبل الانتخابات العامة التي ستجرى في الثاني من ديسمبر المقبل.

وقد بدأ خبراء من الحكومتين وممثلون للمقاطعات الالمانية الغربية اعمالهم في مقر مجلس وزراء المانيا الشرقية برئاسة وزير الداخلية الالماني الغربي وولفغانغ شاوبل (من الاتحاد المسيحي الديمقراطي) ووزير الدولة الالماني الشرقي غوينتر كراوس.

وقد افتتحت المناقشات في حضور رئيس الوزراء الالماني الشرقي لوثار دي ميزيير لحل جميع المشاكل القانونية والدستورية التي يثيرها اندماج الدولتين.

ومن المقرر ان تحدد المعاهدة الثانية لوحدة الدولة، بعد ان ابرمت معاهدة اولى للوحدة الاقتصادية والنقدية والاجتماعية الالمانية في اول يوليو الجاري الموعد الذي ستطلب فيه المانيا الشرقية الانضمام الى المانيا الغربية واسلوب الاقتراع الذي سيعتمد في كل من الدولتين للانتخابات المشتركة.

في غضون ذلك واصل الاف من عمال المانيا الشرقية اضراباتهم عن العمل من اجل تحسين رواتبهم لتتواكب مع اقتصاد السوق بعد الوحدة الاقتصادية بين شطري المانيا.

وقد انتقد رئيس وزراء المانيا الشرقية لوثار دي ميزيير الزيادات الكبيرة في الاسعار حيث تضاعف سعر الخبز.

١٣٠٠ الباني هربوا الى السفارات
ضغوط غربية على تيرانا لتأمين خروج طالبي اللجوء

تيرانا ـ الوكالات ـ تمارس الدول الاوروبية ضغوطا على تيرانا للسماح لمئات اللاجئين في السفارات الاجنبية الى مغادرة البانيا. وقد نجحت موجة ثانية من طالبي الهجرة من اقتحام حواجز على الطرق اقامتها قوات الامن وتدفق افرادها على سفارات اجنبية في عاصمة اخر دولة ستالينية في اوروبا.

ودعت المجموعة الاوروبية حكومة البانيا الى تامين خروج طالبي حق اللجوء من البلاد.

وقال سفير البانيا لدى ايطاليا ان حكومة تيرانا ستصدر جوازات سفر وتمنح تاشيرات خروج لكل اللاجئين المعتصمين في سفارات اجنبية الذين لم يرتكبوا جرائم.

وكانت الموجة الاخيرة لطالبي حق اللجوء اكبر من الموجة الاولى التي حدثت في وقت سابق من الاسبوع عندما استخدم عشرات الالبان شاحنات في اقتحام ابواب السفارات او تسلقوا اسوارها متحدين طلقات رصاص الشرطة.

وقال دبلوماسي اوروبي رفيع المستوى في تيرانا اتصلت بها هاتفيا من اثينا وكالة فرانس برس ان نحو ١٣٠٠ الباني لجاوا الى السفارات في تيرانا.

وقال هذا الدبلوماسي الذي طلب عدم الكشف عن هويته ان هذا العدد قدر بعد الاتصالات الاخيرة التي جرت يوم الخميس بين رؤساء ١٨ بعثة دبلوماسية لجا اليها الالبانيون.

وقدرت هذه البعثات ان «عشرين الى خمسين البانيا قتلوا» ليلة الثلاثاء ضحايا القمع الذي تمارسه سلطات الامن الالبانية.

وقال صحافي من وكالة الانباء النمساوية «ايه. بي. ايه» في تقرير له من تيرانا ان السفارات الالمانية الغربية كانت من اكثر السفارات تاثرا بهذا الوضع حيث احتشد ما يتراوح بين ٤٠٠ و٦٠٠ لاجيء الباني داخلها.

وذكرت وزارة الخارجية الالمانية الغربية يوم (الخميس) ان السفارة ناشدت اللاجئين السماح لهم بمغادرة السفارة تحت حماية دبلوماسية.

وعرضت الحكومة الالبانية في وقت متاخر من يوم الخميس تقديم جوازات سفر يربو على مائتين من مواطنيها اللاجئين الى السفارات الاجنبية في العاصمة تيرانا.

وعقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الالباني في تيرانا جلسة طارئة لبحث مشكلة اللاجئين الالبان الى السفارات الاجنبية في العاصمة الالبانية واتخاذ اجراءات جديدة لتعديل قانون الهجرة والسفر الى الخارج لمواجهة الازمة.

اقالة خمسة وزراء شيوعيين
تعديل في الحكومة البولندية

وارسو ـ الوكالات ـ اقال رئيس وزراء بولندا تاديوش مازوفيتسكي خمسة من وزرائه في اول تعديل منذ توليه السلطة في سبتمبر الماضي.

واعلن مازوفيتسكي أمام البرلمان استقالة وزراء الداخلية تشيسلاف كيشاك والدفاع فلوريان سيفيسكي والنقل ادم فيلاك، ووزير الزراعة شيسلاف جانيسكي ووزير المواصلات ماريك كوتشارسكي.

وبهذا التغيير الوزاري اصبح وزير التجارة مارسين سفيتسكي الشيوعي السابق الوحيد المتبقي في الحكومة.

وكان اعضاء الحزب الشيوعي وحلفاؤه قد احتفظوا بالوزارات الرئيسية حتى الان كثمن طالب به الحزب الشيوعي الحاكم السابق لتسليم السلطة الى التضامن في سبتمبر ايلول الماضي.

وكان مازوفيتسكي قد تعرض لضغوط قوية من ليخ فاونسا زعيم التضامن لاقالة الشيوعيين القدامى من حكومته والاسراع بعملية التغيير الديمقراطي.

عودة الطائرة السوفيتية المختطفة من ستوكهولم

موسكو ـ الوكالات ـ عادت الى الاتحاد السوفيتي امس طائرة الركاب السوفيتية التي اختطفت مساء امس الاول الى العاصمة السويدية ستوكهولم بعد استسلام خاطف الطائرة الى السلطات السويدية.

وهذه العملية هي خامس عملية اختطاف تتعرض لها الطائرات المدنية السوفيتية في غضون اقل من شهر واحد.

وكانت هذه الطائرة وهي من طراز «توبوليف ـ ١٥٤» قد اختطفت اثناء قيامها برحلة داخلية من مدينة لينينغراد الى مدينة القوف السوفيتية، وعلى متنها ١٧٨ راكبا.

تجرى الشهر الحالي بحضور مراقبين اجانب

القيادة المنغولية تطلب من المعارضة عدم مقاطعة الانتخابات

اولان باتور ـ رويتر ـ قال التلفزيون الحكومي في اولان باتور امس ان القيادة المنغولية طلبت من احزاب المعارضة الا تنفذ تهديدها بمقاطعة اول انتخابات حرة تجرى في البلاد هذا الشهر ووافقوا على بعض من مطالبهم.

وفي تطور منفصل قالت مصادر دبلوماسية ان من المتوقع ان يبدأ جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي زيارة غير رسمية لمنغوليا بعد فترة وجيزة من الانتخابات التي ستجرى في ٢٩ يوليو اذا تمت هذه الانتخابات دون اية عقبات.

وسيكون بيكر اول مسؤول اميركي كبير يزور منغوليا وستعكس زيارته علاقات اولان باتور النامية مع العالم الغربي.

وقد استمرت المحادثات التي جرت هذا الاسبوع بين الرئيس المنغولي بونسالماجين اوتشيربات وجماعات المعارضة الاربع التي شكلت هذا العام بعد مطالب شعبية بانهاء الحكم الشيوعي الذي استمر اكثر من ستة عقود حتى الساعات الاولى من يوم الخميس.

وقال اوتشيربات ان الانتخابات يجب ان تعقد وسيتم دعوة مراقبين اجانب.

وقد دعا اوتشيربات زعماء الحزب الديمقراطي المنغولي المعارض واحزاب المعارضة الاخرى الى الاشتراك في الانتخابات لصالح علاقات منغوليا الخارجية وحاجتها للمساعدات الاجنبية.

وقال اوتشيربات الذي تولى السلطة في مارس الماضي وتعهد في وقت لاحق باجراء انتخابات حرة في ٢٩ يوليو ان «الدول الاخرى تراقب لترى ما اذا كانت الانتخابات ديمقراطية ام لا كما ان علاقاتنا الخارجية تعتمد على ذلك».

وقال الرئيس المنغولي ان الدولة ستقدم للحزب الديمقراطي المنغولي ٤٠٠ الف توجريك (١٣٠ الف دولار) لتمويل حملتها الانتخابية وان الحزب الشيوعي الحاكم سيحصل على ٥٠٠ الف توجريك (١٦٠ الف دولار).

واضاف اوتشيربات قوله ان مسؤولي احزاب المعارضة سيمثلون في اللجان الانتخابية.

والنزاع بشان تمويل الانتخابات واللجان الانتخابية هما اساس حملة المعارضة بالتهديد بمقاطعة الانتخابات.

صودرا بعد ادانة زوجها بالرشوة

ابنة بريجنيف تستعيد منزلها وسيارتها

موسكو ـ رويتر ـ ذكرت صحفية صادرة في موسكو امس ان جالينا ابنة الزعيم السوفيتي الراحل ليونيد بريجنيف حصلت على حكم قضائي باستعادة منزل لها في الريف وسيارة مرسيدس بنز وممتلكات ثمينة اخرى.

وكانت هذه الممتلكات وتضم اموالا مودعة بالبنوك تصل الى ٦٥,٥٠٠ روبيل (١٠٤,٠٠٠ دولارات بالسعر الرسمي) واثاثا من الطراز القديم وحيوانات محنطة قد صودرت عندما ادين زوجها يوري تشوربانوف بالفساد عام ١٩٨٨.

وقالت صحيفة رابطة الشبان الشيوعيين «كوزمولسكايا برافدا» ان ابنة بريجنيف اقنعت محكمة استئناف في موسكو ان هذه الممتلكات ملكها هي وليس ملكا لتشوربانوف الذي تزوجته عام ١٩٧١ والذي صعد بسرعة ليصبح نائب رئيس وزراء الداخلية.

ويقضي تشوربانوف عقوبة سجن لمدة ١٣ عاما لتقاضيه رشاوى خلال فترة حكم والد زوجته الذي توفي عام ١٩٨٢ بعد ان ظل في الحكم ١٧ عاما والذي يدان الان على نطاق واسع لدفعه البلاد الى حالة من الانهيار الاقتصادي والاجتماعي.

● شرطي مرور يحمل جريحة في انفجار جوهانسبيرغ (رويتر)

جوهانسبيرغ: جرحى بانفجار في محطة للحافلات

جوهانسبيرغ ـ الوكالات ـ قالت الشرطة ان انفجارا وقع في محطة للحافلات وسيارات الاجرة في وسط جوهانسبيرغ اثناء ساعة الذروة صباح امس مما ادى الى جرح عدد من الاشخاص والحاق اضرار بمبان وسيارات.

ولم يعرف على الفور ما اذا كان احد قد لقي مصرعه ولكن متحدثا باسم الشرطة قال ان عددا من الاشخاص جرحوا في الانفجار الذي وقع في الساعة الثامنة صباحا بالتوقيت المحلي (٦ بتوقيت غرينتش).

وقال الكولونيل فرانز مالهيربي المتحدث باسم الشرطة انه فهم ان الانفجار نتج عن قنبلة وضعت في صندوق ولكن الشرطة ما زالت تحقق في الحادث.

وهذا هو سادس انفجار يقع في جوهانسبرغ في غضون اسبوع. وقد اعلن متطرفون بيض مسؤوليتهم عن الانفجارات الخمسة السابقة والتي استهدفت سياسيين ليبراليين ومعبدا وصحيفة مناهضة لسياسة التفرقة العنصرية.

وتعهد المتطرفون الذين يطلقون على انفسهم «الذئاب البيضاء» بمواصلة الهجمات حتى مطلع الاسبوع المقبل احتجاجا على اصلاحات رئيس جنوب افريقيا فريدريك وليام دي كليرك والتي ترمي الى انهاء سياسة التفرقة العنصرية.

وقد طالبت جماعة الذئاب البيضاء ايضا بالافراج عن رجل ابيض ادين بقتل سبعة من السود بالرصاص في عام ١٩٨٨.

مانديلا الذي وصل الى كمبالا يوم الخميس في زيارة رسمية لاوغندا تلقى دعوة لزيارة قبرص.

وذكرت وكالة الانباء القبرصية ان رئيس مجلس النواب القبرصي فاسوس ليساريدز وجه الدعوة للزعيم الوطني الافريقي لزيارة بلاده.

وكان المناضل الافريقي قد اجتمع يوم الاربعاء في لندن مع ليساريدز وبحث معه المشكلة القبرصية والموقف في جنوب افريقيا.

وقد انهى مانديلا يوم الخميس زيارة للمملكة المتحدة المحطة الاخيرة له في جولة شملت الولايات المتحدة الاميركية وكندا وعددا من الدول الاوروبية اجتمع خلالها مع زعماء هذه الدول بهدف الحصول على دعمها ضد سياسة الفصل العنصري في بريتوريا.

في طوكيو قال الناطق الرسمي الياباني ميسوجي ساكاموتو ان اليابان تدرس موضوع دعوة رئيس جنوب افريقيا فريدريك دي كليرك لزيارة اليابان.

وابلغ ساكاموتو الصحافيين اننا ندرس طلب دي كليرك لزيارة اليابان إستنادا الى التطورات في جنوب افريقيا.

وكان نائب وزير خارجية جنوب افريقيا فان هيردن الذي زار اليابان في الشهر الماضي قد اعرب عن امتعاضه لدعوة اليابان الزعيم الوطني الافريقي نيلسون مانديلا لزيارتها دون توجيه دعوة الى دي كليرك.

واشار ساكاموتو الى ان الحكومة اليابانية تقوم بترتيبات مع حزب المؤتمر الوطني الافريقي لزيارة مانديلا لطوكيو في سبتمبر او اكتوبر المقبل.

مظاهرة بحرية ضد الحاملة «ميد ـ واي»

● قارب السلام الاخضر قرب «ميدواي» (رويتر)

يوكوسوكا ـ طوكيو ـ رويتر ـ نظم ناشطون يابانيون مناهضون للاسلحة النووية من على متن زورق تابع للسلام الاخضر مظاهرة بحرية ضد حاملة الطائرات الاميركية «ميدواي» لاحتمال وجود اسلحة نووية على متنها.

وقد حاول زورق السلام الاخضر اعتراض سبيل الحاملة ميداوي عندما خرجت من قاعدتها في يوكوسوكا جنوب طوكيو، لتبدأ عمليات روتينية في غرب المحيط الهادي.

سريناغار: قتيلان في تبادل لاطلاق النار

■ باكستان تسعى لاثارة مشكلة كشمير «دوليا»

سريناغار ـ افادت مصادر رسمية ان تبادلا لاطلاق النار اندلع امس في سريناغار العاصمة الصيفية لولاية جامو وكشمير بين ناشطين مسلمين وقوات حفظ الامن الهندية وادت الى مقتل شخصين على الاقل واصابة ثلاثة من رجال الامن بجروح.

وذكرت وكالة الانباء الهندية ان حركة مرور السيارات لا تزال متوقفة امس لليوم الثاني على التوالي عقب تهديدات جبهة تحرير جامو وكشمير.

.. فيما تم تخفيف ساعات حظر التجول لمدة اثنتي عشرة ساعة اعتبارا من صباح أمس في سريناغار. ولكن حاكم الولاية أعلن المنطقة الواقعة على الحدود الباكستانية لمسافة ١٢٠ كلم بانها منطقة اضطرابات وخول سلطات الامن في الولاية التعامل بشدة مع الثوار ومنها اطلاق النار.

وابلغت الهند الولايات المتحدة قلقها الشديد لما اسمته من استمرار الحكومة الباكستانية دعمها للثوار في ولايتي جامو وكشمير والبنجاب الشمالي.

ونقل راديو عموم الهند صباح امس عن وزير الشؤون الخارجية الهندي اي. كي كوجرال قوله عقب اجتماعه مع عضو لجنة العلاقات الخارجية بالكونغرس الاميركي كامبان كرانستون انه ابلغ المبعوث الاميركي ان سعي دول جنوب غرب اسيا للحصول على الاسلحة المتطورة ومساعدة الدول الكبرى لها في هذا المجال ينمي شعور عدم الاستقرار والطمأنينة في المنطقة ويزيد من درجة التوتر القائم حاليا.

واوضح كوجرال في تصريحه ان العقبة الرئيسية في سبيل تحقيق علاقات طيبة بين الهند وباكستان حسب ما وصفه بمحاولة باكستان التدخل في الشؤون الداخلية لبلاده.

وتفيد التقارير الواردة من اسلام اباد ان باكستان تستطلع حاليا اراء الدول الاعضاء في الامم المتحدة بشان طرح نزاعها مع الهند حول كشمير للمناقشة خلال الدورة الخامسة والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة التي تبدأ في سبتمبر المقبل.



● مظاهرة كشميرية قرب مقر الدوليين في سريناغار (رويتر)

موجز عربي ودولي

ندوة

الزقازيق ـ ا.ش.ا ـ تشارك جامعات الزقازيق وعين شمس والاسكندرية في الندوة التي تقيمها وزارة الاعلام العمانية يوم ١٨ اغسطس المقبل حول موضوع «عمان في التاريخ».

وقال الدكتور رأفت الشيخ عميد كلية الآداب بجامعة الزقازيق ان الندوة تضم ستين باحثا من العراق واليمن والامارات العربية المتحدة والاردن الكويت ومصر بالاضافة الى عمان.

□■□

جامعة

ام درمان ـ وكالة الانباء الاسلامية الدولية ـ بدأ العمل في تشييد ثمانية مبان تابعة لجامعة ام درمان الاهلية في السودان.

وتتسع المباني حين الانتهاء منها لـ ١٨٠٠ طالب حيث سيتم نقل الطلاب اليها مع بداية العام الدراسي الجديد.

ويأتي ذلك ضمن المشروعات التعليمية التي يجرى تنفيذها في انحاء من السودان.

□■□

بيئة

عمان ـ ا.ش.ا ـ يبحث وزراء البيئة والحكم المحلي بدول مجلس التعاون العربي خلال اجتماعهم في عمان يوم الثلاثاء المقبل مشروع اتفاقية للتعاون في مجال حماية البيئة بين دول المجلس الاربع مصر والاردن والعراق والجمهورية اليمنية.

كما يتم خلال هذا الاجتماع بحث سبل تنفيذ اتفاقية التعاون بين دول المجلس في مجال الحكم المحلي.

□■□

اوقاف

مكة المكرمة ـ ا.ش.ا ـ تبدأ اليوم بمكة المكرمة اجتماعات المجلس التنفيذي لوزراء اوقاف الدول الاسلامية ويضم كلا من السعودية ومصر والعراق والاردن والكويت والمغرب واندونيسيا وباكستان.

ويبحث المجلس على مدى يومين وضع استراتيجية للعمل الاسلامي في ضوء تطورات وتوصيات مؤتمر وزراء أوقاف الدول الاسلامية الرابع الذي عقد في جدة في شهر ديسمبر الماضي.

كما يبحث المجلس موضوع التنسيق بين وزارات الاوقاف بالدول الاسلامية والمنظمات الشعبية الاسلامية.

□■□

نداء

القاهرة ـ ا.ش.ا ـ دعا عدد من كبار الشخصيات الاسلامية والمسيحية في اثيوبيا الى انهاء الحرب الدائرة في شمال البلاد على الفور.

واكدت تلك الشخصيات الدينية في نداء مشترك اذاعة راديو لندن صباح امس انه ينبغي على القوات الحكومية والجماعات المناهضة لها وقف القتال بينها والسماح بالمرور الآمن للمساعدات الغذائية الى السكان الذين يعانون من المجاعة.

وطالبت هذه الشخصيات ببدء مفاوضات بين الجانبين من اجل التوصل الى حل لهذا النزاع.. وعرضت وساطتها في مساعي السلام بينهما.

وقد وقع على هذا النداء المشترك كل من رئيس المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية وبطريرك الكنيسة الارثوذكسية ورئيسا الكنيستين الكاثوليكية واليسوعية في اثيوبيا.

□■□

نووي

جنيف ـ ا.ش.ا ـ يعقد في جنيف مؤتمر دولي حول تنفيذ اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية وذلك خلال الفترة من العشرين من اغسطس حتى الرابع عشر من سبتمبر المقبلين.

وذكرت وكالة «تانيوغ» اليوغسلافية امس ان فرنسا ستشارك لاول مرة في هذا المؤتمر كمراقب على الرغم من عدم توقيعها على الاتفاقية الخاصة بمنع انتشار الاسلحة النووية وذلك بغرض القيام بدور فعال في مجال نزع السلاح.

وكان قد بدأ سريان اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية في عام ١٩٧٠ بعد اعطاء الاطراف المعنية مهلة استغرقت عامين للتوقيع عليها.

□■□

ضحايا

واشنطن ـ ا.ش.ا ـ لقي ١٦٨ شخصا مصرعهم في كولومبيا خلال عام واحد على ايدي اباطرة المخدرات.

وذكر راديو صوت اميركا صباح امس ان مهربي المخدرات استانفوا عملياتهم الارهابية في العاصمة بوغوتا بعد توقف دام ستة اسابيع.

وقال الراديو ان قنبلة انفجرت مؤخرا في مركز للشرطة بمدينة ميدلين في ثالث حادث من نوعه يقع خلال يومين.

كما ذكر الراديو ان سيارة انفجرت في بوغوتا يوم الاربعاء الماضي مما اسفر عن اصابة شخص بجراح.

□■□

اميركا

واشنطن ـ وام ـ قال وزير المالية الاميركي نيكلوس ريدي بانه يعتقد ان الولايات المتحدة سوف تتجنب حدوث ركود اقتصادي ولكنه اعرب عن قلقه من ارتفاع اسعار الفائدة.

ونقل راديو صوت اميركا صباح اليوم عن ريدي قوله انه على الرغم من ضرورة الاهتمام بمشكلة التضخم المالي الا ان التوسع الاقتصادي يجب ان يحظى ايضا بالاولوية.

واضاف وزير المالية الاميركي انه من غير المحتمل ان تؤيد الولايات المتحدة تقديم مساعدات اقتصادية الى الاتحاد السوفيتي بسبب القلق ازاء معاهدات الاسلحة او امدادات الاسلحة السوفيتية الى كوبا.

□■□

لجوء

ميامي ـ رويتر ـ قالت ادارة الهجرة والجنسية الاميركية ان دبلوماسيا كوبيا رفيع المستوى فر من موسكو وتوجه الى ميامي.

وقال المدير الاقليمي لادارة الهجرة والجنسية ريتشارد سميث يوم الخميس ان رامون غونزاليس فيرجارا الذي كان يشغل منصب نائب امين مجلس المساعدات الاقتصادية المتبادلة ومقره موسكو وصل الى ميامي ليل الثلاثاء الماضي على متن طائرة مقبلة من مدريد.

وقال سميث ان فيرجارا «كان بحوزته اذن دخول من وزارة الخارجية».

وذكرت الصحيفة الاسبانية المحافظة (ايه. بي. سي.) ان فيرجارا كان بصحبة زوجته وابنيه ووالدة زوجته وقد سافروا الى ميامي بعد ان طلبوا حق اللجوء السياسي في اسبانيا.

□■□

جثث

كولومبو ـ ا.ف.ب ـ افادت الشرطة السري لانكية امس ان قوات الامن عثرت في مدينة كينيا قرب ترينكومالي في شرق البلاد على جثث محروقة لـ ٢٣ شرطيا قتلهم المتمردون الانفصاليون التابعون لحركة نمور تحرير ايلام تاميل.

واوضح المتحدث باسم الجيش ان الشرطيين قتلوا بالرصاص ثم احرقوا على يد هؤلاء المتمردين الذين يشكلون حركة التاميل الاكثر قوة والتي تناضل من اجل اقامة دولة مستقلة للتاميل تدعى ايلام. واضاف انه تم التعرف على هوية الجثث بفضل الارقام المكتوبة على بزات الشرطيين. وقد عثر عليها مساء الاربعاء الماضي اثناء عملية تمشيط في المنطقة.

□■□

غياب

الامم المتحدة ـ ا.ف.ب ـ اكد مصدر دبلوماسي امس في نيويورك ان الفصائل الكمبودية الاربعة ستتغيب عن اجتماع «الخمسة الكبار» الذي سيعقد في باريس في ١٦ و١٧ تموز ـ يوليو.

والمحت مصادر عديدة في الامم المتحدة الى ذلك الثلاثاء بعد الاعلان الرسمي عن هذا الاجتماع في العاصمة الفرنسية بين الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والاتحاد السوفيتي.

□■□

حزب

طوكيو ـ كونا ـ قالت مصادر الحزب الشيوعي الياباني امس ان الحزب سيعقد مؤتمرا في الاسبوع المقبل من اجل التاثير على ٩٠ مليون ناخب ياباني والنهوض من هزيمته في الانتخابات الاخيرة.

ويبدو ان انهيار الحكم الشيوعي في اوروبا الشرقية وكبت الحركة المطالبة بالديمقراطية في الصين في العام الماضي قد تركا اثرا عكسيا على اعضاء الحزب البالغ عددهم نصف مليون.

وتعرض الشيوعيون اليابانيون لنكسة في انتخابات المجلس الاعلى في يوليو الماضي وفي الانتخابات النيابية في فبراير من العام الجاري.

ويحتل الحزب الشيوعي الان ١٦ مقعدا من مجموع ٥١٢ مقعدا في مجلس النواب ويهذا هبط الى المرتبة الرابعة من ناحية القوة اي بعد الديمقراطي الليبرالي الحاكم والاشتراكي المعارض وكوميتو المعتدل.

الولايات المتحدة .. وحوارها مع منظمة التحرير

بقلم: د. احمد سعيد نوفل

منذ اعلان الولايات المتحدة موافقتها على فتح الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية في منتصف شهر ديسمبر ١٩٨٨، وحتى تعليق الحوار في الاسبوع الماضي، كان الهدف واضحا للادارة الاميركية من الحوار، اكثر مما هو واضح للجانب الفلسطيني.

جاء القرار الاميركي بفتح الحوار بعد عام من انطلاقة الانتفاضة الفلسطينية، وبعد ساعات فقط من القاء ياسر عرفات لخطابه في جنيف، ذلك الخطاب الذي اعلن فيه موافقته على الشروط الاميركية لاجراء حوار مع المنظمة، وهي الشروط التي كان وزير الخارجية الاميركية السابق كيسنجر، قد وضعها، من اجل ارضاء اسرائيل لكي توافق على اتفاقية فك الاشتباك الثانية مع مصر عام ١٩٧٤، والتي تدعو الى الاعتراف بالكيان الصهيوني وقراري مجلس الامن الدولي رقمي ٢٤٢ و٣٣٨، ونبذ الارهاب كشرط للحوار.

وفي الرسالة التوضيحية التي ارسلها شولتز لشامير قبل الاعلان الاميركي الرسمي على بدء الحوار، ركز الوزير الاميركي على ان الحوار «لن يستطيع ان يزعزع او يؤثر بصورة سلبية في علاقتنا مع اسرائيل. وما دفعنا الى هذا الحوار، هو الرغبة في رؤية اسرائيل امنة وقوية .. وان شيئا ما لن يلحق الضرر بصلب علاقتنا». كما جاء في نص البيان الاميركي الذي اعلنه ريغن، والمتعلق بفتح الحوار مع المنظمة، الفقرة التالية «ان التعهد الاميركي الخاص بامن اسرائيل ورفاهيتها لا يزال ثابتا. وفي الحقيقة ان احد الاسباب الرئيسية لدخولنا في هذا الحوار هو مساعدة اسرائيل على التوصل الى الاعتراف والامن اللذين تستحقهما».

وطيلة الفترة التي استغرقها الحوار الفلسطيني - الاميركي، مارست الولايات المتحدة ابتزازا سياسيا كبيرا على المنظمة، استفادت منه وافادت العدو الصهيوني بينما كان الحوار بمثابة تقييد لحرية عمل منظمة التحرير. ولهذا فعندما يعلن بعض القادة الفلسطينيين، بان المنظمة لن تندم على قطع الحوار، فان في ذلك الحقيقة. لانه اذا تساءلنا عن الفائدة التي حققها الشعب الفلسطيني من الحوار في الثمانية عشر شهرا الماضية، سوف نجد ان النتيجة كانت متواضعة جدا لانه بدلا من ان تتمخض لقاءات تونس عن تطور في الموقف الاميركي تجاه القضية الفلسطينية، يؤدي على الاقل الى الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، فان الولايات المتحدة استمرت في محاربة منظمة التحرير في المنظمات الدولية، ومنعتها كما هو معروف من الدخول الى منظمة الصحة الدولية واليونسكو، ورفضت السماح لممثلي المنظمة من التحرك عند زيارتهم للامم المتحدة خارج نيويورك ولم توافق على اعطاء تاشيرة دخول للرئيس الفلسطيني، واستعملت حق النقض في مجلس الامن الدولي ضد قرار يطالب بارسال لجنة من الدول دائمة العضوية في المجلس للتحقيق في الممارسات الاسرائيلية ضد المواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة. واعترف الكونغرس الاميركي بالقدس عاصمة للكيان الصهيوني والقائمة طويلة لما فعلته الولايات المتحدة منذ بداية الحوار ضد الشعب الفلسطيني.

كما انه وبدلا من ان تؤدي اللقاءات التي كانت تتم في تونس بين السفير الاميركي والسفير الفلسطيني، الى تفهم اميركي اكبر للقضية الفلسطينية، تحولت هذه اللقاءات الى ما يشبه النقاش بين الاستاذ والتلميذ، وتبين انه من اجل الحصول على رضا الادارة الاميركية كان من المفروض على المنظمة ان تتقيد بالتعليمات الاميركية، وبخاصة في كل ما يتعلق بنبذ الارهاب. ولم تكن القضايا التي تثار في الحوار على المستوى الذي كانت تتوقعه المنظمة حيث كان عبارة عن اسئلة مكررة لقضايا غير جوهرية. ولم يصدر عن الادارة الاميركية في هذه الفترة اي تصرف يوحي بحسن نيتها تجاه الشعب الفلسطيني ويعادل ما قدمته المنظمة من اجل فتح الحوار.

والغريب انه في القضايا الاساسية المتعلقة بمسيرة السلام، كانت الولايات المتحدة ترفض ان تخاطب منظمة التحرير مباشرة في تونس، وتطلب من بعض الدول العربية - كمصر - ان تنقل للمنظمة رسائل من الحكومة الاميركية، بدلا من ان توجه هذه الرسائل مباشرة عن طريق سفيرها في تونس وهدفها في واقع الحال يكمن في انها لا تريد الاعتراف للمنظمة بحقها في تمثيل الشعب الفلسطيني، وبالذات فلسطينيو الاراضي المحتلة. ولو استطاعت الادارة الاميركية خلال فترة الحوار ايجاد قيادة بديلة في الداخل، تقبل التفاوض مع العدو الصهيوني، لكانت اوقفت هذا الحوار منذ تلك اللحظة.

التناقض في الموقف الاميركي كان واضحا في معالجة القضية الفلسطينية، ففي الوقت الذي كان يجتمع فيه السفير الاميركي مع ممثلي منظمة التحرير في تونس، كانت الحكومة الاميركية ترفض الاعتراف بتمثيل المنظمة للشعب الفلسطيني. بل وتوافق على وجهة النظر الاسرائيلية الداعية الى عقد لقاء اسرائيلي فلسطيني في القاهرة لا تشارك فيه المنظمة وان يتم اختيار الوفد من فلسطينيي الاراضي المحتلة ممن ليس لهم علاقة مباشرة مع المنظمة وهي في الوقت نفسه تسعى الى الاستمرار في ممارسة الضغوطات على المنظمة عن طريق تقييدها بخط سياسي يبعدها عن جماهيرها العربية والفلسطينية ويلزمها بنبذ «الارهاب» لكي يستمر الحوار ومما لا شك فيه انه وكنتيجة لهذا الحوار فان منظمة التحرير دفعت الثمن غاليا حتى يبدأ الحوار ويستمر الحوار سنة ونصف السنة، ولابد ان تعليق الحوار قد حررها من القيود الاميركية التي كانت تمنعها من ممارسة الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني.

وبالاضافة الى ذلك فانه وفي اليوم التالي الذي علقت فيه الولايات المتحدة الحوار، اعلن وزير الخارجية الاميركية بيكر، ان موافقة المنظمة ضروري لاية محادثات فلسطينية - اسرائيلية. فاذا كانت هذه هي وجهة النظر الاميركية فالسؤال لماذا اذن جرى تعليق الحوار، الذي كانت الادارة الاميركية تسعى - كما تقول - من خلاله الى تحقيق السلام في المنطقة؟

الاعتقاد المؤكد ان الحكومة الاميركية قد حققت ما تريده من الحوار، فقد وافقت المنظمة على الشروط الاميركية التي تحدثنا عنها لكي يبدأ الحوار والان لا تستطيع المنظمة (من وجهة النظر الاميركية) التراجع عن مواقفها المعلنة من تلك الشروط خاصة بالنسبة لمسألة الاعتراف بالكيان الصهيوني وقراري مجلس الامن الدولي. اي ان المنظمة دفعت ثمن الحوار، ولا تستطيع ان تسترد ما دفعته بعد تعليقه. ولكي تستمر المنظمة في موقفها المعتدل بعد تعليق الحوار، فقد بدأت الضغوطات عليها من قبل بعض الدول العربية والاجنبية تحذرها من اتخاذ مواقف يمكن ان تؤثر على امكانية اعادة الحوار. وكما في السابق حين كانت دعوات الولايات المتحدة وتلك الدول للمنظمة الى الاعتدال وعدم ممارسة عمليات عسكرية لكي يستمر الحوار، اخذت نفس الدعوات والنصائح وبعد تعليق الحوار تنهال على المنظمة لكي تستمر في الاعتدال باعتباره الطريق الوحيد لاعادته.



● ياسر عرفات

اي ان القضية الان تحولت لتصبح قضية عودة الحوار وضرورة الحصول على شهادة حسن سير وسلوك اميركية لكي يعاد الحوار مرة ثانية. وهذا ما اكده وزير الداخلية البريطاني ميللر بقوله ان «الاعتدال هو الطريق الوحيد لاعادة الحوار بين المنظمة والولايات المتحدة».

يبدو ان الادارة الاميركية كانت تتحين الفرصة لكي توقف الحوار، وجاءت عملية جبهة التحرير الفلسطينية كحجة لتعليقه. ومع انه لم يسقط اي قتيل او جريح اسرائيلي مدني او عسكري في هذه العملية، وفقا للمصادر الصهيونية، كما ان العملية الفدائية جاءت بعد ايام من العملية الارهابية الاسرائيلية التي سقط فيها ثمانية شهداء من العمال الفلسطينيين في ليتسيون، الا ان الولايات المتحدة وجدت في تلك العملية ذريعة لتعليق الحوار دون النظر الى الارهاب الحقيقي الذي تمارسه سلطات الاحتلال الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني. كما جاء التوقيت مع تشكيل الحكومة الاسرائيلية التي ساهم معظم اعضائها في عمليات ارهابية ضد الفلسطينيين. فشارون سفاح مجازر صبرا وشاتيلا والداعي الى طرد الفلسطينيين من وطنهم والذي حوكم في المحاكم الاميركية والاسرائيلية وثبتت مسؤوليته عن قتل مئات الفلسطينيين، لم تطالب الولايات المتحدة بطرده من الحكومة الاسرائيلية كما طالبت منظمة التحرير بطرد ابوالعباس من اللجنة التنفيذية.

تعليق الحوار الاميركي - الفلسطيني ليس خسارة للشعب الفلسطيني ولا للانتفاضة الفلسطينية ولا لمنظمة التحرير، ولكنه دليل على فشل منهج سياسي معين، بدأ ولا نعرف متى سيتوقف والامنية والامل ان يتوقف هذا النهج بعد اعلان الولايات المتحدة تعليقها للحوار مع المنظمة وحين يتوقف هذا النهج فان الحكومة الاميركية هي التي ستكون قد خسرت وليس المنظمة، وسيكون السفير الاميركي في تونس الذي استفاد كثيرا من الحوار، عن طريق تقوية لغته العربية خلال اللقاءات التي كانت تتم مع ممثلي المنظمة في مقدمة الخاسرين، فتعليق الحوار، سوف يحرمه من متعة تقوية لغته العربية. اما الولايات المتحدة فسوف تعيد الحوار من جديد عندما تشعر ان منظمة التحرير قوية والى الحد الذي تستطيع فيه تهديد مصالحها في المنطقة وستعيد واشنطن الحوار عندما تجد ان الدول العربية قادرة على ممارسة ضغوطات حقيقية عليها كما انها سوف تعيد الحوار في اللحظة التي تستطيع فيها الجماهير العربية تهديد الكيان الصهيوني.

الواقع المرير .. واحتمالات التغيير

بقلم: د. اسعد عبدالرحمن

حتى اشعار اخر، يبدو ان النظام السياسي العربي عاجز عن تجاوز اوضاعه الموضوعية والذاتية، القاتلة لاية امكانية من جانبه لممارسة الضغوط العسكرية والسياسية والاقتصادية على التحالف الاميركي/ الاسرائيلي، سعيا وراء تحقيق «تسوية تاريخية عادلة وشاملة» للصراع العربي - الاسرائيلي - الفلسطيني. وطالما ان الوضع هو ما هو عليه، فان انظار العرب - ومعهم الفلسطينيون - ستبقى مشدودة الى ما يحدث في الدولة الصهيونية من تطورات من جهة، وما يحدث على صعيد موقف الولايات المتحدة الاميركية من جهة ثانية، طبعا دون أي اهمال كلي لمواقف كل من اوروبا (الغربية اساسا) والاتحاد السوفيتي! ومن هنا، يبقى المحلل السياسي العربي محكوما بهذا الواقع غير المتوازن والمؤلم مما يستدعي منه التركيز على التطورات في واقع «الآخر» الاميركي - الاسرائيلي دون أن يتوقف مليا امام واقع «الذات» العربي لانه - فيما يبدو على الاقل - واقع ظاهرة المسيطر: ثبات على العجز... وجمود ضد التطور! ولذلك، يطفو على السطح فورا السؤال التالي: ما هي ابرز حقائق الواقع السياسي الاميركي - الاسرائيلي، وفي أي الاتجاهات هي مرشحة للتحرك؟ وهل ثمة امل للعرب في تقليص الخسائر، ولا نقول تعظيم المكاسب؟

* * * *

لقد ثبت طوال الفترة الماضية وبالدليل القاطع مدى تداخل موقف الولايات المتحدة مع موقف «اسرائيل». فهذه الاخيرة تعتمد اعتمادا كليا على الدولة العظمى الاولى بلا منازع دون ان يشفع لاسرائيل واقعها بوصفها «دولة عظمى» في الاقليم شرق الاوسطي! واذا ما نحن تخيلنا وضعا تكون فيه الادارة الاميركية راغبة وعازمة وحرة الحركة في فرض ارادتها على الدولة الصهيونية فانها عندئذ لن تكون قادرة على لي الذراع الاسرائيلية فحسب، وانما لي الرقبة الاسرائيلية كذلك. هذا على صعيد الواقع المبدئي العام الذي يضعفه واقع خاص قائم جوهره ان المراقب السياسي المدقق ليس قادرا على الجزم برغبة وعزم الادارة الاميركية على الضغط على «اسرائيل». فتلك الادارة ينهشها وحش صراع الآراء داخلها بين «معسكر» الرئيس بوش ووزير خارجيته بيكر وانصارهما وبخاصة مع ازدياد تعاطف الرأي العام الاميركي مع الفلسطينيين وضد الاحتلال الاسرائيلي، وبين «معسكر» تلاميذ هنري كيسنجر النجباء الذين جاءوا الى «الادارة» في حينه، أي مع بداية عهد بوش، تحت قوة تاثير بقايا الريغنية المتحالفة مع الحركة الصهيونية القوية داخل الولايات المتحدة خصوصا. ويتعزز موقع «المعسكر» الثاني هذا.. كما هو معروف - بموقف الاغلبية الصهيونية، اقتناعا او انتهازا لا فرق، المعشعشة في كل من مجلس الشيوخ ومجلس النواب الاميركيين! ولعل في هذا «الواقع المتوازن» المتصارع داخل الادارة الاميركية يكمن السر في التصريحات والمواقف الاميركية المتارجحة والمتذبذبة التي تقول اليوم شيئا لتلحسه وربما لتقول بعكسه في اليوم التالي وعلى نحو اصبح يشكل سمة من ابرز سمات الادارة الاميركية الراهنة! اذن، على الصعيد الاميركي، لا يزال الوضع - في احسن الحالات - دقيقا وغير مستقر ويحتاج الى حسم سواء بهذا الاتجاه او ذاك، أي في اتجاه خضوع «المعسكر» الاول لضغوط «المعسكر» الثاني او العكس! وفي هذا النطاق، وفي غياب الموقف العربي المطلوب للضغط على الولايات المتحدة باتجاه المصالح العربية، لا يجد المواطن العربي «المتخلي عن دوره»، كرها او طواعية لا فرق، سوى الدعاء الى الله عز وتعالى كي ياخذ بيد معسكر بوش/بيكر!! هذا اذا كان هذا المعسكر - اصلا - متفهما لوضع العرب وحقوقهم وفاهما لظلم «اسرائيل» وبغيها المتفاقم كما نحب ان نتخيل ونحن في اقصى درجات تفاؤلنا واحساننا الظن به!!

* * * *

اما على الجانب الاسرائيلي - وكما يقول بذلك احد السيناريوهات - فان ثمة واقعا موضوعيا قوامه مجموعة حقائق سياسية تؤكدها الادبيات الاسرائيلية - الغربية قبل غيرها. ويأتي في طليعة هذه الحقائق كون الحكومة الاسرائيلية الراهنة:

اولا - حكومة ضيقة غير ثابتة ولا تملك موضوعيا مقومات الاستقرار بحيث اصبح استمرارها يحتاج الى نوع من «المعجزة المستمرة»!

ثانيا: حكومة اسرائيلية عاجزة عن اتخاذ أي موقف باتجاه تسوية «السلام العادل والشامل» لانها اسيرة شعارات ومواقف احزابها المكونة والتي هي احزاب يمين متطرف ومتعصب.

ثالثا: حكومة اسرائيلية يزداد وضعها الداخلي هشاشة بفضل قوة الضغط الخارجي من جميع دول العالم باستثناء الولايات المتحدة ودولة جنوب افريقيا.

رابعا: حكومة اسرائيلية تصل الى حافة الانهيار مع كل احتمالات الضغط الواقد من داخل «اسرائيل» ذاتها أي من بعض قطاعات الرأي العام الاسرائيلي المرشحة للنمو ومن احزاب المعارضة وبخاصة اذا ما نمت الاجواء المعارضة بفضل قوة الدفع الخارجية آنفة الذكر.

خامسا: ومثل هذه الحكومة ستنهار حتما فيما لو رجح صوت المعسكر الاول في الولايات المتحدة وصمم الثنائي بوش - بيكر على متابعة «المسيرة السلمية»!! وسيساعد هذا المعسكر كثيرا (١) استمرار ايصال صوت «السلام العادل المتكافىء» الى الرأي العام في الولايات المتحدة عموما، والى الجاليات اليهودية فيها خصوصا. كما سيساعد على هذا التحول (٢) استمرار الضغط الاوروبي المتطور مضمونا واجراءات وبخاصة بعد «بيان دوبلن» الاخير، و(٣) استمرار الضغط السوفيتي في كل المناسبات ومن على كل المنابر و(٤) استمرار ضغط الجاليات اليهودية الاوروبية خصوصا بعد التبلور الايجابي الذي شهدته مواقفها في الاشهر القليلة الماضية. كذلك، سيساعد الولايات المتحدة كثيرا لو أن (٥) القوى الاسرائيلية المعارضة احسنت اغتنام فرصة المعارضة المتاحة امامها ازاء «برنامج حكومة الحرب» التي تمثلها الحكومة الاسرائيلية الراهنة! ومن اجل «معارضة» اسرائيلية قوية، يجدر التنويه بأن التمخضات الجارية الآن على قدم وساق داخل «حزب العمل»، يجب ان تخرج بصيغة ذلك الحزب بدل زيادة احتمالات تلاشيه تدريجيا. وفي هذا السياق، فان «المعضلة» او المفارقة الجديرة بالتنويه على صعيد زيادة «فرص السلام» تتمثل في حقيقة انه من اجل تقوية «حزب العمل» على الصعيد الجماهيري الاسرائيلي الواسع لا بد من فوز اسحق رابين في صراعه مع شمعون بيريز، مع ان ذلك التطور اذا ما وقع فانه سيعني اقترابا من موقف سياسي اكثر صقورية لا يبتعد كثيرا عن مواقف وسط الليكود!!!

* * * *

وفي خضم هذه المعطيات السياسية المعقدة المتشابكة المفعمة بمختلف انواع «اذا» الشرطية، وسواء كان العرب يريدون - حقا - تحرير كامل التراب الفلسطيني ومعه المحتل من اراض عربية اخرى، او يريدون الاكتفاء بتحقيق «تسوية تاريخية» تقوم على اساس برنامج السلام العربي - الفلسطيني، فان شروط تحقيق أي من الهدفين هي في «الملعب العربي» اكثر من غيره وبما لا يقارن. وفي هذا النطاق، فان استمرار الرهان على «الآخر» وليس على «الذات» فيه مقتل لكل احتمالات الانتصار على المشروع الصهيوني الانتصار الحاسم المرغوب!! ومن اجل تجاوز هذا الواقع، يتلخص «بيت القصيد» في تطوير امكانيتين نضاليتين عربيتين قائمتين فعلا: (١) تطوير الانتفاضة - او حتى مجرد الابقاء على وتيرتها الراهنة - عبر مدها بمختلف احتياجاتها السياسية والكفاحية والاقتصادية وتمكينها، بالتالي، من الصمود في وجه المرحلة الصعبة المقبلة التي توعدتنا بها «حكومة الحرب» الاسرائيلية الراهنة، و(٢) تطوير القدرة العسكرية العربية وفق القواعد والمعادلات التي وردت على لسان الرئيس العرقي اولا، ثم على لسان الرئيس السوري لاحقا، دون ان يعني ذلك طبعا الاقتصار على تطوير «القوتين» العراقية والسورية فحسب، والتي نتمنى لو يصبح بامكاننا الحديث عنهما بوصفهما «قوة» واحدة، ذلك ان مثل هذا التطور - ان حدث - فانه سيشكل عندئذ مصدر قوة اضافيا خاصا يعطي كلا من القوتين الزخم المطلوب استراتيجيا.

* * * *

اما الذين يراهنون فقط على تطور الموقف الاميركي ذاتيا وعلى تطور الموقف الاسرائيلي ذاتيا، فانهم انما يراهنون على ان ياتيهم السمك قافزا من اعماق البحر ليستلقي في اطباقهم داعيا اياهم الى تناوله بنفس راضية مرضية!! وفي هذا السياق، لا نعتقد ان ثمة حاجة لكي نؤكد حقيقة ان الذين يريدون حقا اكل السمك فان عليهم اولا اصطياده. ولا يستطيع الصياد العربي ان يصل الى الشاطىء ملقيا شباكه بدون ساقين صلبتين هما: الكفاح الفلسطيني الطليعي ومن ضمنه الانتفاضة في جانب، والقوة العربية الذاتية في جانب ثان! ورحم الله من قال: «ما اخذ بالقوة، لا يسترد الا بالقوة»!

اعادة ترسيم اوروبا ٣

اشكالية مواثيق المانيا الغربية مع الدول المجاورة

بقلم: د. ابوهريرة السريحابي

انتهينا في المقال الثاني من هذه السلسلة الى ان مؤتمر (بوتسدام) الذي عقده ستالين وترومان وتشرشل ما بين السابع عشر من يوليو والثاني من اغسطس قد ارسى حدود بولندا الغربية. وقرأنا الخلافات التي ثارت حول مقررات ذلك المؤتمر من جانب الاتحاد السوفيتي من ناحية والولايات المتحدة الاميركية من ناحية اخرى. ولقد انصب الخلاف حول ما اذا كان ما تم الاتفاق عليه (في بوتسدام) بشأن الحدود الغربية لبولندا كان نهائيا ام انه قابل للمراجعة واعادة النظر في مؤتمر السلام، واشرنا في ذلك المقال الى اننا سنعرض في هذا المقال، موقف بولندا بالنسبة لما نشأ بخصوص حدودها من خلافات سوفيتية اميركية بريطانية. ذلك اضافة لتناول وعرض المواقف المختلفة، بالنسبة للدول المعنية بالموضوع، خلال العقود التي تلت بروز ذلك الخلاف، الخاص بتفسير المواثيق التي تحكم حدود المانيا، في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية.

لقد اعتبرت الحكومة البولندية، ومنذ البدء، ان القرارات التي صدرت عن مؤتمر (بوتسدام) بالنسبة للحدود الغربية لبولندا، هي قرارات واضحة ونهائية ولا تحتمل اي جدل او غموض. ومؤدى ذلك ان الحكومة البولندية ترى ان الحدود التي اتفق عليها في (بوتسدام) هي حدود نهائية وليست حدودا (موقتة) كما ترى الولايات المتحدة وبريطانيا. وتستند الحكومة البولندية في ما ذهبت اليه من مذهب الى جملة من الاسباب والمبررات. السبب الاول هو ان القرار الصادر عن مؤتمر بوتسدام اشار في مقدمته الى «الحدود الغربية لبولندا» ولم يشر اطلاقا لاي «خط موقت» (Provisional line) للحدود مما يعني ان النية قد انصرفت ابتداء للاتفاق بشأن تثبيت حدود دائمة ليست قابلة للمراجعة. السبب الثاني هو ان قرار بوتسدام استعمل اصطلاح «الاراضي الالمانية سابقا» مما يعني انه قصد التنويه بان تلك الاراضي لم تعد معتبرة تابعة الى المانيا. السبب الثالث هو انه لما كانت تلك الاراضي «ليست جزءا من منطقة الاحتلال السوفيتي» فانها لم تكن جزءا من المانيا (التي وضعت كلها تحت احتلال الحلفاء) وان «الادارة» المشار اليها في اتفاق بوتسدام ليس لها اي صفة مشتركة مع مناطق احتلال الحلفاء، وان الامر لا يعدو ان الحلفاء قد اتفقوا بموجب تلك الاتفاقية على الادارة البولندية في تلك الاراضي. اما السبب الرابع الذي استندت اليه بولندا فيما ذهبت اليه بالنسبة لحدودها الغربية مع المانيا فهو ان ما تم بشأن نقل السكان الالمان من تلك الاراضي يؤكد ان الذي قصد من استعمال عبارة (تعيين نهائي) هو فقط تخطيط لتلك الحدود بصفة رسمية على الارض، والمعروف ان حوالي ثلاثة ملايين ونصف المليون الماني قد تم ترحيلهم بعد الحرب مباشرة من بولندا الى المانيا.

واخيرا وليس اخرا فان الحكومة البولندية تستند ايضا الى مبررات تاريخية بالنسبة لتبعية تلك الاراضي لها، ومن ذلك فانها تعتبر «الاراضي الالمانية سابقا» الوارد ذكرها في اتفاقية (بوتسدام) جزءا من بولندا منذ اكثر من الف سنة من تأسيس دولة بولندا، ويلاحظ في هذا الصدد ان البرلمان البولندي قد اصدر في سنة ١٩٤٩ قانونا وضع بموجبه الاراضي التي حصلت عليها مؤخرا تحت تبعية وزارة الداخلية. ومن بين الدفوع التي تعتمد عليها الحكومة البولندية في تعضيد وجهة نظرها بالنسبة لما اتفق عليه بشأن حدودها الغربية في بوتسدام، انها وقعت اتفاقية في السادس من يوليو ١٩٥٠ مع جمهورية المانيا الديمقراطية، وهي الاتفاقية المعروفة بمعاهدة (زغورزليك). وقد جاء في تلك المعاهدة ان خط (الاودر - النيزي) اي الحدود التي اتفق عليها حدودا غربية لبولندا في بوتسدام، هي «حدود الصداقة والسلام» بين البلدين. وقد تبع ذلك ابرام اتفاقية اخرى، بين البلدين، في السابع والعشرين من يناير ١٩٥١، بشأن التعيين النهائي لتلك الحدود.

ولم تكن المانيا الاتحادية - كما كان متوقعا - من فحوى الاتفاقيات التي ابرمتها المانيا الديمقراطية مع بولندا بشأن الحدود. وقد اعربت عن ذلك بصورة واضحة خلال الزيارة التي قام بها المستشار (اديناور) لموسكو في سبتمبر ١٩٥٥ عقب اقامة العلاقات الدبلوماسية بين المانيا الاتحادية والاتحاد السوفيتي، فقد اوضح في مؤتمر صحفي عقده في نهاية زيارته، ان بلاده ترى وجوب ارجاء التسوية النهائية للحدود لحين التوصل لمعاهدة سلام، مشيرا الى ان جمهورية المانيا الاتحادية هي الحكومة الشرعية الوحيدة لكل المانيا، وبعد يوم من سفره اصدر الاتحاد السوفيتي بيانا اكد فيه ان جمهورية المانيا الاتحادية جزء من المانيا، وان الجزء الاخر لالمانيا هو جمهورية المانيا الديمقراطية. واضاف ذلك البيان: «ان مسالة حدود المانيا قد تم حلها بموجب اتفاقية بوتسدام، وان جمهورية المانيا الاتحادية تمارس اختصاصها في الاقليم الذي تحت سيادتها».

ويرز الكلام عن الحدود بصورة اكثر حدة في عام ١٩٦٦، عندما ارسلت حكومة المانيا الاتحادية مذكرة، تتضمن مقترحات بشأن السلام ونزع السلاح، لكل الحكومات التي تقيم معها علاقات دبلوماسية، وكذلك لدول اوروبا الشرقية والدول العربية. وجاء في تلك المذكرة ان تسوية حدود المانيا قد اجلت، بموجب اتفاقية بوتسدام، لحين التوصل لمعاهدة سلام مع المانيا باكملها، وان المانيا، «بموجب القانون الدولي، ظلت قائمة في نطاق حدودها التي كانت عليها في الحادي والثلاثين من ديسمبر ١٩٣٧، والى ان يحين الوقت الذي تنتخب فيه حكومة انتخابا حرا لكل المانيا، لتعترف بالحدود الاخرى». ومن الواضح ان المانيا الاتحادية قصدت بهذه المذكرة ان تنسخ وجهة النظر السوفيتية والبولندية بشأن حدود بولندا الغربية. وبالتحديد اعادت للاذهان الموقف الاميركي والبريطاني بشأن تفسير المواثيق الخاصة بحدود المانيا، وجاء الرد السوفيتي ساحقا، فقد اعلن بعد وقت قصير من تلك المذكرة، بان «نهري الاودر والنيزي هما الحدود النهائية وغير القابلة لاي تغيير». واتهم الاتحاد السوفيتي في بيانه المانيا الاتحادية بانها تحاول ان تغير الريخ الالماني بكل ادعاءاته وتطلعاته ومزاعمه، كما اكد البيان بأنه لا توجد دولة اوروبية واحدة لها مطالب اقليمية ضد جمهورية المانيا الاتحادية. ومع قدوم (ويللي براندت) للمستشارية في انتخابات ١٩٦٩، تبنت حكومة المانيا الاتحادية توجها اكثر اعتدالا عما كان عليه الحال على عهد (اديناور). فقد جاء في اول بيان صدر عنها انها تعمل لتسوية موقتة (Modus Vivendi) لاجل الوصول الى حل دائم بين الاطراف المتنازعة، وانطلاقا من ذلك فانها تسعى للتعاون مع جمهورية المانيا الديمقراطية، على اساس الدولتين الالمانيتين القائمتين، واللتين لا تشكلان دولتين اجنبيتين بالنسبة لبعضهما.

وتطبيقا لهذه السياسة الجديدة فقد دخلت المانيا الاتحادية، على عهد (ويللي براندت) في سلسلة من الاتفاقيات والمعاهدات في السنوات القليلة التالية مع الدول التي لها خصوصية معها. فقد جاء في الاتفاقية التي ابرمتها مع الاتحاد السوفيتي في اغسطس ١٩٧٠، ان «البلدين متفقان بانه لا يمكن الحفاظ على السلام في اوروبا الا اذا تخلى الكل عن انتهاك الحدود الحالية»، واكدت الاتفاقية التزام الدولتين بالوحدة الاقليمية لكل الدول في اوروبا داخل حدودها القائمة، وانه ليس لاي منهما مطالب اقليمية مهما كان نوعها في مواجهة الطرف الاخر، «وانه لن يسعى اي منهما لاثارة مثل هذه المطالب في المستقبل». ونصت الاتفاقية على ان الطرفين يعتبران، الان وفي المستقبل، ان حدود الدول في اوروبا هي كما هي عليه في تاريخ توقيع الاتفاقية بينهما بما في ذلك «الاودر والنيزي الذي يشكل الحدود الغربية لجمهورية بولندا الشعبية، وكذلك الحدود بين المانيا الاتحادية والمانيا الديمقراطية».

وتكتسب الاتفاقية التي ابرمتها المانيا الاتحادية، في نوفمبر ١٩٧٠، مع جمهورية بولندا، اهمية كبيرة بالنسبة للحدود الالمانية البولندية. فقد نصت المادة الاولى من تلك الاتفاقية على ان «جمهورية المانيا الاتحادية وجمهورية بولندا الشعبية تعلنان اتفاقهما الكامل بان خط الحدود القائمة والذي جاء وصفه في الفصل التاسع من مقررات مؤتمر بوتسدام ١٩٤٥، والذي يجري عن نقطة تقع على بحر البلطيق والى الغرب مباشرة من (سويني عندي) ثم يجري بعد ذلك على امتداد نهر الاودر حتى يصل ملتقى نهر النيزي الغربي، ثم يجري من هناك على امتداد النيزي الغربي، الى ان يصل حدود تشيكوسلوفاكيا، يكون الحدود الدولية لجمهورية بولندا الشعبية. وتضمنت الاتفاقية بنودا مؤداها عدم مطالبة اي من الدولتين بأي مطالب اقليمية مهما كان نوعها سواء كان الان او في المستقبل. كما تضمنت بنودا اخرى مطابقة للبنود التي وردت في اتفاقية المانيا الاتحادية مع الاتحاد السوفيتي سالفة الذكر. والجدير بالتنويه ان برلمان المانيا الاتحادية قد صدق على الاتفاقيتين، مع الاتحاد السوفيتي وبولندا، بعد معارضة قوية من جانب الديمقراطيين المسيحيين والاتحادات الاجتماعية المسيحية، وقد تم التصديق على ضوء تحفظات من بينها ان الاتفاقيات المعنية لا تنشىء اي اساس قانوني للحدود القائمة الان، وان سياسة المانيا الاتحادية، التي تهدف لاعادة الوحدة الوطنية في الاطار الاوروبي، لا تتعارض مع الاتفاقيات المعنية.

وتواصلت الحلقات التعاهدية فابرمت المانيا (الاتحادية) اتفاقية مع المانيا (الديمقراطية) في ١٩٧٣ تضمنت بنودا خاصة بالحدود. فقد نصت المادة الثالثة على «ان جمهوريتي المانيا الاتحادية والمانيا الديمقراطية تؤكدان على حرمة وصون الحدود القائمة بينهما الان في الوقت الحاضر والمستقبل. وتتعهدان دون اي تحفظات باحترام الوحدة الاقليمية لكل منهما. ونصت المادة السادسة على ان «الجمهوريتين تنطلقان من مبدأ ان سيادة كل من الدولتين تنحصر في اقليم دولتها، وانهما يحترمان استقلال وسيادة كل منهما في شؤونه الداخلية والخارجية». وبموجب بروتوكول منفصل اتفقت الدولتان على تكوين لجنة مشتركة لتخطيط الحدود على الارض اذا اقتضت الضرورة ذلك، وباعداد الوثائق اللازمة بتخطيط خط الحدود على الطبيعة، ومرة اخرى، صدق برلمان المانيا الاتحادية على الاتفاقية، ولكن بعد معارضة قوية من الحزب المسيحي الديمقراطي. وقد طعنت حكومة (بافاريا) المسيحية الاجتماعية في دستورية الاتفاقية امام المحكمة الدستورية الفدرالية، بيد ان المحكمة قبلت الطعن شكلا ورفضته من حيث الموضوع، واخيرا وليس اخرا فقد ابرمت المانيا الاتحادية اتفاقية في ديسمبر ١٩٧٣ مع تشيكوسلوفاكيا، باطلة بطلانا مطلقا. وجاء في المادة الرابعة ان الجانبين ليس لهما مطالب اقليمية من اي نوع ضد اي منهما، وانهما لن يثيرا في المستقبل اي مطالب من هذا القبيل».

وبعد .. ذلك هو وضع الحدود، وفقا للاتفاقيات والبروتوكولات، المتعلقة او التي لها صلة بالمانيا في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية. وشهدت اوروبا في منتصف السبعينات حدثا مهما له اهميته وابعاده واثاره على منظومة الحدود في اوروبا، وهو مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي، الذي عقد في هيلسنكي في اغسطس ١٩٧٥، وقد اشتركت فيه خمس وثلاثون دولة بما في ذلك كل بلدان اوروبا باستثناء (البانيا)، وقد اكد البيان النهائي للمؤتمر حرمة وصون الحدود والوحدة الاقليمية للدول، والذي يهمنا في هذا السياق البند رقم (٤) فيما اصطلح عليه بالسلة الاولى. فقد نص على ان «تعتبر الدول الموقعة على بيان هيلسنكي ان حدود كل دولة وكذلك حدود كل الدول في اوروبا، امرا غير قابل للانتهاك، وبالتالي فانها تمتنع من الان فصاعدا عن التعرض الى هذه الحدود، ووفقا لذلك فان الدول الموقعة على البيان، تمتنع ايضا عن اي مطالبة او فعل او عمل يقصد منه اغتصاب جزء من اقليم او كل اقليم دولة تكون موقعة على البيان، وتلتزم الدول الموقعة على احترام الوحدة الاقليمية لاي من الدول المشتركة فيه. ومن الواضح ان بيان او اعلان هيلسنكي ١٩٧٥، يكتسب بالاضافة الى اهميته السياسية، اهمية كبيرة بالنسبة للحدود التي انبثقت في اوروبا على اثر الحرب العالمية الثانية. فالبيان من وجهة النظر القانونية رسخ تلك الحدود باعترافه بها والالتزام باحترامها في ذلك الوقت وفي المستقبل.

والثابت ان اعلان هيلسنكي صدر في ظروف وملابسات فرضت على دول الغرب والشرق التسليم بالواقع الحدودي في اوروبا. ومما لا شك فيه ان ما حدث في شرق اوروبا في اواخر الثمانينات واوائل التسعينات قد تجاوز كل الاحتمالات والتوقعات، ولهذا اضحى مشروعا ان نتساءل: هل ستواصل اوروبا احترام الوضع الحدودي الراهن ام ستفكر في اعادة ترسيم الحدود في اوروبا ؟

ذكريات وانطباعات عن شخصيات نافذة ٣

عبدالله فالح السعدون



● الشيخ عبدالله الفالح السعدون

الاسرة السعدونية احد اسس النظام الزراعي القبلي واطاره السياسي بامارة المنتفك

تاريخ منطقة العراق والخليج وشمال الجزيرة العربية حفل خلال حقبه المتتالية باحداث سياسية واجتماعية اثرت في مسيرة شعوبه وكان للدور الذي لعبته بعض الاسر القبلية العريقة اثر في تشكيل الاحداث السياسية في المنطقة وتوجيهها والاسرة السعدونية التي نشأت بامارة المنتفك بجنوب العراق كان لها دورها التاريخي كاحد اسس النظام الانتاجي الزراعي القبلي واطاره السياسي في الامارة.

حول هذه الاسرة ودورها يرحل بنا الاستاذ عبداللطيف الشواف على مدى ثلاث حلقات في رحلة ذكريات وانطباعات عن الشخصيات النافذة فيها، وما اتصل بها من احداث ووقائع وتواريخ السياسية منها والاجتماعية والاقتصادية.

مدير عام الداخلية عبدالله الصانع خطب ابنة عبدالمحسن السعدون فكان جزاؤه القتل

■ عبدالله الفالح اعتبر المصاهرة مع اسرة الصانع تحط من شأن السعدون عشائريا ■ انطلق بالقطار ليلا من البصرة الى بغداد وفي سراي الداخلية قتل الصانع بمسدسه ■ احدى القبائل قتلت سعدونيا فكان ثمن الصلح تقبيل يد السعدوني في اللقاءات العامة

■ احب الصحراء فعاش فيها طوال عمره.. وامتنع عن سكنى البصرى او الناصرية ■ الحكومة العراقية عرضت عليه تعويضا عن املاكه في ابي غريب وديالي فرفض بشمم ■ حج في اواخر ايامه واستقبله الملك عبدالعزيز قائلا لأهل بيته «باركوا لي فقد وفد علي عبدالله الفالح»

□ بقلم: الاستاذ عبداللطيف الشواف

نصل الى واقعة شهيرة شعبيا في وجدان العراقيين هي واقعة مقتل السيد عبدالله الصانع ابن احمد بك الصانع (من الشخصيات العامة الشهيرة في البصرة والخليج ايام الحرب العالمية الاولى وصديق المرحوم طالب باشا النقيب، وقد تولى متصرفية البصرة في اوائل الحكم الوطني، وسليل اسرة الصانع النجدية وهي اسرة كريمة وشهيرة من اسر الزبير المعروفة).

لقد كان عبدالله الصانع مديرا عاما للداخلية وخطب ابنة المرحوم عبدالمحسن السعدون (رئيس الوزراء الذي اشرنا الى انتحاره في فقرة سابقة)، وقد تم له ان عقد عليها بالرغم من معارضة الشيخ عبدالله الفالح الذي يعتبر نفسه الشخص الرئيسي المسؤول عن مكانة الاسرة السعدونية والحفاظ عليها وفقا للتقاليد السائدة بين القبائل انذاك، وقد قام عبدالله الفالح بالقدوم الى بغداد من البصرة بالقطار ليلا حيث بادر في الصباح الى وزارة الداخلية في مكتب عبدالله الصانع في سراي الداخلية ببغداد وبمسدسه قتل الصانع واستسلم الى مركز شرطة السراي الواقع قرب وزارة الداخلية.

لقد ادت الحادثة الى هزة عنيفة في الرأي العام العراقي، وتدخل الملوك عبدالعزيز السعود وعلي وعبدالله ابنا الحسين بن علي الهاشمي وغيرهم من كبار رجالات القبائل ومشايخها محاولين التخفيف من مسؤولية عبدالله الفالح باعتبار فارق الكفاءة بين عائلة الزوجة وعائلة الزوج، وفارق الكفاءة كما هو معلوم من الاسباب الشرعية التي تبرر ايقاف الزواج بل وبطلان العقد اذا ثبتت في الشرع الاسلامي بالرغم من ان الاسلام قد ساوى بين البشر عربهم واعجمهم الا بالتقوى، ولكن الامر باختلاط الانساب الناجم عن الزواج يقتضي التكافؤ بين الزوجين ويقتضي ان يكون الزوج اجتماعيا كفؤا للزوجة مهما بلغ مركزه الدنيوي او ثروته. لقد كانت الحادثة بمثابة اختبار لقوة التقاليد العربية البدوية في المجتمع، اذ اعتبر عبدالله الفالح المصاهرة مع الصانع تخفيضا من شأن اسرة السعدون، وهناك قول بان عبدالله الفالح اعتبر ان غرضا سياسيا هو الحط من شأن ال السعدون عشائريا، كان وراء الحادث وقام به رجال من العهد الملكي انذاك، نقد وقف الرأي العام في العراق الى جانب عبدالله الفالح بالرغم من اعتدائه الفاجع وكان لذلك وتدخلات ال سعود وغيرهم اثر في تخفيف الحكم على عبدالله الفالح والعفو عنه واطلاق سراحه بعد فترة قصيرة.

كان محامي عبدالله الفالح في هذه القضية المثيرة لدى محكمة جزاء بغداد هو المرحوم الاستاذ داود السعدي (نقيب المحامين الاسبق والسياسي المشهور في العراق) وهو قريب لي وقد حاولت الحصول على دفاعه عن المرحوم عبدالله الفالح والاطلاع على صياغة المبررات الاجتماعية لهذا الاعتداء فلم اوفق واني لاسف على ذلك اذ المرحوم داود السعدي هو (شيخ محامي الجزاء عندنا في العراق الى الان) كما اني اعترف بالتقصير عن التعمق في معرفة تفاصيل وقائع هذه الحادثة مكتفيا بهذه الانطباعات العامة والمسموعات عن الموضوع.

تعرفي على الشيخ

وفي سنة ١٩٤٧ عينت قاضيا (حاكما) في محكمة صلح البصرة فنزلت في الاشهر الاولى في فندق بشارع السينما الوطني في البصرة اسمه (فندق قصر الشرق) يقع في ملك للمرحوم ناصر توني على ناصية شارع السينما الوطنية عند اتصاله بالشارع المؤدي يمينا الى جوار الثانوية المركزية وجسر ام البروم، وكان الفندق من فنادق الدرجة الاولى في البصرة انذاك ولغرفتي فيه شباك يطل على باحة الجلوس والطعام الواسعة في الطابق الارضي، وذات مساء وانا عائد الى الفندق وجدت العمل قائما على قدم وساق في ازالة الكراسي وموائد الطعام وارائك الجلوس من الباحة التي فرشت بدلا من ذلك بالبسط والفجاج الشرقية المحاذية لحيطان الباحة حيث ترك وسط الباحة خاليا وفسيحا، وفي الصباح وانا انظر من النافذة ابصرت شيخا مهابا متصدرا المجلس الارضي الذي اعده عمال الفندق. ولمحت اكثر من اعرابي يقومون بتهيئة القهوة العربية ومستلزماتها خارج الباحة، كما رأيت شيخا قصيرا كنت اعرفه شكلا هو الشيخ زامل المناع، اذ كان نائبا مزمنا وخطيبا بدويا وجريئا في مجلس النواب ببغداد، وقد جاء الشيخ زامل وقبل باحترام يد الشيخ المهاب وجلس الى جانبه، فلما سألت عن هذا المنظر فوق المعتاد عرفت انه الشيخ عبدالله الفالح السعدون ولم اكن لاجهل هذا الاسم من قبل، بل اني اعرفه جيدا من مسموعاتي من افراد اسرتي، فاحببت ان اتعرف عليه وزرته في مقره باحدى غرف الفندق الملحقة به والمطلة على الطريق الخارجي رأسا، وهناك رأيت شخصية فريدة حقا من حيث التكوين البيولوجي ومن حيث التكوين النفسي ايضا. كان رحمه الله طويل القامة خشن العظام عريضا ما بين المنكبين مهابا، وكانت على معصمه ساعة كبيرة ولكن كبر معصمه كان يظهرها صغيرة، وكان يتمتع بعينين نافذتين حادتين ثابتتين كعيني النسر. على ان نظرته كانت تتجلى فيها مشاعر الحزن العميق حتى لكانك معه امام اسد محاصر يجاهد داخليا ويصمت في فك اسره والحصار عنه، وكان الشيخ عبدالله لا يفتا يذكر مجد السعدون ومساعيه في سبيلها وعلاقته برجال الحكم في العراق وقضية املاك السعدون وكيف تعقدت وتعقد سبيل حلها، وكان مبعث حزنه الذي عبر عنه بصراحة - بشكل جلي - انه قد صار غير كفؤ - انئذ - لبذل اي جهد جديد اضافي للوصول الى نتيجة تتعلق باملاك المنتفك او وضعهم.

لقد قضيت مع هذا الشيخ الجليل اكثر من جلسة وكان رفيقا عطوفا وقد جاملني كثيرا بالسؤال عن احوالنا بعد وفاة والدي مذكرا اياي بالروابط التي كانت تربطه به، وكنت اثناء الحديث معه اشعر وكاني عدت مئات السنين الى حيث اجالس احد مشايخ العرب ممن تتحدث عنه كتب الادب القديمة مثل الاحنف بن قيس، او معن بن زائدة الشيباني، او زفر بن الحارث او عدي بن حاتم الطائي، او الحاجب ابن زرارة التميمي او غيرهم من الشخصيات التاريخية التي تمتلئ باخبارهم واثارهم كتب الادب العربي مثل الكامل للمبرد والبيان والتبيين للجاحظ واماني القالي.

وفي الايام التالية لمقابلتي لعبدالله الفالح زارني ابنه محمد وكان رئيسا لفرع الحزب الوطني الديمقراطي في البصرة، مرحبا بي واخبرني ان اباه اوصاه بالاهتمام بامري، فتوطدت بيننا اخوة نادرة دامت اكثر من اربعين سنة لم ار خلالها من ابي عبدالله، محمد السعدون ابن عبدالله الكبير الفالح الا الشهامة والمروءة والكرم والعطف والصدق والاخلاص في القول والعمل وعلو النفس وسعة الصدر حتى بالنسبة للمسيئين اليه، وذلك بعد ان واكبته وعرفته في المسائل الشخصية، وفي العام ايضا تلك العشرات من السنين التي انتهت برحيل الاستاذ ابي عبدالله الى رحاب الله في اواخر العام الماضي - عام ١٩٨٩ بعد ان زرته في مستشفى حسين مكي جمعة في الكويت في اخريات ايامه وهو طريح الفراش يشكو من مرض السرطان.

رحمك الله يا ابا عبدالله - ايها الرجل الحقيقي وابن الرجل الحقيقي الذي لا تحيط بمآثره ولا يعوض عنه المراثي والبكائيات مهما عكست هذه البكائيات من خسارة فيك ونمت من مشاعر الحزن عليك.

مكانة السعدون

السعدون اكثر عائلات العراق نبلا، ولو لم تكن لهم صلات عدائية مع كثير من القبائل خلال امارتهم طويلة الامد في المنتفك لوقع عليهم الاختيار كعائلة ملكية، ومع انهم من المذهب السني - بينما كل عشائرهم على المذهب الشيعي، الا ان الجميع كانوا يحترمونهم باعتبارهم من نسل النبي محمد ﷺ وهناك اعتقادات بكراماتهم فاذا لسع اي من الناس بلسعة من حية، فما على الملسوع الا الحصول على واحد من السعدون يقرأ القرآن، اثناء شربه جرعة دواء لتلافي كل ما يمكن ان يتهدده من الاخطار.

وباعطائي كل هذه الافكار عن الارضية التاريخية والاجتماعية التي يقف عليها الشيخ عبدالله الفالح فقد فتنت بهذا الشيخ المسن المبجل المتكئ امامي على سرج بجني، وهو يتحدث عن الايام الخوالي عندما كانت الامارة قائمة وكان السعدون يحكمون القبائل. ارتشفت الى النهاية فنجان الشاي الذي كان امامي مما ساعدني على تخفيف ما اشعر به في عظامي من اثار قشعريرة البرد نتيجة الرياح الشديدة المغبرة، وعندما حل الظلام اعتذر الشيخ بلباقة وارسل طالبا قنينة من البراندي ورغم ان ذلك لم يكن بمناسبة فوق العادة كما يبدو لان الشيخ على تدينه كان يرتشف في بعض المناسبات من هذا السائل الممنوع، وبعد مضي الوقت الكافي للشعور بالحرارة الداخلية نتيجة الشراب حل امد العشاء حيث وضع بسرعة طبق ضخم من لحم الضان والرز على اطباق عديدة من اللبن والخضار، وقد تركنا الشيخ بعد وقت قصير من تناول الطعام حيث امكننا التمدد ثم التمشي السريع.

شعور في الصحراء

استيقظت عدة مرات في الليل من اثر البرد، وتمشيت قليلا خارج الخيمة في الصحراء ووقفت مرات عديدة محدقا في الصحراء التي كانت تغط في الليل حولي في نصف ظلام الليل والتي لا يراها المرء بهذا الجلاء الا في البحر وفي الصحراء، واخذت انفاسا عميقة من الهواء الطلق في هذه الارض التي تبدو ممتدة حولي خلال الليل الهادئ. لاحظت ان هذا الانفراد في الكون تحت عين الله من مقره في السماء هو الذي الهم انسان الصحراء عبر العصور عناصر التبديل، ومن هذه القفار العربية الواسعة تحدر الى قبائل الساميين المتتابعة شعور الانسان بضآلته تجاه الكون الفسيح، وشعوره بالقدسية والخوف من هذا الكون وخالقه، وكانت الخرائب الصغيرة والحزينة من حولي تقوي في الشعور بالوحدة، وقد كنت ارتجف شاعرا باشباح الماضي تمر من هذه الخرائب وخلالها.

وفي الصباح بعد تناول الفطور اخذنا نسير حول هذه الاطلال، وكانت الاغنام ترعى العشب تحت شمس الصباح الباكر، ودلنا الشيخ مشيرا الى ما بقي من اساس الجامع وهو فتات من اثار البناء في الصحراء، كما اشار لنا الى محل السوق والى المكان الذي كان يستعمل بئرا يستخرج منه الماء بواسطة جمل السقي.

البستان خارج السور، وجدت نفسي فجأة امسك بمزاج الشيخ الكبير حيث انه بكل اسى كان يلقي بنظراته على مخطط البقايا المتهدمة الباقية من مقر اسلافه، وحينما ذهب الى خيمته عائدا بكسرة من صحن صيني قال: وجدت هذا في الخرائب وهي بقايا صحن اكل به ابائي مرة ثم وضعها خلف عباءته قائلا (انا لا ابيعها بآلاف الدنانير).

اخيرا خرجنا مع الشيخ عبدالله وصقره لكي نجرب صيد الطيور المحلقة في الجو ومرت بنا حالا بعض طيور الحبارى، الشيخ الذي كان في المقعد الخلفي لسيارة بيركلي وعلى رأسه كوفيته الحمراء والبندقية تبدو وان من فتحة سقف السيارة المكشوف - رفع القناع عن الصقر حين شاهد الحبارى في اشارة للصقر بالانطلاق، ولكن الصقر رفض ان ينظر الى الحبارى، اما نحن فقد تابعنا طيران الحبارى وجربنا ثانية مع الصقر الذي اصر على عين الموقف مما اشعرنا بالاسف لموقفه من رغبة الشيخ الكبير.

صيد لم يتم

من حسن الحظ ان اربعة غزلان ظهرت امامنا في هذه اللحظة الحرجة على عجل، وسررنا بذلك، وبسرعة انتهزنا الفرصة التي سنحت امامنا، وبسرعة ايضا رمينا الغزلان بطلقة او طلقتين من بندقياتنا، وبعد ذلك اصيب ذكر الغزال، وبعد مطاردة رشيقة غير اتجاهه وسار الغزلان الباقون في اتجاه اخر، وهكذا يفعل عادة ذكر الغزال في التضحية بنفسه في سبيل عائلته، ركض ببطء قليلا ثم حث الجري بسرعة مفاجئة، ولاعجابنا به وبروحيته تركناه يمضي مما اذهل العرب ولكنهم من الناحية الاخرى صاروا ممتنين.

ابديت رغبتي في رؤية الكماة وهي تنمو في الصحراء، كنت تذوقتها اولا في دار بيركلي، ورأيت حمولا منها تسوق على الحمير، ويوجد نوعان رئيسيان من الكماة احمر وابيض والدليل البدوي مع بيركلي - مع انه بعين واحدة - خبير في التقاط الكماة شأن البدو كلهم حيث يستخرجونها من شقوق مستطيلة في التربة يصل اليها البدوي بالحفر بعصا الجمل، وبعد بحث طويل وجدنا نبتتين من الكماة بحجم صغير.

رجعنا الى مقر الشيخ لغداء مستعجل حيث نزمع الرجوع تاركين هذا الرجل الكبير وحده، ولقد شعرت وانا اعود بالحزن العميق على هذا الرجل، فهو شخص يائس، وقد زارني في مكتبي ببغداد في اواخر السنة قبل عودتي الى بلدي، وقد بدا كبيرا وواهنا ودامت زيارته بضع دقائق دون ان يقول شيئا سوى التحية والوداع وبعد مدة ليست طويلة سمعت انه قد مات.

حياة خاصة

لم يكن ليعرف عن عبدالله الفالح انه يملك حياة خاصة او حياة استرخاء، فلم يسكن في بيت مدني مستقر يصطحب فيه الاهل والعائلة، والى اخر ايامه كان يعيش في الصحراء على ضفة بحيرة الحمار في محل اسمه (علوي) قريب من سكة حديد الناصرية - بصرة بعيدا عن اولاده واخوته واولاد عمه الذين يسكنون البصرة او الناصرية او البطحا او الزبير، وليس في المسموعات او الاقاصيص التي كتبها الغربيون من المهتمين بشؤون المنطقة ما يتصل بالحياة الخاصة للشيخ عبدالله، كما ان المأثورات المحلية التي بلغت حد الاسطورة كانت لا تتعدى الحديث عن انعزاله وشممه وكرمه وحزنه وشجاعته. لذلك فليس هناك مادة كافية لفصل يمكن ان يكتب بعنوان (عبدالله الفالح في مباذله) وقد يكون في الموقف النفسي والاخلاقي والاجتماعي الذي وقفه عبدالله الفالح طيلة حياته ومنذ صغره ومنازلته لخاله الشيخ سعدون - وهو موقف القائد لعشيرة والمدبر لشؤون امارة المنتفك والمسؤول عن عائلة السعدون ومكانتها ومجدها هو موقف كان همه الاول فيه اعادة الاسرة الى مكانتها السابقة بين القبائل والتجمعات السياسية في المنطقة مع العجز والحزن امام التغيرات اليومية العاصفة السياسية والاجتماعية التي كانت المنطقة تعج بها في اواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. قد يكون في تلك الاسباب وغيرها ما يفسر ان مراقبي عبدالله الفالح وزواره ومريديه وذويه لم يكونوا لينتظروا منه الا الموقف الرسمي البروتوكولي اجتماعيا وسياسيا ولعله رحمه الله كان متجاوبا مع اظهار هذا الموقف راغبا فيه، وكان يرى ان اظهار العواطف والنزعات الشخصية بالنسبة اليه لا يناسب الوضع الذي اتخذه من نعومة اظفاره، بل لعله كان يرى ان ذلك ينطوي على اظهار ضعف يجدر بشخصيته ان تتنزه عنه، وفي هذه الحدود، وبالرغم من الصداقة التي اعتز بها وبذكرياتها مع اولاده نجم ومحمد واحمد وحمود، وابناء عمه وذويه من افراد العائلة المقربين والبعيدين فاني لم اسمع الا النزر اليسير عن الجانب الشخصي لعبدالله الفالح، وحتى علاقاته مع شخصيات عصره في ما عدا المرحوم الملك عبدالعزيز السعود لم اعرف او اسمع اشياء كثيرة عن حقائقها او وقائعها فلم اظفر بجواب شاف عندما تساءلت عن علاقة عبدالله الفالح بالسيد طالب باشا النقيب - اقوى شخصية في المنطقة العربية كما وصفه جون فلبي في مذكراته ولا عن علاقته بالشيخ مبارك وخلفائه احمد الجابر ومشايخ الكويت. كما لم اسمع عن علاقته بامراء الخليج او الشيخ خزعل امير المحمرة بالرغم من وشائج العلاقات بين الطرفين ومن وجود تجمعات كبيرة لعشائر المنتفك في الجانب الشرقي من شط العرب وفي منطقة عربستان، وفي هذا النطاق المحدود فقد سمعت انه كان يكن حبا خاصا لولده المرحوم محمد، وحين عرض عليه نوري السعيد ان يعفو عن محمد الذي سجن بعد وثبة ١٩٤٨ لاسباب سياسية على ان يعلن محمد براءة في الصحف على عادة السلطة مع من تعفو عنهم من مسجوني تلك الايام رفض محمد اعلان البراءة واقره والده على ذلك وسافر الى (علوي) من بغداد دون مواجهة المرحوم نوري السعيد، كما اني اعرف انه عندما سجن المرحوم محمد وكان بستان عمه عبدالرزاق الفالح ودوره في محلة الفرسي بالبصرة قد احيلت عليه في محكمة الصلح، جاء عبدالله الفالح ودفع الثمن وسجل الملك باسم زوجة محمد بنت عبدالرزاق الفالح المالك الاصيل.

ان عبدالله الفالح كان يرى نفسه ارفع من المناصب والمراكز الرسمية انئذ وقد رفض ان يرشح نفسه للنيابة مرشحا عن اخوته واولاد عمه، وقد سمعت انه رفض للمرة الاخيرة ترشيح نفسه عن الناصرية في سنة ١٩٤٨ عندما طلب اليه ذلك المرحوم (امين خالص) متصرف الناصرية.



● فهد السعدون والد عبدالمحسن

كان عبدالله الفالح يقضي ايامه في هوايته الاولى الصيد والقنص على عادة مشايخ العربان، وكان موضوع صيده طيور (الحبارى) وطيور القطا والغزلان حيث يمارس الرياضتين مستعملا البنادق والصقور وكلاب الصيد وقد سبق ان ادرجت في فقرة سابقة وصفا للسيد روزفلت لطلعة صيد بصحبة عبدالله الفالح.

في آخر أيامه

كان عبدالله الفالح في اخريات ايامه يشعر بالمرض دوما، وكان طبيبه الخاص الدكتور (محمد علي فتاح) رئيس صحة الموانئ وشقيق اللواء سامي فتاح وزير الدفاع العراقي الاسبق في عام ١٩٥٨.

ومما يتصل بالهوايات الخاصة لعبدالله الفالح انه كان شاعرا ينظم الشعر (النبطي) وهو الشعر البدوي العامي على لهجة بداة نجد والجزيرة والاردن وجنوب العراق ومن اشعاره التي رويت لي قوله:

يا راجبة خذ الرسالة لهل فن
تل اللحم والا صبيح تعنيه
حمود اللي عكبوا العذارى يحيلن
شيخ العرب ماهي ختيه محاجيه
حتا ثلاث الاف مليس يعدن
عيال المناشة عزنا مانخليه
جيدي غدت يابسة تكل شن
ببلادنا حمر الطبالي غدت فيه

وقد تكون الابيات الثلاثة التالية من شعره، وهي تمثل غزل عبدالله الفالح وهو بعيد عن هموم الامارة مما ينم عن سمو ادبه وترفعه ويكشف عن حياته الخاصة الى حد بعيد.

البارحة برك سجع تالي الليل
ظليت اعول وين مضرب عويله
كلت حزبوا ياربعنا جاكم السيل
وزينوا راس البنات الطويلة
كالو علامك ذاهل يا ملا الويل
ما هذا برك السجع، ذا مثيله

وقد رويت لي ابيات من الشعر النبطي نسبت الى عبدالله الفالح ايضا على اثر دخوله السجن منها على روي العتابة المعروفة في شعر البدو في بادية العراق ومنها:

يا شامت خاب ظنك وانسجنه
على عزنا وشرفنا وانسجنه
اريد ادخل جهنم وانسى جنه
ولا جنه ومذلة تصبر بيه

وقد يكون في اثبات ما كتبه ابنه الاخ المرحوم محمد عبدالله الفالح بخط يده، في نهاية هذا المقال، ما يدل على نظرة اقرب المقربين اليه وما يعنيه مما يتصل بموضوع الحياة الخاصة والحياة العامة ايضا.

يقول الاخ محمد عندما سالته عن بعض الوقائع والحالات في حياة والده:

نزوع للامارة

عبدالله الفالح هو الابن الثالث للشيخ فالح باشا بن ناصر باشا، امه ليلوة بنت منصور باشا، عرف منذ شبابه الاول بقوة الشخصية والنزوع الى الامارة وكان يتحلى بجميع الصفات التي تؤهله فعلا لها. فهو جريء سخي مهيوب لوفائه وتمسكه بتقاليد مشايخ عائلته وامرائها، يحرص على تقليدهم حين يتصدرون دواوينهم فلا يكثر من الحركة في جلوسه ولا يتحدث الا مرحبا بضيف ومستوضحا عن امر يهمه ولا يطيل في ذلك فاذا سكت، سكت معه المجلس حتى كان على رؤوسهم الطير، لهذه الصفات اعتبره رجال ابيه الشيخ الفعلي او الشيخ المرتقب واقر له بذلك اخوته وابناء عمه، وحين وجد ان والده منصرف بكليته للعبادة وان خاله سعدون باشا قد دفعه طموحه وما يملكه من مؤهلات متميزة استغلها الاتراك لاثارة الشقاق بين العائلة لاسيما وان خاله المذكور قد تصرف في كثير من المواقف وكان ابن عمه الشيخ فالح غير موجود معتمدا من جانب اخر على حب الشيخ فالح له ورقته وعطفه وتسامحه مع جميع افراد الاسرة، وربما لفرط تدينه واحساسه بانه اب للجميع تصدى لخاله على حياة ابيه وتبعه العرب والاعوان وحتى الفداوية والعبيد دون اذن من الشيخ فالح، الامر الذي افزع الشيخ فالح ودعاه الى ان يستعين بالشيبة من جلسائه المتدينين لتلافي ما قد يحصل فهو يخشى على سعدون كما يخشى على ولده ويخشى على اتباعه من هذا الجانب كما يخشى على اتباعه في الجانب الاخر فتم له ان يهدئ الامور في حياته، وحين وافاه اجله بالبصرة بعد مرض طويل لازمه فيه ولده عبدالله استغل الاتراك الامر واعانوا سعدون باشا على امره فدخل في مشاكل عديدة مع عشائر المنتفك وبشكل اخص مع العبودة في فضاء الشطرة - الامر الذي جعل المواجهة المسلحة حتمية بين الخال وابن اخته اسفرت بعد معركة المايعة عن اخراج سعدون باشا من الريف العراقي الى البادية واستتب الامر للشيخ عبدالله بين عشائر المنتفك الى ان تحقق للانكليز النصر في معركة الكوت حيث انسحب هو واتباعه من الرجال الى الاراضي الايرانية، فطوق الانكليز بالياتهم العوائل وكانت اذ ذاك تسكن مقاطعة الحصون ولان موضوع العوائل فوق كل اعتبار، فقد طلب الانكليز الى الشيخ عبدالله العودة الى العراق والا فانهم سيقصفون بمدافعهم العوائل فعاد اثرها ورحل الى البصرة ليقيم اجباريا فيها فاختار مقاطعة كتيبان لانها منعزلة عن المدنية قريبة من البادية التي تفصل ايران عن البصرة من جهة الشرق، وكان الجنرال دويس قد اصدر مرسومه القاضي باعتبار املاك السعدون املاك (الطوب) حسب تعبير المرسوم اسوة باملاك الحكومة العثمانية، واستمر عبدالله الفالح في تعامله مع الحكم مصرا على مطلب لا يحيد عنه هو جمع ال سعدون في قطعة واحدة من املاكهم في لواء المنتفك، وكان هذا مطلب غير مرغوب فيه من الحكم بوحي من الانكليز حتى ان اكثر من حكومة عراقية عرضت عليه تعويضه عن املاكه الخاصة باراض في منطقة ابي غريب او ذنايب ديالي فلم يقبل عن مطلبه الاساسي بديلا.

هذا هو عبدالله الفالح عاش ومات على قيم لم يستطع ان يتخلى عنها فكان شديد الاعتزاز بكرامته مهتما بالمعنويات حريصا عليها، وليس للماديات حيز في ذهنه يشغله عن قيمه المعنوية، وكان هذا معروفا حتى لدى خصومه فقد جاء القنصل الانكليزي الى فاتحة الشيخ عبدالله معزيا وكان معه القنصل الاميركي وقال لي (لمحمد السعدون) لست ادري اعزيك لوفاة الشيخ ام اهنيك فقد استراح الرجل بموته من وضع لم يستطع ان يتاقلم معه، فقد حارب مع الاتراك ولم يكن على وئام معهم وتقبل الاحتلال الانكليزي على مضض ولم يحاول التقرب منهم، وعلاقته مع الحكومات العراقية المتعاقبة حتى التي كان يرأسها ابن عمه عبدالمحسن السعدون لم تكن على غير هذا الشكل من البرودة وعدم الثقة.

شخصية مهابة

كان رحمه الله شخصية محترمة مرموقة مهابة في حواضر العراق وفي ريفه وبواديه. حج في اواخر ايامه واستقبله جلالة الملك عبدالعزيز استقبالا نم عن اريحية جلالته واعتزازه بالرجال المتميزين حتى قيل انه قال لاهل بيته (باركوا لي فقد وفد علي عبدالله الفالح)، ومنحه من كرمه ما يتناسب مع النخوة والشهامة التي عرف بها الملك عبدالعزيز حين يفد عليه الرجال الافذاذ الذين يعرف فيهم الرجولة وعلو الشان. كرمه جلالة الملك عبدالله بن الحسين بلقب الباشوية فاعتذر عن قبوله قائلا «ان تكريمي في انصاف ال سعدون وليس في لقب احمله، ومع اني اشكر لجلالة الملك التفاتته هذه واقدر مساعيه المؤيدة لال سعدون لدى الحكومات العراقية المتعاقبة.

ذهب اليه مرة متصرف الناصرية يدعوه لمقابلة (كرنل واليس) المنتظر قدومه للناصرية بطلب من وزارة الداخلية، وكان الشيخ عبدالله في مخيمه في (نبعة) وهي ارض كان والده قد ابتنى بها مسجدا كبيرا كان يسكن الى جواره كلما خرج الى البادية وقت الربيع. ونبعه هذه تقع على مشارف ذي قار، فجاء الى الناصرية وهو يرتدي بدلة لم يصطحب معه غيرها لانه سيعود صباح يومه التالي وسكن في دار المرحوم زامل المناع، ولما كانت عادته ان يستيقظ مبكرا، فقد دخل عليه اعرابي من البادية مع الفجر. ولم يكن الشيخ زامل قد خرج اليه بالفطار بعد، وقال له الاعرابي (يا طويل العمر لقد اشتريت ما احتاج اليه من الناصرية وانا الان في طريقي الى قبيلتي واريد ان تكسيني لاتباهى بها امام قومي فما كان منه الا ان يخلع العباءة والزبون ويعطيهما للرجل الذي اخذهما ورحل، وعندما دخل عليه الشيخ زامل استغرب ان يجده لا يلبس غير ثوبه وحين استوضحه الامر جن جنونه، فهو مطالب بان يذهب الى ديوان المتصرفية لمواجهة (كرنل واليس) بعد ساعات قلائل، وليس لدى الشيخ زامل من الملابس ما يلائم طول قامته ثم انه ليس هناك في سوق الناصرية ملابس تناسبه من حيث الطول والنوعية وكان رده الامر بسيط اما ان ياتيني كرنل واليس الى هنا او اني اعود الى مخيمي بالسيارة، غير ان خادمه الخاص تذكر انه في سوق الشيوخ كثير من ال سعدون قد كساهم من ملابسه مرات عديدة فذهب اليهم وعاد له بعباءة وزبون وقبل وفاته بيوم واحد في اخر ايامه حضر لديه في علوي الدكتور بورانسك والدكتور محمد علي فتاح مدير مستشفى الموانئ والحاج درويش الخطيب، فطلب مني (من ولده محمد) ان يمد يده ليوصيه وحين اوصاه لم يوصه باحد غير فداويته قائلا: (سلاحهم لهم وركائبهم لهم، ولهم عليك ما تستطيع) فقد كان رحمه الله يقدمهم على ابنائه بل يعتبرهم ابناءه فعلا.

يقول (كرنل دكسن) وهو من المستشارين السياسيين في المنطقة انه اوصى حكومة الهند بان تكسب الشيخ عبدالله الفالح الى جانب الحكومة البريطانية لاكثر من مرة شارحا ما يعرفه عنه وموردا صفاته، وحين قررت حكومة الهند ان تاخذ برأيه اتبعت الاسلوب نفسه الذي تتبعه عادة في شراء الرجال وبناء علاقات تعاونية معهم - فانتدبوا لذلك شخصا يدعى (فرحان الرحمة) وزودوه بذهب معبأ باكياس خصاف (حلانات) وكان الشيخ عبدالله وقتئذ مخيما في منطقة تقع بين شواطئ هورغلوي وبين منطقة انس وقد تجمعت حول مخيمه مخيمات المجاهدين من شمال العراق ومن الفرات الاوسط، وحين وصل رسول حكومة الهند الى مضيف الشيخ اسر اليه بما يطلب الانكليز وهو مجرد الانسحاب من معركة الشعيبة، وهي معركة خاسرة بالاضافة الى ان علاقات الشيخ مع الحكومة التركية غير ودية بل انهم يضمرون له شرا، وعندها استشاط الشيخ غضبا وامر بان تنزع عمد المضيف وان يمدد فرحان الرحمة ارضا ويضرب بالعمد، وفعلا ضرب حتى كاد ان يموت فامر بحمله الى المشحوف حيث توكد اكياس الخصاف المليئة بالذهب تغطيها طبقة من التمر وامره ان يبلغ الانكليز ان عبدالله الفالح لا يشترى بالذهب، ويعقب الكرنل دكسن على هذه الواقعة قائلا (لقد اضرت بي كثيرا ومكنت غيري من اخذ الحظوة لدى حكومة الهند ويتخطاني في المركز، في حين ان اختيار حكومة الهند هذا الاسلوب في التقرب من الشيخ كان خطأ لم اوص به انا).

معايدة مجهولة

وفي هذا الموضوع استدعيت - يقول محمد الفالح - للتعرف على اسم وتوقيع مرسل بطاقة معايدة للشيخ وكان يجلس معه في الصيوان من مشايخ ال سعدون ضاري الفهد وابراهيم المزعل وكان الاسم في بطاقة المعايدة بالانكليزية وحين ابلغتهم بالاسم واستعادوا سيرة الكثير من الاحداث وكان من جملتها حادثة فرحان الرحمة، كان الشيخ ضاري يلمح من بعيد انه كان على الشيخ ان يتصرف بشكل مخالف لما تم، انتبه الشيخ عبدالله الى قصره وقال (انا كنت اعلم بان الاتراك سيعدموني لو انتصروا على الانكليز ولكن هذا الذي حصل وشوفوا لنا غير سالوفة).

رحمك الله ايها الشيخ الجليل، ابا نجم عبدالله الفالح السعدون فقد كان همه الاول امارة ال سعدون واعادة مجدهم ومكانتهم، وتلك هي النقطة التي تمثل البؤرة التي تجمعت اليها كل الخيوط والاشعاعات التي تحدرت اليه عبر القرون، منذ عهد ابائه المشايخ الاولين، والتي صدرت عنها وقائع حياته كلها في الحواضر والبوادي. اما المأساة الحقيقية التي تعبر عنها حياته فهو انه قد تسلح للوصول الى هدف حياته هذا في بعث الاسرة السعدونية ونفوذها المادي والادبي بسلاح العصور العربية الاولى وتوهم انه سلاح كاف لايصاله الى غرضه وهو على مشارف بل وفي لجة القرن العشرين وفي الخليج مركز الثروة النفطية للعالم، ولم يستطع ان يتأقلم مع التغييرات العاصفة التي جاءت بها رياح العالم في عصوره الحديثة في المنطقة، ومن هنا كانت مأساته ونهايته.

- يتبع -

الأمير يلقي النطق السامي الاثنين المقبل

الترتيبات اكتملت لافتتاح دور الانعقاد العادي الأول للمجلس الوطني

■ دعوة الوزراء ورؤساء المجالس والنواب السابقين لحضور حفل الافتتاح

■ د. اليعقوب لـ«القبس»: دور الانعقاد الأول سيقتصر على وضع الدعائم والبنية الاساسية

كتب نبيل سويدان:

استكملت كافة الترتيبات لحفل افتتاح دور الانعقاد العادي الاول للمجلس الوطني صباح الاثنين المقبل حيث يلقي أمير البلاد كلمة في الحفل ـ النطق السامي ـ ايذانا بمباشرة المجلس الجديد لمهامه رسميا. ويحضر الحفل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله واعضاء الحكومة والمجلس..

وعلمت «القبس» أن الدعوات وجهت الى الوزراء السابقين والى رؤساء واعضاء مجالس الامة السابقة لحضور مراسم حفل الافتتاح.. كما وجهت الدعوات ايضا الى اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي في الكويت ورؤساء تحرير الصحف ورؤساء جمعيات النفع العام والشركات، ودعت وزارة الاعلام وفودا اعلامية عربية واجنبية لحضور الحفل. وكان وزير الدولة لشؤون المجلس الوطني الدكتور بدر اليعقوب قد عقد سلسلة اجتماعات خلال عطلة العيد مع الامين العام الموقت للمجلس محمد ابراهيم العسكري والمستشار القانوني الدكتور طعيمة الجرف وعدد آخر من المسؤولين لوضع ترتيبات حفل الافتتاح والجلسة الاولى للمجلس في شكلها النهائي.

وقال الدكتور اليعقوب في تصريح لـ«القبس» ان دور الانعقاد الاول للمجلس سوف يقتصر على وضع الدعائم الاساسية للعمل وتشكيل بنية المجلس استنادا للامر الاميري بانشائه بما تضمنه من مواد ونصوص.. وقد ارفق بجدول الاعمال الذي ارسل للاعضاء نص الامر الاميري بانشاء المجلس، والمرسوم بقانون بتحديد مكان انعقاده.. وتبدأ الجلسة الاولى بتادية الاعضاء لليمين الدستورية طبقا للمادة الثالثة عشر من الامر الاميري حيث يؤدي الاعضاء الخمسة والسبعون واحدا تلو الآخر هذا القسم:

أقسم بالله العظيم أن أكون مخلصا للوطن وللامير وان احترم الدستور وقوانين الدولة وأذود عن حريات الشعب ومصالحه وأمواله وأؤدي اعمالي بالامانة والصدق..

وعقب القسم يفتح الباب للترشيح لمنصب الرئيس.. ثم منصب نائب الرئيس لانتخابهما في اقتراع سري تعلن نتيجة مختصة باعداد مشروع اللائحة الداخلية للمجلس وانتخابات اللجان الاخرى.. حيث يلزم الانتهاء من تشكيل تلك اللجان اللازمة لاعمال المجلس خلال أسبوعين من اجتماعه الاول.

ومن المقرر ايضا ان يصدر رئيس المجلس بعد انتخابه قرارا بتعيين الامين العام الذي يتولى تهيئة جهاز الامانة العامة لممارسة مهامها المنصوص عليها في الامر الاميري.

هذا وقد شهدت عطلة عيد الاضحى لقاءات بين اعضاء المجلس طرحت خلالها تصورات حول انتخابات الرئيس ونائب الرئيس والمقرر وعضوية اللجان.. وترددت عدة اسماء لشغل منصب الرئيس ونائبه بشكل خاص ينتظر ان تتبلور لدى عملية الانتخاب في الجلسة الاولى. وقال مصدر مسؤول ردا على سؤال

● د. بدر اليعقوب وزير الدولة لشؤون المجلس الوطني

لـ«القبس» انه لا يوجد ما يمنع قانونا من مشاركة الاعضاء الخمسة والعشرين المعينين في الترشيح لمنصبي الرئيس ونائب الرئيس شانهم في ذلك شان الاعضاء المنتخبين.

في حديث تناول أوضاع ابنائنا في فرنسا ومشاكلهم

المرحلة المقبلة تشهد المزيد من التعاون الثقافي بين الكويت وفرنسا

الملحق الثقافي الكويتي في باريس لـ«القبس»:

■ الدورات التاهيلية في الكويت.. حققت أهدافها

■ رواتب الطلبة كافية جدا .. وعلاقاتنا طيبة مع فرع الاتحاد الوطني

■ نسعى لتجنيب طلابنا التيارات المخالفة لتقاليدنا

قال الملحق الثقافي لسفارة الكويت في باريس عبداللطيف البعيجان ان المرحلة المقبلة سوف تشهد المزيد من التعاون الثقافي بين البلدين من خلال متابعة الاتفاقات المبرمة بين عدة جهات رسمية كويتية وفرنسية وفي شتى المجالات الثقافية والعلمية. وقال ان الاجتماعات الدورية جارية بين مؤسسات البلدين المعنية لدعم هذا التعاون وتشمل تلك الاتفاقات بالنسبة للكويت وزارة الصحة العامة ووزارة التعليم العالي وجامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب والمجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ومعهد الابحاث العلمية. ومن خلالها تحدد الاحتياجات وتفاصيل التعاون المشترك.

وقال البعيجان في حديث خاص لـ«القبس» ان المكتب الثقافي يعمل من خلال سفارتنا في باريس حيث يتولى الاشراف على المصالح الثقافية الكويتية في فرنسا. وللمكتب الثقافي الكويتي في فرنسا ادوار عديدة وذلك في كل ما يتعلق بالنواحي الثقافية والتقنية والتدريب وتبادل العلاقات الثقافية والتعليمية، والتي تشمل فضلا عن متابعة الاتفاقات استقبال الطلبة الجدد في فرنسا وارشادهم وتوجيههم للوضع في فرنسا ومكان الدراسة، وتوفير اماكن دراسية وسكن ووضع برنامج مهم ومتابعتهم ومساعدتهم حتى انهاء دراستهم وتوفير البرامج التدريبية للموظفين الكويتيين من ديوان الموظفين او المؤسسات الحكومية سواء البرامج التدريبية قصيرة الاجل او طويلة الاجل، ومتابعتها. وترتيب تبادل الزيارات للمسؤولين العلميين والاكاديميين والاداريين بين الكويت وفرنسا والاشراف على هذه الزيارات في فرنسا. اضافة للجوانب الاخرى من التبادل الثقافي كاقامة المهرجانات المختلفة واستضافة المسارح وترتيب اللقاءات الادبية وتبادل المفكرين بين البلدين.

وقال اننا بصدد دعوة رؤساء وعمداء ومدراء الادارات لبعض الجامعات الفرنسية التي تتعامل معها لزيارة الكويت واللقاء مع المسؤولين فيها.

استقبال الطلبة الجدد

وردا على سؤال حول استقبال وتوجيه الطلبة الجدد في فرنسا قال البعيجان انه نظرا لكون اللغة الفرنسية لغة جديدة على الطلبة الكويتيين ـ عدا طلبة الادبي ـ وامام وجودهم في مجتمع مختلف من حيث نظام المعيشة والحياة فقد قمنا بعقد دورة تحضيرية في الكويت لكل دفعة جديدة بالتعاون مع وزارة التعليم العالي وجامعة الكويت .. تتضمن هذه الدورة دراسة اللغة الفرنسية لمدة ٤ اشهر، ولقاء مباشر مع الطلبة لنشرح لهم طبيعة الدراسة والحياة والمعيشة في فرنسا وتوجيه الارشادات والنصائح اللازمة لهم والاجابة عن الاستفسارات المختلفة، اضافة للامور الادارية والمالية الخاصة بهم كمبتعثين.

كما عملنا على اصدار دليل الطالب الكويتي في فرنسا، والذي يشتمل على ارشادات كثيرة ومختلفة ومتنوعة تسهل على قارئه معرفة الكثير عن طبيعة الدراسة في فرنسا، ونقدم هذا الدليل لكل طالب قادم للدراسة في فرنسا.

وعند سفرهم الى فرنسا، نقوم باستقبالهم في المطار واستضافتهم في المكتب الثقافي لتشجيعهم وحفزهم ونصحهم وارشادهم والاجابة عن كل ما يجول في اذهانهم، ثم نقوم بعد ذلك بتوجيههم الى الجامعات والمعاهد التي سيدرسون بها ونساعدهم في حجز السكن لهم، وهناك تعاون مع المدارس او المعاهد التي نتعامل معها في استقبال الطلبة ومساعدتهم.

واضاف: وللحق فان للاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجمهورية الفرنسية دورا كبيرا في مساعدة الطلبة في هذا المجال، حيث يستقبل اعضاء من الاتحاد الطلبة بانفسهم من المطار ومرافقتهم بالقطار حتى مدينتهم بل الى مكان الدراسة، ومساعدتهم في توفير السكن والتسجيل والدراسة.

ونحن دائما ابتداء من اللقاء الاول واستمرارا في اي لقاء اخر مع الطلبة نقوم بتوجيه النصائح التي تنفعهم ونخص الابتعاد عن الانحراف والمغريات، خصوصا وان اعمارهم صغيرة (١٨-١٩ سنة) وبعضهم لم يسافر من قبل، وقد تستغل البساطة وحسن النية والاندفاع استغلالا سيئا من الاخرين.

مشاكل الدارسين الكويتيين

وحول المشاكل التي تواجه المكتب مع الدارسين واوضاعهم قال الملحق الثقافي: في الحقيقة لا توجد مشاكل بمعناها الفعلي، وانما هناك اشكالات بسيطة لا تتعدى اعدادا بسيطة من الطلبة، فالمشكلة الاساسية تكمن في بداية القدوم الى فرنسا والتاقلم مع الجو العام (الغربة ـ اللغة ـ المجتمع) والتي كانت تؤدي في السابق الى انسحاب بعض الطلبة وعودتهم الى الكويت. ولكن مع اقامة الدورة التحضيرية او التاهيلية في الكويت ودراسة اللغة والتعرف على طبيعة المجتمع الفرنسي ولقاءات التوجيه والارشاد اختفت ظاهرة الانسحابات وتيسر التاقلم مع الوضع في المجتمع الفرنسي.

واضاف: ومن الاشكالات البسيطة التي دائما نسعى لحلها، حدثت قبل

اجرى اللقاء عصام الفليج:

فترة سابقة والتي تم على اثرها فصل ٣ طلاب لانجرافهم في المخدرات نتيجة اختلاطهم بالشباب السيء واصدقاء السوء، وقد تاخروا في دراستهم وتم فصلهم وكلنا امل في ان يركز ابناؤنا الطلبة على دراستهم، والا تاخذهم النزعات المنحرفة فهم سفراء لبلدهم في كل تصرف يصدر عنهم .. وهذا هو مستقبلهم.

رواتب الطلبة كافية

واثارت «القبس» مع الملحق الثقافي قضية الغلاء المتنامي في مستوى المعيشة بفرنسا وما اذا كانت رواتب الطلبة كافية لمكافحة ومواجهة هذا الغلاء فاجاب:

اعتقد ان الراتب الذي يصرف للطلبة كاف تماما فاذا كان الصرف معقولا ومتزنا دون مبالغة وسفريات دائمة بين مدن فرنسا فان الطالب سيوفر من الراتب. اضافة الى اننا نصرف لهم بدل كتب وبدل ملابس سنويا، مع تذكرة سفر مرجعة الى الكويت من مقر اقامة الطالب في فرنسا في حالة النجاح، بل ان راتبهم يعتبر مرتفعا واعلى من طلبة الدراسات العليا لانها تصرف لهم بالدولار وذلك يعرض الراتب للنزول والصعود وفق سعر الصرف للدولار والفرنك الفرنسي، كما ان العلاج للطلبة مكفول ومجاني وحين نرى في حين من الاحيان بان هناك زيادة في الغلاء بشكل غير معقول فلن نتاخر عن ابنائها واخواننا الطلبة حيث ندرس اوضاعهم اولا باول.

واضاف: وبخصوص طلبة الدراسات العليا الموفدين من جامعة الكويت وما يواجهونه من مشكلة في سعر الصرف للدولار الاميركي مقابل الفرنك الفرنسي، فقد تقدموا بطلب لتعديل وضعهم وقد عرضت المشكلة على ادارة الجامعة. وانا في الواقع لدي قناعة تامة لوضع حد لهذه المشكلة لان سعر الصرف غير ثابت بل وفي نزول في حين ان الاسعار في ارتفاع، وحاجات طلبة الدراسات العليا اكثر خصوصا المتزوج منهم، والمكتب الثقافي يؤيد تثبيت المخصص وفق عملة البلد، وقد وعد المسؤولون بحل المشكلة.

وقال البعيجان انه بلغ عدد الطلبة الدارسين في الجمهورية الفرنسية بلغ ٦٨ طالبا وطالبة في مختلف المراحل والدراسات بدءا بتعلم اللغة الفرنسية وانتهاء بالاعداد للدكتوراه.

وقد وفد الطلبة من عدة جهات، فطلبة بعد الثانوية العامة (المعهد والجامعة) موفدون من وزارة التعليم العالي، وهناك طلبة موفدون من جامعة الكويت وديوان الموظفين للدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه)، وهناك موفدون من معهد الكويت للابحاث العلمية في ما يخص الدراسات العلمية في مركز الابحاث في معهد باستير اضافة لموفدي الدورات التدريبية وموفدي مكتب سمو الامير على نفقة سموه.

ويوجد في باريس العاصمة ٣ طلاب فقط والبقية منتشرون في مدن فرنسا خارج باريس وهم موزعون على ١٤ جامعة ومعهدا. واكثر تجمع طلابي موجود في مدينة بيزنسون والتي يقع فيها مقر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع فرنسا اضافة لمدينتي غرونوبل وتور.

علاقة طيبة مع الاتحاد الوطني

● كيف تصف علاقتكم بالاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجمهورية الفرنسية؟

ـ ان علاقتنا بالاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجمهورية الفرنسية علاقة طيبة جدا يسودها جو الالفة والتواد والتعاون ونحن على اتصال مستمر ومباشر مع الاخوة القائمين على الاتحاد من اجل توطيد العلاقة وتقديم العون والتسهيلات اللازمة لهم.

● وما رأيك بانشطة الاتحاد وهل يدعم المكتب الثقافي هذه الانشطة؟

ـ يقوم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجمهورية الفرنسية بانشطة كثيرة ومتميزة، وقد كان هذا العام من ابرز الاعوام في انشطة الاتحاد مع عمره القصير في فرنسا، فبالاضافة الى اصدار مجلة الجابرية المتميزة واصدار نشرات بالفرنسية فقد اقام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت معرضا كبيرا عن الكويت وذلك بالتعاون مع وزارة الاعلام والمكتب الثقافي وقد شاركنا بالقاء محاضرة عن الكويت حيث كان المعرض تحت عنوان (الكويت في بيزنسون) وقد لاقى هذا المعرض او الاسبوع اقبالا جيدا من الجمهور الفرنسي. ومما يثلج الصدر ان الطلبة بانفسهم قاموا باعداد الاسبوع والمعرض وتوزيع الدعوات وترتيب البرنامج. وقد قدموا صورة طيبة عن الطالب الكويتي في فرنسا.

ونحاول دائما دعم انشطة الاتحاد قدر المستطاع، ونقوم حاليا بدفع ايجار مقر الاتحاد، اضافة لتقديم كل ما يحتاجونه من امكانات متوفرة لدينا او من الكويت مثل كتب او اشرطة او افلام عن الكويت، ونقوم بدعم بعض الانشطة ايضا، ونشارك فيها ايضا وفق الامكانات المتاحة.

ميزانية الاتحاد

● يعاني الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجمهورية الفرنسية ـ من قصور في الميزانية مما ادى مؤخرا الى قطع الكهرباء عن مقر الفرع في بيزنسون، ومع كل المحاولات الجارية من الطلبة ودفعهم لكثير من الامور من مالهم الخاص .. الا ان الامر مازال صعبا. فلم لا يقوم المكتب الثقافي بشمل الكهرباء والماء ضمن المقر، حتى يجد الطلبة الكويتيون مقرهم صالحا للالتقاء فيه؟

● عبداللطيف البعيجان

ـ تقع المشكلة الاساسية في القضية المالية للاتحاد في عدم تقنين المصروفات وعدم برمجة الميزانية وفق الامكانات المتاحة لهم لطول العام النقابي. والحقيقة ان انشطتهم الكثيرة والقوية ـ كطباعة المجلة ـ ادت الى القصور في الميزانية وتاخر العديد من الانشطة الاخرى، لان هذه الانشطة تتطلب مصاريف كثيرة لابد من احتسابها قبل البت فيها والوصول الى القصور في الميزانية وهذا ايضا سبب عدم الاستطاعة لدفع تكاليف الكهرباء والماء والتلفون للمقر.

وعلى كل حال فان ذلك الامر لا يمنع ان تقوم الجهات المعنية بوزارة التعليم العالي بصرف تكاليف الكهرباء والماء حيث احلنا الموضوع الى وزارة التعليم العالي وطلب سداد تكاليف الكهرباء والماء وهذا امر بسيط وغير مكلف واعتقد انه في الطريق الى الحل.

ومن اوجه الدعم التي نقدمها للفرع الاتفاق الاخير الذي تم مع السفير د. طارق رزوقي والاتحاد والمكتب الثقافي لتحميل تكاليف طباعة مجلة (الجابرية) التي يصدرها الاتحاد الى وزارة التعليم العالي، والمساعي جارية لذلك، حيث ننتظر ميزانية تقديرية يقدمها الاتحاد لطباعة المجلة ثم يتم تحويلها للوزارة.

والواقع ان المقر مهم جدا، وقد قامت وزارة التعليم العالي مشكورة بتخصيص مقر للفرع وتأثيثه بشكل جيد، وحقيقة ان المقر جيد وواسع ولائق باحتياجات الفرع.

واضاف البعيجان: ونتمنى ان تدعم الهيئة التنفيذية فرع فرنسا ماليا ومعنويا وفق الامكانات المتاحة لما يقوم به من مهام وتعاونه مع المكتب الثقافي.

● هل هناك خدمات عامة اخرى يقدمها المكتب الثقافي بشكل عام؟

ـ لا تقف خدمات المكتب الثقافي عند حدود معينة او بتمديد ما ذكرناه في هذا اللقاء فنحن هنا ممثلون لدولة الكويت ونقدم كل عون ممكن لكل طالب ولاي جهة، ونقدم كل ما نستطيع ان نقدمه من خلال عملنا.

فمن الخدمات العامة التي يقوم بها المكتب الثقافي بالسفارة الكويتية في فرنسا الاتصال بالمراكز الاسلامية في فرنسا وتزويدها بالكتب والمراجع المختلفة واللازمة وتقديم المساعدات المالية والمعنوية، وتزويدها وبعض المؤسسات التربوية والتعليمية بكتب تعليم اللغة العربية للاجانب اضافة للمؤسسات الثقافية العربية في فرنسا.

ونقوم كذلك بتزويد المستشفيات بكتب ومجلات عربية للمرضى العرب، وايضا تزويد السجون بالكتب العربية والمجلات للمساجين العرب.

ومن الخدمات العامة التي نقوم بها ترتيب الزيارات واستقبال الوفود ومرافقتهم وتوفير المعلومات المختلفة لهم.

انجاز ٧٠٪ من دراسة تطوير الدائري الرابع

كتب نضال منصور:

علمت «القبس» ان وزارة الاشغال العامة انجزت ٧٠٪ من دراسة تعديل وتطوير الدائري الرابع.

وكشفت الدراسة ان الجسور «الحديدية» المشيدة بالدائري الرابع لن تلغى في خطة التعديل والتطوير المقبلة لان عمرها الافتراضي ما زال بعيدا.

واكدت الدراسات التطويرية اهمية الجة الاختناقات المرورية تحت الجسور وخاصة جسر شارع تونس، وكشفت النقاب عن التوجه لانشاء نفق يمر من تحت الجسر يربط الدائري الرابع بشارع تونس.

وذكرت الدراسة انه سيجري العمل على توسعة الدائري الرابع بحيث يصبح الشارع خمس حارات.

ويذكر ان التوجهات المستقبلية البعيدة ترتكز على ان الجسور المقامة على الدائري الرابع موقتة اذ ستستبدل بجسور ثابتة على غرار الدائري الخامس.

أمل الحمد: نعمل على تسهيل مهمة الصحافيين ولدينا ٤٠ مكتبا اعلاميا في الكويت

كتبت ابتسام الدخيل:

قالت امل الحمد مديرة وسائل الاعلام العربية والاجنبية القائمة باعمال الوكيل المساعد لشؤون الاعلام الخارجي في حديث لـ«القبس» ان دور الوسائل في وزارة الاعلام ابراز ما يدور في الكويت بشكل عام، وقالت ان من مهام الادارة متابعة وسائل الاعلام المتواجدة في الداخل والخارج وتسهيل مهمتها وتغذيتها بالمعلومة الصحيحة اذ يوجد في الكويت ٤٠ مكتبا اعلاميا من وكالات انباء عالمية وعربية بالاضافة لوكالات دول اوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي والصين وكلها تقوم بتغطية احداث الكويت بطريقة يومية ومستمرة على مدار الساعة ونقوم نحن بتوفير كافة السبل لمندوبي هذه الوكالات ونقدم لهم تسهيلات بشان اقاماتهم وبطاقاتهم الصحفية ونوفر لهم الاتصال بالمسؤولين ونهيء لتواجدهم اثناء المؤتمرات التي تعقد في الكويت واضافت: هناك عدد كبير من الاعلاميين يرغبون بتغطية الاخبار والمناسبات في الكويت على مدار العام، حيث يجدون كل ترحيب في بلدنا التي تمثل ثقلا سياسيا مميزا عربيا وخليجيا تجاه اي قضية دولية او اقليمية الى جانب دورها في منظمة الاوبك ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

وقالت: ان ادارة الوسائل تتلقى ايضا التقارير الاعلامية من سفاراتنا في الخارج وان وزير الاعلام مهتم بضرورة انشاء عدة مكاتب اعلامية كويتية وحاليا لدينا مكتبان فقط فنحن بحاجة الى مكاتب تغذينا بالمعلومات كما نغذيها نحن بالمعلومات الداخلية اذ ان عملية تبادل المعلومات ضرورية جدا، ونحن بصدد ارسال بعض الشباب للعمل في سفاراتنا كملحقين اعلاميين.

وحول تسمية الاعلام الخارجي وهل هي ادارة جديدة اجابت امل الحمد انها فعلا لم تكن بهذه التسمية وقد اصبحت ادارة الاعلام الخارجي تشرف على ادارات منها ادارات وسائل الاعلام والعلاقات الخارجية والمطبوعات الاعلامية

● أمل الحمد

هكذا من الأصل

المستشار محمد البناي رئيس المحكمة الكلية في حديث خاص لـ«القبس»

قانون الجزاء الكويتي يأخذ بالعقوبة المناسبة وانتشار الجريمة يرتبط بالنوازع البشرية

■ ما يثار حول تأخير الفصل في القضايا لا يصادف الحقيقة

■ ٢٢٧٠ قضية عرضت على المحكمة الادارية منذ نشأتها حتى الآن

■ مطلوب تشريع كويتي يعالج الجرائم المتعلقة بسلامة الطائرات والملاحة البحرية

كتب صباح الشمري:

قال المستشار محمد عبدالحي البناي رئيس المحكمة الكلية ان عدم التشدد في العقوبة في بعض الاحوال ليس وراء ازدياد الجريمة التي ترجع اساسا الى نوازع النفس البشرية.

ونفى المستشار البناي في حديث خاص لـ«القبس» ما يشاع عن تكدس القضايا في المحاكم دون بت وقال انه يتم الفصل في القضايا اولا باول، وان القضاة يبذلون قصارى جهدهم لتحقيق ذلك بل أنهم يستحثون الخصوم لتجهيز قضاياهم لسرعة الحكم فيها.

واجاب المستشار البناي على العديد من الاسئلة الاخرى التي طرحتها «القبس» حول القضايا الادارية، وعلانية الجلسات، والعقوبات في جرائم اختطاف الطائرات حيث اعرب رئيس المحكمة الكلية عن قناعته باهمية اعداد تشريع كويتي في شأن الجرائم المتعلقة بسلامة الطائرات والملاحة الجوية.

في بداية اللقاء اجاب المستشار محمد البناي عن سؤال حول قانون الجزاء ومدى صحة ما يقوله البعض بانه ضعيف في عقوباته مما يرفع معدل الجريمة في الكويت فقال:

● المستشار محمد عبدالحي البناي

من المعلوم ان العقوبة جزاء يوقع باسم المجتمع تنفيذا لحكم قضائي على من تثبت مسؤوليته عن الجريمة، ويميز العقوبة خصيصتان اساسيتان الاولى هي كونها قانونية بمعنى انه لا عقوبة الا بقانون ينص عليها والثانية هي كون العقوبة عادلة اي يجب ان ترضي شعور الناس بالعدالة وهي لا تكون كذلك الا اذا كانت متناسبة مع الجريمة.. واضاف المستشار البناي قائلا: ان المشروع يضع العقوبة لكل جريمة بالنظر الى مدى جسامتها وخطورتها على المجتمع ومن هنا قد يعمد الى العقوبة في بعض الحالات التي يرى انها تتطلب ذلك او العكس مع ترك المجال للقاضي لوزن العقوبة في نطاق حديها الاعلى والادنى ومن ثم فليس هناك مبالغة في بعض العقوبات او تساهل في البعض الآخر اذ الامر مرده تحقيق الهدف المنشود من التحريم، والمرجع في النهاية للقاضي الذي يستطيع ان يقدر العقوبة التي تتناسب مع ظروف الجريمة ودرجة المسؤولية فيها وما احاط بها من ظروف وملابسات لتاتي العقوبة في النهاية متناسبة مع الجريمة الواقعة، ولا شك ان السياسة العقابية التي رسمها المشرع الكويتي في قانون الجزاء تتمشى مع هذه المبادىء الاساسية. فهو يراعي جسامة الجريمة عند تحديد العقوبة، ويفرق في ذلك بين الجنايات وعقوبتها الاعدام او الحبس المؤبد او الحبس الموقت مدة تزيد على ثلاث سنوات، والجنح وعقوبتها الحبس مدة لا تتجاوز ثلاث سنوات والغرامة او احدى هاتين العقوبتين كما يفرق في العقاب بين الجرائم العمدية والجرائم غير العمدية، مراعيا في ذلك جميعه ان تتناسب العقوبة مع الجريمة وفق ظروف المجتمع، ويلتزم القاضي بتطبيقها في نطاق السلطة التقديرية الممنوحة له، ومن هنا يتضح ان ظاهرة انتشار الجريمة لا شان لها بالعقوبات الواردة بالقانون اذ ان هذه الظاهرة ترجع الى ذات النفس البشرية، فمن الناس من يرتدع لمجرد المنع غير المقترن بعقوبة، ومنهم من لا يرتدع حتى ولو كانت العقوبة جسيمة، فليس معنى عدم شدة العقوبة في بعض الاحوال زيادة الجريمة، وانما الامر في النهاية مرده الى نوازع النفس وهذه تختلف باختلاف طبائع البشر.

غير صحيح.. تأخير البت في القضايا

وسالت «القبس» المستشار البناي: هل تؤيدون ما يقال بان هناك تاخيرا في البت في القضايا من ناحية التقاضي والتنفيذ.. فاجاب:

في الواقع ان ما يثار بشان تاخير البت في القضايا هو قول لا يصادف الحقيقة، اذ ان جميع دوائر المحكمة الكلية وجزئياتها تواصل الفصل في القضايا التي تتهيا لصدور الاحكام فيها، ولا يتم التاجيل الا لاسباب قانونية تتعلق اما باعلام الخصوم او لتمكين اصحاب الشان من ابداء دفاعهم فضلا عن القضايا التي تحتاج الى خبرة، وفيما عدا ذلك يتم الفصل في القضايا المعروضة اولا باول، وخير شاهد على ذلك هو الاحصاءات القضائية التي تصدر شهريا عن المحكمة وهي مرآة صادقة تعكس مدى الجهد الذي يبذل في جميع انواع القضايا.. واضاف:

واود ان انوه في هذا المقام بانه رغم ثقل العبء الملقى على عاتق القضاة فانهم يبذلون قصارى جهدهم في سبيل الفصل فيما يعرض عليهم من منازعات بدون كلل او ملل، وانه لا تكاد تفلت قضية من اي قاض من القضاة اصبحت صالحة للفصل فيها، بل انهم يستحثون الخصوم على تجهيز قضاياهم حتى يمكن الحكم فيها، وفي ذات الوقت فان الوزارة تعمل من جانبها على زيادة عدد القضاة لمجابهة الزيادة المطردة في عدد القضايا والناجمة عن التفاعلات الاجتماعية التي يزخر بها المجتمع الكويتي، فضلا عن تبسيط اجراءات التقاضي بغية التسهيل ما امكن على المتقاضين وصولا للغاية المنشودة بتحقيق عدالة سريعة.

٢٢٧٠ قضية ادارية حتى الآن

وسالت «القبس» المستشار البناي: كم قضية عرضت على المحكمة الادارية منذ نشاتها حتى الآن... وهل يحق لاي شخص ان يتظلم من اي قرار اداري، وهل الاحكام الادارية قابلة للاستئناف وهل من صلاحيات المحكمة الادارية ان تحكم بالتعويض؟

واجاب: تختص الدائرة الادارية بالمحكمة الكلية وحدها دون غيرها بالفصل في المنازعات الادارية المنصوص عليها في المواد ١، ٢، ٥ من المرسوم بالقانون رقم ١٩٨١/٢٠ المعدل بالمرسوم بالقانون رقم ٦١ لسنة ١٩٨٢، وكلها تتعلق بشؤون الموظفين المدنيين العاملين في اية جهة حكومية سواء أكانت احدى الوزارات او مؤسسة او هيئة عامة، وكذا المنازعات المتعلقة بالعقود الادارية، ويكون للدائرة المذكورة وحدها ولاية الحكم بالغاء القرارات الادارية المطعون فيها كما يكون لها وحدها ولاية الحكم بالتعويض عن الاضرار الناشئة عن تلك القرارات، واوجب القانون لقبول الطلب ان يكون لمقدمه مصلحة شخصية مباشرة وان يكون مبناه عدم الاختصاص او وجود عيب في الشكل او مخالفة القوانين واللوائح او الخطأ في تاويلها او تطبيقها او اساءة استعمال السلطة، ويجب التظلم من القرارات الادارية المنصوص عليها بالفقرات الثانية والثالثة والرابعة من المادة الاولى من القانون رقم ٨١/٢٠ المشار اليه الى الجهة التي اصدرتها وفقا للاجراءات المنصوص عليها بالمرسوم الصادر في ٨١/١٠/٥ بشان اجراءات تقديم التظلم من القرارات الادارية والبت فيه، ولا يجوز قبول طلبات الغاء القرارات الادارية امام الدائرة الادارية الا بعد التظلم منها وانتظار المواعيد المقررة للبت في التظلم وذلك حتى تتهيا للجهة الادارية فرصة دراسة اسباب التظلم قبل اللجوء الى القضاء، وتكون الاحكام الصادرة من الدائرة الادارية قابلة للطعن فيها بالاستئناف اذا كان النزاع غير مقدر القيمة او كانت قيمته تتجاوز خمسة الاف دينار وفيما عدا ذلك يكون الحكم نهائيا.

هذا وقد بلغت القضايا التي عرضت على الدائرة الادارية منذ نشاتها حتى الآن حوالي ٢٢٧٠ قضية.

دوائر جديدة

وحول ما اذا كانت هناك نية لاستحداث دوائر جديدة في المناطق المختلفة قال المستشار البناي: ان دوائر المحكمة الكلية وجزئياتها تعقد اكثر من ٣٠٠ جلسة اسبوعيا لنظر كافة انواع المنازعات، وقد روعي في تحديدها حجم العمل وعدد القضاة العاملين بالمحكمة واعتقد ان عدد الدوائر كاف لمواجهة الدعاوى المطروحة عليها، وبطبيعة الحال فانه يمكن استحداث دوائر جديدة اذا دعت الحاجة الى ذلك.

علانية الجلسات

واجاب المستشار البناي عن سؤال حول اهمية علانية الجلسات فقال بان من المبادىء الاساسية لضمان حسن اداء العدالة انعقاد الجلسات بصفة علنية، فيكون للجمهور دخول قاعة الجلسة للحضور سواء لسماع المرافعات او عند النطق بالحكم، وبهذا يكون للرأي العام مراقبة اداء القضاء لوظيفته وهو ما يؤدي الى ازدياد الثقة في تطبيقه للقانون، ولتاكيد احترام هذا المبدأ فانه لا يكفي مراعاته فعلا بل يجب ان يتضمن الحكم الصادر في القضية ما يشير الى انعقاد الجلسة علنا..

واضاف: على انه يلاحظ ان تحقق العلانية لا يقتضي السماح للجميع بدخول الجلسة فقد يضطر المشرف على النظام الى ان يقصر الدخول على عدد محدود يتناسب مع حجم قاعة المحكمة، وقد يكون الدخول ببطاقات محددة العدد مقدما بالنسبة لبعض القضايا المهمة التي تثير رغبة لدى كثيرين لحضورها، وليس في هذا مخالفة لمبدأ العلانية، ومن ناحية اخرى، فقد تقتضي اعتبارات معينة تتصل بصيانة اسرار العائلات او حفظ اسرار الدولة او الآداب العامة جعل الجلسة سرية، وتاكيدا لمبدأ العلانية يجوز للصحف نشر المرافعات والحكم، فاذا كانت الجلسة سرية فان لها ان تنشر الحكم دون المرافعات.

التعاون مع الفتوى والداخلية

وردا على سؤال حول اوجه التعاون مع ادارة الفتوى والتشريع ووزارة الداخلية قال رئيس المحكمة الكلية ان ادارة الفتوى والتشريع هي الجهة التي تنوب عن الوزارات والمصالح العامة والشركات المملوكة للدولة بالكامل فيما يرفع منها او عليها من دعاوى امام المحاكم، وتسلم اليها جميع صور الاعلانات الخاصة بصحف الدعاوى والطعون المتعلقة بتلك الجهات، ومن هنا فان الصلة بين المحكمة وتلك الادارة كبيرة والتعاون بينهما وثيق. اما بالنسبة لوزارة الداخلية، فمن المعروف ان صيانة الامن داخل وخارج دور العدالة من اختصاص حفظة النظام وهم الاخوة بوزارة الداخلية الذين لا يالون جهدا في سبيل تحقيق هذا الهدف وذلك بتعيين اعداد كافية من رجال الشرطة بالمحاكم للمحافظة على الامن فيها ومعاونة القضاة لحفظ النظام بالجلسات فضلا عن ان مباشرة سلطة التحقيق والتصرف والادعاء في الجنح بما في ذلك قضايا المرور والبلدية يتولى القيام بها المحققون بوزارة الداخلية كما يتولى هؤلاء المحققون مباشرة الدعوى الجزائية بطلب توقيع العقوبة على المتهمين في هذا النوع من القضايا التي تولوا التحقيق والتصرف فيها والتي يبلغ عدد الجلسات الخاصة بها بالمحكمة الكلية حوالي خمسين جلسة اسبوعيا، يضاف الى ذلك ان وزارة الداخلية هي التي تضطلع بتنفيذ الاحكام الجزائية النهائية، وهو ما يكشف بجلاء عن عمق العلاقة التي تربط بيننا وبين وزارة الداخلية وهي والحمدلله على خير ما يرام.

قانون.. لمختطفي الطائرات

واجاب المستشار محمد البناي عن سؤال حول ما اذا كان هناك قانون يعاقب مختطفي الطائرات ام ان الامر يترك لتقدير قاضي الموضوع.. فقال ان عدة مؤتمرات دولية عقدت لمواجهة ظاهرة انتشار خطف الطائرات المدنية واسفرت هذه المؤتمرات عن معاهدة طوكيو لسنة ١٩٦٣ في شان الجرائم والافعال التي ترتكب على متن الطائرات والتي انضمت اليها الكويت بموجب المرسوم بالقانون رقم ١٤ لسنة ١٩٧٩، ومعاهدة لاهاي لسنة ١٩٧٠ في شان قمع الاستيلاء غير المشروع على الطائرات والتي انضمت اليها الكويت بموجب المرسوم بالقانون رقم ١٩ لسنة ١٩٧٩، ومعاهدة مونتريال لسنة ١٩٧١، في شان قمع الافعال غير المشروعة ضد سلامة الطيران المدني والتي انضمت اليها الكويت بموجب المرسوم بالقانون رقم ٦٢ لسنة ١٩٧٩، وبانضمام الكويت لهذه المعاهدات الدولية فان نصوص المعاهدات المذكورة بما تحويه من تحريم للافعال المحددة بها تصبح قانونا من قوانين الدولة.

واضاف المستشار البناي: ولما كانت تلك المعاهدات قد نصت على الجرائم واركانها وسكتت عن بيان العقوبات الواجب تطبيقها بشانها باعتبار ان هذا البيان من سلطات التشريع الداخلي لكل دولة، فان الامر يقتضي اعداد تشريع داخلي في شان الجرائم المتعلقة بسلامة الطائرات والملاحة الجوية.

قضايا ذات طابع اعلامي

وسالت «القبس» المستشار البناي عما اذا كان الطابع الاعلامي والصحفي لبعض القضايا يؤثر على سير المحكمة فقال ان الخصومة الجنائية تهدف الى معرفة الحقيقة المطلقة مما يقتضي ان يصدر حكم القاضي وفقا للاجراءات التي رسمها القانون، وعن اقتناع بصحة ما ينتهي اليه من وقائع سواء اكانت القضية المنظورة امامه عادية ام من قضايا الرأي العام التي تتخذ طابعا اعلاميا فلا يصح ان يكون لذلك اي اثر في سير المحاكمة او في حكم القاضي، فالحقيقة كما هو معلوم لا يمكن توافرها الا باليقين التام لا بمجرد الظن والاحتمال، فاليقين هو اساس الحقيقة القضائية وهو الذي يولد الثقة بعدالة حكم القضاء، ولا يمكن الوصول الى الحقيقة الا بمحاكمة عادلة تجرى وفقا للقانون.

الفايننشال تايمز

الفكرة مستمدة من حلم في منتزه ديتشلي

اقتراح بعقد مؤتمر سلام لصياغة عالم ما بعد الحرب الباردة

في نهاية كل من الحربين العالميتين، تجمع زعماء القوى المنتصرة لتصميم شكل العالم في فترة مابعد الحرب. ففي عام ١٩١٩، كان هناك مؤتمر فرساي، الذي املى شروط السلام على المهزومين، ووضع ميثاق عصبة الامم. وفي الفترة (١٩٤٤-١٩٤٥) عقدت سلسلة مؤتمرات: «بريتون وودز» لوضع نظام نقدي عالمي جديد، و«دمبرتون اوكس» وسان فرانسيسكو لوضع خطة انشاء منظمة الامم المتحدة، ويالطا وبوتسدام لتقرير مصير الدول «المحررة» في اوروبا، والمانيا المهزومة ذاتها.

ووجدت نفسي، بنهاية الاسبوع الماضي، احضر مؤتمرا مماثلا للمنتصرين في الحرب الباردة، وكانوا لسبب ما يتكلمون الانكليزية في معظمهم، رغم انهم كانوا «يرطنونها» بلهجات اوروبية غربية مكسرة. وفشل ممثل اليابان في الحضور، الامر الذي اثار بعض الانزعاج نظرا لان الاخرين قرروا في غيابه لن تلعب اليابان دورا رئيسيا في فترة ما بعد الحرب الباردة، اذ وقع عليها الاختيار لتدفع نصيب الاسد من الفواتير المستحقة.

ولم يكن مفاجئا غياب اي ممثل عما اعتاد الناس تسميته بالعالم الثالث، رغم اتفاقهم على ان هذه التسمية لم تعد مناسبة تماما في حين انه لم يعد لما يسمى بالعالم الثاني (الكتلة السوفيتية سابقا) اي وجود. وذكرنا مندوب استراليا بين حين واخر بان دول العالم الثالث قد تكون لها وجهات نظرها الخاصة بها. غير ان الاجماع انعقد اجمالا على ان هذه الدول ستكون هدف تاريخ ما بعد الحرب الباردة وليس موضوعه، فهي المشكلة وليست الحل. وبدا ان العالم الجديد سيكون ثلاثيا او عالما ذا ثلاثة اقطاب (اميركا الشمالية، واوروبا، واليابان) رغم اننا ينبغي لنا ان نموه هذه الثلاثية بمؤسسات ذات طابع عالمي شامل، مصممة للتصديق على القرارات التي تتخذها القوى الكبرى.

وكان تقليديا كذلك غياب اي ممثل للقوى المهزومة، رغم ان بعضنا لم يكن مرتاحا تماما لذلك. ولو ان الحرب الباردة انتهت بالاستسلام غير المشروط على غرار الذي حدث عام ١٩٤٥، لكنا اعدنا صياغة الاتحاد السوفيتي ومؤسساته كلها، واعدنا تثقيف شعوبه، كما فعلت القوى المنتصرة بالالمان بعد عام ١٩٤٥، ولما كان لوجهات نظر الزعامة السوفيتية الحالية اي اعتبار عندنا. ولكن ما دام الذي حدث اقرب الى كونه هدنة عام ١٩١٨، فمن المؤكد والحالة هذه ان سابقة فرساي لم تكن سعيدة.

وهذا كان احد المواضيع الرئيسية في «غرفة يالطا»، وهي واحدة من ثلاث غرف توزع المندوبون بينها. وذكر احد المندوبين زملاءه كيف ان دولة ما يمكن ان تصبح خطيرة اذا ما اعتقدت انها ضحية سلام مفروض وغير عادل، وخصوصا اذا احتفظت بالنواة الصلبة لقواتها المسلحة سليمة. والاتحاد السوفيتي في وضعه المضطرب الحالي، وفي ضعفه وما يعانيه من صراع داخلي مرير، قد لايبدو مصدر تهديد لاي كان. وفي الحقيقة، كان هناك اتفاق عام بان الاتحاد السوفيتي كتهديد قد انتهى. ولكن ماذا لو ظهر نظام قومي روسي «يشعر بالاضطهاد» (كما برزت المانيا النازية من نظام وايمار) وذلك في بلاد، مهما حدث فيها من تغير، ستظل قوة ذات قدرة نووية حرارية؟

اتفقنا على ان هذا التصور فكرة قذرة والافضل لو ان روسيا عوملت بحيث تشعر انها جزء من النظام الجديد، وذلك من خلال تشجيع العناصر «الاوروبية» في ثقافتها على حساب العناصر الاسيوية. غير انه طالما ان الحرب الباردة قد انتهت، فان التهديد العسكري الروسي لم يعد شاغلنا الرئيسي باي شكل من الاشكال. واكثر ما يقلق الاوروبيين هو احتمال حدوث تحركات سكانية كبيرة الحجم تتجه نحو اوروبا الغربية، قادمة من الشرق والغرب. وقيل ان هذه التحركات ستكون دوافعها اقتصادية وليست سياسية. ولهذا «فاننا لا نخون قيمنا» اذا ما قررنا اعادة الناس على اعقابهم. (كما حدث مع شعب القوارب).

وفي الغرفة المجاورة، اي غرفة بريتون وودز، اقنع المندوبون انفسهم تقريبا بانه ليست هناك حاجة لقواعد او مؤسسات جديدة بشكل متطرف لتحقيق ٤٠٪ من النمو الحقيقي، على سبيل المثال، في الدول السبع الغنية خلال العشر سنوات القبلة. وكل ما يحتاجه هذا النمو من هذه الدول مجرد تنسيق تدريجي في السياسات المالية، والنقدية، والتجارية الدولية. ومع ذلك، فان رضاهم عن هذا الاستنتاج تبدد نتيجة لتسلل مجموعة «كوماندو» من العلماء والدبلوماسيين من ذوي التفكير العلمي الى الاجتماع. فقد اكد هؤلاء الرجال ان مثل هذا «النمو» الكثير، حسب المقاييس التقليدية، سيسبب مناخ تغير لا يمكن التراجع عنه، ويحيل الكثير من اجزاء هذا الكوكب الى مناطق غير قابلة للسكن.

وثارت صيحات غضب واستهجان من الاقتصاديين لدى ظهور هذه «الحماية الخضراء»، فقالوا: الا يدرك هؤلاء الناس ان استبعاد النمو يعني حرمان اربعة اخماس الجنس البشري من اية فرصة للهرب من الفقر المدقع؟ الا يكررون بذلك خطأ نادي روما قبل ٢٠ سنة، حين استخلص المستقبل من الماضي، متناسيا قدرة الكائنات البشرية على تعديل الاستهلاك من خلال ميكانيكية الثمن؟

وفي هجوم مضاد، قال الدبلوماسيون «الخضر»: ان من يستخلصون المستقبل من الماضي، هذه الايام، ليسوا انصار حماية البيئة، بل هم التجار المنادون باستمرار الامر الواقع. وصحيح ان التعديلات الضرورية ستتكفل بها ميكانيكية الثمن، غير ان ذلك يجب ان يتم عن طريق التدخل الحكومي على شكل ضرائب، بحيث تؤخذ التكاليف الجماعية للاستهلاك او التلوث على المدى الطويل في الحسبان عند المستهلك او الملوث لدى اتخاذه قراره الاقتصادي الفردي.

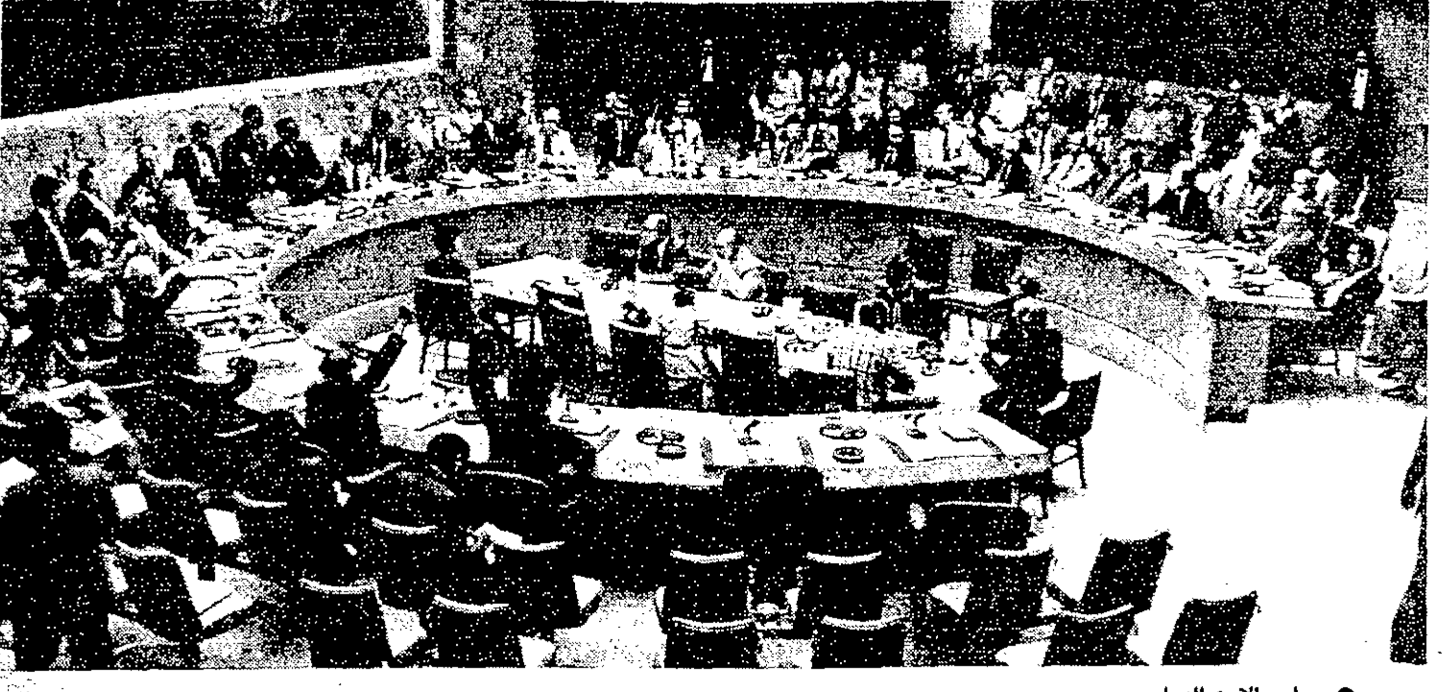
واما فيما يتعلق بالنمو، فهو مسالة توصيف. فطالما اظهر هذا النمو ان تقليص غابات المطر او انتاج ثاني اكسيد الكربون في الزحام المروري من المظاهر الايجابية، دون ان يأخذ في الحسبان الدمار الذي يصيب العاصمة المعنية، فانه (اي هذا النمو) لن يكون ذا فائدة كبيرة. فالنمو الحقيقي لايكون غير منسجم مع حماية البيئة. وانما قد يتعارض مع قوالب الاستهلاك، وخاصة في العالم المتطور، وهي قوالب يجب ان تتغير بطرق (كتقليص استعمال السيارات الخاصة) لا تحظى بشعبية. ولايمكن الاعتماد على الحكومات لفرض مثل هذه التغيرات ما لم تصبح جزءا من نظام متفق عليه دوليا، ويراقب بفعالية، وربما يتضمن فرض عقوبات على من لا يتقيد به.

وجرى البحث في مثل هذه المنظمة الدولية في الغرفة الثالثة، غرفة دمبرتون اوكس. فقد اقترح مندوب بريطاني جريء اعتبار كل المؤسسات الدولية التي انشئت بعد الحرب العالمية الثانية بالية وعديمة النفع، وان الوقت قد حان للجلوس، ولتصميم مجموعة جديدة تماما، تتناسب مع العصر الجديد. غير ان وجهة النظر التي حظيت بشعبية اكبر كانت تلك التي تقول بأن الحرب الباردة هي التي منعت بشكل رئيسي مؤسسات عام ١٩٤٥ من القيام بمهامها على الوجه الاكمل (المقصود جهاز الامم المتحدة)، والان وبعد ان انتهت هذه الحرب اصبحت هذه المؤسسات على المحك بعد ان زالت مبررات عدم فعاليتها في السابق.

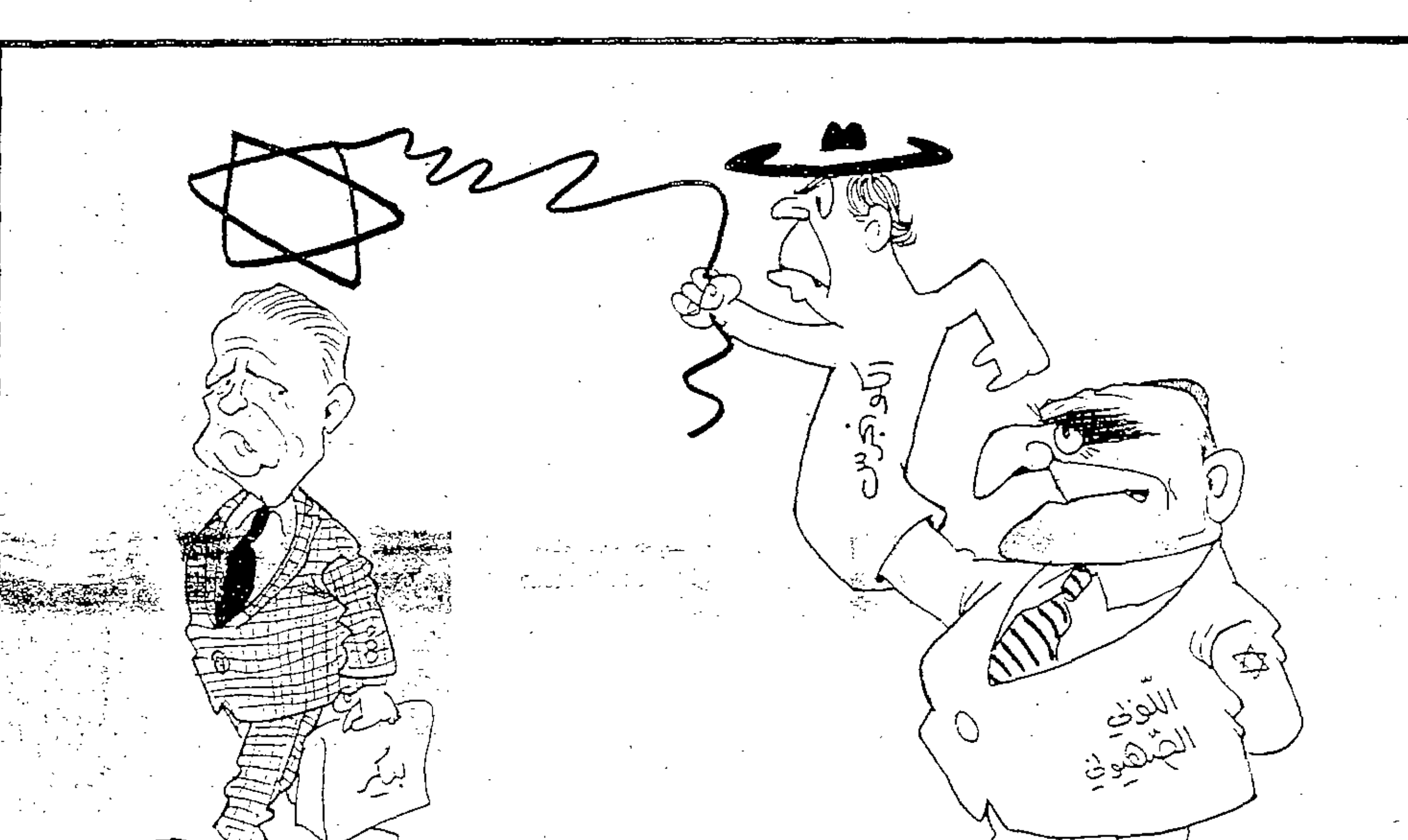
والمعروف ان مجلس الامن الدولي كان اداؤه افضل بفضل تعاون الدول الخمس دائمة العضوية في هذا المجلس. واما الجمعية العامة للامم المتحدة فانها اعتادت العمل معتمدة على الاجماع حول قضايا مثل الارهاب، والبيئة، او المخدرات، بدلا من تمرير قرارات دعائية محضة على الرغم من المعارضة الغربية او الشمالية. وحقق حفظ السلام، العملية التي تديرها الامانة العامة بتوجيه من مجلس الامن، نجاحات كبيرة في ناميبيا ونيكاراغوا، وقد يوضع قريبا على المحك في كمبوديا. ولكن هل نستطيع العودة للتنفيذ الفعلي لقرارات مجلس الامن على الممتنعين عن تنفيذها، كما تصور الفصل السابع من الميثاق؟ وهل ستكون هناك عقوبات فعالة في النهاية ضد [illegible] التي ترتكب الابادة الجماعية، او تستعمل الاسلحة الكيماوية، او تدمر البيئة [illegible] بشكل [illegible]؟

عند هذا الحد، استيقظت، فوجدت نفسي لا احضر مؤتمرا بين الحكومات على الاطلاق، وانما مجرد احدى تلك الجلسات الفخمة التي تجتاح العقول في «ديتشلي بارك». وعندما تطلعت الى حقل الحشيش اليابس الممتد الى البحيرة الصناعية، ادركت ان كل ما مر بي كان مجرد حلم سيىء. فالاسلحة الكيماوية، وتسخين الكرة الارضية، وباقي ما شاهدته لايزال بعيدا، وغير ممكن كما هو شأن الهزات التي ضربت ايران مؤخرا. فكل شيء كان مريحا ومألوفا. ومع شيء من الحظ يمكن للحرب الباردة ان تكون من الامور التي مازالت قائمة.

ادوار مورتايمر



● مجلس الامن الدولي



■ عن الدستور الاردنية ■

الاكسبريس الفرنسية

واشنطن بحاجة لرؤية استراتيجية اكثر استيعابا لأوروبا

الحصان الالماني افلت من الزمام الاميركي

«الولايات المتحدة ستظل قوة اوروبية. لاحظوا اننا نتكلم عن (قوة) وليس عن مجرد (وجود)».

هذه العبارة نطق بها واحد من ابرز مستشاري الرئيس الاميركي، وهي تعكس النبل والقلق معا في تصميم الرئيس جورج بوش على بقاء اميركا في اوروبا الى ابعد من اعادة توحيد المانيا وتفكك الامبراطورية السوفيتية.

والكلمات تكشف مقدار الزخم في التكتيك الذي تم اختياره، وكذلك البلبلة التي تواجه الاهداف الاستراتيجية للادارة الاميركية في اوروبا. ولا تخفي الولايات المتحدة طموحاتها، المتمثلة في ان تصبح: «رائدة التغيير» في المستقبل، كما كانت «ضامنة الاستمرارية» ابان سنوات الحرب الباردة.

ولكن واشنطن لا تبدو مهتمة جديا بمعرفة ما اذا كان ذلك يطابق ارادة وتطلعات البلدان الاوروبية الرئيسية، او حتى ارادة وتطلعات الرأي العام الاميركي.

وبما ان الخطوة الرئيسية لاتفاق الشرق والغرب على المانيا قد تحددت، فان الاتحاد السوفيتي سوف يسعى الى كسب الوقت والمساومة غير انه سيقبل في النهاية بالوحدة الالمانية في اطار «حلف شمالي الاطلسي» (الناتو)، وسينسحب من مواقعه العسكرية المتقدمة في اوروبا الشرقية مقابل حصوله على مساعدات مالية وتكنولوجية شاملة.

وستكون المانيا الغربية المصدر الاول لتلك المساعدات، لانها ستحاول تنمية قدراتها الى حدودها القصوى. ومن المؤكد ان الاشياء لن تكتب بهذا الوضوح مسايرة للسياسة الدبلوماسية ومراعاة لاعرافها، فليس من اللائق التطرق الى ذكر «بخشيش» بهذا الحجم الهائل والمسالة ستنتهي ببساطة عند حدود «الدفع».

ولم يحدث خلال ٢١٤ سنة من التاريخ المشترك ان تركزت السياسة الاميركية حيال اوروبا على نقطة وحيدة وفورية بهذه الصورة. فالاولوية المطلقة اليوم تتمحور حول توحيد المانيا بهدوء، داخل بيت التحالف الاطلسي، وفي اسرع وقت ممكن.

وقمة بوش - غورباتشوف لم تكن تسلط الاضواء الا على النقطة اياها، والقمة الاطلسية في لندن وقمة البلدان الصناعية الرئيسية في هيوستون تسيران في الاتجاه نفسه.

وستقبل مجموعة السبعة بلا شك مبدأ تقديم دعم مالي للاتحاد السوفيتي، رغم ان قناعة بوش بعدم جدوى مساعدة من هذا القبيل توجه لانقاذ غورباتشوف لم تتغير. على اعتبار ان تلك الاعتمادات ستوجه بوضوح الى اغراض اخرى.

وفي هذا يقول المسؤول الاميركي الكبير في احدى مجالسه الخاصة: «لو سألتموني هل يفترض بنا ان نعطي السوفيت ٢٠ مليار دولار ونحن نعلم ان تلك الاموال ستتبخر مثل الثلج تحت اشعة الشمس، ونعلم ايضا انها ستتيح لنا اخراجهم من المانيا بشكل اسرع بالمقابل ساقول نعم بالتأكيد، لان الصفقة رابحة».

«التسريع» في الميزان

وتسريع عملية توحيد المانيا سيخفف من حدة المخاطر الداخلية في وجه المستشار هلموت كول، وسيبعد احتمالات وصول الاشتراكيين الديمقراطيين الى السلطة في المانيا. وهو مايجب ان تتفادى الادارة الاميركية حدوثه باي ثمن.

كما ان تسريع الاحداث سيحد من امكانية مناورة السوفيت عبر التلاعب بالرأي العام الالماني او استغلال مرحلة انتقالية تصحبها فوضى.

وقرار التسريع هذا اتخذه في شهر يناير الماضي وزير الخارجية الاميركية جيمس بيكر، عندما اعرب عن مخاوفه من حدوث فراغ خطير يرتبط بتفكك المانيا الشرقية، وحصل على موافقة كل من فرنسا وبريطانيا والاتحاد السوفيتي والالمانيتين على صيغة للمفاوضات هي «٢+٤».

وكانت الغاية من استقطاب ذلك التجمع هي تهميش فرنسا وبريطانيا. فقد حرمت القوتان الاوروبيتان من حرية المناورة لاسباب كثيرة، من بينها شراكة واشنطن - بون، ثم تتابع «الانسحابات المسبقة» من جانب الاتحاد السوفيتي والمانيا الشرقية.

فقد ايدت باريس ولندن اخيرا فكرة التوحيد السريع على انه «افضل وجوه التوحيد»، بعد محاولة قامتا بها لاعاقة مسيرته باللعب تباعا على الاوراق الالمانية الشرقية والسوفيتية والبولندية علما بان ايا منها لم يكن مجزيا في النتيجة. وحذت موسكو حذو باريس ولندن بعد ذلك.

والتراجع المستمر في قوة التأثير الفرنسية على صعيد العلاقات بين الشرق والغرب يشكل في - رأيي - مشكلة على المدى الطويل بالنسبة للولايات المتحدة والتحالف الاطلسي مشتركين.

ويبين لنا التاريخ ان بريطانيا العظمى والمانيا لم ترغبا، او لم تستطيعا، تحدي الولايات المتحدة، ووقعت على فرنسا وحدها تبعات المواجهة الكلامية لتعبر، بحرارة وثبات، عن المخاوف الاوروبية حيال سياسة العزل الاميركية، او رغبتها في فرض سيطرتها كطرف مهيمن.

ويعرف مستشارو بوش ان سياستهم لا تضمن في شيء ان تقبل «المانيا الموحدة وذات السيادة»، التي يعملون ما وسعهم الجهد لقيامها، البقاء في الصف الاطلسي، او ان تقبل ببقاء قوات اجنبية على اراضيها، او الاستمرار في رفض الاسلحة الذرية.

واقصى ما يتطلع اولئك المستشارون الى تحقيقه، هو ان تجعل سياستهم «من الصعب جدا» ان ينظر المستشار هيلموت كول او من يخلفه في عيني الرئيس الاميركي مباشرة ليقول له: «ان المانيا اختارت طريقها بنفسها الان وانها تعتزم السير فيه».

وفي الماضي، كانت الصورة التي ترمز الى طبيعة العلاقات الفرنسية - الالمانية تحوي حصانا وفارسا: «جوكي» فرنسي بارع يمتطي حصانا قويا، المانيا بالطبع، ويتجه به الى خط الوصول الاوروبي. ولكن بدا في شهر يناير الماضي، وبوضوح كبير، ان الحيوان افلت من زمامه، وانه يعدو وحده باتجاه عشب التوحيد الاخضر.

واليوم، اخذت الولايات المتحدة، تلعب دور الجوكي املا في توجيه الحصان، غير ان حدوث ذلك لن يضمن لاميركا ان تظل «قوة اوروبية» والمطلوب من واشنطن ان تكتسب ذهنية استراتيجية اعمق استيعابا للاحداث في القارة القديمة.

جيم هوغلاند




● كول





● بوش

● غورباتشوف

لوفيغارو

الوجه الآخر لهجرة اليهود السوفييت

هجرة اليهود السوفيت تضع اسرائيل في مواجهة تحد تقني واقتصادي ثلاثي الاقطاب، عناصره الاستيعاب والاسكان والعمل.

فميزانية الدولة كانت قد توقعت وصول ٤٠ الف سوفيتي خلال العام الحالي، غير ان عددهم بلغ منذ يناير ١٩٩٠، اي في بداية السنة ٤٨٢٧٦ شخصا. واذا بقي معدل التدفق الشهري عشرة الاف شخص، ينتظر ان يصل العدد الاجمالي الى ١٠٠ الف يهودي.

ومن المقرر ان يكلف استقبال هؤلاء السوفيت، بالاضافة الى ٥٠ الف مهاجر يهودي اخر (من اللاجئين واثيوبيا) مبلغ ٢,٣ مليار دولار هذه السنة، حسب تقديرات وزير الاسكان ارييل شارون، المكلف بتنسيق حركة الهجرة.

وبما انه لم يتبق سوى ٢٠ الف شقة خالية في كل البلاد، فان الوزير شارون يرى ضرورة الاسراع من اجل بناء ٤٥ الف وحدة سكنية قبل تاريخ ٣١ ديسمبر المقبل، على ان يتم تجديد خمسة الاف واستيراد ٤٠ الفا قبل المضي بسرعة قياسية في تنفيذ خطة لانشاء سبعة الاف وحدة في الشهر. فهل يمكنه تحقيق ذلك؟

يوم الاحد الماضي، الاول من يوليو الجاري، حصل شارون على سلطات استثنائية ليستورد فورا، دون الاعتماد على القنوات العادية، ثلاثة الاف وحدة سكنية جاهزة.

ويشعر الوزير شارون بالضيق حيال الاجراءات البيروقراطية الرتيبة، ويقول ان تنفيذ برامج البناء الضرورية لن يصبح ممكنا الا اذا جرى اختصار المدد اللازمة لاصدار التراخيص بشكل كبير.

وظاهرة الخروج على القواعد المألوفة تثير قلق بعض الوزراء، والى جانبهم عدد من رؤساء البلديات والمسؤولين المحليين الذين يتهمون وزير الاسكان بالسعي الى كسب الوقت على حساب التدابير الامنية في ميدان البناء، واقامة مساكن خالية من الملاجىء الواقية من الهجمات الجوية، والتي يقضي القانون بتأمينها منذ انشاء «الدولة».

ويقول هؤلاء أن شارون يتمنى ضمنيا قطع الطريق على خدمات الحماية الخاصة بالاماكن الاثرية والحدائق الوطنية والحدائق الكبرى، ويشير شارون من جانبه الى وجوب البناء مستقبلا في اراض مخصصة حاليا للزراعة وعدم تجديد التراخيص للمزارعين.

ومن ناحية اخرى يحذر المهندسون من «النتائج المأساوية» لاعمال البناء الشامل التي ستنفذ دون تخطيط مسبق. وترفع الشركات المحلية المتخصصة في صناعة المباني الجاهزة اصواتها احتجاجا على قدرتها على المنافسة، ولكنها تبدو غير مؤهلة لتوفير مايزيد على عشرة الاف وحدة هذا العام، حتى وان كانت واحدة من اكبرها، وتدعى «ترمابست» تدرس زيادة الايدي العاملة فيها الى اربعة امثالها بهدف تسليم الفين.

وقد تعهد بعض العاملين على ارصفة ميناء حيفا بان يلقوا بالوحدات المستوردة في البحر اثناء محاولة تنزيلها.

وبينما يميل وزير الاسكان الاسرائيلي الى توزيع الوحدات المستوردة على التجمعات السكنية القائمة فعلا، يتساءل رؤساء البلديات عما اذا كانت المنشآت الطبية والاجتماعية والتربوية قادرة على استيعاب الاضافات ويذهب أعضاء المعارضة الى حد اتهام الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة بادخال تغييرات على المباني. ويرجحون احتمال قيام «احياء الصفيح» على غرار «سويتو» (جنوب أفريقيا) حول المدن الاسرائيلية.

والصورة السائدة حاليا هي ان اليهود السوفيت سوف يوطنون في منطقة الجليل وصحراء النقب. ففي الاولى كانت «الدولة» اليهودية تعمل دائما بهدف الحد من الديناميكية الديموغرافية للعرب الاسرائيليين، واما الثانية فقد اكتسبت صورة «الغرب الحديث» بالنسبة للدولة.

على أن تدفق المهاجرين يجر معه ازمة اسكان خطيرة. ففي بعض المناطق ترتفع الايجارات بمعدلات وسرعات تجعل غير المقتدرين وبينهم كثيرون من الازواج الشباب الذين تخلصوا للتو من الخدمة العسكرية - عرضة للمبيت في الشوارع.

وتظهر النقابات قلقا متناميا من جراء تأثير الهجرة على معدلات البطالة، حيث يبحث ٩ بالمائة من القوى العاملة (اي ٢٥٠ الف شخص) عن اعمال. وقد سرت شائعات تفيد بان اسرائيل ستستورد ايديا عاملة خارجية لتركيب الوحدات السكنية الجاهزة، مما فجر موجة غضب لدى ١٠٠ الف شخص يعملون في قطاع البناء محليا.

ويرى هؤلاء ان توسيع اعمال الشركات الاسرائيلية الاحدى عشرة المتخصصة في صناعة المباني الجاهزة يمكن ان يستوعب جزئيا البطالة المسجلة. غير أن التأهيل العمالي لمهاجري التسعينات يفترض ايجاد مناصب لمهندسين ومصممين لا يقل عددها عن ١٥ الفا عن كل فرع يضم ١٠٠ الف مهاجر (حسب اليسا اودنهايمر) في مقال نشرته صحيفة «الجيروزاليم بوست» يوم ١٩٩٠/٥/١١).

ولكن كيف يمكن تحقيق ذلك؟

الجواب: برفع معدل النمو الاقتصادي من ٥ الى ٧ بالمائة ولكن ما الحيلة والنمو لا يتعدى واحدا بالمائة فقط في احسن حالاته منذ ١٥ سنة؟

كويبك.. خروف طروادة الكندي

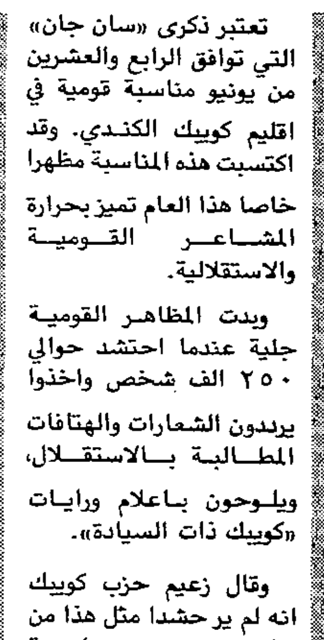


● اهالي كويبك يحتفلون بذكرى «سان جان»

● هتافات قومية واستقلالية



● مسيرة ترفع اعلام كويبك



تعتبر ذكرى «سان جان» التي توافق الرابع والعشرين من يونيو مناسبة قومية في اقليم كويبك الكندي. وقد اكتسبت هذه المناسبة مظهرا خاصا هذا العام تميز بحرارة المشاعر القومية والاستقلالية.

وبدت المظاهر القومية جلية عندما احتشد حوالي ٢٥٠ الف شخص واخذوا يرددون الشعارات والهتافات المطالبة بالاستقلال، ويلوحون باعلام ورايات «كويبك ذات السيادة».

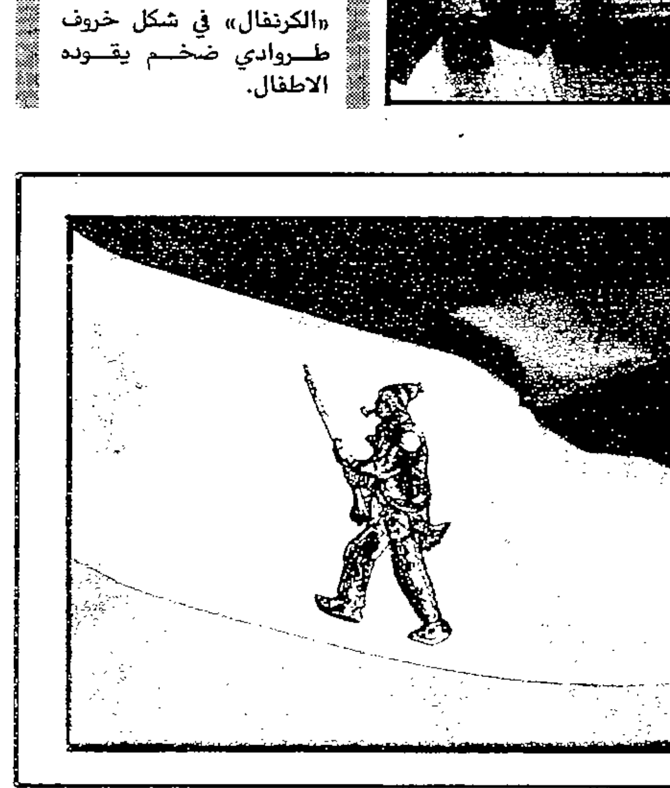
وقال زعيم حزب كويبك انه لم ير حشدا مثل هذا من قبل يتصرف بصورة واضحة في مسالة الاستقلال.

ورفع علم كويبك في اعلى الاستاد الاولمبي ولكن الرياح العنيفة منعت نشره بالكامل.

واقيم احتفال المناسبة في داخل الاستاد. وتجسد «الكرنفال» في شكل خروف طروادي ضخم يقوده الاطفال.



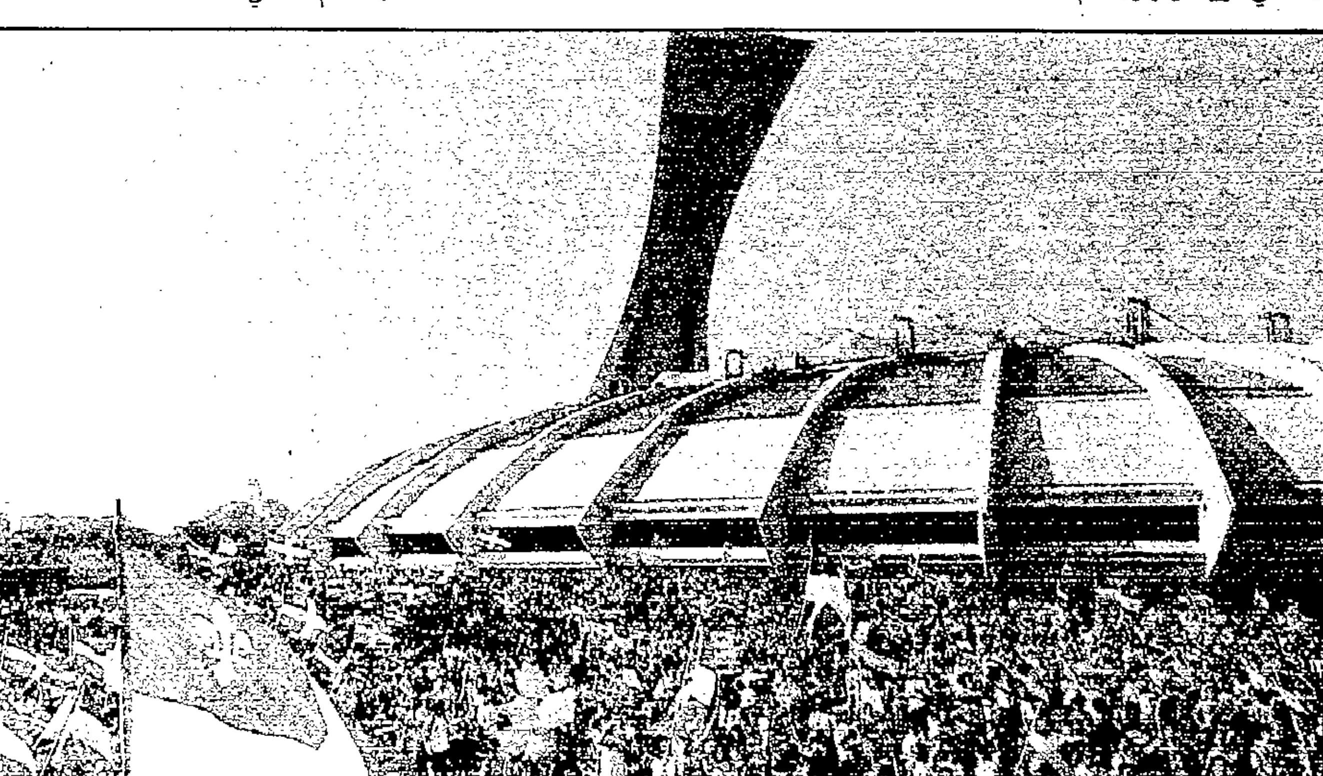
● فتاة تلوح بعلم كويبك



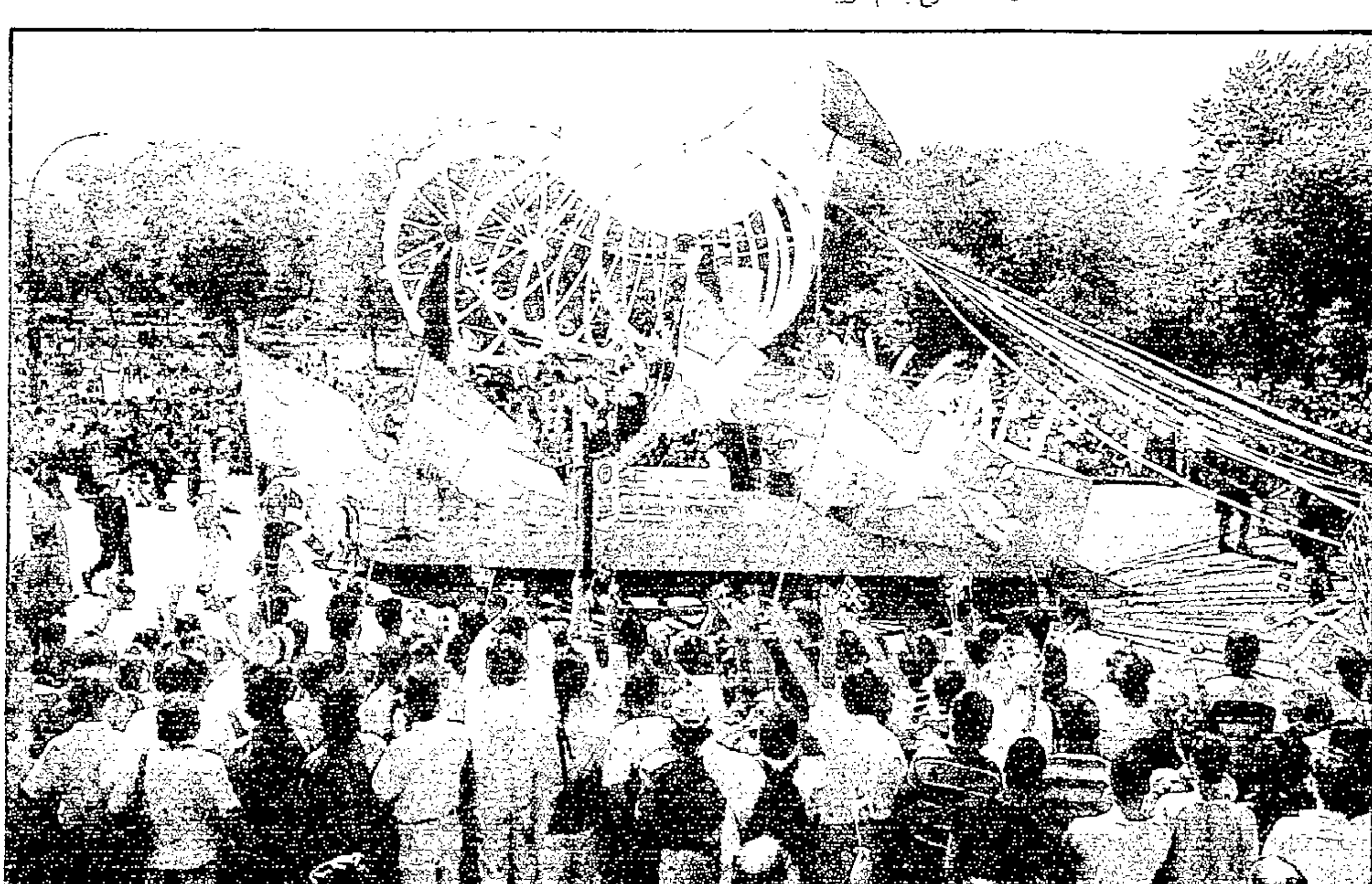


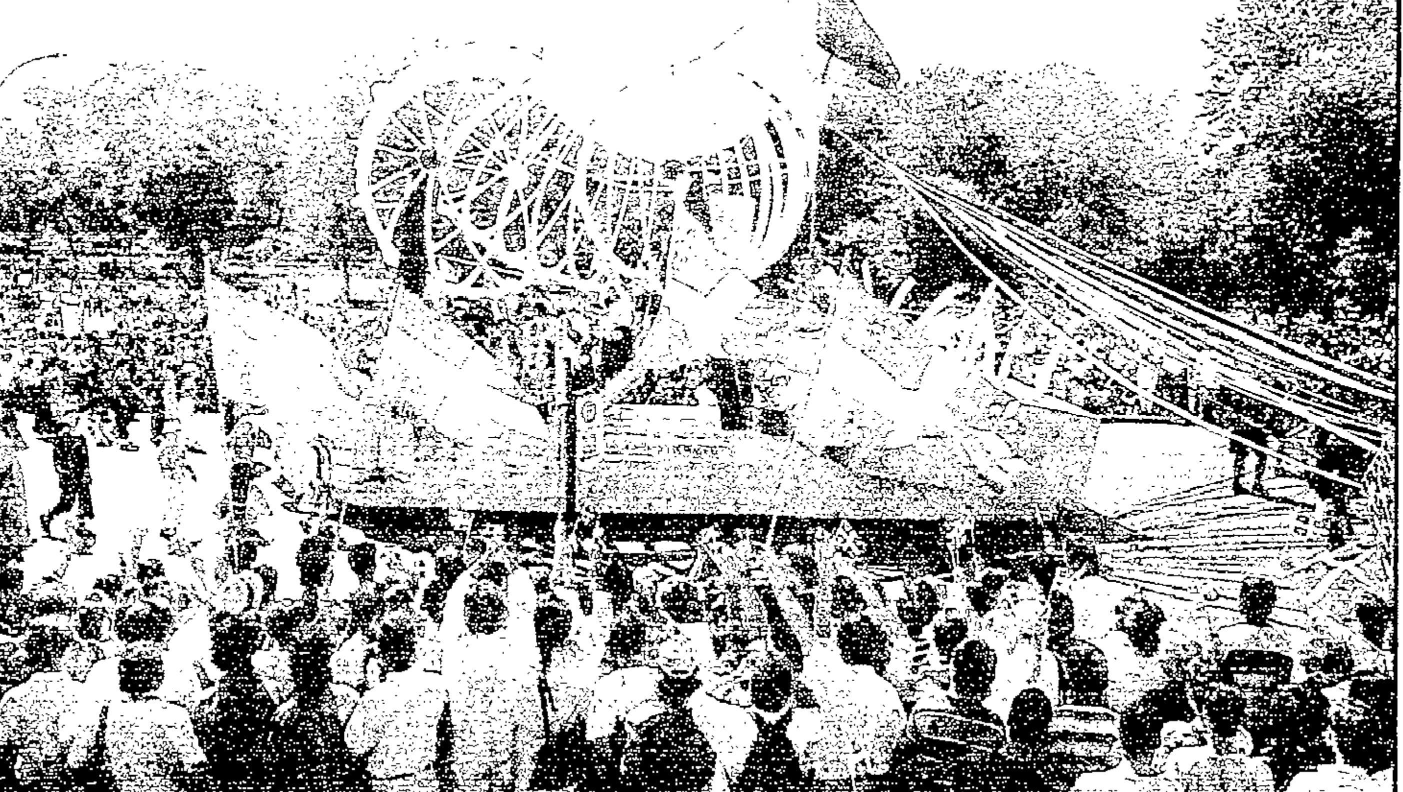
● العلم الكندي

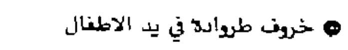
● اهالي كويبك يمزقون علم كندا



● استاد كويبك امتلا بالجماهير

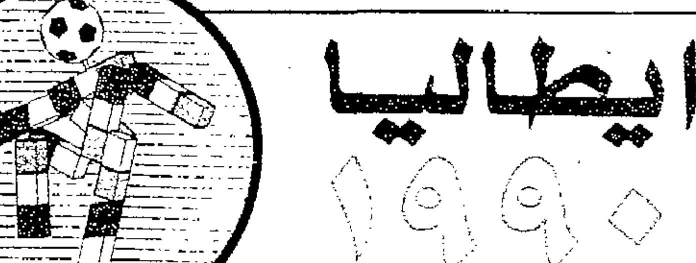


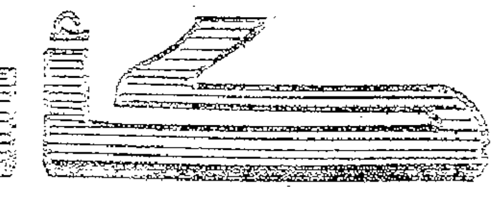




● خروف طروادة في يد الاطفال

(صور خاصة من غاما)









انكليـزي يشـجع الالمان!



● توني وودكوك

الوحيد الذي «شذ» عن الاجماع بتوقعات الصحف البريطانية قبل المباراة ضد المانيا الغربية كان اللاعب الدولي السابق توني وودكوك الذي اعتزل اللعب في ابريل الماضي ويعمل حاليا مديرا رياضيا لنادي فورتونا كولونيا.

ويقول وودكوك الذي لعب ٤٢ مباراة دولية بعد ان شاهد كل المباريات للفريق الانكليزي. بالنسبة لي فان النتيجة تعتبر امرا محسوما للالمان.. ومبارياتنا السابقة لم يكن فيها ما يستحق المشاهدة.. مجرد كرات طويلة، وليس هذا ما يريد المشاهدون ان يروه، وبصراحة انا اشعر بالاحراج في اوروبا عندما اقول لهم انني انكليزي.

وسبق ان لعب وودكوك مع الارسنال ونوتنغهام فوريست بانكلترا ومع كولونيا الالماني.

بيلاردو يعد «مصائد» جديدة لبيكنباور

● مونزون (لليسار) في مباراة الارجنتين والكاميرون ـ المدرب يعده لالمانيا

تريفوريا ـ ا ب ـ بعد ان نجحت تكتيكاته (او هكذا يعتقد) امام ايطاليا بمباراة الدور قبل النهائي، يقول المدرب الارجنتيني كارلوس بيلاردو انه يخطط لعدد من التغييرات للمباراة النهائية ضد المانيا الغربية.

وكان بيلاردو قد خدع الايطاليين حيث جعلهم يعتقدون انه سوف يلعب بتشكيل هجومي للمباراة بالدور قبل النهائي، ولكنه اشرك بالبداية غابرييل كالديرون لاعب الوسط، بدلا من المهاجم غوستافو ديسوتي، ويبدو ان تلك الحركة قد اتت ثمارها.

ويقول بيلاردو انه صرح بانه سيشرك ديسوتي اساسيا وكانت تلك كذبة بيضاء بهدف فتح مصيدة للمدرب الايطالي فيتشيني.

ويضيف بيلاردو انه سينصب مزيدا من الشراك للمدرب الالماني فرانز بيكنباور، وهناك تغييرات عديدة يدرسها.

ومن بين تلك التغييرات نقل المدافع خوزيه سيريزويلا من الدفاع لخط الوسط. وسيريزويلا يمتاز بالرقابة القوية والتسديدات الدقيقة طويلة المدى، على ان يحتل اللاعب المجرب بيدرو مونزون مكان سيريزويلا. وكان مونزون (٢٧ سنة) قد سجل هدفا للارجنتين بالفوز ٢/صفر على الاتحاد السوفيتي بالدور الاول.

ويؤكد بيلاردو انه لن يعلن التشكيل الا قبيل ساعة من انطلاق المباراة.

ومشكلة بيلاردو الاساسية ان عليه ان يجد بدلاء لاربعة لاعبين موقوفين: المدافع خوليو اولارتيكويتشيا ولاعبي الوسط ريكاردو جوستي وسيرجيو باتيستا والمهاجم كلاوديو كانيجيا.

كلك يوجد ٣ لاعبين اساسيين على قائمة الاصابات: كابتن الفريق دييغو مارادونا، لاعب الوسط خورخي بوروتشاغا والظهير القشاش خوان سايمون. وتعتبر اصابة بوروتشاغا الاكثر خطورة حيث انه مصاب في ركبته اليمنى وهناك شك في امكانية مشاركته.



الارجنتين بالبداية.. والنهاية




● فرانز بيكنباور

روما ـ د ب أ ـ قبل ان تبدأ مباريات كاس العالم، اعلن القيصر الالماني فرانز بيكنباور انه سوف يستقيل من تدريب المنتخب عقب البطولة، وقبل الاتحاد الالماني الاستقالة ورشح بيرتي فوغتس للمنصب. ومن مفارقات الصدف ان المباراة الاولى لبيكنباور كمسؤول عن الفريق الالماني كانت في سبتمبر عام ١٩٨٤ عندما خسرت المانيا من منافستها الارجنتين بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد.

ويقول بيكنباور ربما كان من سخرية القدر ان تكون الارجنتين هي آخر فريق اواجهه، وفي اي من الاحوال فان المستقبل بالنسبة لنا يبشر بالخير، فقد لعبنا بشكل رائع تماما في ست مباريات من مباريات كاس العالم ونحن نستحق الوصول الى الدور النهائي، وسوف اشعر بغبطة حقيقية لو اصبح الفريق بطلا للعالم» وستكون مباراة نهائي كاس العالم التي ستقام بين فريقي المانيا الغربية والارجنتين غدا الاحد هي المباراة السادسة والستين لبيكنباور كمدرب للفريق، ويتضمن سجله الفوز في ثمان وثلاثين مباراة والتعادل في ثلاث عشرة مباراة والهزيمة في اربع عشرة مباراة.

وقد التقت المانيا الغربية بالارجنتين ثلاث مرات من قبل في اطار مسابقة كاس العالم حيث فازت عليها مرة وخسرت مرة وتعادلت في الثالثة.

وكان اللقاء الاول بين الفريقين في السويد عام ١٩٥٨ حيث فاز الفريق الالماني الغربي على الارجنتين بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد، اما اللقاء الثاني فكان في انكلترا بعد ذلك بثماني سنوات وانتهى بالتعادل بدون اهداف، اما اللقاء الثالث والاخير بينهما فقد كان في المكسيك في نهائي كاس العالم لعام ١٩٨٦ وهو اللقاء الذي فازت فيه الارجنتين على المانيا الغربية بثلاثة اهداف مقابل هدفين.

الاستبعاد غير صحيح

ليتبارسكي وباين ينفيان الاصابة ويطالبان بالمشاركة في النهائي

● بيير ليتبارسكي

● اوفه باين

ايريا (د ب ا) نفى لاعبا خط الوسط الالمانيان الغربيان بيير ليتبارسكي واوفه باين اللذان لم يشاركا بشكل مفاجيء في مباراة فريقهما ضد انكلترا مساء الخميس انهما قد تعرضا للاصابة وقالا انهما يأملان ان يقع الاختيار عليهما للعب في المباراة النهائية امام الارجنتين.

وقال باين «انني اذا لم اكن حتى بين صفوف البدلاء فانني ساعرف عندئذ ان هناك شيئا ما ليس على ما يرام».

ومن ناحيته قال مدرب الفريق فرانز بيكنباور ان باين الذي يلعب لفريق انتراخت فرانكفورت وليتبارسكي الذي يلعب لنادي كولونيا لم يكونا في كامل لياقتهما البدنية حتى يمكن اشراكهما في مباراة الاربعاء، ومن ثم فقد استبدلا بكل من اولاف تون وتوماس هاسلر.

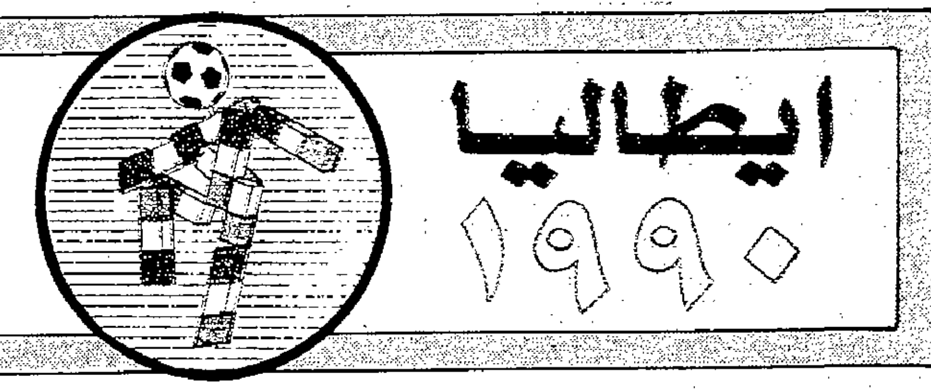
واشار بيكنباور الى انه لم يتم ادراج اسم باين ولا ليتبارسكي ضمن البدلاء، وقال ليتبارسكي الذي بدا [illegible] عضلي خفيف بالركبة وانه فوجيء باستبعاده من اللعب مع الفريق في مباراة الدور قبل النهائي.

وقد صرح ليتبارسكي بقوله «انني كنت في كامل لياقتي مائة بالمائة وكان بمقدوري اللعب، وأنا اريد بلا شك ان انضم الى الفريق في مباراة الاحد لا ان اكون فقط في مقعد البدلاء».

اما اللاعب باين الذي استبعد لاسباب تكتيكية من مباراة فريقه ضد هولندا في اطار مباريات الدور الثاني ثم اعيد اختياره للعب في مباراة دور الثمانية ضد تشيكوسلوفاكيا فقد قال «اذا احتكمنا الى القاعدة التي وضعها بيكنباور فانه ينبغي ان اعود للانضمام الى الفريق في المباراة النهائية».



كأس العالم



حجارة على منزله
مارادونا يطلب العفو

روما ـ رويتر ـ يطلب دييغو مارادونا من الايطاليين العفو لقضائه على حلمهم في كاس العالم.

وكانت الارجنتين قد هزمت ايطاليا في الدور قبل النهائي بركلات الجزاء الترجيحية يوم الثلاثاء الماضي، وقال مارادونا للصحافيين «لا اريد ان اكون عدوا واطلب من كل الايطاليين العفو عني وان يتفهموني، لقد كنت مسؤولا عن فريق بلدي وكان علي ان افوز».

وقال مارادونا الذي قاد نابولي الى الفوز بالدوري الايطالي مرتين «انني اعرف كم يحب الايطاليون منتخبهم وان الملايين منهم لا بد وانهم عانوا الكثير وأنا اسف حقا».

● مارادونا.. يطلب العفو

وكان مارادونا قد اغضب الايطاليين قبل المباراة بطلبه من سكان نابولي ان يشجعوه هو وليس ايطاليا مستغلا حب سكان هذه المدينة الفقيرة له واستياءهم من الشمال الغني.

وقد القى متشجعون الحجارة على منزل مارادونا بعد هزيمة ايطاليا فحطموا نوافذه ثم فروا عندما وصلت الشرطة.

من جهة ثانية، قالت الشرطة امس (الجمعة) ان دييغو مارادونا اشترك في شجار مع ضباط امن خارج معسكر تدريب فريق الارجنتين.

وقالت ان الاشتباك وقع عند بوابة المعسكر بعد ان اوقفت الشرطة راؤول شقيق مارادونا الاصغر وهو في سيارة وطلبت منه اظهار اوراق الهوية. وكان راؤول قد اخذ احدى سيارتي شقيقه وهما من طراز فيراري مساء امس الاول للتنزه.

وقالت الشرطة انه لم يكن يحمل اوراق هوية ولا رخصة قيادة. واصطحبت الشرطة راؤول الى المعسكر حيث شهدت كلوديا فيلفاني زوجة مارادونا بهوية راؤول.

وقال شهود عيان ان شجارا باللكمات وقع بين مارادونا ومعارفه من ناحية وبين مسؤولي الامن بالمعسكر من الناحية الاخرى.

وقالت ان الشجار وقع بعد اتهامات بان راؤول اوقف بسبب رغبة الايطاليين في الثأر لهزيمة فريقهم من الارجنتين في الدور قبل النهائي لكاس العالم. وقال متحدث باسم الشرطة ان مسؤولين امنيين اصيبا بجروح طفيفة في الذراع اثناء الشجار ولكن لم يوجه اتهام الى احد.

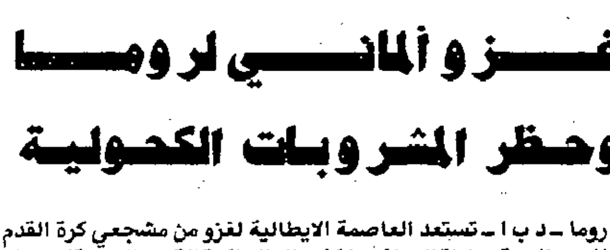
السويديون .. يدرسون

ارسلت الشرطة السويدية بستوكهولم ٨ من رجالها لدراسة الترتيبات الامنية خلال بطولة كاس العالم الجارية في ايطاليا ضمن الاعداد لنهائيات بطولة امم اوروبا بالسويد ١٩٩٢.

ويقول بنغت نيلسون من شرطة مدينة غوتنبيرغ: لقد تعلمنا ان الاجراءات الامنية للبطولة يمكن ان تكون اقل تعقيدا مما كنا نتخيل.

وقد درس السويديون اثار منع بيع المشروبات الكحولية قبل المباراة، وكذلك سبل تفتيش المشجعين على الطرقات وخارج المدرجات.

ويؤيد وزير الشؤون الداخلية السويدي بنغت يوهانسون ورئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم لينارت يوهانسون (سويدي الجنسية) منع الكحول ايضا عام ١٩٩٢. وسوف تقام البطولة في مدن ستوكهولم وغوتنبيرغ ومالمو ونوركوبنغ.



غزو ألماني لروما
وحظر المشروبات الكحولية

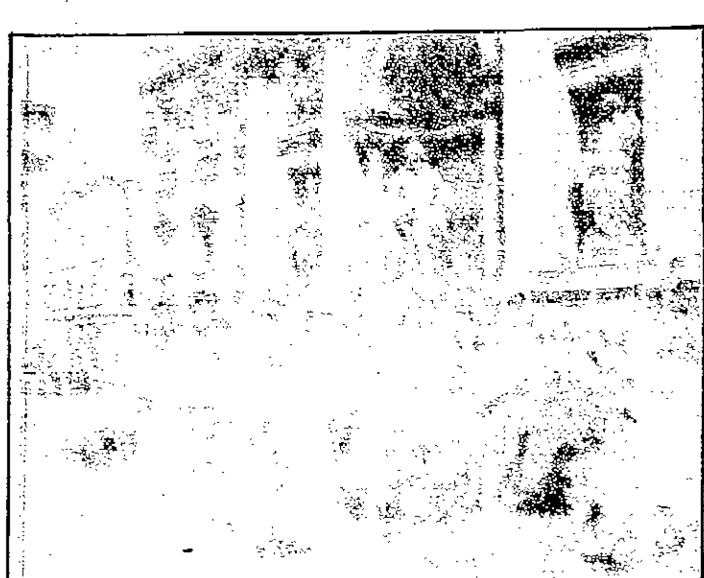
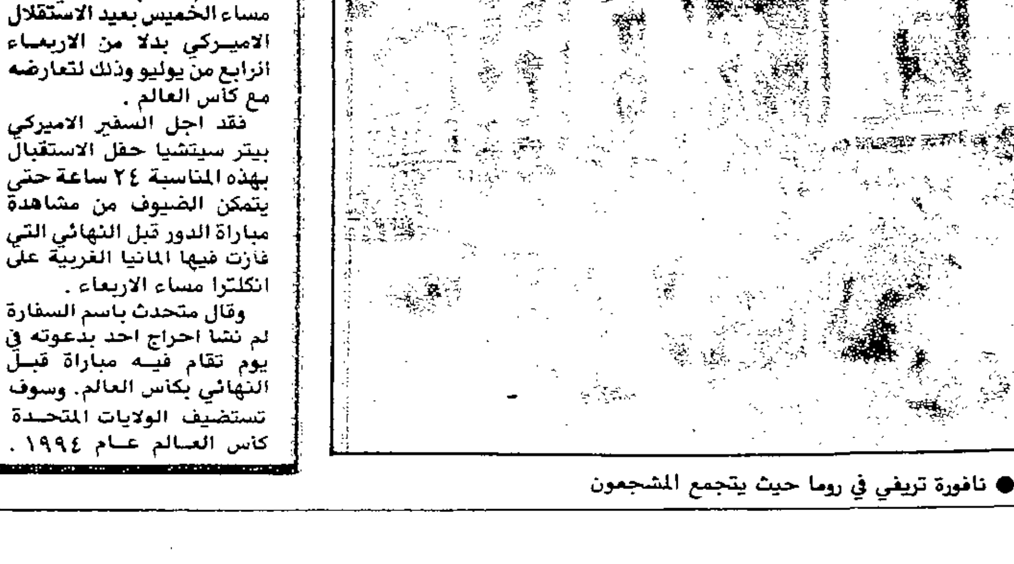
روما ـ د ب ا ـ تستعد العاصمة الايطالية لغزو من مشجعي كرة القدم الالمان بمناسبة مباراة النهائي في كاس العالم لكرة القدم والتي تقام مساء غد الاحد بين المانيا الغربية والارجنتين.

وتشير التقديرات الرسمية الى ان ما يتراوح بين ٣٠ الفا الى اربعين الفا من المشجعين سيصلون الى ايطاليا عن طريق القطار او البحر او الجو لمشاهدة المباراة.

ومن المتوقع ايضا ان يصل عدة الاف من المتفرجين الارجنتينيين الى ستاد روما الاولمبي حيث تقام المباراة النهائية في الساعة الثامنة مساء.

وقد فرضت السلطات الايطالية حظرا صارما على بيع المشروبات الكحولية في العاصمة الايطالية يوم المباراة النهائية لكاس العالم.

وسيقوم ما يقدر بثلاثة الاف من قوات الشرطة بواجب الحراسة تحسبا لوقوع اية اضطرابات.

● نافورة تريفي في روما حيث يتجمع المشجعون

دبلوماسية كروية
السفارة اجلت الاحتفال

روما (رويتر) احتفل في روما مساء الخميس بعيد الاستقلال الاميركي بدلا من الاربعاء الرابع من يوليو وذلك لتعارضه مع كاس العالم.

فقد اجل السفير الاميركي بيتر سيتشيا حفل الاستقبال بهذه المناسبة ٢٤ ساعة حتى يتمكن الضيوف من مشاهدة مباراة الدور قبل النهائي التي فازت فيها المانيا الغربية على انكلترا مساء الاربعاء.

وقال متحدث باسم السفارة لم نشا احراج احد بدعوته في يوم تقام فيه مباراة قبل النهائي بكاس العالم. وسوف تستضيف الولايات المتحدة كاس العالم عام ١٩٩٤.

هكذا من الأصل

فوللر: معجزاتي تظهر بالاستاد الأولمبي

ايريا ـ ايطاليا (أب) بعد شفائه «السريع» من الاصابة التي لحقت به بالشوط الاول من مباراة الدور قبل النهائي ضد انكلترا، يقول المهاجم الالماني رودي فوللر انه «يخبيء» بعض المعجزات للمباراة النهائية ضد الارجنتين غدا الاحد باستاد روما الاولمبي.

ويعترف فوللر قائلا: بالتأكيد كنت خائفا من التخلف عن النهائي. لم اكن قادرا على الوقوف على قدمي .. ولكن بعد ساعة .. كل شيء انتهى واستطعت المشي بشكل طبيعي.

ويعتقد طبيب المنتخب الالماني ان اللاعب الانكليزي بول باركر قد ضرب فوللر على عصب مما جعل الساق اليمنى تتخدر.

● رودي فوللر

ويؤكد فوللر انه واثق من لياقته وانه مستعد للمباراة النهائية على «ملعبه» حيث اعتاد اللعب على الاستاد الاولمبي مع نادي روما الايطالي ويضيف: لا يزال عندي بالمخزن بعض الاعاجيب سوف اخرجها لمباراة الاحد.

ويعتقد فوللر ان الجمهور الايطالي سوف يشجع الفريق الالماني لان الارجنتين هي التي اخرجت ايطاليا من دور الاربعة.

وبالاضافة لفوللر، فان المنتخب الالماني يضم المدافع توماس بيرتهولد الذي يلعب ايضا لنادي روما.

وسيعود فوللر لقلب الهجوم بجوار يورغن كلنزمان، في حين قال البديل كارل هاينز ريدل بانه مستعد للعودة الى مقاعد الاحتياط.

وحول مباراة دور الاربعة ضد انكلترا قال فوللر انها كانت اصعب مما كان متوقعا وان الفريق الانكليزي لم يتوقف عن الجري في كل مكان.

ويؤكد فوللر انه «واثق» من فوز المانيا على الارجنتين بالنهائي، ولكنه يضيف بسرعة: واعتقد ان دييغو مارادونا لديه نفس الشعور بالنسبة لفريقه، ويضيف فوللر: ان ما اريد قوله اننا اكثر تصميما واكثر ثقة مما كنا عليه قبل ٤ سنوات عندما خسرنا بالمكسيك.

مراهنات ١٩٩٤.. بدأت

تنفست مكاتب المراهنات البريطانية الصعداء.. عندما سدد كريس وادل تلك الركلة الترجيحية الخامسة في السماء.. وبينما كان اللاعبون يتجرعون خيبة الامل على ارض الملعب.. كان اصحاب مكاتب المراهنات يعيشون ساعات الفرج بعد الانتظار العصيب.

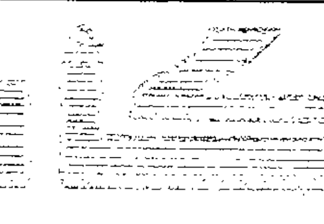
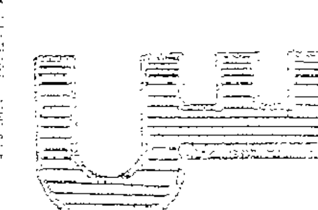
ويقول غراهام شارب من مؤسسة ويليام هيل للمراهنات ان هذه المؤسسة كانت ستخسر مليوني جنيه استرليني لو فازت انكلترا بكاس العالم، وان صناعة المراهنات بكاملها كانت ستتكبد اكثر من ١٠ ملايين جنيه نظير هذا الفوز.

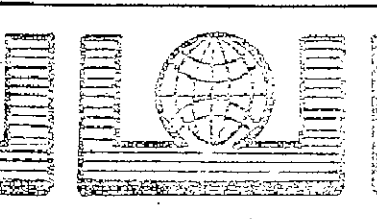
وقالت وكالة الصحافة البريطانية المحلية «برس اسوسييشن» ان المشجعين الانكليز راهنوا باكثر من ٦ ملايين جنيه استرليني على مباراة الاربعاء ضد المانيا الغربية.

وكانت نسبة الفريق الانكليزي للفوز بالبطولة عند بداية المباريات تبلغ ١٢ـ١، ووصلت الى ٤ـ١ مساء الاربعاء.

ومنذ الان بدأت مكاتب ويليام هيل بقبول المراهنات على فوز انكلترا بكاس العالم ١٩٩٤.. وعادت النسبة لتصبح ١٢ـ١.

اما بالنسبة للمباراة النهائية غدا فان الفريق الالماني يعتبر مرشحا بنسبة ٤ـ٩، في حين ان نسبة الارجنتين ٧ـ٤، ويقول شارب: ان دييغو مارادونا وفريقه غير محبوبين هنا، والقليل من الناس يؤيدونهم.. واذا ما فازوا بالبطولة سوف تربح نصف مليون جنيه استرليني.




ايطاليا ١٩٩٠ — كأس العالم 14

تشكيل الفريقين

يتوقع ان يمثل ايطاليا: زينغا، بيرغومي، مالديني، باريزي، فيركوود، فيرارا، دي اغوستيني، انشيللوتي، جيانيني، سكيلاتشي وباجيو.

ويتوقع ان يمثل انكلترا: شيلتون، رايت (او باركر)، غاري ستيفنز، بوتشر، ديزووكر، بيرس، بلات، مكماهون، وادل، لينيكر وبيردسلي.

ويدير المباراة الفرنسي جويل كينيو يساعده الجزائري محمد حنصل والسويسري كيرت روتلسبيرغر.

□■□

بيكنباور يرحب بكول.. ولكن !

ايربا – ايطاليا – رويتر – اكد المستشار الالماني الغربي هيلموت كول انه سيحضر مباراة بلاده مع الارجنتين في نهائي كاس العالم يوم الاحد في روما، هذا هو الخبر السار.

اما الخبر السيء فهو انه حضر ايضا نهائي كاس ١٩٨٦ بالمكسيك عندما خسرت المانيا الغربية من الارجنتين ٣/٢ .

□■□

فرنسا تطلب استضافة مونديال ٩٨

روما – رويتر – تقدمت فرنسا بطلب رسمي لاستضافة كاس العالم عام ١٩٩٨ وهي ثاني دولة بعد المغرب تطلب ذلك اثناء كاس ١٩٩٠ .

وقدم مسؤولون من الاتحاد الفرنسي لكرة القدم الطلب الخميس الى جواو هافيلانغ رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» وذلك بعد يوم من تقديم المغرب طلبه.

وقال هافيلانغ انه من المتوقع ان تتقدم سويسرا والبرازيل والبرتغال بطلبات مماثلة، وقال ايضا ان الفيفا سوف يتخذ قراره في اختيار الدولة المضيفة في موعد اقصاه يونيو ١٩٩٢. وسوف تقام بطولة ١٩٩٤ بالولايات المتحدة.

□■□

المراهنات حولت ربة البيت.. لمليونيرة

لندن – واخ – ربحت احدى السيدات البريطانيات في مراهنات مباريات كاس العالم مليونا و١٥٠ الف جنيه استرليني مقابل ثمانية قروش فقط.

وقد تحولت تيري آن من ربة بيت متواضعة الى مليونيرة نتيجة الثروة التي هبطت عليها فجاة اثناء المراهنات.

ايطاليا تعود للدفاع القوي للحصول على الثالث



● منتخب ايطاليا.. يشهد تغييرا بتشكيله

● منتخب انكلترا – يريد الفوز لاهدائه للمدرب

لجأ المدرب الايطالي ازيليو فيتشيني للاعتماد بشكل مكثف على الدفاع في التشكيل الذي اعلنه للمباراة اليوم ضد انكلترا لتحديد المركز الثالث ببطولة كاس العالم والتي سوف تقام في مدينة باري، الساعة التاسعة مساء بتوقيت الكويت.

ولاول مرة سوف يلعب أساسيا كل من المدافعين بيترو فيركوود «الذي لعب احتياطيا ضد اوروغواي» وشيرو فيرارا الذي لم يلعب من قبل.

ويعود الى خط الوسط كارلو انشيللوتي بعد ان شفي من الاصابة، في حين استغنى المدرب عن خدمات لاعبي الوسط روبرتو دونادوني وفيرناندو دي نابولي، ربما بسبب الارهاق اثر لقاء الارجنتين، كما يتخلف المدافع ريكاردو فيري الذي اصيب بنوبات من الشد العضلي، وان كان فيتشيني سوف يحتفظ به على مقاعد الاحتياط. وفي خط الهجوم يفقد جيانلوكا فيالي مكانه مجددا، ويلعب سلفاتوري سكيلاتشي مع روبرتو باجيو.

منافسة هدافين

واذا كان الفريق الايطالي يريد مركزا مشرفا حيث تقام البطولة على ارضه، فإن الانكليز يريدون ايضا فوزا مناسبا يهدونه للمدرب بوبي روبسون الذي يدرب النادي لآخر مرة بعد ٨ سنوات متتالية.

كما ينظر المراقبون للمباراة باعتبارها استمرارا للمنافسة على لقب هداف البطولة، حيث يبلغ رصيد سكيلاتشي ٥ أهداف متساويا مع التشيكوسلوفاكي توماس سكوراني، في حين سجل الانكليزي غاري لينيكر ٤ اهداف، ويحتاج هدفين حتى يتساوى مع رصيده قبل ٤ سنوات بالمكسيك.. وكما وصل الفريق بشكل غير متوقع لدور الاربعة.. فإن وصول لينيكر للمنافسة على لقب الهداف غير متوقع.. ولكنه محتمل.

وسوف يضطر المنتخب الانكليزي للعب دون احد افضل نجومه في هذه البطولة، لاعب الوسط بول غاسكوين لحصوله على انذارين، ويقول المدرب روبسون: هذا أمر مؤسف، ولكنه يؤكد انه سوف يشرك اقوى تشكيل ممكن، وان اية مباراة ضد ايطاليا تعتبر مباراة مثيرة للاهتمام.

■ لينيكر يتطلع للاحتفاظ بصدارة الهدافين

ليس عدلاً

يقول النجم الايطالي سلفاتوري سكيلاتشي أنه لم يعد يهتم بالحصول على لقب هداف كأس العالم بعد ان ابتعد فريقه عن المباراة النهائية، واضاف: لم يعد يثير اهتمامي.. انني فعلا اشعر بهبوط عام.. ولم يعد هناك اي مقصد من التطلع للانجازات الاخرى.

ويرى سيكلاتشي انه من «غير العدل» بعد ان حقق فريقه ١١ نقطة من ٦ مباريات ان يخرج من الدور قبل النهائي بركلات الترجيح، وانه كان من الافضل اعادة المباراة، وختم قوله: نأمل ان تنتهي البطولة بمباراة جميلة ضد انكلترا، واهم شيء ان نفوز.

ترى هل كان سكيلاتشي سيطالب بالاعادة لو ان فريقه كان هو الفائز بركلات الترجيح؟

سوف نشكرهم

رغم ان سكان مدينة باري لم يرغبوا ان يكون المنتخب الايطالي «ضيفهم» في مباراة المركز الثالث اليوم ضد انكلترا، الا ان جميع تذاكر المباراة قد نفدت تقريبا وان استاد سان نيكولا سوف يكون ممتلئا.

ويقول فيتشنزو ماتاريسي رئيس نادي باري: انا واثق ان المشجعين في منطقة باري ومنطقة بوغليا سوف يعملون على خلق جو حماسي مناسب للمنتخب الوطني الايطالي بعد خسارته امام الارجنتين.. وسوف تكون هذه طريقتنا لنشكر الفريق الذي اسعد جماهيره والذي اعطانا لحظات صافية من الفرح.





● واقع المباراة على وجه مشجعين من باري احدهما حزين لعدم الفوز بالكاس والثاني راض بالمركز الثالث

لن يترك حقه

ينتهي اليوم السبت عهد بوبي روبسون بعد ٨ سنوات من تدريب منتخب انكلترا وذلك باللقاء ضد ايطاليا لتحديد المركز الثالث بكأس العالم. وكان يمكن ان ينتهي بالاستاد الاولمبي في روما بمباراة النهائي.

وسوف يترك روبسون انكلترا لتدريب نادي ايندهوفن الهولندي. ولكنه لن يترك حقه القانوني ضد صحيفة «توداي» التي كتبت عنه «انه خائن لبلده» عندما اعلن قبل اسبوعين من البطولة اتفاقه مع النادي الهولندي.

وقد لجأ كل من روبسون شخصيا والاتحاد الانكليزي لكرة القدم الى القضاء للاقتصاص من الصحيفة.

ومن الجدير بالذكر ان الصحف لم تتوقف ابدا عن انتقاد روبسون منذ عام ١٩٨٦.. وحتى يوم امس الاول.

لا مشاكل اليوم

اثنى رئيس اللجنة المنظمة لنهائيات كاس العالم لوكا دي مونتيزيمولو على «الروح الرياضية» للمشجعين الالمان والانكليز الذين حضروا مباراة الدور قبل النهائي مساء الاربعاء في تورينو، وقال انه واثق من انه لن تكون هناك اية مشاكل في باري اليوم عندما تلعب انكلترا ضد ايطاليا لتحديد المركز الثالث.

ويقول دي مونتيزيمولو ان الاحداث التي وقعت خارج استاد تورينو كان بالامكان تفاديها لو امكن التحكم في التوتر بين المشجعين.

□■□

هبطت الاسعار

بعد ان خسر الفريق الايطالي مباراة الدور قبل النهائي، انخفض سعر شراء قطعة من ارضية استاد روما بنسبة ٣٠ بالمائة .

وتقول صحيفة يونيتا الايطالية ان القطع سوف تعرض للبيع بسعر ١٢٠ دولارا للقطعة، بدلا من ١٨٠ دولارا، كما ازدادت كمية المعروض من قطع الملعب للبيع مع تذاكر المباراة النهائية، حيث هبط سعر التذكرة في افضل الاماكن الى ١٠٠٠ دولار مع قطعة تذكارية من ارض الملعب ايضا .

□■□

زينغا: المرمى.. كالبيت

يقول الحارس الايطالي وولتر زينغا «٣٠ سنة» انه يشعر بانه امتلك رقماً قياسياً لا قيمة له عندما ظلت شباكه دون هدف لمدة ٥١٦ دقيقة بمباريات كاس العالم، ومع ذلك خرج فريقه خاسرا امام الارجنتين بدور الاربعة بركلات الجزاء الترجيحية.

ويفسر زينغا اسلوبه العدواني بحراسة المرمى قائلا: مرماي مثل منزلي. وعندما يضع احد هدفا في شباكي اشعر وكأن بيتي تعرض للسرقة.

ولا يخفي زينغا قيامه ببعض الاعمال التي تدخل ضمن الخرافات قبل كل مباراة، مثل تقبيل الاصبع الاوسط من كل يد.

وبعيدا عن مهارته في حراسة المرمى، فإن لديه ضعفا تجاه امرين: الاول الدراجات النارية السريعة.. والثاني «الجميلات».. وتعتقد الصحف ان الامر الثاني كان وراء اختفائه المريب في عام ١٩٨٥ عندما اختير للمنتخب لاول مرة.

● زينغا – يحرس مرماه كبيته

□■□

يفتقدون الحماس

قال المدرب الايطالي ازيليو فيتشيني ان فريقه يفتقد الحماس لمباراة تحديد المركز الثالث التي تقام اليوم السبت ضد انكلترا بعد ان اخفق بالوصول للمباراة النهائية.

وحتى بعد يومين من الخسارة امام الارجنتين، لا يزال الايطاليون مهتمين بالمباراة الضائعة اكثر من اهتمامهم بالمباراة الدولية المقبلة.

ويقول فيتشيني: هناك شعور كبير بالرغبة لتحقيق هذا الفوز، والجهود والتصميم موجودان، ولكن الحماس.. لا ادري.. وأمل ان يأتي.

● ازيليو فيتشيني

□■□

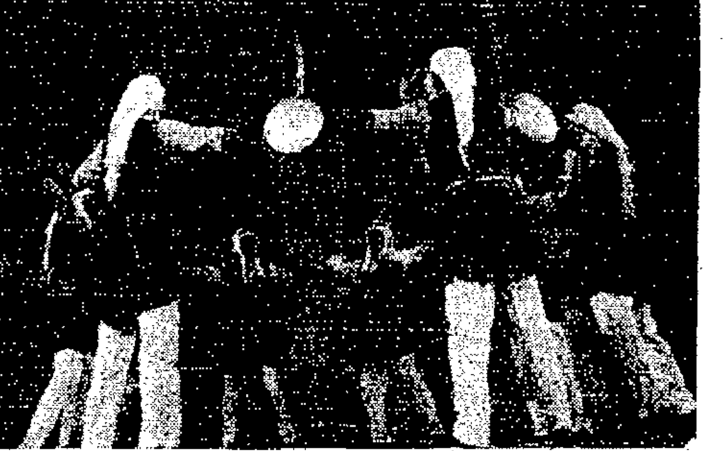
تهنئة... واستنكار

هنأ مجلس العموم البريطاني منتخب انكلترا على ادائه «الرائع» في مونديال ايطاليا واستنكر في الوقت ذاته احداث الشغب التي اندلعت في انكلترا بعد خسارة المنتخب مباراته قبل النهائية امام نظيره الالماني الغربي وادت الى ايقاف ٦٠٠ شخص.

في مهرجان جرش لهذا العام
كرنفال الشعر ابرز الحاضرين واختصار الكثير من الفعاليات



● من الفرق العربية المشاركة في المهرجانات السابقة



● فرقة امية السورية

عمان – من نضال محمود عودة:

يفتتح يوم ١٩٩٠/٧/١١ مهرجان جرش للثقافة والفنون ويستمر لمدة ١٥ يوما، وتشتمل فقرات المهرجان على الغناء والتمثيل والعروض المسرحية والتراث والفولكلور والدبكات والرقصات الشعبية.

ادارة المهرجان قررت هذا العام اختصار الكثير من الفعاليات العربية والاجنبية، ونتيجة لذلك فقد اقتصرت اقامة هذه الفعاليات على ثلاثة مسارح فقط هي مسرح ارتيمس والمسرح الجنوبي والساحة الرئيسية، وبذلك تم الغاء مسرح الصوت والضوء ومسرح الاكروبات.

ونتيجة لهذا التعديل فسوف تقدم فرق الفولكلور العربية والاجنبية والمحلية فقراتها على الساحة الرئيسية، كما يقام معرض الحرف اليدوية في الساحة الرئيسية ليشاهده كل رواد المهرجان اما معرض الكتب فسيقام في قبو زيوس، فيما تقام فاعلية الشعر في مسرح ارتيمس.

هذا العام يشارك من الفرق والفنانين العرب المطرب الكويتي نبيل شعيل وفرقته، والمصري عمرو دياب وفرقته، والفنان الكوميدي المصري محمد عوض حيث سيقدم مسرحية «القاهرة ٨٠» اما سوريا فتشارك منها فرقة امية، ومن اليمن تشارك الفرقة اليمنية للفولكلور الشعبي.

اما الفرق العالمية فيشارك منها فرقة المولوي التركية «دراويش» وفرقة الجاز الاميركية «جاري بيرتون» والفرقة الفرنسية للموسيقى الكلاسيكية، والفرقة الباكستانية للفولكلور والفرقة اليوغسلافية للفولكلور الشعبي، والفرقة البولندية «اكورديون» والفرقة الهندية للفولكلور.

ويشارك الاردن منظم المهرجان بالعديد من الفعاليات المسرحية والموسيقية والشعبية والفولكلورية منها: مسرحية «السندريلا» للاطفال يقدمها مركز هيا الثقافي، فيما تقدم وزارة الثقافة مسرحية اخرى للاطفال، وتقدم جامعة العلوم والتكنولوجيا مسرحية «الفجر الكاذب». وتشارك من الفرق الموسيقية الاردنية: فرقة الفحيص لاحياء التراث، الفرقة القومية الاردنية، الفرقة الملكية الاردنية، فرقة معان للفنون الشعبية، فرقة المجمع الوطني للتراث الشعبي.



●نبيل شعيل

الفاعلية الاكثر اهمية وفائدة وحضورا هذا العام هي فاعلية الشعر والشعراء، حيث سيشارك فيها حوالي ٣٠ شاعرا من مختلف ارجاء الوطن العربي منهم: حميد سعيد، علي جعفر العلاق، عبدالرزاق عبدالواحد، عبدالوهاب البياتي، بلند الحيدري، مي مظفر، سعدي يوسف، عبدالله البردوني، محمد علي شمس الدين، ادونيس، الياس لحود، شوقي بزيع، فدوى طوقان، ممدوح عدوان، شوقي بغدادي، احمد عبدالمعطي حجازي، محمد ابو سنة، فاروق شوشة، محمد ابو دومة، المنصف الوهايبي، يوسف رزوقة، علوي الهاشمي، د. سعاد الصباح، خالد سعود الزيد، محمد الفيتوري، محمد فهد العيسى، حسن عبدالله القرشي، ابراهيم نصرالله، احمد المصلح، عطاف غانم، موسى حوامدة، د. وليد سيف، هيام الدردنجي، عاهد شاكر، طاهر رياض، زليخة ابو ريشة، سلوى السعيد، حيدر محمود، حبيب الزيودي، عبدالرحيم عمر.



محمد شكري يعيش حياته اوسع مما يكتب
الواقع ساذج لكنه عندما يصاغ بطريقة فنية يصبح شيئا اكثر جمالا
■ بعض التجارب التي يعيشها الفنان لا تكون طيعة امام تجربته فلا يسجلها

تقوم للقاص والروائي المغربي محمد شكري شهرة واسعة سواء في العالم العربي او في الخارج، وعماد هذه الشهرة سيرة نواسية، ان صح التعبير، وتصوير لمثل هذه السيرة في قصصه ورواياته ومنها «الخبز الحافي» التي ترجمت حتى اليوم الى ثلاث عشرة لغة.

ويساهم «المكان» في اضفاء اجواء من «السحرية» على هذه السيرة. فالمكان الذي يعيش فيه الكاتب، ويكتب، هو مدينة طنجة، عروس الشمال المغربي، التي تقع على مفترق طرق عالمي، على التخوم بين قارتين، وتجمع بين ثقافات وحضارات قديمة وحديثة. وتتميز المدينة قبل كل شيء بنزوع حر ومحافظ معا. فيها اقصى التحرر، واقصى المحافظة معا كأي مدينة على تماس مع «الآخر» ولكن فيها قبل كل شيء تلك الحياة الرغدة المرحة، وتلك «المخابىء السرية» التي يعتبر محمد شكري احد خبرائها وادلائها البارزين، كما يتضح من حواره التالي، ومن كتبه التي تصف تلك المخابىء وما يمور فيها من اصناف المتع والمباهج والمسرات..

كيف يصف محمد شكري نفسه ؟ هل يوافق على كلمة «الصعلوك» التي يصفه بها عادة الاصدقاء وغير الاصدقاء ؟ وكيف يعيش في طنجة ؟ وهل ما زال ينتج بنفس الغزارة التي كان ينتج بها في السابق؟ وما رأيه بالادب الجنسي العربي القديم ؟ حول هذه الاسئلة يدور الحوار التالي بين «القبس» ومحمد شكري..

الحقيقة انني ما زلت اعيش حياتي كما كنت اعيشها بالامس، بنفس الزخم، بنفس المغامرات اذا شئنا ان نقول، الا انني صدمت كثيرا عندما بدأت اكثر من الاسفار، سواء داخل المغرب او خارج المغرب، والتقي بالكثير من الذين كنت احيانا اقوم بعمل مرشد سياحي لهم، اقضي معهم معظم اوقاتي التي كنت انا باشد الحاجة اليها، واجعلهم يطلعون على المخابىء السرية.. هؤلاء عندما ازورهم في بلدانهم، اصدم. الكثير من الذين استقبلهم في طنجة، لا ارى احدا منهم عندما ازور بلدانهم. اشعر انني وحيد تجاههم. في بلد عربي ما، لا اقابل الا هؤلاء الذين قرأت لهم وقرأوا لي ولم يسبق لاحد ان تعرف بالآخر. وبالتالي فان اخباري لم تعد تتسرب من خلال هؤلاء الذين كنت استقبلهم في طنجة.

هدوء صاخب

هناك صورة مغلوطة عني تصورني كما لو انني صعلوك. ما هو مفهوم الصعلوك ؟ انا اعيش حياتي بهدوء صاخب. هذا الصخب ياخذ من صحتي ومن وقتي الشيء الكثير. ولكن انا لا اعيش حياة عنيفة جدا تؤذي الآخرين. ما زلت اعيش حياتي بالحرية نفسها، بالبوهيمية نفسها، لدرجة انني لست مثلا متزوجا، وليست لي التزامات عائلية. وهذا يساعدني على العيش الحر كفنان.

● من «الخبز الحافي» الى «مجنون الورد» الى «الخيمة» الى سواها من اعمالكم. هل تشعر بان كل ما لديك قد قيل، وان الزمن اصبح رماديا ؟

– لا اعتقد ذلك اذا كان الكاتب يواصل عمله. لو لم يحصل هذا الحصار، وهذا الاحباط الذي دام حوالي خمس عشرة سنة، لكنت ما زلت انتج بنفس الغزارة التي بدأت انتج بها بين عام ١٩٦٦ وعام ١٩٧٣ كتبت تسعة كتب. وقد كتبتها بهوس كبير. وما زلت املك القدرة جسديا وحتى ذهنيا، ولكنني فقدت مرونة الكتابة. ما يحصل حتى جسديا، خذ مثلا اي ملاكم او اي احد يمارس عملا فنيا كالرسم او كالعزف على البيانو، لما تخف عزيمته عن ممارسة مهنته، يصاب بما تسمية بالروماتيزم الذهني. لا يمكن ان يسترجع المرونة نفسها التي كانت له وتخلى عنها منذ سنوات بسهولة. وانا انتظر، هل سأسترجع الاحساس بالكتابة كما كنت اكتب في السابق ام لا؟ انا في الانتظار ولا استطيع ان احكم، ولا دخل للعمر في هذا الشأن، لان هناك عباقرة انتجوا اشياء في سن متقدمة جدا، مثل فيكتور هيغو وشكسبير ودانتي. سرفانتي كلما كتب دون كيشوت في سن متقدمة جدا. بالعكس، كلما تقدم الانسان في العمر يكون اكثر نضجا، وهذا معروف جدا.

● ولكن هناك امثلة معاكسة منها رامبو الشاعر الفرنسي الذي كتب شعره قبل الثامنة عشرة من عمره، ثم صمت بعد ذلك الى ان مات في السابعة والثلاثين كما اذكر..

– هذا صحيح. لقد حدث مع رامبو ومع موزار. ولكن هذه استثناءات كما ارى. امر استثنائي مثلا خارق للعادة ان يعزف موزار مقطوعات موسيقية في حدود السادسة او السابعة من عمره، حيث كان يعجز عن عزفها بسهولة اي عازف في الاربعين. ولكن عندما كبر موزار وبدأ ينتج ايضا بغزارة كان شيئا عاديا. كان في حدود الثلاثين او ما بعد الثلاثين من عمره ينتج سيمفونيات ومقطوعات. كان هذا شيئا عاديا بالنسبة لسنه. ولكن ما هو غير عادي هو ان ينتج الفنان في السادسة او السابعة من عمره. ورامبو ايضا بدأ في الرابعة عشرة وانتهى ما بين التاسعة عشرة والعشرين من الشعر. ولكن لا يمكن ان نقول هنا بان رامبو فقد ابداعه فيما بعد. ربما هو قرر وان كانت ما زالت عنده المخيلة المبدعة لكتابة الشعر، ربما هو قرر ان ينهي امره مع الشعر، ولا يمكن ان نحكم عليه بانه لو اراد ان يستمر، ما كان سينتج شعرا جيدا.. ابدا.

الكتابة – الحياة

● والى اي حد تصور اعمالك حياتك ؟

– انا لا ابالغ اذا قلت لك انني احس احيانا – وحتى الآخرون يعرفون هذا – بان حياتي اليومية التي اعيشها اجمل من كتاباتي. انا لا اقول كل شيء عن حياتي في كتاباتي. هنا الشيء الكثير الذي يبقى خارج الكتابة. احتفظ به لنفسي ليس لانني لا املك الجرأة لكتابة كل ما اعيش. لكن انا انتقي بعض الاشياء التي اصورها في الكتابة، ولست كاتبا فوتوغرافيا طبعا او كاتب مذكرات في تاريخ متسلسل، اي انني اسجل كل الحوادث.

وهناك اشياء اخرى اقولها، ما اعيشه مع الآخرين، احيانا لا يطاوعني في الكتابة لانقله. هناك قصص قد ارويها، احكيها للآخرين، ولا اعرف كيف اكتبها لانني اقول انا لا استطيع فنيا ان انجز هذه التجربة فانقلها للآخرين شفويا. ومن اراد ان ياخذها ويكتبها فله ذلك.

هناك فعلا اشياء لا استطيع ان اعرض لها فنيا، لا اقحم اي شيء، ولو كان مهما، واحيانا تكون هناك اشياء تافهة جدا في حياتي تطاوعني فنيا وانقلها. هناك عملية انتقاء.

● هل تعتقد ان سيرة الفنان مهمة احيانا مثل نصوصه فيكون هناك ترابط بين النصوص والسيرة ؟

– الفن شيء معقد جدا بحيث انك لا تستطيع ان تشرحه احيانا. هناك ناس تجاربهم محدودة جدا، ولهم اعمال يتخيلون، يتخيلون ما يعيشونه ولا يعيشونه حقيقة. هناك ناس تجاربهم محدودة، ولكن لهم مخيلة مبدعة عن العالم فينتجون بغزارة مثل فرانس كافكا. فرانس كافكا حياته محدودة وتجاربه محدودة. وشخصيا اعرف ايضا بعض الشعراء العرب او المغاربة، تجاربهم محدودة وساذجة ولكن لهم مخيلة عن العالم، وهم مبدعون حقيقيون.

الفن شيء معقد لا يمكن ان نقول ان من يعيش حياته بعمق وله تجارب خارقة يعد باعمال ادبية كبيرة. المسالة متعلقة بالموهبة. هناك هنري ميللر، وجان جينيه، وجاك رواء الكاتب الاميركي، هؤلاء جمعوا بين التجربة الشخصية المعيشية والفن، اي نقلوا كل تجاربهم في الحياة، عن مغامرات واسفار ولقاءات، الى كتاباتهم.

● وهل حصل مرة ان احببت بالمعنى العميق للكلمة، ام ان المسائل كانت دائما على الطريقة النواسية قديما ؟

– انا لم احب كثيرا في حياتي، آخر تجربة لي كانت عنيفة جدا مع فتاة مغربية الى درجة انني وصلت الى فكرة الزواج بها. كان ذلك عام ١٩٦٧. قدمت طلبي – كما لو انني كنت اريد ان اطلب عملا – الى اسرتها: وقام ابوها بتحريات عن حياتي، فاكتشف انني كنت شبه لص، وماسح احذية، وانني قمت باعمال يدوية كثيرة: «زورقي»، صبي مقهى، والى آخره. الخلاصة انني كنت منقطع الجذور، اسرتي لم يكن لها اسم بارز في المجتمع. قال: انا لا اعطي ابنتي لهذا الصعلوك.. والغريب في هذا الحادث ان تلك الفتاة التي قال ابوها انه لن يعطيها الى صعلوك، صارت اكثر صعلكة مني فيما بعد.. لقد اصبحت «تحشش»، وتسكر، والى آخره، بالحرف الواحد. فصدمت. ومنذ ذلك اليوم لم اعد اؤمن في حياتي الشخصية بمؤسسة الزواج. ثم اكتشفت ايضا ان الكثير من اصدقائي فشلوا في زواجهم. منهم من تزوج عدة مرات ثم طلق عدة مرات، ومنهم من يعيش في حالة زواج، ولكنه زواج جحيمي.. لذلك لا اريد ان اقع في «فخ» الزواج ابدا..

ولكن في الوقت نفسه انا لست ضد مؤسسة الزواج ولست ضد المتزوجين. ولكن بما انني تعودت منذ سنين على ان اعيش حياة عزلة، حياة وحدانية، يصعب علي الآن ان اعيش تحت سقف واحد مع امرأة، وحتى مع غير امرأة، مع صديق. يضايقني كثيرا ان اجد نفسي مع شخص آخر تحت سقف واحد فيمتنع علي ان اعيش كما اريد، انام متى اشاء واستيقظ متى اشاء، يعجبني ان اسمع هذه الموسيقى او تلك دون ان يكون للآخر تدخل في نومي او في ذوقي الفني ان اسمع هذه المقطوعة او تلك.

عن الازدواجية

● الم تستفد يوما من الادب الجنسي العربي القديم ؟

– لا، طبعا نحن نعرف ان الادب العربي القديم شعرا ونثرا كانت فيه شجاعة كبيرة، مثلا كتاب «مفاخرة الغلمان والجواري» للجاحظ. هذا كتاب فيه شجاعة كبيرة اذ طرح مشكلة جنسية. وهناك اشعار ابي نواس وابن الوالبة واشعار اخرى، والف ليلة وليلة. هذا الادب كانت فيه شجاعة كبيرة، ولكن جاءت عصور الانحطاط ودامت قرونا، فاوقعتنا في هذا النوع من الكبوة.

الآن نحن نسعى الى تحرير العقلية العربية من هذا الكبت الذي تعاني منه، من هذه الازدواجية، فالكاتب العربي يعيش حياته مطلق الحرية. قد يعيشها بمطلق الحرية، سواء في الخفاء او في الظاهر، ولكن لا يستطيع ان ينقل هذه الصراحة التي يعيشها الى عمل ادبي فيه شجاعة وفيه صراحة.

هذا ليس دعوة الى الاباحية او الى التفسخ الاخلاقي. ابدا. انا لا ادعو الى الانحلال، ولكن هناك ازدواجية في الانسان العربي، فهو لا يكتب بنفس الصدق الذي قد يعيشه في مجتمعه، وهذا جبن.

● ولكن هل تعتقد ان الكتاب الاجانب الذين اعترفوا وباحوا مثل جان جاك روسو، قد اعترفوا الى ابعد حد ؟ هل نقلوا الصورة كاملة، مواجدهم، حالاتهم، اسرارهم ؟

– ومن قال انهم لم ينقلوا الحقيقة؟ هل قالها آخرون ؟ هل كانوا يتبعون كل خطواتهم ؟ انا قلت من قبل ان هناك اشياء لا تطاوع. لا اعتقد انه كان من الجبن بالنسبة لجان جاك روسو ان يعيش اشياء ولم يقلها. ربما عاش اشياء وعاينها الآخرون ولكنها لم تطاوعه فنيا، فتركها. لا يمكن ان نكتب كل شيء نعيشه. لا اعتقد ان روسو كان جبانا الى هذا الحد. لقد قال اشياء ما زالت حتى الآن تعتبر اول اعترافات كتبت في الادب الانساني او العالمي.

الفن والواقع

● اذن انت تعتقد ان الواقعية ينبغي ان تكون فنية. مستلزمات الفن لا يجوز التضحية بها والا اصبح الكاتب مصورا فوتوغرافيا..

– بالضبط حتى الواقعية كما قلت. لا بد من عيش الواقع كما هو واعادة صياغته بشكل فني. هذه هي مهمة الفن. الفنان عندما ينقل صورة الانسان الى لوحة، لا بد ان يكون اكثر سموا في اللوحة منه في الواقع. بيتهوفن مثلا عندما وضع السيمفونية الرعوية، ولخص كل ما يمكن ان يسمع في الطبيعة من انغام جاءت افضل من الواقع. انا افضل السيمفونية الرعوية على كل ما يغني في الغابات من غناء الطيور، والعصافير. الغناء ساذج، ولكن عندما تعاد صياغته بطريقة فنية، عقلية، يصبح شيئا آخر.

● لا بد في الفن من بعض التكاذب كما اشرت، انما هناك بذرة في نفس الانسان لا فن بدونها..

– محمد شكري: نعم بالضبط.

فاضل

هكذا عند الأصل

● محمد شكري

عبدالله رشاد يوسع شهرته

المطرب السعودي عبدالله رشاد من الاصوات الغنائية الشابة التي بدأت تاخذ حقها من الشهرة في عالم الاغنية الحديثة.

زار الكويت عدة مرات، وذلك ضمن تحركه الاعلامي للانتشار خارج نطاق المحيط الذي يعيش فيه، بهدف تعرف الجمهور الخليجي عليه عن قرب، ولعمل اتفاقات فنية غنائية جديدة، وتعتبر اغنية «لين نتلاقى» من كلمات ماجد العبيد والحان الدكتور عبدالرب ادريس، اول تعاون فني بينهما، وقد التقيا في الكويت لانجاز هذا العمل. كذلك نجد تعاونا مع خالد الشيخ في اغنية «عجيبة» وهي من كلمات علي الصومالي. وهناك لقاء متكرر مع عبادي الجوهر، واحدث تعاون بينهما في «صاحب وصاحب» وهي من كلمات سعود سالم.

ومن الاغاني الجديدة للفنان عبدالله رشاد اغنية بعنوان «الليل ابو الاسرار» وهي من الحان سامي احسان وكلمات ناصر بن جرير وتقول كلماتها:

الليل ابو الاسرار
من امس عيت تغيب الشمس
عيه يجينا الليل
فيها الهوى والهمس

واغنية «حبيبي» من كلمات سعود سالم والحان صالح الشهري جاءت لتكمل هذا الالبوم الغنائي الجديد للفنان عبدالله رشاد.

احدث افلام المخرج الايطالي ايتور سكولا

انتهى المخرج السينمائي الايطالي (ايتور سكولا) من تصوير احدث افلامه (الكابتن فراكاس) المأخوذ من رواية الكاتب الفرنسي الشهير (تيوفيل جوتيه) التي كتبها في سنة ١٨٣٨.

وقد بلغت ميزانية هذا الفيلم ١٥ مليار ليرة ايطالية اي حوالي ٧٥ مليون فرنك فرنسي، وتلعب بطولته الممثلة (اورنيلا موتي).

قصة الفيلم تدور حول رحلة استكشافية يقوم بها كابتن السفينة لمعرفة حقيقة الامور التي حاولت ان تخفيها عنه تلك السيدة العجوز التي تعاني من عدم الثقة في نفسها، والتي تجعلها ترى كل شيء من خلال منظار اسود وكانها الوحيدة التعيسة في هذا العالم.

يرى المخرج الايطالي انه قد تاخر اربع سنوات على الاقل في انتاج هذا الفيلم الذي كان يراوده منذ فترة طويلة ويرجع ذلك الى تدهور سوق الفيلم السينمائي في ايطاليا، حيث بلغ الانتاج السينمائي حاليا اربعين فيلما في العام فقط، بينما كان يصل الى اربعمائة فيلم في عام ١٩٥٦.

و«تيوفيل جوتيه» كاتب فرنسي ولد عام ١٨١١ وتوفي عام ١٨٧٢.



● اورنيلا موتي

يوميات الرسام اندي وارهول

صدرت مؤخرا في المكتبات الفرنسية ترجمة ليوميات الرسام الاميركي الراحل «اندي وارهول» قام بترجمتها (جي – جاكوب).

والكتاب يحتوي على ٨٠٠ صفحة تضم الاحداث اليومية التي كانت تمر على الفنان وتؤثر في نفسه وخاصة في الفترة من سنة ١٩٧٦ وحتى سنة ١٩٨٧ واهمها بعض المناقشات والحوار الذي كان يجري بين الفنان واصدقائه.

كما يضم الكتاب رسما اوليا لبعض البورتريهات، كما دون في هذه اليوميات بعض الملاحظات التي تميزت بروح الدعابة والسخرية.

و(اندي وارهول) اشهر رسامي فن البوب في العالم وهو مخرج سينمائي اميركي ولد في سنة ١٩٣٠ وتوفي في سنة ١٩٨٧، حقق شهرته باستخدامه للمواد الغريبة وتحويل الشيء العادي الى عمل فني. من اشهر اعماله بورتريه. (مارلين مونرو) ولوحة (علبة الحساء الفارغة).

ملحق اسبوعي جديد لصحيفة تايمز

احدث وليد لصحيفة (التايمز) البريطانية اليومية هو (ساتر داي ريفيو) الملحق الاسبوعي المنفصل الذي يوزع مع عدد السبت ويحفل بالموضوعات الفنية والادبية والاجتماعية الدسمة والمسلية في نفس الوقت.

والملحق الجديد، وهو من القطع النصفي الذي لا يقل عدد صفحاته في المتوسط عن ستين صفحة، يهدف الى مواجهة ظاهرة انخفاض نسبة توزيع الصحيفة يوم السبت، وفشلها في جذب قارىء جديد. فضلا عن المنافسة الشديدة التي تلقاها (التايمز) من الصحف البريطانية الجادة الاخرى التي بدأت في نشر ملاحق ومجلات مشوقة لقرائها يوم السبت ومنها صحف (الفايننشال تايمز) و(الديلي تلغراف) و(الاندبندنت) واخرها (الغارديان).

لماذا لا يضحك نجوم الكوميديا في حياتهم الخاصة؟!

■ عبد المنعم مدبولي: فنان الكوميديا انسان لديه مشاكله!

■ محمد صبحي: لا يستطيع الفنان ان ينفصل عن ذاته

■ سيد راضي: من السهل ان نبكي الناس ومن الصعب اضحاكهم!

■ فؤاد المهندس: للفنان رؤية خاصة تقلب الحزن الى ضحك!

القاهرة – من عاطف النمر:

نجوم الضحك.. لا يضحكون في حياتهم العادية.. اليست هذه ظاهرة غريبة حقا؟.. قد لا يعلمها كل الناس.. وقد يدركها بعضهم.. خاصة وان بعض الناس يظنون بان نجوم الكوميديا الذين يضحكونهم من القلب.. هم في حياتهم العادية يضحكون ليلا ونهارا.. وبلا انقطاع.. ويظن البعض ان النكتة لا تفارق شفاههم والدموع لا تعرف لعيونهم طريقا.. والهموم العادية عند كل الناس لاتعرف هؤلاء النجوم او بالادق لايعرفونها.. والناس محقون في ذلك.. لان بعضهم لم يعايش نجوم الكوميديا في حياتهم العادية.. حيث يرتسم على وجوههم العبوس.. ويرونهم فقط على خشبة المسرح او شاشة السينما والتلفزيون يضحكون ولكن الحقيقة غير ذلك..!

ففي الزمن القديم كان هناك ما يسمى «بمضحك السلطان».. او «مهرج القصر» كل صناعته ان يقف امام السلطان في قصره.. وامام حاشيته ورجاله.. وياتي بافعال مضحكة تدخل السرور على قلوبهم.. وصاغ هذه الشخصية الحقيقية الكاتب الشاعر المسرحي وليم شكسبير في اكثر مسرحياته. بل انه كان يضع فلسفته الخاصة على لسان هذا المهرج داخل المسرحية.. ليكشف لنا عن حقيقة مرة.. الا وهي ان هذا المهرج او مضحك الملك ما هو الا اتعس خلق الله واكثرهم حزنا..

وبقي المهرج

ومع مرور الزمن اختفى «مضحك السلطان» وبقي المهرج في السيرك.. يضع الاصباغ والالوان على وجهه لكي يضحك الناس عليه ومنه.. دون ان يعلموا ما يعانيه هذا المهرج في داخله من احزان.. وفي حياته الخاصة.. ولكنه يتقبل واقعه لان صناعته هي اضحاك الناس.

سر الفكاهة

ومع مرور الزمن ايضا ظهر على خشبة المسرح من نسميهم بنجوم الكوميديا.. وهم الصورة المتطورة او المعدلة لمضحك الملك.. ولكنهم هنا.. يضحكون كل الناس.. وهم ناس اتاهم الله موهبة الحضور الفكاهي وخفة الظل.. ويعود السؤال ليطرح نفسه من جديد.. هل نجوم الكوميديا كما يتصورهم الناس.. يضحكون طوال ليلهم ونهارهم.. ام انهم غير ذلك؟ او بمعنى اخر.. لماذا نرى نجوم الكوميديا في حياتهم الخاصة.. بعيدا عن خشبة المسرح وشاشة السينما.. وقد ارتسمت على وجوههم علامات العبوس والجدية.. فنراهم اشخاصا اخرين غير الذين نراهم في اعمالهم الفنية؟

المضحك الاول

وقبل ان نترك نجوم الكوميديا يجيبون عن كل هذه الاسئلة بانفسهم.. لابد ان نقر حقيقة يؤكدها الواقع.. وهي انهم اصبحوا نجوما للكوميديا رغم انوفهم.. اي ان الظروف فقط هي التي جعلتهم ياخذون هذا الخط. وبنظرة سريعة سنجد ان فنان الكوميديا الاول في العالم (شارلي شابلن).. قد دون في مذكراته ما يعبر عن انه كان يهوى فن التراجيديا.. لانها كانت تشكل كل حياته منذ طفولته التي كانت مليئة بالاحزان والالام، والكفاح المرير وراء لقمة العيش وعانى ما لم يعانه بشر مثله في سبيل ذلك.. وكان من الممكن ان يكون ممثلا تراجيديا يعبر عن هذه الاوجاع في اعماقه واعماله الفنية.. الا انه احس ان الناس لم تتقبل منه ان يكون ممثلا يبكيهم. واجبروه على ان يكون مضحكا لهم.. فترجم فلسفته من خلال الضحكات.

كشكش بك

ونفس الشيء حدث مع الفنان نجيب الريحاني.. فهو لم يفكر في يوم من الايام انه سيصبح رائدا للكوميديا في عالمنا العربي. بدأ حياته ممثلا للدراما والتراجيديا في فرقة جورج ابيض.. ومنذ ان وضع قدمه على خشبة المسرح في مسرحيته «قلب الاسد» ضج الناس بالضحك – رغم تراجيدية المسرحية – وقال جورج ابيض انه لايصلح ممثلا وعليه ان يبحث عن مهنة اخرى.. ورغم انه تحول نجيب الريحاني من ممثل تراجيدي الى فنان كوميدي بامر الجمهور.. وان دل ذلك على شيء، فانما يدل على ان فنان الكوميديا يضحك الناس من خلال ما عاناه من احداث مريرة في حياته.. لان التجربة تولد الانفعال وتأتي بعكسها كما يقول علم النفس.

الفنان انسان

وننتقل الى بعض نجوم الكوميديا لكي يفسروا لنا هذه الظاهرة بانفسهم.. فيقول الفنان عبد المنعم مدبولي: لايوجد عند فنان الكوميديا الوقت لكي يضحك مع نفسه.. لانه يستهلك قدرته على الضحك في ما يقدمه للناس من ضحكات على خشبة المسرح وشاشة السينما.. وكل فنان كوميدي في داخله انسان له مشاكله مثل كل البشر وبمرور الوقت يتحول الضحك عنده الى صناعة وحرفة.

رؤية خاصة

اما الفنان فؤاد المهندس فيقول: اذا ظن الناس ان فنان الكوميديا يضحك ليله ونهاره في حياته الخاصة.. يكون هذا الظن في غير مكانه.. والدليل انني اضحك في حياتي من المواقف غير الضاحكة.. لان الفنان تكون له رؤية خاصة تختلف عن رؤية الشخص العادي.. وقد قدم لنا نجيب الريحاني مسرحية جعلتنا نضحك من خلالها من مشهد «جنازة» والموت لا يضحك بل ياتي بالكآبة.. ولكنه كفنان استطاع برؤيته ان يبين لنا الصورة الساخرة داخل نفوس البشر تجاه مشهد الموت وبفلسفة خاصة.

عابس الوجه

الفنان سيد زيان يقول: فنان الكوميديا دائما في حياته عابس الوجه.. قليل الضحك رغم ان صناعته هي ان يضحك الناس.. ولا اعرف لذلك سببا محددا.. ولكن اريد ان اقول ان فنان الكوميديا ليس مهرجا في سيرك.. وليس مبتدعا للنكتة، وانما هو يضحك الناس من خلال النص المكتوب بشكل جيد والذي يعتمد على المفارقة والمواقف المضحكة.

الضحك اصعب

والمخرج الكوميدي سيد راضي.. يتفق مع كل ما سبق ذكره ويضيف قائلا: من اسهل الاشياء ان تبكي الناس بالضغط على الامهم الخاصة وهي كثيرة في حياتنا، ولكن من اصعب الاشياء هو ان تضحك الناس على انفسهم ومن حياتهم.. وفنان الكوميديا من اشد الناس جدية في حياته.. لانه دائم التفكير في شيء جديد واسلوب جديد يضحك به الناس وهو يختلف عن اي فنان اخر.. لان لديه حسا كوميديا يستطيع من خلاله ان يسخر من الاشياء وحتى من نفسه.. والسخرية تولد الضحك الذي له فلسفة من وراء هذه السخرية وغالبا ما تكون هذه الفلسفة.. ذات معنى مرير في حياته.

انفصام الشخصية

ولان الفنان محمد صبحي.. فنان اكاديمي دارس ومثقف.. فهو يرى الظاهرة من وجهة نظر اخرى.. حيث يرى ان فنان الكوميديا هو ايضا فنان تراجيدي، لان الحياة ذاتها ليست كلها كوميديا وليست كلها تراجيديا.. انها تجمع بين الاثنتين.. في نفس اللحظة ونفس المكان.. والموقف الكوميدي قد يصبح تراجيديا والعكس صحيح.. باختلاف موضعه ومكانه والمتلقي له او من يشترك فيه.. ومن هنا ففي داخل كل فنان كوميدي الضحك والبكاء.. واذا كان يقدم الضحك للناس ويسعى الى ذلك، فلا يتبقى له مع نفسه سوى البكاء والجدية في حياته الخاصة، لانه لو ظل يضحك الناس ويتعمد ان يضحك نفسه.. لاصيب بانفصام في الشخصية.

والامثال تقول

ويضيف الفنان محمد صبحي: ونحن كشعب عربي شرقي.. اذا ضحكنا كثيرا، فبعد الضحك نقول: اللهم اجعله خيرا.. وهو مثل شعبي قديم تناقلته الاجيال وكاننا نتوقع ان شرا سوف يحدث بعد الضحك.. وهناك ايضا قول شائع هو ان من يضحك كثيرا... يبكي كثيرا.. ولهذا نرى ان نجوم الكوميديا قليلو الضحك في حياتهم الخاصة على عكس ما يظن معظم الناس.

● عبدالمنعم مدبولي

● فؤاد المهندس

● سيد زيان



● محمد صبحي

● السيد راضي

معرضان للكاتب الفرنسي رولان بارت

تحتفل الاوساط الثقافية الفرنسية بذكرى مرور عشر سنوات على وفاة الكاتب والناقد الفرنسي «رولان بارت» فيقام بهذه المناسبة معرضان في متحف الفن الحديث بالعاصمة الفرنسية باريس.

المعرض الاول بعنوان (صور عائلية) يتضمن مجموعة من الصور لاسرة الكاتب واصدقائه المقربين. وهي تصور تطور حياة الكاتب منذ طفولته حتى وفاته.

اما المعرض الثاني فيركز على مشوار حياته الفني حيث يعرض لمجموعة من اعماله التي الفها على مر سنوات عمره المختلفة ومن بينها (كتاب امبراطورية الحركات) و(درجة الصفر).

ورولان بارت كاتب فرنسي ولد في ١٩١٥ وتوفي سنة ١٩٨٠ ومعظم اعماله النقدية في مجال التحليل اللغوي.

دراسة جديدة عن بلزاك

صدرت في باريس مؤخرا دراسة جديدة عن مجموعة اعمال الكاتب الفرنسي الكبير (اونوريه دي بلزاك)

بعنوان (اعمال متنوعة) وتقع في ١٨٧٥ صفحة من اعداد بير جورج كاستكس. وقد عمد معد الدراسة الى

الشرح والتحليل وابراز روح الدعابة في اعمال بلزاك وتاثير حياته الشخصية وطفولته في تناول شخصيات رواياته.

وقد جمعت الدراسة نماذج اللصوص بصفة خاصة في روايات بلزاك مما جعل الكاتب يبدو ساخرا ومتعجبا واحيانا متاملا لشخصية اللص وما فيها من جرأة ومجازفة مما اشار الى ان (اللص) ليس فقط من يقوم بسرقة شخص اخر ولكن اللص يكمن في نماذج كثيرة من المجتمع.

وجدير بالذكر ان (اونوريه دي بلزاك) كاتب فرنسي ولد في تموز عام ١٧٩٩ وتوفي عام ١٨٥٠ وقد عرف بكتابه (الكوميديا الانسانية) الذي ضم مجموعات متنوعة من الشخصيات والنماذج الانسانية للمجتمع الفرنسي خلال الثورة.

ومن اعماله (رداء الحزن) ١٨٣١ و(طبيب القرية) و(الاب جوريو) ١٨٣٤.

بقلم: محمد حسنين هيكل



يوم طويل.. الاستقالة والطوفان

■ كان عبدالناصر مرهقا بشكل يصعب وصفه وكانت في عينيه سحابة حزن لم ارها من قبل

[سوف اتساذن في هذا الفصل من الكتاب ان اخرج على مالوف ما اتبعته طوال سياقه من اخراج شخصي ودوري بالكامل من صورة الحوادث - واروي قصة هذا الفصل بصيغة المتكلم. ذلك لان الظروف قضت ان اكون الشخص الوحيد الذي عاش مع «جمال عبدالناصر» وقائع هذا اليوم الجمعة ٩ يونيو - من الساعة السابعة الا عشر دقائق صباحا وحتى الساعة السادسة مساء. وهذه حقيقة يعرفها ويسلم بها كل الذين كانوا على صلة بوقائع تلك الفترة. وبالتالي، فقد ظننت ان الرواية قد تستقيم اكثر اذا عرضت مباشرة. وفي عرضها فانني اعتمد على مجموعة من ست وعشرين صفحة دونتها في اوراقي عن وقائع ذلك اليوم].

□■□

في الساعة السادسة والنصف صباحا توجهت الى بيت الرئيس «جمال عبدالناصر» ومعي مشروع الخطاب الذي طلب مني اعداده متضمنا اعلان استقالته للامة. وكان قد كلفني بهذه المهمة في حديثه التليفوني مساء يوم الخميس. كانت تلك تجربة في الكتابة من اقسى ما عانيت في حياتي. وقد ظللت معها ليلة كاملة دون نوم تحت وطاة هم الكلمات، وقبلها هموم الحوادث. وعندما ركبت السيارة في الطريق الى بيت «جمال عبدالناصر» كان معي ملف فيه مشروع الخطاب الذي ارهقتني سطوره اكثر من اي شيء اخر كتبته من قبل. وظننت انني حفظت العبارات والالفاظ من كثرة ما راجعتها وغيرت فيها وبدلت. وتركتها بجانبي وامسكت بنسخة من عدد «الاهرام» الصادر في ذلك اليوم والذي لم اكن قد شاركت في اعداده لانني كنت ماخوذا بالكامل بعيدا عنه. كانت عناوين الصفحة الاولى تتحدث عن معارك رهيبة بالمدرعات في سيناء، تلحق بها عناوين اخرى تتحدث عن «مدد الطائرات الذي لا ينقطع عن العدو»، وعن بيان للملك «حسين» يقول فيه «ان العدو كان معززا بقوى جوية تخرج عن نطاق امكاناته»، وعن «اتصالات مستمرة طوال يوم امس بين كل الملوك والرؤساء العرب للوصول الى موقف موحد يساعد على دعم معركة الامة العربية».

وبدت لي هذه العناوين كلها وغيرها بقايا مرحلة مضت وتوشك ان تلحقها اليوم مرحلة لا اظنها خطرت ببال احد. فمحتويات الخطاب الملقى بجانبي على مقعد السيارة كفيلة بان تفتح عالما اخر مجهولا وموحشا توشك الامة العربية ان تخطو الى عتباته. وتركت عدد «الاهرام» ورحت اتطلع الى شوارع القاهرة والسيارة تمرق فيها في هذه الساعة المبكرة من الصباح. كانت العاصمة ما زالت شبه نائمة وبدت لي رقيقة وجميلة وحزينة لا تعرف ما تخبئه لها المقادير. لقد عاشت اياما مرهقة شدت اعصابها على الاخر، وهي الان مقبلة على يوم لم تتهيا له، وهو يوم قد يكون فاصلا في حياتها، ومصائرها بعده معلقة بميزان دقيق.

ولان الطريق كان خاليا، فقد وجدت سيارتي امام بيت الرئيس «جمال عبدالناصر» في الساعة السابعة الا عشر دقائق. وعرفت انه في غرفة مكتبه منذ ساعات، وتوجهت اليه مباشرة وكان ممسكا بسماعة تليفون يناقش طرفا اخر. ووقفت امامه لثوان، وعرفت من مسار الحديث ان الطرف الاخر هو «عبدالحكيم عامر». ثم فهمت بعد لحظات من متابعة النقاش ان «عبدالحكيم عامر» يبلغه بان القوات الاسرائيلية تضغط بالغارات الجوية على القوات غربي القناة، وان هناك معلومات عن جسور منقولة على حاملات ضخمة، وكل التقديرات ترجح انها محاولة اسرائيلية لعبور القناة الى الضفة الغربية. كان «جمال عبدالناصر» يناقش هذه المعلومات. وبدا لي الموضوع من اساسه في حاجة الى تدقيق. ويظهر انني هززت راسي باشارة تحمل هذا المعنى. وقال «جمال عبدالناصر» لـ «عبدالحكيم عامر» على التليفون انني واقف امامه ولدي ما اريد ان اقوله. وازاح سماعة التليفون و«عبدالحكيم عامر» معه على الناحية الاخرى من الخط، وتطلع نحوي منتظرا ما اقول. وابديت رأيا مفاده انني استبعد تماما ان تكون هذه المعلومات صحيحة او ان تكون التقديرات المبنية عليها دقيقة. واضفت ان اسرائيل حققت اكثر مما تريد، وعبورها للضفة الغربية من قناة السويس فوق ما تحتمله الموازين الدولية، وايضا فوق ما تحتمله قواتها المشدودة الان على اخرها. فقد وصلت هذه القوات بعد زحف طويل الى الضفة الشرقية، وعبورها الى الضفة الغربية معناه ان تجد نفسها داخلة في نوع من المعارك ليست مستعدة له خصوصا بعد زحفها الطويل، وهو معارك المدن. فالجيش الاسرائيلي لا يستطيع ان يواجه عملا او حركة وسط التجمعات السكانية في منطقة القناة لان ذلك سوف يعرضه الى ما كان يتجنبه باستمرار. قلت ذلك باختصار، واعاد «جمال عبدالناصر» سماعة التليفون الى وضع الحديث الطبيعي وقال لـ «عبدالحكيم عامر»: «ان هيكل له رأي وتقدير مختلف...» ثم لخص له وجهة نظري وطلب اليه ان يظل على اتصال به اذا ما جد جديد.

□■□

الحزن

وترك «جمال عبدالناصر» كرسي مكتبه وجلس في مواجهتي على مقعد آخر في الناحية الاخرى من مكتبه. ولاول مرة كان في استطاعتي ان ارى ملامح وجهة. لقد كانت آخر مرة رأيته فيها قبل ذلك منذ ثمان واربعين ساعة، وان كانت اتصالات التليفون بيننا لم تنقطع. وهو الان بعد ٤٨ ساعة فقط يبدو وكانه اضاف الى عمره عشر سنوات على الاقل. كان مرهقا بشكل يصعب وصفه. وكانت في عينيه سحابة حزن لم أرها من قبل رغم انني رأيته كثيرا في خضم ازمات عاتية سبقت.

وكانت ملاحظته الاولى بعد ان جلس هي ملاحظة «ان عبدالحكيم عامر ضيع اعصابه تماما». ثم تنهد وقال «وقد ضيع جيشه من قبلها». ثم استدرك قائلا «ولكنني المسؤول. لا استطيع ان الوم احدا الا نفسي. والواقع انني غاضب من نفسي باكثر مما يتصور احد». ثم تردد قبل ان تغلبه مشاعره، وانتقل الى موضوع اخر فسالني عما فعلت. واخرجت مشروع الخطاب من الظرف الذي وضعته فيه وقلت له «انني اعددت مشروعا، ولكن لدي ملاحظة قبل ان اقرأه عليك».

وكانت ملاحظتي هي انه قال لي بالامس ونحن نتحدث عن تفاصيل النقاط التي يشملها الخطاب انه قرر ان يكون السيد «شمس بدران» هو رئيس الجمهورية الموقت بعد استقالته هو. واضفت «انني حاولت ان اقنع نفسي بكتابة اسمه في سياق الخطاب ولم استطع رغم كل المحاولات». وسالني بصوت متعب عن السبب. وقلت «انني انا الذي اريد ان اساله عن السبب، لماذا شمس بدران؟» وكان رده انه شرح لي السبب بالامس وهو انه يخشى من احتكاك بين الجيش العائد جريحا من سيناء والجماهير الغاضبة بمفاجاة الهزيمة هنا «في البلد». وقلت له انني لم افهم هذه النقطة، وما فهمته منها اقنعني بعكسها. وظل صامتا ينتظر مني ايضاحا لرأيي، واستطردت اقول «اولا: ان شمس بدران احد المسؤولين عما جرى. وثانيا فان هذه المجموعة من اولها الى اخرها لم يعد لها اي رصيد من ثقة الناس. ثم ان هناك في الامر - وهذا هو السبب الثالث - محظورا لا يجب السماح بوقوعه ولا حتى بسوء الفهم. ذلك ان معنى تعيين وزير الحربية، وهو مسؤول ولو جزئيا عن الهزيمة، بحجة تجنب احتمال صدام بين الجيش والشعب - يعني في المحصلة النهائية رخصة للقادة المهزومين بحق لهم فوق مشاعر الناس. فالشعب سوف يغضب بلا جدال: وهؤلاء القادة المهزومون ليس عندهم ما يدافعون به عن انفسهم غير السلطة. فاذا اصبح الرجل الذي كان وزيرا للحربية قبل الهزيمة رئيسا للجمهورية بعدها - اذن فالصدام قادم لا محالة: ولا اظن ان ظروف البلد تحتمله الان او غدا».

واحسست ان ما قلت لمس وترا حساسا في فكره، فقد كان تعليق «جمال عبدالناصر» عليه بعد لحظات من التامل «ان ذلك اخر ما يفكر فيه». وعاد مرة اخرى الى تامله الصامت، ثم استطرد: «ولكني اتفقت مع عبدالحكيم عامر على هذا الموضوع امس». وكان ردي هو انه «اذا اذن لي فانه هو وعبدالحكيم بالامس كانا يفكران في غرفة مغلقة وفي اطار علاقة محدودة، بينما الامور الان اكبر بكثير من هذا الحيز وهذه الحدود، فهو الان مصح بلد بجيشه وشعبه». ثم واصلت كلامي قائلا «انه وقد قرر الاستقالة، وهو قرار سليم لا بديل له، فان المنطق الطبيعي بعده ان تعود الامور بالكامل للناس، فيكون هناك رئيس موقت مقبول منهم يشرف على لم اجزاء الموقف وشظاياه، ثم يجري بعد ذلك استفتاء عاما للناس على اساس جديد ودستور جديد، وبرنامج يلبي مطالب مرحلة مختلفة».

واستوقفه تعبير «شظايا» وامن عليه قائلا «ان مرحلة لم الشظايا المتناثرة هي الموضوع الذي يضغط على اعصابه الان ضغطا هائلا، فما جرى جرى، والمهم الان اعادة نوع من التماسك الى البلد». ثم انتقل ليقول: «انني اتمنى ان يكون تحليلك لنوايا اسرائيل صحيحا لانني اريد ان يكون في استطاعتي تثبيت وقف اطلاق النار قبل ان يسمع الناس هذا الكلام». قالها واشار بيده الى مشروع الخطاب الذي كانت اوراقه امامنا على المائدة. ثم سالني «اذا لم يكن شمس بدران فمن؟» وفكرت ثواني ثم سالته «من هو الاقدم بين الاعضاء الباقين من مجلس قيادة الثورة؟» وفكر لحظة ثم رد: «زكريا محيي الدين».

□■□

زكريا القادر على الحوار

وابديت ما يفيد معنى الارتياح، وقال هو «ان زكريا رجل عاقل، وهو ذكي». ثم سكت ثانية وراح لبعض الوقت مع تاملاته. ولم أشا مقاطعته. وعاد هو للحديث وكانه يخاطب نفسه قائلا: «ان زكريا فيه ميزات كبيرة، والمشكلة ماذا يكون رد الفعل عند القوات المسلحة وعند الاتحاد الاشتراكي؟» وعقبت قائلا «ان اكثر ما يهم القوات المسلحة ان تجد في القيادة السياسية الان رجلا عاقلا وذكيا؛ واما الاتحاد الاشتراكي فاسباب خلافي الطويل معه في شانه لم تتغير. وما زلت حتى الان غير مؤمن بفاعليته».

وعاد مرة اخرى كمن يفكر بصوت عال يقول وكانه ما زال يخاطب نفسه: «ان زكريا يمكن ان يكون مقبولا دوليا، وهو بالتاكيد قادر على الحوار مع الاميركيين؛ وهي ضرورة حتمية الان. السوفيت قد لا يعجبهم اختياره بانطباعاتهم السطحية عنه». ثم مضى يقول: «لاحظ ان موضوع السوفيت موضوع مهم جدا، فالامور كما هي الان لا يمكن ان تقود الى شيء، ولا يمكن ان يجيء شيء يمكن قبوله الا بعد قتال يحصل فيه تصحيح الموازين كما هي امامنا الان. اذا كنا سنقبل بما هو قائم الان فليس امامنا الا الاستسلام. واذا كنا نريد حلا حقيقيا فلن نستطيع الوصول اليه قبل معركة اخرى. وهنا اهمية السوفيت».

كان لا يزال يواصل كلامه لنفسه. كما احسست، قائلا: «قد يظهر لك انني اتكلم بالخيال، ففي هذه الصورة التي نراها امامنا الان لا يمكن ان يتحدث عن القتال شخص عاقل، مع ذلك فانا لا ارى ان امامنا خيارا اخر. نحتاج الى وقت. نحتاج الى وقت قد يطول. ولكن لا بد لنا ان نعرف ان البديل الوحيد للاستسلام هو العودة مرة اخرى الى ميدان القتال، انا لا استبعد ان نحاول سياسيا بكل ما نستطيع؛ ولكني لا ارى املا تحققه السياسة اذا لم تكن معتمدة على واقع اخر غير واقعنا اليوم».

ثم عاد يناقش فكرة اختيار «زكريا محيي الدين» واحسست انه يقترب منها اكثر. ثم طلب الي ان اعيد عرض اسبابي في الاعتراض على «شمس بدران» وفي الارتياح الى «زكريا محيي الدين»؛ وان احاول تفصيلها اكثر مما ذكرته في المرة الاولى، وفعلت ذلك، ورحت اتحدث لمدة دقائق بغير مقاطعة من جانبه.

ثم سال «هل اتحدث مع زكريا؟» ورد بنفسه على سؤاله قائلا: «لا، فلو تحدثت اليه فمن المؤكد انه سيعتذر».

واستطرد «الحقيقة انه حمل ثقيل..... وكئيب ايضا. والرجل لا ذنب له فيه..».

● عبدالناصر

المسؤولية باكملها

وكان واضحا ان اقتناعه باختيار «زكريا محيي الدين» يتزايد لحظة بعد لحظة اخرى. وطلب ان اقرأ عليه نص ما اعددت. وكان يصغي صامتا حتى وصلت في سياق مشروع الخطاب الى عبارة جاء فيها بالنص، «برغم اية عوامل قد اكون بنيت عليها موقفي في الازمة فانني على استعداد لتحمل نصيبي من المسؤولية..» وعندها قاطعني قائلا «انه يعترض على هذه الجملة لانه يتحمل المسؤولية كاملة ولا يرى مجالا لتجزئتها بان يتحمل «نصيبا منها» بينما هو يرى انه يتحمل المسؤولية كلها.» ولم اختلف معه فيما قال، واعدت صياغة العبارة على الفور فجعلتها كالاتي: «وبرغم اية عوامل قد اكون بنيت عليها موقفي في الازمة فانني على استعداد لتحمل المسؤولية كلها». وكان تعليقه على هذه الصياغة الجديدة «ان تلك هي الحقيقة، وهذا ادق واكرم».

ونظر في ساعته وكانت الساعة قد اصبحت الثامنة والثلث، وابدى انه يقدر لالقاء خطابه الساعة السادسة او السابعة بعد الظهر. واقترح ان اذهب بمشروع الخطاب الى مكتب السيد «سامي شرف» على الناحية الاخرى من الشارع في مقابلة بيته لكي «يبدأوا» في طبعه على الالة الكاتبة حتى تستطيع ان تراجعه في صورته النهائية مرة ومرات قبل اعلانه. وقال لي انه سوف يظل في المكتب، وهو يريدني ان اعود اليه بعد ان اعطي مشروع الخطاب للسيد «سامي شرف» واتاكد من «انهم» استطاعوا فك رموز خطي، وكان دائما مصرا على استحالة فك هذه الرموز قائلا انه يعرف عن السيد «سامي شرف» ان في مكتبه الان خبيرا متخصصا في حل طلاسمه. وحملت مشروع الخطاب وسرت على قدمي في اتجاه باب البيت، وعبرت الشارع الى مكتب السيد «سامي شرف».

كان «سامي شرف» في حالة من العصبية البالغة. ويبدو انه لم يكن في صورة اخر التطورات. وعندما اعطيته نص مشروع الخطاب وراح يقلب صفحاته بسرعة يستقرىء ما يستطيع استقراءه من السطور والكلمات. ووصل عند الفقرة التي يعلن فيها «جمال عبدالناصر» قراره بـ «التنحي تماما ونهائيا عن اي منصب رسمي واي دور سياسي». واصابته حالة من الهستيريا. فراح يصرخ بصوت عال بان «هذا مستحيل.. ثم انه حرام.. والله حرام.. وانها مصيبة لا تقل عن المصيبة العسكرية». وبينما هو في حالة الهياج التي انتابته دق جرس التليفون الذي يصل بينه وبين «جمال عبدالناصر». فقد خطر للرئيس فيما يبدو ان يطلب منه شيئا. ويظهر ان «جمال عبدالناصر فوجيء بحالة الهياج التي اصابت «سامي شرف» فطلب اليه ان يعطيني سماعة التليفون. وسالني «جمال عبدالناصر» عن هذا الصراخ الذي سمعه، شرحت له بسرعة ردة فعل «سامي شرف» وكان تعليقه عليها انه «لا يزيد اعصابا فلتانة الان». وقلت له انني سوف أتاكد من ان كل شيء يسير على ما يرام، ثم اعود اليه في المكتب باسرع ما يمكن. واحتاجت تهدئة اعصاب «سامي شرف» الى وقت حتى اقتنع بان يطلب الموظف المختص في مكتبه بقراءة خطي ويعطيه مشروع الخطاب ويطلب اليه ان يجيء بالته الكاتبة وان يجلس امامه في حجرته ويطبع ما هو مطلوب منه حفاظا على السرية الكاملة.

وجاء الموظف المختص، وهو السيد «عبدالرحمن سالم»، ووقفت بجانبه حتى يقرأ نص الخطاب قبل ان يبدأ في طباعته، فاذا ما



● الملك حسين

استعصت عليه قراءة كلمة ساعدته على فك رموزها. وعندما وصل السيد «عبدالرحمن سالم» الى النقطة التي اثارت غضب السيد «سامي شرف» قبله لم ينفعل بالغضب وانما انفعل بالبكاء، فاذا هو يجهش به دموعه تتساقط على الورق.

وعاد الهياج العصبي مرة اخرى الى «سامي شرف» الذي قام من وراء مكتبه وهجم على السيد «عبدالرحمن سالم» محاولا ضربه قائلا له باعلى صوت: «كيف تطاوعك نفسك على ان تكتب هذا الكلام؟!» وفوجئت بالسيد «عبدالرحمن سالم» المستسلم تماما للبكاء يقول انه «لا يقدر ولا يستطيع ان يكتب هذا الكلام» واندفع خارجا من المكتب.

ووجدتني مضطرا الى ان اقوم بمحاولة لتهدئة السيد «سامي شرف» نفسه، وكان مدخلي اليها من النقطة الحساسة التي اعرف انها تؤثر عليه اكثر من غيرها وهي الولاء. وهكذا اقول له: «سامي.. ان الرجل في محنة وليس امامه الا ما اختاره، ونحن نملك احدى وسيلتين: اما ان نسهل له قراره ونساعده على اجتياز المحنة باقل قدر من الخسائر. واما ان نضغط عليه وندفع باعصابه الى حد الانهيار - وهو شيء لا يليق بتاريخه ولا بالمكانة التي اعطتها له الامة. واعرف ان ذلك اخر ما يمكن ان يكون في قصدك الان. «وكانت عدوى البكاء قد انتقلت الى السيد «سامي شرف».

وقضيت في مكتب «سامي شرف» قرابة الساعة حتى تاكدت من ان السيد «عبدالرحمن سالم» قد استطاع اخيرا ان يمسك بنص مشروع الخطاب وان يجلس امام آلته الكاتبة ويبدأ في طبعه.

□

النكسة

وبينما انا اتهيا للعودة لمكتب «جمال عبدالناصر» كان هو يدق التليفون في استعجالي، وقلت انني في الطريق. ومرة اخرى عبرت الشارع




● عبدالحكيم عامر

عائدا من باب البيت الى مكتب «جمال عبد الناصر». وكانت اخر الاخبار لديه ان وقف اطلاق النار يتماسك، وان المعلومات التي ابلغت اليه عن خطة اسرائيلية لعبور قناة السويس الى الغرب لم تكن دقيقة، والواقع ان الدولة كانت تبدو في تلك الساعات الحرجة وكانها كيان اصيب بالشلل. واستاذنت «جمال عبدالناصر» في ان اتصل من عنده بمكتبي في «الاهرام» لاعرف اخر ما حملته وكالات الانباء. وكانت اهم الاخبار فيما تلقيته هي اصداء موقف سوفيتي قوي تجاه عملية اليوم الاخير ضد سوريا. وكان تعليق «جمال عبدالناصر» على ما سمعه مني عن موقف السوفيت هو قوله بمرارة «لقد تاخروا كثيرا لكي يظهروا هذا الحزم ويعلنوه» ثم اضاف «وعلى اي حال فانا لا استطيع ان الومهم». ثم اردف بها قوله «انني لا استطيع ان اتصور ما سيفعله الناس. والله لو انهم اخذوني الى ميدان التحرير وشنقوني فيه لما اعترضت عليهم.. لهم الحق». وابديت ملاحظة مؤداها انه ليست هناك ضرورة لان يدفع مشاعره الى هذه الدرجة. فما حدث له شيء حدث من قبل كثيرا في التاريخ. واعتقادي ان البلد واجه نكسة ولكنه قادر على القيام منها بقواه الذاتية فهي امة اصيلة وقلبها عامر بموارد انسانية قد لا نستطيع اكتشافها في الاوقات العادية ولكن المحن وحدها تبرز معدن الامم». وهز رأسه بما يعني فهمه لما قلت، ثم قال «ان فهمه للقوى الكامنة في الشعب المصري هو الذي سهل عليه قراره بالاستقالة». ثم اضاف انه «شعر ان وجوده قد يكون عبئا على الامة في محاولة تضميد الجراح والعودة مرة اخرى الى ساحة الصراع. فالامور تقتضي ضرورة نوع من التعامل مع الولايات المتحدة، وهو لا يشعر انه قادر عليه لان قلبه مليء بالمرارة منهم. وهذا شعور خطر في العمل السياسي، فنحن في العمل السياسي لا نستطيع ان نحكم عوامل الحب والكره، وانما لا بد من تحكيم عامل المصلحة. وكذلك فانه في اعماق قلبه يشعر بعتب شديد على السوفيت. لكن هذا ايضا شعور خاطيء، ففي السياسة لا يوجد مجال للعتاب، واذا كان ضروريا ان تعود مرة اخرى الى ميدان القتال فان صفحة جديدة لا بد من فتحها مع السوفيت لاننا سوف نكون في حاجة اليهم لاعادة بناء قوتنا مرة اخرى».

وسكت قليلا ثم عاد يستعرض تفاصيل الازمة منذ بداياتها والعوامل التي حكمت ادارته لها. وكان تقديره «انهم» تمكنوا من «اصطيادنا»، وان «جونسون» حقق ما كان يريد، ولكن هذا لن ينفعه لان العالم العربي كله سوف يستطيع في يوم اخر ان يستعيد الامور في يده.

ثم كرر تعبير «الاصطياد» مضيفا اليه هذه المرة ان «الصورة كانت واضحة ومع ذلك فاننا لم نستطع تجنب الفخ، وكان تجنبه صعبا، فلو اننا لم نتحرك لتاييد سوريا لانفرط العالم العربي بالياس وتراجعت الفكرة كلها».

ثم هز رأسه غير مصدق وقائلا «انه حتى هذه اللحظة لا يستطيع ان يتصور ان «الجيش راح بهذه الطريقة من يد عبد الحكيم».

وكان واضحا ان بعض مشاهد الازمة ما زالت تحير، ولم يصل في شانها الى جواب. وكان من بين هذه المشاهد اقتراح «يوثانت» بشان اعلان «موراتوريوم» على كل التصرفات في خليج العقبة لمدة اسبوعين وما الذي حدث بشأن هذه الفكرة بالضبط في واشنطن.

كذلك كانت حيرته بادية تجاه ما حدث بالضبط على الجبهة الاردنية وعلى الجبهة السورية، وفي مواقف عدد من الاطراف العربية الاخرى، (.................). ويظهر ان حديث الالغاز قاد، مرة اخرى الى «زكريا محيي الدين» فقال انه «يتمنى ان يستطيع زكريا حل كل هذه الالغاز بخبرته كمدير مخابرات ووزير داخلية سابق». ثم راح يحلل المسؤولية والخيارات التي تنتظر «زكريا محيي الدين» فقال «ان امامنا اربعة خيارات نظرية: اما ان نتفق مع اليهود وهذا مستحيل، او نتفق مع الاميركان وهذا ايضا مستحيل لانهم لا يضمرون لنا خيرا والفخ الذي نصبوه لنا سوف يساعدهم اكثر على الشر نحونا، واما ان نتفق مع السوفيت وهذا بدوره مستحيل ايضا لان علاقتنا مع السوفيت تعاون ولا يمكن دفعها الى ما هو ابعد والا اصبحنا مثل دول اوروبا الشرقية. وهذا يدخلنا في الاستقطاب الدولي، يبقى الحل الرابع وهو ان نتفق مع انفسنا. وهذا هو الممكن الوحيد رغم انني اجد الطريق اليه صعبا». ثم اضاف «ان زكريا «نبيه» ومناور من الدرجة الاولى، وسوف يستطيع مواجهة الضرورات».

ثم انتقل ليلاحظ انه لم يتصور في يوم من الايام ان «زكريا محيي الدين» هو الذي سيخلفه، وكان يتصور باستمرار ان يخلفه «عبد الحكيم عامر»، فقد كان «اول عضو تمكنت من ضمه الى تنظيم الضباط الاحرار، وفي السودان كان معي ليل نهار، وبعد الثورة تركت له التنظيم في القوات المسلحة. قربه مني كان مشكلة المشاكل في مجلس الثورة؛ كانت «الخناقة» في المجلس باستمرار على موقع الرجل الثاني، وقد وقفت معه معتقدا بان معدن «فلاح الصعيد» فيه سليم وانه يمكن ان يكون المؤتمن على الثورة».

ثم استطرد وكلامه ما زال عن «عبد الحكيم عامر»: انه تغير وكان لازما ان ارى انه تغير كثيرا بعد «سوريا».. عندما رجع بعد الانفصال كان مكسورا واراد ان يعوض، وتسامحت معه كثيرا لاني قدرت انه يريد ان يعوض، يظهر انني اخطات، التسامح معه اضره اكثر مما افاده او افاد البلد. تغير اكثر في السنة الاخيرة، وكنت الاحظ ولا اربط بشكل كاف، لاحظت ان قمصانه وربطات عنقه تحسنت فجاة. وملابسه كلها. ولفتت نظري مرات كلمات غريبة على قاموسه يرددها ونغمة يسار بالالفاظ تزيد اكثر على لسانه. وكان يجب ان اعرف ان مؤثرات اخرى دخلت حياته ولم تتركه كما كنت اعرفه.

ظننته الضعف الانساني لرجل خام واجه الغواية لاول مرة. ولكنه كان الغرق!».

واستاذنته في دقائق اذهب فيها الى مكتب «سامي شرف» لارى الى اي مدى وصلوا في كتابة خطابه.

□

وعدت اليه بعد قرابة نصف ساعة بنسخة كاملة من الخطاب، وراحت عيناه تجريان على سطورها في صمت.

ثم طرأ له خاطر عبر عنه بقوله «انه يتصور ان الناس بعد مفاجاة استقالته سوف يطلبون معرفة الحقيقة فيما حدث، وهو حقهم، ولست اعرف السبيل الى تحقيق هذا الطلب، فهو ضروري لمستقبل العمل، ولكني اخشى ان يتصور احد انني باي شيء اقوله احاول اشراك غيري في المسؤولية، والله يعلم انني لا افكر في شيء من ذلك، فانا نازل عند حكمة الله في قضائه، ولكن الحقيقة يجب ان تكون واضحة للناس».

واكمل خاطر، قائلا: «وزكريا ايضا له الحق في ان يعرف اشياء كثيرة ما دام كتب عليه ان «يشيل» العبء، هناك اشياء كثيرة يعرفها، وهناك اشياء لا بد له ان يعرفها، وهو ليس متاكدا كيف ومتى تتاح له هذه الفرصة».

ثم طلب «جمال عبدالناصر» مني ان اقرأ عليه نص الخطاب بصوت مسموع حتى يتعود عليه ولا ينفعل اثناء القائه، وقرأته عليه، وحاول ان يقيس الفترة اللازمة لالقائه، وقدرها بثلث ساعة، وكان ظنه انها فترة طويلة مؤلمة عليه وعلى الناس، وكان تعليقي انه يصعب اختصار شيء منها، وانها في ظني اقصر ما يمكن ان يقال في مثل هذا الظرف.

وطرأ على باله «ان عبدالحكيم عامر عندما يسمع الخطاب سوف يفاجأ باسم زكريا محيي الدين في الوقت الذي كان يتوقع فيه اسم شمس بدران. وسوف يكون اول ما يخطر على باله بالحالة النفسية التي هو عليها الان انني خدعته وكنت اعرف طول الوقت انني اخترت زكريا محيي الدين ولكنني ذكرت اسم شمس بدران لكي اخدره».

ثم قال «انه مقتنع اكثر باختيار زكريا محيي الدين، وانه يتمنى ان يتصرف عبدالحكيم للمرة الاخيرة كرجل مسؤول وان لا يخلق المشاكل لزكريا باي حماقات من «شلته» واذا حدث ذلك فسوف يتصدى هو له حتى ولو كان ذلك آخر ما يفعله في هذه الدنيا لان الرجل الذي سيحمل هذه «الشيلة» ليس في حاجة الى مشاكل جديدة توضع امامه».

وانتقل الى محاولة لتصور الاوضاع في المرحلة المقبلة، وكان تقديره ان الظروف سوف تستوجب مؤتمر قمة عربيا، وان الكل يجب ان يشارك في المرحلة المقبلة.

واضاف «كانت حجتهم دائما هي جمال عبدالناصر... هو الذي يثير المتاعب لهم ولاصدقائهم. جونسون كان يقول ذلك، وفيصل كان يقولها ايضا. وكثيرون قالوها. سوف تبطل هذه الحجة وعلى الكل ان يواجه الحقيقة، فاما اننا امة واحدة، واما اننا نتحدث عن وهم. اما ان تقدر هذه الامة في يوم من الايام على تحقيق ما تريد، واما ان تقبل بالاستسلام لاسرائيل ومن وراءها».

□□□

كانت الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر واحسست انه ربما يريد ان يستريح بعض الوقت قبل ان يحين موعد القاء خطابه. واستاذنته ان انصرف، وطلب ان ابقى معه اذا لم يكن لدي شيء عاجل. وانكرت عليه ان يخطر بباله ان هناك شيئا آخر يعادل في اهميته ان اكون معه في هذه الساعة. وبدا عليه التاثر ثم تمالك نفسه بسرعة قائلا انه يريد ان يتجنب اي انفعال عاطفي زائف قبل ان يظهر امام الناس.

وعدنا الى الحديث عن الناس، وعن أمال هذا الجيل ومعاركه ومقاديره.

وعندما بلغت الساعة الخامسة وخمس دقائق نظر في ساعته وسالني فجاة: «الا تريد ان تجيء معي الى القبة وتحضر القاء الخطاب؟» وقلت له انني ارجو ان يعفيني من هذه التجربة، فهي اكثر مما استطيع احتماله. وكل ما ادعو الله به ان يوفقه في هذا الموقف الذي سيقف فيه أمام الامة...

وفاضت مشاعره، وقال انني كنت معه اكثر من اخ، وهو لا يعلم هذه اللحظة ماذا سوف يحدث غدا واذا كنا سنلتقي مرة اخرى في يوم من الايام او انه اللقاء الاخير.

ثم تحدث بطريقة حميمة عن الصداقة التي جمعت بيننا وقال في النهاية «ان علي ان اعرف الى آخر العمر ان لي اخا...»

وقاطعته قائلا «اننا بهذا النوع من الحديث نقع فيما كنا ننهي انفسنا عنه ونسلمها للانفعالات قبل ان يلقي خطابه. وانني في كل الاحوال سعيد بما اديته الى جانبه من دور، وقد خدمت فيه بلدي بآخر ما استطيع من جهد». وقال كلمات رقيقة اخرى، ثم قطع كلامه فجاة وقال: «ان خدمتك للبلد لم تنته بعد. ما زالت امامك خدمة اخرى ارجو ان تؤديها». ونظرت اليه متسائلا وقال: «انه بعد ان يعود من القاء خطابه سوف يدخل الى غرفته ويعزل نفسه تماما عن الناس والعالم. وهو يعرف انه قد تثور مشاكل ومضاعفات، وكل ما يطلبه مني ان اكون هذه الليلة مسؤولا عن اي شيء يذاع او يقال باسمه او نيابة عنه حتى يتمكن زكريا غدا من حلف اليمين امام مجلس الامة ويتسلم مسؤولياته. «انني سوف اعطي التعليمات بذلك الى شعراوي جمعة والى سامي شرف والى محمد فائق حتى لا تذاع او تقال كلمة الا بعد الرجوع اليك».

ثم اضاف «جمال عبدالناصر» قائلا: «انت تعرف كل تفاصيل الاوضاع وتتفهم دواعيها، ثم انك تستطيع ان تقف في وجه الكل ... المهم الا تقال كلمة طائشة، او يفلت شيء يصعب تداركه...»

ثم كان سؤاله الاخير عن علاقتي بـ «زكريا محيي الدين» قائلا انه يعرف انها طيبة. وقلت له «انني لا انوي ان اكرر دوري بجانبه مع اي رجل آخر، ولكنني ساقبل تكليفه عارفا بدقة الظروف حتى يتمكن زكريا محيي الدين من تسلم مسؤولياته.»

ونهضت من مقعدي ونهض.

ومد يده مسلما ومددت يدي.

(البقية على الصفحة ١٥)

■ عبدالناصر: الصورة كانت واضحة ومع ذلك لم نستطع تجنب الفخ

رشحت زكريا محيي الدين

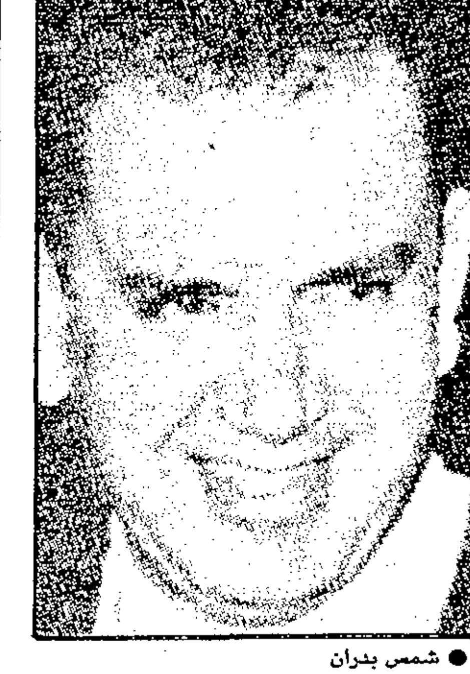
رئيسا موقتا لانه مقبول دوليا

وقادر على محاورة الاميركيين

■ الرئيس طلب مني صياغة عبارة خطاب الاستقالة على اساس تحمل المسؤولية بأكملها

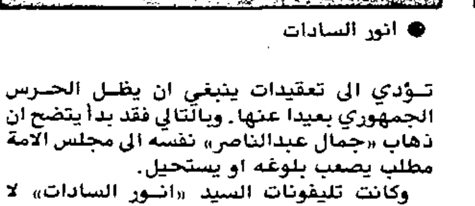

● زكريا محيي الدين

● سامي شرف


● شمس بدران


● شعراوي جمعة

● محمد فائق


● انور السادات

(تتمة المنشور على الصفحة ١٤)

ولمحت دمعة في عينيه لاول مرة في حياتي. واستدرت خارجا من غرفة مكتبه، فلم اكن اريد، ان يرى دمعة اخرى في عيني!

وخرجت من بيته الى بيتي مع ان نيتي كانت ان اشاهد خطابه على التلفزيون في «الاهرام». وفي منتصف الطريق كان رايي قد استقر على انني في حاجة لان اكون وحدي أثناء متابعتي لخطابه. وفي الساعة السابعة الا خمس دقائق كنت جالسا امام جهاز تلفزيون، وكانت الاذاعة على وشك ان تنتقل الى قصر القبة والمواد المذاعة كلها في التمهيد للخطاب مارشات حماسية كنت اول من يعلم انها متناقضة تماما مع الرسالة التي يحملها الخطاب.

وظهرت صورته على الشاشة وراح يقرأ. وكنت اكثر من غيري اشعر بمدى الجهد الذي يبذله لكي يظل مسيطرا على الموقف. وكادت سيطرته ان تفلت منه للحظة عندما وصل الى الفقرة التي يعلن فيها تنحيه. ثم فرغ من الخطاب واختفت صورته من الشاشة، ولاول مرة بدأت تصوراتي تذهب الى ما يحتمل ان يحدث بعد انفجار النبأ. ولم تمض غير دقائق حتى جاءت الاجابة عما كنت اتساءل فيه، فاذا انا اسمع اصواتا في الشارع لا اتبين مصدرها. ثم اقتربت من نافذة تطل على كوبري الجلاء فاجد الوفا من الناس يجرون عليه ولا يعرفون الى اين، ولكنهم ذاهبون باقصى سرعة، وصراخهم متصاعد ينادي بما لم استطع تمييزه من مكاني. ورحت ادير جهاز راديو على بعض محطات الاذاعة احاول التقاط ما عساه ان يكون للنبا من صدى في العالم الخارجي. وكانت بعض المحطات تقطع ارسالها وتذيع النبأ.

واتصلت بـ «الاهرام» اسأل عن برقيات وكالات الانباء وما حملته او جاءت به مما اعلنه «جمال عبدالناصر» قبل دقائق في قصر القبة، واحسست بالمفاجأة الضخمة التي وقعت على كل الرؤوس من هؤلاء الذين تحدث اليهم في «الاهرام». ثم قيل لي ان جماهير كبيرة من الناس تتدفق على مبنى «الاهرام» (وكان وقتها وسط المدينة في شارع الساحة) وان هتافهم الملح هو كلمة واحدة «ناصر».

وفي هذه اللحظة دق جرس تلفون أخر كان موصولا بالشبكة الخاصة للرئاسة. وكان المتحدث هو السيد «شعراوي جمعة» وزير الداخلية. وكان انفعاله على الاخر وهو يصرخ في التلفون متسائلا عن هذا الذي حدث، ثم قائلا انه ليس في مقدوره ولا في مقدور غيره ان يمسك بزمام الامن في البلد لان كل المعلومات التي وصلت اليه في نصف الساعة التي مضت منذ القى الرئيس خطابه تقول بان طوفانا من البشر يتدفق الى الشوارع مناديا باسم «عبدالناصر» ومطالبا ببقائه. ثم قال لي ان «سامي شرف» ابلغه الان فقط ان اوامر الرئيس قاطعة في ان لا تقال او تذاع اي كلمة بدون الرجوع «اليك». وقد عرف من «سامي شرف» ان الرئيس لا يريد اي اتصال مباشر به، وهو على اقتناع كامل بان الموقف قد يفلت في الشارع في اي لحظة. وسالني عما يمكن عمله، وكان رأيي أن عليه ان يبقى في مكتبه وان يحاول قدر ما يستطيع، فهي ساعات اختبار لنا جميعا. ولم يكن على استعداد لان يسمع شيئا. وانما قال لي بسرعة انه في طريقه الى بيت الرئيس ليستطلع رأيه فيما يجري.

وبعد قليل اتصل بي السيد «زكريا محيي الدين»، وكانت دهشته بالغة، وكانت اول عبارة صدرت عنه هي سؤاله عن هذا الذي فعلناه به، وهل هذا معقول؟ وانه عرف ان مظاهرات في الشوارع تهتف ضده وتطالبه بالا يقبل ما كلف به والا فهو امام الناس خائن. ثم قال لي ايضا ان «سامي شرف» ابلغه بان الرئيس ترك في يدي مسؤولية ما يمكن ان يقال او يذاع. وهو يطلب على الفور اذاعة بيان بانه اعتذر عما كلف به وانه مستعد لمواصلة دوره في الخدمة العامة تحت قيادة «جمال عبدالناصر» وهو ما يطالب به الناس جميعا. وقلت له انني اتفهم منطقه واقدر حرج موقفه، ولكن قرار «جمال عبدالناصر» كان واضحا. ولا اظن ان في امكان احد ان يفعل شيئا قبل الصباح. وخرج عن هدوئه الطبيعي وقال لي «بهذا الشكل لن يطلع صباح». ثم راح يحدثني عما يجري في الشوارع، ليس في القاهرة فقط وانما في كل مكان في مصر، وكنت بنفسي قادرا على رؤية مدى الصدق في قوله من نظرة واحدة عبر النافذة الى كوبري الجلاء. فقد اصبحت الجماهير عليه كتلة واحدة متدفقة هادرة زاحفة لا تعرف الى اين. ولكن صراخها كان يمكن تمييزه الان بصيحة «ناصر». وبدوره قال لي السيد «زكريا محيي الدين» انه في طريقه الى بيت الرئيس «جمال عبدالناصر» ليطلب منه تغيير قراره.

وعاد «الاهرام» يتصل بي لابلاغي ان ما يحدث في القاهرة متكرر في كل عاصمة عربية. وان وكالات الانباء تنقل صورا رهيبة عن بحور من البشر تتدفق الى الشوارع مطالبة ببقاء «جمال عبدالناصر»، كما ان صوت الرصاص بدأ يلعلع في بيروت.

وكان السيد «شعراوي جمعة» مرة اخرى على الخط الاخر يقول لي انه ذهب الى بيت الرئيس، وان هناك حصارا بشريا مخيفا حول البيت، وكل الاخبار لديه ان القاهرة معرضة لحريق اسوأ من حريق سنة ١٩٥٢ ما لم تصدر كلمة عن «جمال عبدالناصر» تطمئن الناس وتهدىء مشاعرهم.

ثم اتصل بي السيد «محمد فائق» وزير الاعلام وقتها يقول لي ان المشير «عبدالحكيم عامر» اتصل بي صاخبا ومهتاجا وقائلا ان لديه بيانا يريده ان يذاع على الناس. وانه رد عليه بعدم استطاعته اذاعة شيء الا بعد الاتفاق معي، ثم قال انه يرجح ان المشير سوف يتصل بي الان ولا بد لي ان الاحظ ان اعصابه في آخر درجة من الهياج. ثم قال لي انه كاد يضرب في طريقه الى بيت «جمال عبدالناصر»، لان بعض الناس اخطأوا وتصوروه «زكريا محيي الدين».

وصدق ما توقعه السيد «محمد فائق»، فلم اكد اضع سماعة التلفون بعد حديثي معه الا والمشير «عبدالحكيم عامر» على الخط مهتاجا بطريقة لا يبين منها كلام مفهوم. وحاولت تهدئته قدر ما استطيع بان طلبت منه ان يبعث إلي بالبيان الذي يريد اذاعته. مع رجائي له بان يكون ما فيه مساويا لحرج الموقف كله.

ولم تمض دقيقة حتى دوت صفارات الانذار مؤذنة بغارة جوية على القاهرة، وحاولت ان اتصل بالسيد «شعراوي جمعة» في مكتب السيد «سامي شرف» وكانت جميع الخطوط مشغولة بلا توقف. ودق جرس التلفون وكان المتحدث هو «عبدالحكيم عامر» مرة اخرى يقول انه يفضل املائي البيان بدلا من ارساله اختصارا للوقت. وكان البيان الذي يريد اذاعته هو اعلان بانه قدم استقالته من جميع مناصبه ابتداء من الساعة السابعة والنصف مساء، وان استقالته قبلت. وسالته: «من قبلها؟» واستغرب السؤال. وقلت له ان «الرجل الذي كان في اختصاصه قبول الاستقالة اعلن على الناس استقالته في الساعة السابعة، ولم يعد في امكانه ان يقبل شيئا او يرفضه». وفوجىء المشير وقال انه سوف يعود الى الاتصال بي بعد دقائق. وعاد، وكان اقتراحه ان يصدر اعلان عنه بـ «انه ابتداء من الساعة السابعة والنصف تخلى عن كل مسؤولياته». ورجوته في صياغة ما يريد، وارساله مباشرة الى الاذاعة اختصارا للوقت، وانني سوف اتصل بالسيد «محمد فائق». والواقع ان هدفي كله في تلك الساعة كان كسب الوقت باقل قدر ممكن من دواعي التفجير، وكان غضبه قد بدأ يتزايد ولكن اشهد ان كلمة خارجة لم تصدر عنه. ورجوت ان يراعي ان اعصاب الجميع مشدودة على الاخر واذا افلتت منا اعصابنا فان احدا منا لا يستطيع ان يضمن كيف يجيء الصباح علينا.

وعدت احاول الاتصال بالسيد «شعراوي جمعة» واذا بي اجده على الخط الاخر يطلبني والصورة لديه عن الجماهير الزاحفة في اتجاه بيت «جمال عبدالناصر» قد اصبحت مقلقة رغم الانذار بوقوع غارة. وسالته عن هذا الانذار، وكان رده ان الدفاع المدني رصد طائرات معادية في اتجاه منطقة القناطر الخيرية. وكان ذلك يدعو الى قلق كبير. وما هي الا دقائق حتى اعلنت قيادة الجيش الاسرائيلي انه لم تكن لها «هذا المساء» طائرات على الاطلاق في العمق المصري. وعدت اتصل بـ «شعراوي جمعة» وقد احسست من لهجته بشعور غامض جعلني اتساءل بعد المكالمة ما اذا كانت هناك غارة حقيقية او ان صفارات الانذار كانت وسيلة فكر فيها احد لاقناع الناس باخلاء الشوارع. وبدا لي انه حتى اذا كان ذلك هو القصد فان النجاح لم يكن حليفه لان الجماهير الزاحفة في الشوارع كانت في انفجار مشاعرها اقوى من آية قنابل يمكن ان تلقيها الطائرات.

واتصل بي السيد «انور السادات» رئيس مجلس الامة الذي حاصره اعضاء المجلس في مظاهرة امتزج فيها الاسى والغضب طالبين منه ان يفعل شيئا لتدارك الاوضاع الخطيرة في كل مكان. وقد حاول عدد منهم ان يذهبوا معه الى بيت الرئيس ايضا ولم يتمكنوا من الوصول اليه، وعاد «انور السادات» الى المجلس مصرا على ضرورة ان يصدر بيان يقول للناس على الاقل بان الرئيس سوف يعاود التفكير في الامر. وقلت له «انه ليس في استطاعتي كتابة هذا البيان او طلب اذاعته». وكان عدد كبير من نواب مجلس الامة قد دخلوا قاعة المجلس واعتبروا انفسهم اجتماعا شرعيا فيه باسم الشعب ملحين على مطلب عودة «جمال عبدالناصر». وكانت تلك بالضبط هي الصيحة العامة من المحيط الى الخليج ووراءهما طبقا لما كانت تنقله وكالات الانباء على خط طويل ممتد من اقاصي اسيا حتى المغرب الاقصى.

وكان الليل على وشك ان ينتصف. ودق جرس التليفون، وكان «جمال عبدالناصر» هو المتكلم. وكان سؤاله بصوت مثقل هو «ما الذي حدث؟». كانت الدولة كلها قد انتقلت الى مكتب «سامي شرف» المواجه لبيته وكان بحر الجماهير الزاحفة قد احاط بهذا البيت من كل جانب، وكانت خشية المسؤولين دون استثناء انه اذا طلع الصباح دون رد على المشاعر الجامحة فان الموقف سوف يفلت تماما وسوف تكون العواقب خارج تصور اي انسان. وهكذا اقتحمت باب بيت «جمال عبدالناصر» مجموعة من المتحسبين لطلوع الصباح، وصعد بعضهم الى غرفته ودخلها عدد منهم يضعون امامه صورة الموقف. ولم يصدق ما سمعه. واتصل بي يسالني عما يجري. ورويت له صورة مصر والعالم العربي كما كانت بادية لي لحظتها. وكان سؤاله المتكرر «ليه؟» وراح يرددها مستغربا.

□■□

تفاقم الموقف

كان الموقف يتفاقم مع كل دقيقة كانه كتلة من النار تتحرك وتشعل الحرائق في طريقها اينما حلت. ونزل «جمال عبدالناصر» من غرفته الى مكتبه، وطالب المحيطين به ان يتركوه يقدر الموقف بنفسه. وراح يطالع بعض التقارير وبرقيات وكالات الانباء. كان اول ما قرأه برقية من وكالة «يونايتدبرس» عن مشاعر الصدمة التي اصابت وفود دول اسيا وافريقيا في الامم المتحدة عندما وصلها النبا، وكيف ان بعض المندوبين العرب والافارقة راحوا يجهشون بالبكاء علنا في اروقة الامم المتحدة وقاعاتها. ثم قرأ بيانا صادرا عن الجنرال «ديغول» في باريس يقول فيه «انه يتمنى ان يتمكن الرئيس جمال عبدالناصر بشجاعته ووطنيته من الاستجابة لمشاعر امته التي تطالبه بالبقاء في موقعه». ثم كان هناك فيض من برقيات وكالات الانباء يحكي عن الجماهير الصارخة الباكية في كل مدن وقرى العالم العربي، وكانت بينها برقية تصف حالة الرئيس «شارل حلو» رئيس لبنان عندما تلقى النبا واجهش بالبكاء في وسط مكتبه بالقصر الجمهوري في بعبدا. وقيل له ان الرئيس «عبدالرحمن عارف» على التليفون من بغداد يطلب ان يتحدث اليه. ولم يستطع ان يرد المكالمة، واذا بـ «عبدالرحمن عارف» يقول له وهو يبكي على التليفون: «انني اناشدك باسم الشعب العراقي وباسم العروبة ان تبقى».

وكانت هناك برقيات عديدة بان كثيرين في عواصم مختلفة في العالم العربي حاولوا الانتحار، وبالفعل توفي بعضهم.

ثم اتصل السيد «اسماعيل الازهري» رئيس السودان بالتليفون وتحدث اليه هو ورئيس وزرائه السيد «محمد احمد محجوب» يبلغانه ان الخرطوم سوف تحترق اذا لم يعدل عن قراره.

ثم بدأت التقارير ترد من كافة انحاء مصر بان جماهير لا تحصى ولا تعد اوقفت قطارات السكك الحديدية واستولت على اكثر من مائة وعشرين قطارا، كما استولت على كل سيارة عثرت عليها، وان زحف هذا كله متجه للقاهرة. وكان تعليق وزارة الداخلية على هذه التقارير هو ان الامن في الصباح سوف يفلت بالكامل اذا لم يطرأ جديد.

وكانت الاخبار من جبهة القتال صورة اخرى من مشاعر الجماهير وراءها، فقد كان الضباط والجنود في حالة من الاسى الغالب على مشاعرهم واعصابهم تضيف الى المحنة التي واجهوها بالنار صدمة اخرى لا تكفي فيها الدموع.. وقد اختلط الجنود بالناس في شوارع بورسعيد والاسماعيلية والسويس، واحدث اختلاطهم معا حركة وشعورا – شحنة كهرباء يمكن ان تؤدي الى ما لا يمكن تقدير عواقبه!

واتصل بي «جمال عبدالناصر» تليفونيا والسؤال ما زال ملحا عليه وكانه لا يجد غير كلمة «ليه؟» وتكرارها يعبر بها عن دهشته. وكنت قد تلقيت قبلها بقليل نص قرار اتخذه اعضاء مجلس الامة الذين تحصنوا في قاعة مجلسهم. وقد قرأت عليه مطلعه ورفض ان اكمل له الباقي. وكان مطلع القرار يقول انه «باسم تحالف قوى الشعب العاملة من الفلاحين والعمال والمثقفين والجنود والرأسمالية الوطنية الذين انتخبونا – وما انتخبونا الا لانك قائدنا وقائدهم. باسم الملايين الذين اشعلت لهم بقيادتك اول قبس من نور على طريق حياتهم يوم ٢٣ يوليو. باسمهم نقول لا.. لا. انت قائدنا ورئيس جمهوريتنا. واثبت في حياتك كلها انك قادر على حمل مسؤوليتنا جميعا. مسؤولية شعب اراد الحياة واراد الحرية واراد الكرامة واراد العزة. ان شعبنا اليوم احوج الى قيادتك مما كان في اي وقت مضى. وليست نكسة اليوم الا ثمنا يتاتى على الاحرار ان يدفعوه».

طلب مني «جمال عبدالناصر» ان اتوقف عن قراءة بيان مجلس الامة ثم سالني عن رأيي، وقلت له «ان الرأي في هذه الساعة له». وكان تقديره انه لا يستطيع ان يعود عن قراره، فان هناك ظروفا موضوعية لا بد من مراعاتها قبل هذه المشاعر التي ربما خلقتها المفاجأة. وكان رأيي انه في كل الاحوال لا بد ان تصدر عنه كلمة تهدىء خواطر الناس دون ان تقيده بشيء. وكان بين ما قاله انه على استعداد ان يذهب غدا الى مجلس الامة وان يقدم الى الامة تقريرا بما حدث، ويكون ذلك محققا لهدفين: هدف اقناعها بقراره، وهدف وضع الحقيقة امامها كما كان يتمنى اثناء حديثنا امس. ورجوته أن يمطيني عشر دقائق اعد فيها بيانا يذاع على الناس يرفع عنهم ضغط المفاجأة وفي الوقت نفسه يستبقي كل الخيارات مفتوحة حتى الصباح ووافق.

وبعد دقائق اتصلت به تليفونيا مقترحا نص بيان يقول: «ان المشاعر التي ابدتها جماهير الشعب منذ اذعت عليها هذا المساء بياني عن تطورات الموقف قد هزتني من الاعماق. وسوف اذهب غدا بمشيئة الله واذنه الى مجلس الامة اناقش معه وامام جماهير شعبنا قراري الذي اعلنته في البيان. واذا كان لي ان اطلب شيئا في هذه اللحظات من جماهير شعبنا الصابر المناضل فهو ان اناشدهم الانتظار حتى الصباح. ان كل واحد منكم الان يجب ان يكون في موقعه، فهناك مهام كثيرة تتصل بواجبات اكبر واقدس من اي شيء اخر ولها الاولوية على ما عداها من الاعتبارات. انني اناشدكم جميعا من اجل الوطن ومن اجلي ان يكون كل منكم الان حيث ينبغي له ان يكون».

واقر نصه دون تعديل، وطلب الي املاءه على السيد «محمد فائق» وزير الارشاد القومي لكي يذاع بسرعة على الناس. وفعلت.

□■□

واتصل بي «جمال عبدالناصر» في الساعة الثانية عشرة والنصف يقول انه يشعر بتعب لم يشعر به من قبل، وانه يحس بحاجة شديدة الى ان يغمض عينيه وينام. وانه بالفعل سوف يبلع قرصا منوما ويحاول. ولم تنجح محاولته فيما يبدو لانه عاد للاتصال بي في الساعة الخامسة والربع قائلا ان القرص المنوم اضر به اكثر مما نفعه، فقد اصابه بعوارض النوم وفي الوقت نفسه فان فكره كله يقظان. وسالني متى استطيع ان اذهب لتلقائه؟ وقلت «على الفور اذا اردت». ونزلت بالفعل من بيتي وكانت كل الطرق في تلك الساعة من الصباح مسدودة وبخاصة في ميدان التحرير. وتمكنت من الوصول الى «الاهرام» بصعوبة بالغة، واتصلت به اقول انني سوف اتاخر رغم ارادتي لان الطرق كلها مغلقة. ولم يكن قادرا حتى هذه اللحظة ان يستفيق من دهشته. وكان تعليقه بصوت تشيع فيه حيرة كاملة «ان هذا الشعب غريب. تصورت انه سينصب لي مشنقة في ميدان التحرير، فاذا تصرفه على عكس ذلك تماما». وقال لي «انه قد يكون من الافضل ان اظل في مكتبي حيث يستطيع الاتصال بي في اي وقت يشاء بدلا من ان اتوه في وسط الزحام فلا اصل الى بيته ولا ابقى حيث يستطيع ان يتصل بي». ثم اضاف انه «سوف ينزل الان الى المكتب حيث تنتظره رسائل واوراق تراكمت في الساعات الاخيرة».

كان مكتبه مزدحما بمجموعة من الرسائل التي حولها مكتبه اليه تقديرا لاهميتها. وكانت بينها ثلاث رسائل بالذات استلفتت اهتمامه: اولها رسالة من «يو ثانت» السكرتير العام للامم المتحدة ابلغها للسفير «محمد القوني» وطلب منه ان يجد وسيلة ليبعث بها على الفور الى الرئيس «جمال عبدالناصر». واختار السفير «القوني» اختصارا للاجراءات ان يمليها تليفونيا من نيويورك على السيد «سامي شرف» وكان نصها كما يلي:

«ابلغني المستر يو ثانت الرسالة التالية، برجاء ابلاغها الى السيد الرئيس على الفور:

«ان السكرتير العام وسيادتكم تعرفون مشاعره نحوكم يخشى ان تكونوا قد اتخذتم قراركم الذي اعلن من القاهرة الان بدافع الكبرياء وحده. وهو يريد ان تتذكروا حكمة بوذية تقول «ان العظمة الحقيقية هي في المقدرة على احتمال المكاره». وهو يرجوكم ان تعيدوا النظر في قراركم والا فانكم بذلك تكونون قد لعبتم دون ان تقصدوا ذلك لعبة الاخرين».

واضاف السفير «القوني» الى رسالة «يو ثانت» كلمة من عنده طلب الحاقها برسالة «يو ثانت» ومؤداها ان انسحاب الرئيس من الميدان الان معناه انه يعطي لـ «جونسون» ولاسرائيل ما طلبوه تماما. وهو بهذا يضم صوته الى صوت السكرتير العام للامم المتحدة.

وبعد رسالة «يو ثانت» كانت هناك رسالة عاجلة من باريس بعث بها السفير «عبدالمنعم النجار» رقم ١٣٦/٤٣٣٣ جاء فيها بالنص:

«اتصل بي مدير مكتب الرئيس ديغول طالبا ابلاغ رسالة عاجلة منه الى الرئيس جمال عبدالناصر علما بان هناك رسالة مكتوبة سوف تسلم الي في الاليزيه اليوم.

ورسالة الرئيس ديغول كما يلي:

«الى الرئيس جمال عبدالناصر

ان النصر والهزيمة في المعارك عوارض عابرة في تاريخ الامم.

وما يهم هو الارادة. وفرنسا في وقت من الاوقات كما تتذكر كان نصفها تحت الاحتلال المباشر للنازي ونصفها الاخر خاضعا لحكومة عميلة. ولكن فرنسا لم تفقد ارادتها وظلت طول الوقت تسير واثقة وراء قيادتها المعبرة عن ارادتها. ان الشجاعة الحقيقية هي في مواجهة المحن واما الاوقات السعيدة فانها لا تستدعي هذه الشجاعة. ان سلام العالم العربي يقتضي جهودك وانا اول من يتفق معك على ان الامر الواقع الذي قام عندكم الان لا يعطي اساسا صحيحا لمثل هذا السلام.

ديغول»

وكانت هناك رسالة ثالثة اكثر اهمية مما سبق كله لان تاثيرها على مجرى الحوادث يمكن أن يكون مباشرا. وكانت هذه الرسالة من «بريجنيف» و«كوسيغين» و«بودغورني» معا. وقد أملاها السفير السوفيتي من سفارته على أول مسؤول مصري استطاع أن يتصل به وسط زحام الناس في الشوارع ووسط انشغال كل خطوط التليفون، وكان هذا المسؤول هو السفير «محمد رياض» مدير مكتب وزير الخارجية. وكان نصها كما يلي بالحرف:

«صديقنا العزيز،

اننا لندرك خطورة الوضع الذي نشا عندكم في البلاد نتيجة للعدوان الاسرائيلي ومؤامرات الدول الاستعمارية. وفي هذه اللحظة العسيرة والمسؤولة وبناء على اقتناعنا العميق فاننا مقتنعون بانه لا يجب عليكم ان تتركوا بلادكم دون قيادتكم.

الصديق العزيز ناصر،

انكم تتمتعون بسمعة ضخمة في العالم العربي. وان الشعوب العربية كلها تثق فيكم، واصدقاؤكم يحترمون نضالكم ويحترمون شخصكم. وانكم باستمراركم في منصبكم رئيسا تستطيعون العمل، ويجب ان تعملوا كل الممكن من اجل المحافظة على ثورتكم وشعبكم. ان العالم العربي والقوى التقدمية في العالم العربي كله سوف لا يفهمون ولا يوافقون على تنحيكم عن قيادة البلاد في هذه اللحظة العصيبة والمسؤولة، ونحن مستعدون لبحث كل الخطوات المشتركة لحل جميع المشاكل الاقتصادية والعسكرية في اي وقت ترونه.

مع احترامنا العميق.

امضاء
بريجنيف
كوسيغين
بودغورني»

وبينما «جمال عبدالناصر يقرأ هذه الرسائل ويحاول استيعاب مضمونها، اتصل به الرئيس «بومدين» تليفونيا يقول له «انك طلبت مني ان اذهب الى موسكو وانا استعد للذهاب هناك في ظرف ساعات. لكن خروجك من قيادة مصر لا يجعل لذهابي اي قيمة لانه سيعطي للجميع الاشارة الخاطئة بان اليأس اصابنا».

□

واتصل بي الرئيس «جمال عبدالناصر» في الساعة الثامنة وخمس دقائق وكان اول ما قاله انه «لاول مرة في حياته يشعر بالعجز عن اتخاذ قرار. وهو يستعد الان للذهاب الى مجلس الامة وليس في ذهنه اي شيء محدد عما يمكن ان يقوله هناك. وقد اتصل به قبل قليل انور السادات قائلا له ان المجلس ينتظره، لكنه يطلب ان يقوم الحرس الجمهوري بافساح الطريق لموكبه لان البوليس عاجز عن ذلك حتى الان، ولابد من تعزيز قوته بشكل يسمح له بتحقيق هذا الغرض». وطلب الي الرئيس «جمال عبدالناصر» ان افكر في النصف ساعة المقبلة في اطار ما يمكن ان يقوله للمجلس. وكان تقديره ان اعداد خطاب مكتوب في هذا الوقت القصير عملية شبه مستحيلة، لكنه يريد على الاقل اطارا يحدد خطوطا ما يقول والا وجد الموقف يشده الى بعيد. وقلت له انه «في تحديد اي اطار لابد من اتفاق على مضمون، وفيما قلته لي فانني لا اجد قرارا محددا يمكن ان يلتف حوله اطار». وكان رده بالنص: «والله ما انا عارف». وكان واضحا انه يواجه محنة نفسية امسكت بكل اعصابه.

واتصل بي السيد «انور السادات» من مجلس الامة يسالني اذا كان الرئيس قد ابلغني بشيء، فقد حاول الاتصال به ثم عرف انه على الخط معي. وهو يشعر بتخوف شديد لان المجلس محاصر بالناس، والبوليس عاجز بالكامل، وهو لم يتلق ردا من الرئيس على اقتراحه بان يتولى الحرس الجمهوري المساعدة في السيطرة على الوضع خارج المجلس.

كانت عقارب الساعة تتحرك، ولم تصبها حالة التوقف التي اصابت عقول ومشاعر البشر في موقف افلتت عناصره من كل الايدي. وعندما قاربت الساعة العاشرة كان باديا ان القاهرة في حالة غليان وان الطرق الى مجلس الامة كلها مغلقة ولا سيطرة عليها لاحد مع ان الجماهير المحتشدة فيها حريصة كل الحرص على ان تعتبر نفسها مسؤولة عن الامن في اوقات شعرت فيها هذه الجماهير بان مسؤولية المصائر في يدها هي وليست في يد غيرها. وبدا ان نزول الحرس الجمهوري ووصوله الى مجلس الامة مسالة مشكوك في امكانية تنفيذها، كما انها يمكن ان تؤدي الى تعقيدات ينبغي ان يظل الحرس الجمهوري بعيدا عنها. وبالتالي فقد بدأ يتضح ان ذهاب «جمال عبدالناصر» نفسه الى مجلس الامة مطلب يصعب بلوغه او يستحيل.

وكانت تليفونات السيد «انور السادات» لا تنقطع، يستعجل ويلح في عمل اي شيء. واتصلت بالرئيس «جمال عبدالناصر» الذي كان قد عرف بدوره ان الطرق الى مجلس الامة مغلقة امامه بالكامل، وان اي محاولة لاختراقها وسط الزحام لن يكتب لها النجاح كما انها قد تثير حالة من الفوضى يتعذر علاجها. وكان تقدير السيد «شعراوي جمعة» وزير الداخلية انه من الضروري البحث عن حل يواجه الضرورات ويتجنب المخاطر. ولم يكن لديه حل لهذه المعضلة الامنية التي طرحها وكانت هذه المعضلة هي صورة الموقف كما وجدته عندما اتصلت هذه المرة بـ «جمال عبدالناصر».

وكان اقتراحي عليه وانا اسمعها منه هو انه بالامس وجه رسالة الى الشعب وقبلها الشعب منه وانتظر، وربما يستطيع اليوم ان يفعل الشيء نفسه مع مجلس الامة فيبعث اليه برسالة تتضمن رأيه مادام ذهابه اليه مستحيلا بواقع الظروف. وقبل الفكرة على الفور باعتبارها مخرجا عمليا، وفي احساسي انه قبلها فورا الى جانب ذلك لسبب عاطفي وهو انه لم يشعر بقدرته على المواجهة المباشرة مع هذه العواطف الجياشة المتدفقة عليه سواء من مجلس الامة او من جموع الامة ذاتها وقواها وقياداتها والعالم.

ورحنا نتحاور في ما عساه يقوله في رسالته بعد ان اتفقنا على مبدأ الرسالة. وكان تقديره انه لا يستطيع ان يصم اذنيه عن كل هذا الذي فوجىء به من العواطف والنداءات التي يحمل بعضها ما هو اكثر من العواطف. ولكنه في الوقت نفسه ليس قابلا لفكرة العدول عن قراره.

ومرة اخرى اقترحت عليه ان يعطيني ربع ساعة اجري فيها صياغة شيء قريب مما كنا نتحاور فيه. وعدت الى الاتصال به اقترح عليه النص التالي لمشروع رسالة موجهة منه الى رئيس مجلس الامة:

«السيد رئيس مجلس الامة،

لقد كنت اتمنى لو ساعدتني الامة على تنفيذ القرار الذي اتخذته بان اتنحى. ويعلم الله انني لم اصدر في اتخاذ هذا القرار عن اي سبب غير تقديري للمسؤولية وتجاوبا مع ضميري وما اتصور انه واجبي. واني لاعطي هذا الوطن راضيا وفخورا كل ما لدي حتى الحياة الى اخر نفس فيها.

ان احدا لا يستطيع ولا يقدر ان يتصور مشاعري في هذه الظروف ازاء الموقف المذهل الذي اتخذته جماهير شعبنا وشعوب الامة العربية العظيمة كلها باصرارها على رفض قراري بالتنحي منذ اعلنته وحتى الان. ولا اعرف كيف اني بهذا الحق ولا كيف اعبر عن عرفاني تجاهه.

ان الكلمات تضيع مني وسط زحام من المشاعر يملك علي كل جوارحي واقول لكم بامانة – وارجوكم تبليغ مجلس الامة الموقر انني مقتنع بالاسباب التي بنيت عليها قراري. وفي الوقت نفسه فان صوت جماهير شعبنا بالنسبة لي امر لا يرد، ولذلك فقد استقر رأيي على ان ابقى في مكاني وفي الموضع الذي يريد الشعب مني ان ابقى فيه حتى تنتهي الفترة التي نتمكن فيها جميعا من ان نزيل اثار العدوان. على ان الامر كله بعد هذه الفترة يجب الرجوع فيه الى الشعب في استفتاء عام.

واني لاشعر ان النكسة لابد ان تضيف الى تجربتنا عمقا جديدا، ولابد ان تدفعنا الى نظرة شاملة فاحصة وامينة على عملنا. على كثير من جوانب عملنا. واول ما ينبغي ان نؤكده بفهم واعتزاز، وهو واضح من الان امام عيوننا، ان الشعب وحده هو القائد وهو المعلم وهو الخالد الى الابد.

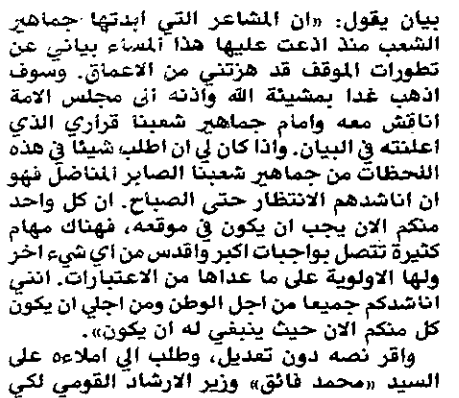
والان ايها الاخوة المواطنون في كل مكان. ايديكم معي ولنبدأ مهمتنا العادلة وليمنحنا الله جميعا تاييده وهداه».

ودار بيننا على التليفون حوار حول بعض العبارات المقترحة في مشروع الرسالة. وكان اكثر توقفه امام النص القائل ببقائه حتى ازالة اثار العدوان. فهذه فترة قد تطول. وافصح عن خاطر ورد على باله وهو ان يتمكن من ترتيب بعض الامور بسرعة، ثم يكون خطابه في عيد الثورة المقبل – ٢٣ يوليو ١٩٦٧ (اي بعد شهر تقريبا) – هو المناسبة التي يختارها للوداع. وكان رأيي ان المهام التي يتحتم عليه ان يقوم بها – طالما ان الظروف فرضت عليه ان يعدل عن قراره بالتنحي الفوري – سوف تقتضي ما هو اطول من فسحة شهر. ومن الانصاف للمسؤولية التي لم يعد امامه مفر من العودة لحملها ان يعطي نفسه فرصة مفتوحة. وارتضى وجهة نظري ثم طلب الي ان اقوم باملاء مشروع الرسالة على السيد «انور السادات»، رئيس مجلس الامة لكي يقوم بابلاغها الى المجلس.

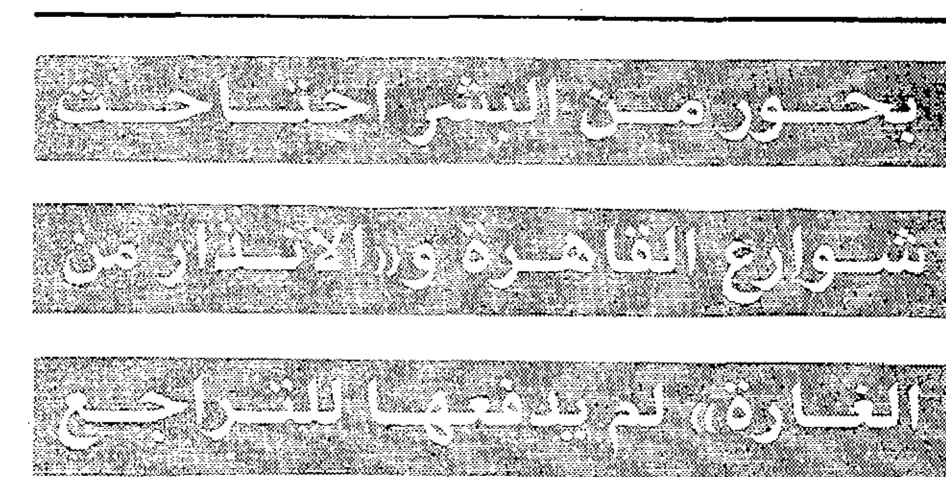
وكان رد الفعل في المجلس حماسيا. ومن سوء الحظ ان بعضا من الذين كتبوا عن رد فعل المجلس باثر رجعي وبعد الحدث بسنوات – أخطاوا في تقدير سبب حماسة المجلس، فقد صوروها كما لو ان المجلس قام بمظاهرة فرح بالهزيمة. وكان ذلك التصوير ظالما لان حماسة المجلس كانت موجهة في واقع الامر الى استجابة «جمال عبدالناصر» لطلبه ولطلب جموع الشعب والامة، وعودته لقيادة معركة المواجهة على اساس جديد. والحقيقة ان اي مشهد من المشاهد المتصلة في سير الحوادث لا يتضح معناه اذا حذفت منه صورة واحدة – ذلك لان سياقه المنطقي في هذه الحالة يضيع.

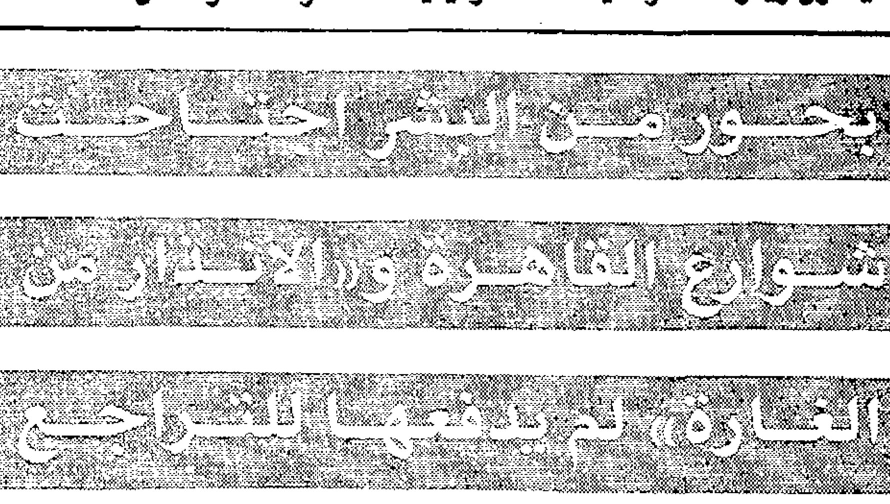

● شارل حلو

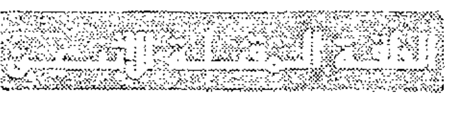

● عبدالرحمن عارف



■ ديغول ويوثانت والقيادة السوفيتية «تمنوا» العودة عن الاستقالة







تحية كاريوكا و شريط الذكريات

١



ملكة الرقص الشرقي عاشت طفولة شديدة التعاسة، وتعلمت الرقص من افعى كانت ترقص على انغام ساحر هندي على ضفاف مدينة «الاسماعيلية».

توفي والدها وهجرتها امها وهي في الخامسة من عمرها، وعندما بلغت الخامسة عشرة رقصت في احد الافراح بالاسماعيلية واذهلت الناس، وقص اخوها شعرها الاسود الطويل عقابا لها، وسيطرت عليها فكرة الهرب الى القاهرة حيث تتلمذت على يد الراقصة الكبيرة بديعة مصابني، وبعد فترة قصيرة اصبحت الراقصة الاولى في مصر.

رقصت امام كمال اتاتورك والملك فاروق وفي العواصم الاوروبية.. وتزوجت احد الضباط وسجنت في بداية سنوات ثورة يوليو وكانت التهمة «محاولة قلب نظام الحكم».

دخلت مجال العمل السينمائي ومثلت عشرات الافلام وانشأت فرقة مسرحية انتقادية ما زالت تعمل حتى الان، وعاشت حياة حافلة بالاحداث.. انها قصة حياة الراقصة الفنانية تحية كاريوكا.

اعداد: مجدي عمر ابو الهوى

أول راقص تراجيدي كان اليوناني «هيبوقليدس»

■ رقصة «مريم اخت موسى»

اشهر الرقصات في التاريخ اليهودي

قبل البدء في استعراض حياة تحية كاريوكا لا بد من القاء بعض الاضواء على تاريخ الرقص الذي يعتبر اقدم الفنون لانه يحوي اسس جميع الفنون.

وقد خرج الرقص اول ما خرج من معابد وهياكل قدماء المصريين، وعرف في الصين والهند، وكان يمارسه الاغريق في اعيادهم.

ويمكن التعرف على الوان الرقص المصري القديم من النقوش المحفورة على جدران المعابد والهياكل، التي تظهر فيها الراقصة وهي ترتدي ثوبا شفافا يصل الى القدمين، وتسير حافية على بلاط املس من الفسيفساء، وترقص على نغمات موسيقية مصحوبة بالغناء.

وقد قام الرقص الفرعوني على الحركات ذات الخطوط الافقية في اوضاع هندسية، فلذا اعتبر الفن المصري القديم من اعرق الفنون في سيطرة الخط الهندسي على كل الاشكال والاوضاع.

واشهر الرقصات في التاريخ، رقصة مريم اخت موسى، التي كانت شبيهة بالرقص الشرقي. فقد امسكت بالدف، وراحت ترقص، فخرجت وراءها النساء يقلدنها بالرقص على الدفوف.

كان الرقص شائعا بين اليهود قديما، فكانوا يرقصون رقصا دينيا، كرقصة مريم، كما جاء في سفر الخروج ص١٥–٢٠، وقد اقتبس اليهود الرقص عن الرقص الديني الفرعوني.

وكان من بين اشهر الرقصات عند الاغريق القدماء، رقصة (هور موسى) اي السلسلة، على شكل حلقة او سلسلة.

ورقصة الجرانوس اي طيور الكركي، وكانت تختص باهل ديلوس.

وقيل انه جاء بها من اسبرطة تيسيوس احد ابطال الاساطير اليونانية على اثر نجاته هو واولاده وبناته الذين انقذهم من اللابيرنت اي وادي (التيه).

وكان اهل اسبرطة يعلمون بناتهم الرقص كرياضة تساعد على رشاقة الاجسام.

والرقص التمثيلي (التراجيدي) بدا لدى الاغريق في القرن السادس قبل الميلاد عام ٥٠٠ في اعياد ديونيسوس اله الخمر.

واول راقص تراجيدي ذكر اسمه المؤرخ اليوناني القديم هيرونتس فقال:

– انه كان شابا يونانيا يدعى «هيبوقليدس» كان راقصا تراجيديا في بلاط الملك كليستينيس حاكم سيقونة، وكان يرقص على انغام الناي.

وكان من اهم انواع الرقص التراجيدي رقصتان، الاولى بعنوان «اميلي» والثانية «زقسموس».

وكان هناك ايضا رقص كوميدي انتقادي: ساتيري، اقتبسه الرومان عن اليونان في عهد الملوك المعروفين باسم التراكنة.

فقد اخذ الرومان عن اليونان الرقص الديني، الذي كان يؤدى في عبادة الالهين: ابوللو وديانا، حيث كان الكهنة يرتمون حول المذابح على ايقاع عزف الالات الموسيقية.

وقد جاء في الاساطير اليونانية ان كهنة سيبلا قديما، هم اول من رقصوا دينيا على الايقاعات الموسيقية.

لان الرقص الديني الروماني كان يؤدى بمصاحبة الغناء دون الات موسيقية. فكانوا يرقصون ويغنون في اعياد فنولا الهة الطرب وفولوبيا الهة الشهوات وحارس اله الحرب وهرقل اله القوة.

ولم تدخل الموسيقى الرقص الديني الروماني الا في القرن الثاني قبل الميلاد، حيث كانت تؤديه جوقة مؤلفة من العذارى الرومانيات في سبيل جمع الهبات والصدقات.

واذا كانت رقصة مريم اخت موسى اشهر رقصة في التاريخ اليهودي، فان اشهر رقصة في التاريخ الروماني هي رقصة سالومي التي رقصتها امام ملك فلسطين الروماني هيرودس زوج امها هيروديا في مقابل ثمن فادح، حين قدم اليها في مقابل تلك الرقصة رأس يوحنا المعمدان – النبي يحيى – في طبق من الفضة.

وقد جاء في كتاب «وصف مصر» الصادر بتاريخ ١٨٧١ بعنوان: احوال وعادات المصريين المحدثين تأليف ادوارد لين، حديث عن نشأة الرقص العربي يقول.

– ان هذا الرقص ينسب الى قبيلة «الغوازي» واذا كانت هذه الكلمة قد ابتذلت واصبحت تطلق على الراقصة الريفية او البدوية او الغجرية، فانه يفسر معناها ويقول:

– ان كلمة الغازية تطلق على المرأة، بينما يطلق على الرجل اسم «الغازي» ويصفهن بانهن ذوات اجسام رشيقة وعيون واسعة وانوف دقيقة.

وهن يرقصن في الريف والحضر غير محجبات، على دقات الصاجات النحاسية بين اصابعهن، ويرتدين ملابس نساء الطبقة المتوسطة في الحريم،

ويحلين معاصمهن واذانهن بالحلي والاقراط، ويضعن في عيونهن الكحل، ويصبغن اكفهن واقدامهن واطراف اصابعهن بلون الحناء الحمراء.

ويصاحب الرقص فرقة موسيقية من عازفي القبيلة على الربابة والمزمار والدف والدربكة (الطبلة).

ويرقصن في الافراح التي تقام في البيوت وهن يرتدين «الشنتان» اي السروال، وعلى الصدر قماش شفاف لا يحجب الوسط الذي يظل عاريا.

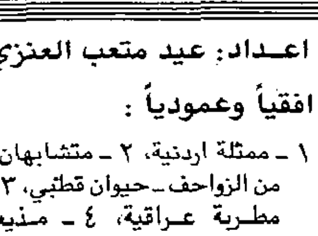
والرقص يبدأ بطيئا، ثم يتدرج الى حركة سريعة، تشمل الجسم كله في حركات روتينية للردفين والبطن المعروفة باسم رقصة البطن.



– يتبع –



● اللقاء بين تحية كاريوكا وبديعة مصابني



القبس الدولي
AL-QABAS INTERNATIONAL

تصدر في الكويت ولندن وباريس ومرسيليا
عن شركة دار القبس للصحافة والطباعة والنشر
الكويت – الشويخ – ص.ب: ٢١٨٠٠ رمز 13078 – برقياً قبس، تلكس ٢٢٣٧٠

المكاتب

■ الكويت: التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ – الاعلان: ٤٨١٢٨١٨

■ مكتب باريس: التحرير والاعلان والتوزيع
٤٧٢٠٠٣١٦/٤٧٢٠٦٠٧٢ تلكس: ٦٤٨٤٧٥

AL QABAS - FRANCE
ENTREPRISE EDITRIC: AL QABAS – SIEGE SOCIAL: 34, AVE GEORGE V- 75008 PARIS
FORM LEGALE
SARL AU CAPITAL DE 100000 FRANCS – GERANTE: GLORIA HARA
NOM DE L'ASSOCIE UNIQUE: MOHAMAD J. AL SAGER
DIRECTEUR DE LA PUBLICATION: GLORIA HARA
RESPONSABLE DE LA REDACTION: MOHAMAD J. AL-SAGER
FAX: 47200253 – TEL: 47206072 – TELEX 648475 QABAS F

AL-QABAS UK — Trade Mark no. 1074257

■ مكتب لندن: التحرير والتوزيع:
٠٧١–٣٨١٨٠١١ – فاكس: ٠٧١–٣٨١٦٤١٩
ENGLAND: 2 Bramber Road, Bramber Court, Unit 4, London W149PB
Tel: 071-381 8011 (3Lines) - Telex: 24980 QABAS G FAX: 071-381 6419

■ مكتب مصر: التحرير والاعلان: ٣٤٨٢٧٦٢ – ٣٤٩٣٠٧١
القاهرة ٤ شارع شهاب – متفرع من شارع الجامعة العربية

■ مكتب لبنان: التحرير: ٣٥٠٤٠٠ – ٣٥٤١٤١٤
بيروت منطقة الحمراء شارع الكومودور بناية الكومودور
تلكس T-7264 ص.ب: ١١/٣٤٥٦

■ مكتب بغداد: التحرير والاعلان والاشتراك تلفون:
٤٢٥٢٧٨٩ – ٤٢٥٦٣١٠
بغداد – الاعظمية – شارع الامام الاعظم محلة ٣٠٦ زقاق ٣٩ بناية ١ ط٣. ص.ب ٤٢٦٥ (الاعظمية).

اسعار الاشتراكات

■ بريطانيا ٢٠٠ استرليني، ■ فرنسا ٣٠٠٠ فرنك، ■ الاقطار الاوروبية والاقطار العربية ٢٥٠ استرلينياً (مع أجور البريد)، ■ الولايات المتحدة وباقي الدول الاجنبية ٣٠٠ استرليني.

المطابع

FRANCE: PARIS. OFFPRINT: 73 Rue de l'Evangile, 75018 PARIS. Tel: 40 36 92 28
MARSEILLE PRINT: Zone Industrielle 13127 VITROLLES, Tel: 42 89 14 63
LONDON: HOUNI PRESS: 159 Acre Lane, LONDON SW2 5UA. Tel: 071 737 7733

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٣/٢٢–٤/٢٠)
توفيق بجانبك في بداية اليوم – لكنه لصالحك.

***

الثور (٤/٢١–٥/٢٠)
مصادفة طيبة اهم ملامح يومك.

***

الجوزاء (٥/٢١–٦/٢٠)
اليوم يتحسن الجو الاسري ويصفو.

***

السرطان (٦/٢١–٧/٢١)
انت في حاجة للناس – فلا تبتعد.

***

الاسد (٧/٢٢–٨/٢٢)
ترضي الرؤساء بسبب كفاءتك.

***

العذراء (٨/٢٣–٩/٢٢)
تتطوع اليوم في التوفيق بين صديقين.

***

الميزان (٩/٢٣–١٠/٢٢)
لا تكثر من الشكوى لغير الله.

***

العقرب (١٠/٢٣–١١/٢١)
اظهر عواطفك لمن تحب.

***

القوس (١١/٢٢–١٢/٢١)
تجتهد في عملك حبا فيه مما يزيد الاعجاب بك.

***

الجدي (١٢/٢٢–١/٢١)
سيطرة الاوهام عليك لا تفيدك.

***

الدلو (١/٢٢–٢/١٩)
تنال اليوم من الثناء ما يجعلك مسرورا.

***

الحوت (٢/٢٠–٣/٢١)
تنجح في السيطرة على قلب من تحب اليوم.

كلمة السر

اعداد: ابراهيم محمد

– احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه.
– اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
– يتبقى معك في النهاية «١١» حرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشاعر لبناني راحل.

أتظن – غصن البان – يعجبني – وقد – عاينت – قدك – ام – يخدع – التفاح – ألحاظي – وقد – شاهدت – خدك – ام – خلت – آس – عذارك – المنشوق – يحمي – منك – وردك – لا – والذي – جعل – الهوى – مولاي – حتى – صرت – عبدك – يا – قلب – من – لانت – معاطفه – علينا – ما – اشدك – اتظنني – جلد – الهوى – او – ان – لي – عزمات – جلدك – يا – قلب – ان – هوى..

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ق	د	ك	ي	خ	د	ع	ا	ل	ت	ف	ا	ح	ب
٢	ع	ا	ي	ن	ت	ا	م	ش	ي	ن	ب	ج	ع	ي
٣	ا	ت	ظ	ن	و	ق	د	ا	ل	ح	ا	ظ	ي	ر
٤	غ	ص	ن	ا	ل	ب	ا	ن	و	ق	د	خ	د	أ
٥	ا	م	ا	ل	م	ن	ش	و	ق	ك	ر	ا	ذ	ع
٦	خ	ل	ت	ا	س	ا	م	ن	ك	ت	د	ه	ا	ش
٧	ك	د	ر	و	ا	ل	ه	و	ى	ة	ك	د	ب	ع
٨	ي	ح	م	ي	م	و	ل	ا	ي	ل	ا	ن	ت	ا
٩	ل	ا	و	ا	ل	ذ	ي	ي	ا	م	ن	ي	ا	م
١٠	ج	ع	ل	ص	ر	ت	ق	ل	ب	ا	ن	ي	ل	ع
١١	ح	ت	ى	ا	ش	د	ك	ا	ت	ظ	ن	ن	ي	ل
١٢	ق	ل	ب	ل	ي	و	ا	ن	ه	ف	ط	ا	ع	م
١٣	ج	ل	د	ا	ل	ه	و	ي	ا	و	ج	ل	د	ك
١٤	ع	ز	م	ا	ت	ا	ن	خ	ه	و	ى	ر	ا	ي

كانت كلمة السر في عدد امس:
« ابن الرومي »

كلمات متقاطعة

اعداد: عيد متعب العنزي

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١								■	
٢			■				■		
٣		■						■	
٤									
٥						■			
٦					■	■	■		■
٧		■				■			
٨	■		■					■	
٩						■			

افقياً وعمودياً:

١ – ممثلة اردنية، ٢ – متشابهان – من الزواحف – حيوان قطبي، ٣ – مطربة عراقية، ٤ – مذيعة تلفزيونية سابقا، ٥ – مسرور – مدينة فرنسية، ٦ – علم مذكر، ٧ – نحل – الة موسيقية، ٨ – ماركة ساعات، ٩ – دولة عربية – منزل.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً:

١ – بيكاسو – ند، ٢ – يسرا – اروي، ٣ – كرم – قد – رن، ٤ – اا – نق – ااا، ٥ – ق ق ق ق – ل ر، ٦ – واد – قريش، ٧ – يمرن، ٨ – نور الشريف، ٩ – دينار – نفط.

الإذاعة

٦ر٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦ر١٥ حديث: المعجزة الخالدة، ٦ر٣٠ برنامج: صباح الخير، ٧ر٠٠ موجز الانباء، ٧ر٠٥ تابع صباح الخير، ٧ر١٥ الصحافة لهذا اليوم، ٧ر٣٠ تابع صباح الخير، ٨ر٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨ر١٥ تابع صباح الخير، ٩ر٠٠ عالم الاسرة، ٩ر٣٠ برنامج: دعوة للجميع، ١٠ر٣٠ موجز الانباء، ١٠ر٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١ر٣٠ اهم الانباء، ١١ر٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١ر٥٤ اذان الظهر + دعاء + قرآن كريم، ١١ر٥٩ تابع دعوة للجميع، ١٢ر٣٠ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٢ر٤٨ الله معاي لعبدالكريم عبدالقادر، ١ر٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١ر٠٥ حدث وتعليق، ١ر٣٠ برنامج: من غير عنوان، ٣ر٠٩ حديث: غريب القرآن، ٣ر٢١ القرآن الكريم، ٣ر٢٨ اذان العصر، ٣ر٣١ برنامج: عظماء خلدتهم اعمالهم، ٤ر٠٠ موجز الانباء، ٤ر٠٥ حكاية بحار لحسين جاسم، ٤ر١٥ اخبار جهينة، ٤ر٣٠ رمش عينه لمحرم فؤاد، ٤ر٣٥ نافذة على التاريخ، ٤ر٥٥ اسالوه لمائدة نزهت، ٥ر٠٠ مسلسل: فنان الاجيال، ٥ر١٧ ولهان لسميرة سعيد، ٥ر٣٠ نجوم القمة، ٥ر٤٧ البسمة لحنان، صوت يا دار فوز لعبدالله فضالة، ٦ر٠٠ موجز الانباء، ٦ر٠٧ من برامج اذاعة القرآن الكريم – برنامج: مصابيح على طريق الهدى، ٦ر٢٣ القرآن الكريم، ٦ر٥٢ اذان المغرب + دعاء + قرآن كريم، ٦ر٥٧ برنامج مساء الخير يا كويت، ٨ر٠٠ نشرة الاخبار الرابعة + محروسة يا كويت، ٨ر٢٣ اذان العشاء + دعاء + قرآن كريم، ٨ر٢٨ دعاء، ٨ر٣٠ اخبار الرياضة، ٨ر٣٥ ثلاث اغنيات، ٩ر٠٠ الناس والطب، ٩ر٣٠ من الغناء القديم، ١٠ر٠٠ موجز الانباء، ١٠ر٠٧ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٠ر٢٥ مفتون قلبي لفرقة التلفزيون، ١٠ر٣٠ سينمائيات، ١١ر٠٠ منوعات غنائية، ١٢ر٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢ر١٥ منوعات شعبية، ١ر١٥ برنامج: اذاعة على الهواء، ٢ر٠٠ موجز الانباء، ٢ر٠٥ تابع اذاعة على الهواء، ٣ر٠٠ موجز الانباء،

٣ر٠٤ يا سيدي يا مصطفى اداء ياسمين الخيام، ٣ر١٥ القرآن الكريم، ٣ر٢١ اذان الفجر + دعاء + قرآن كريم، ٣ر٢٦ برنامج: على مائدة القرآن الكريم، ٣ر٤٥ دعاء، ٣ر٤٩ قرآت لك، ٤ر٠٠ موجز الانباء، ٤ر٠٥ اخبار جهينة، ٤ر٢٠ سلام مني لمصطفى احمد، ٤ر٢٥ نافذة على التاريخ، ٤ر٤٥ بهيدة لسيتا، ٤ر٥٠ يا ترى يا نسمة لمحمد عبدالوهاب، ٥ر٠٠ موجز الانباء، ٥ر٠٥ الصحافة لهذا اليوم، ٥ر١٥ الخير والنور لمحمد مرعي، ٥ر٢٠ الحديث الشريف والدعاء الماثور، ٥ر٢٨ القرآن الكريم،

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني، فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ ابو العينين شعيشع، ٥,١٤ قراءة فقرات البرنامج، ٥,١٦ حديث قرآن وسنة: من المكتبة الاسلامية، ٥,٢٨ الختمة المرتلة، للشيخ محمد يونس عبدالحق، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ محمد يونس عبدالحق، ٦,٤٥ برنامج: التعريف ببعض علوم الاسلام الحنيف، ٧,٠٠ من الذكر الحكيم للشيخ محمود خليل الحصري، ٧,٠٥ برنامج: لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,٢٠ برنامج: كاتب وكتاب،

٧,٢٦ القران الكريم للشيخ زكي الداغستاني، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

التلفزيون

البرنامج الاول

٨,٣٠ تجارب هندسية/ الحان منوعة، ٩,٠٠ النشيد الوطني فالقرآن الكريم، ٩,١١ صباح الخير، ٩,١٨ المسلسل الكارتوني: البطل خماسي، ٩,٤١ اغنية للاطفال، ٩,٤٦ برنامج الاطفال: افتح يا سمسم، ١٠,١٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١٠,٢٥ اخبار صباح الخير، ١٠,٣٠ المسلسل العربي الجديد: وعاد النهار، تمثيل: سناء جميل – مصطفى فهمي، احمد عبدالوارث، وعزة كمال، ١١,٣٦ اغنية، ١١,٤٣ اخبار صباح الخير، ١٢,١٢ المسلسل العربي الجديد: الكنز، تمثيل: ازهار الحمودي، هند كامل، نزار السامرائي، وفوزي مهدي، ١,٠٠ منوعات، ١,١١ رسوم متحركة، ١,٣٥ المسلسل الكارتوني: السناقر، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,٣٥ المسلسل الخليجي: صيف حار، ٣,٠٨ البرنامج الديني: من هدى القرآن، ٣,٢٧ اغنية، ٣,٣٩ التمثيلية العربية: الاصدقاء، تمثيل: جلال الشرقاوي – ليلى حمادة – هالة صدقي وفاروق نجيب، ٥,٢١ المسلسل الكارتوني: مغامرات بسيط، ٥,٤٥ الفنان الصغير، ٧,١٦ فقرة ارشادية صحية: الصيف والسفر، ٦,٢٣ البرنامج الديني المحلي: نور الاسلام، ٧,٢٣ فقرة عن مرض السحايا، ٧,٢٨ فيلم ثقافي: نظرة على العالم، ٧,٤٠ ندوة الاسبوع عن مرض الايدز، ٨,٣٥ علي الحجار في يا هؤلاء، ٨,٤١ برنامج ثقافي: رحلات استكشافية، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٣٧ اغنية، ٩,٤٨ المسلسل العربي: رقيب لا ينام، ١٠,٣٠ منوعات، ١١,٠٠ المسلسل التاريخي: صعاليك لكن شعراء، تمثيل: منى واصف، محمود مسعود، احمد ماهر وعبدالرحمن ابوزهرة، ١١,٥٣ اهم الانباء، ١٢,٠٠ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١٢,١٥ القرآن الكريم، والختام بالنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ الافتتاح بالنشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,٠٥ المسلسل الكارتوني: السلاحف، ٦,٢٥ البرنامج الثقافي: سباق مع الزمن، ٧,١٠ المسلسل الاجتماعي: عائلة هوجان، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٤٠ مسلسل المغامرات: قصة جريمة، ٩,٢٥ البرنامج الوثائقي: مغامرات في الفضاء، ١٠,٣٠ الفيلم الاجنبي: السجين والزائرة، ١٢,٠٥ رسالة كاس العالم لكرة القدم (ايطاليا ٩٠)، ١٢,١٥ اهم الانباء، ١٢,٢٠ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,٣٠ الختام بالقرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرنامج الرياضي

٦,٣٥ تسجيل لمباراة نهائي فردي السيدات ببطولة ويمبلدون للتنس الارضي، ٨,٥٠ الانتقال الى مدينة باري الايطالية لنقل مباراة في كرة القدم على المركزين الثالث والرابع ببطولة كاس العالم لكرة القدم لعام ١٩٩٠ بين منتخب ايطاليا × منتخب انكلترا، وذلك على الهواء مباشرة.



● هالة صدقي



● جلال الشرقاوي

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٢
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

في يوليو احذر تعطيش النخلة المثمرة

المزارع النبيه يعتبر شهر يوليو شهر العناية الفائقة بالمزرعة . سواء نباتاتها أو حيواناتها ، وطيورها أو نحلها حتى أسيجة المزرعة في هذا الشهر تحتاج الى عناية تفرضها الحرارة التي تبلغ أشدها وتستمر الى الشهر التالي أغسطس .

الامراض النباتية

يجب على أصحاب المزارع مكافحة الديدان الخضراء التي تظهر على الجت والرقي والشمام ، وذلك بواسطة مادة اللانيت بمعدل خمسين غراما لكل مائة لتر من الماء ، أما بالنسبة للعناكب الحمراء وذبابة الثمار التي تظهر على الرقي فيجب على المزارع مكافحتها بمادة التيرون بمعدل مائة سنتيمتر مكعب لكل مائة لتر ماء ، ويجب على أصحاب المزارع حماية النباتات الداخلية من المن الذي يكافح بمادة النفاكرون بمعدل يتراوح بين مائة الى مائة وخمسين سنتيمترا .

الاشجار

وأما بالنسبة للاشجار المثمرة فيجب ريها في هذا الشهر وذلك حتى لا تتساقط ثمارها ولكن بكميات محددة من الماء حسب الحاجة ، ويجب أيضا ولكل سنة من عمر الشجرة تسميد هذه الاشجار بالسماد الطبيعي بمعدل كلي ٢٠٠ غرام ، ويجب على صاحب الاشجار المثمرة ان يزيد السرطانات أولا بأول والتي تظهر على سوق الاشجار فهي عادة غير مرغوبة . ولمزيد من الحرص يجب على المزارع تقليل النجر وذلك بواسطة رش الاشجار ، أو ازالة الاتربة بقدر الامكان ، وتفضل هذه العملية في الصباح الباكر أو في المساء .

وتحتاج شجرة النخيل لمزيد من الري في يوليو مع مراعاة الكميات الوافرة والاوقات ذات الفترات المتباعدة بانتظام وبدون تعطيش للثمار بالنسبة للنخيل المثمر .

بمجرد تحول ثمار البلح الى رطب تتعرض الثمار لغزو الطيور بعد أن كانت خلالها لا ترغبها الطيور من قبل ، ويجب تغطية عثوق الرطب تماما لحمايتها من الطيور التي تشتهيها .

وكذلك على أصحاب مزارع النخيل مكافحة الحشرة القشرية بمادة السبرسيد بتركيز مائة سنتيمتر مكعب لكل مائة لتر في الماء .. أما بشأن مقاومة اسوداد القمة والتي تصيب الشتول الحديثة فان مكافحتها الناجحة تتم بمحلول ملتوكس بتركيز ثلاثمائة غرام لكل مائة لتر من الماء .

تحضير المشتل

قبل البدء في زراعة جذور الخضروات يجب تحضير المشتل تحضيرا كاملا مع مطلع الشهر المقبل وذلك من خلال حرث الارض وتسويتها ثم اضافة وبمقادير معينة السماد البلدي ثم ري الارض لاستنبات الحشائش وازالتها ، ويجب أولا وقبل البدء بالزراعة تحضير مستلزمات الحماية ويمكن للمزارع ، في هذا الشهر ومن خلال الاماكن المعدة للزراعة من قبل ، يمكن زراعة بذور اللوز البحريني ، ويمكن ايضا زراعة بذور الباذنجان في مشتله .

الآن وقت مكافحة الديدان الخضراء والعناكب الحمراء

ري المسطحات

للمحافظة على المسطحات الخضراء يجب قصها بالطول المناسب ، وعملية التحدية أيضا تعتبر مهممة وذلك لانها تعمل على وقف امتداد النباتات خارج منطقة الزراعة المخصصة لذلك ، ويجب أيضا المواظبة على عملية الري الدوري المنتظم .

تقليم الاسيجة

وتهدف عملية قص الاسيجة اما لتشكيل النبات حسب الرغبة ، أو لازالة الاجزاء اليابسة من النبات التي تشوه منظره .

وقبل البدء في هذه العملية ، ومن أجل المحافظة على النبات وشكله ، يجب أولا وقبل عمل أي شيء ، تحديد الاجزاء المراد التخلص منها .

القرعيات

وفي شهر يوليو يمكن زراعة الرقي باصنافه المختلفة مثل الشيليان بلاك ، وتشارلستون والكونغو والجوبيلي .

وأما بالنسبة للبطيخ الاصفر أو الشمام فاذا توفرت للمزارع المياه الحلوة ، فيمكنه زراعة بعض أنواع الشمام مثل الاناناس أو سويت ملون أو هالس سبت واوجن أما اذا توفرت له المياه الصليبية فيمكنه زراعة صنفين من الشمام وهما البلدي وما يسمى بصنف الوفرة .

وفي هذا الشهر حيث تكون أشعة الشمس قوية ، فيجب تعديل عروش القرعيات مثل الطروح والكوسا والقرع وغيرها وابعاد ثمارها عن مياه الري ..ويمكن زراعة البلدي الذي يعد من أهم أصناف البربيل .

الخضروات

أما بالنسبة للخضروات التي زرعت قبل شهر يوليو ، فيجب العناية بها بواسطة الشبرات المحمية ، ولا سيما البقدونس والكرات والفجل والخيار والنعناع ، أو تكون مدة العناية من خلال جمع المحصول في الاوقات المناسبة وري الخضروات .

المناحل

يجب على أصحاب المناحل في هذا الشهر .. رش المناحل يوميا بالماء مع الحرص على خلايا النحل وذلك بفحصها اسبوعيا واضافة الاساسات الشمعية اللازمة ، واذا رأوا انه من الاهمية اضافة غرف تهوية الى المناحل ، فيجب عليهم عمل ذلك ، ويفضل لاصحاب المناحل عدم تقسيمها وذلك بهدف من ضعف الطوائف .

الثروة .. الابقار

بالنسبة للابقار ، ففي هذا الشهر تكون الحامل منها في الشهرين الاخيرين من الحمل ولذلك يجب الاهتمام بها . ويكون هذا الاهتمام من خلال تغذيتها على العلائق المناسبة لها ، والعمل على تنظيف الاسطبل ، ويجب على صاحب هذه الابقار الحرص من الافات المزعجة والعمل على مكافحتها ولا سيما الذباب والقراد ، والعمل أيضا على تحصينها ضد الامراض السارية .

الأغنام

ويجب على صاحب الاغنام الاهتمام باغنامه في ظل ظروف شهر يوليو الصعبة وذلك من خلال تقديم ماء معتدل البرودة للاغنام وعدم تعريضها لاشعة الشمس وذلك بتوفر الظل الكافي للغنم والعمل دائما على تحصينها ضد الامراض السارية ، ومكافحة البكتيريا والطفيليات الخارجية التي قد تتعرض لها الاغنام وذلك بواسطة قص الصوف حيث توجد هذه الطفيليات ، ويجب على صاحب الاغنام أيضا الحرص على اطلاق الكباش من الاناث .

الدواجن

ومن المحافظة على الدواجن في هذا الشهر ، يجب على صاحبها توزيع عدد كاف من المشربيات داخل بيوت الدواجن وتنظيفها من الرزق والريش وتغذية هذه الدواجن يجب أن تكون على الاعلاف المركزة المفيدة لها ، ومن أجل المحافظة على صحة الدواجن يجب عزل الطيور الضعيفة والمريضة عن بقية الطيور ، أما بالنسبة للدجاج البياض فيجب تزويده بالكلس وعموما ، يجب على صاحب الدواجن تحصينها دائما ضد الامراض السارية .

برنامج شامل لمكافحة الجراد

اوصى المؤتمر السابع عشر للجنة الاقليمية لمكافحة الجراد الصحراوي في الشرق الادنى بالبدء في تنفيذ برنامج شامل للمكافحة الوقائية للسيطرة على افة الجراد مع انشاء شبكات حديثة لرصد الاحوال الجوية وتعزيز الشبكات القائمة التي تفيد معلوماتها في تحديد سلوك الجراد وتوفير المعلومات اللازمة للمكافحة.

كما اوصى المؤتمر في ختام اعماله بانشاء فرق الاستكشاف مع توفير التدريب الجيد والمستمر للعاملين في مجال المكافحة الوقائية للجراد الصحراوي ودعم البحوث في هذا الصدد.

ودعا المؤتمر الى ضرورة انشاء مركزين اقليميين في كل من جدة واديس ابابا ومركز في مقر منظمة الاغذية والزراعة في روما للتنسيق بين المراكز الاقليمية.

وقد تم خلال اعمال المؤتمر انتخاب مصر رئيسا للجنة التنفيذية الدائمة للجنة الاقليمية لمكافحة الجراد الصحراوي في الشرق الادنى.

وشارك بالمؤتمر الذي عقد في القاهرة تسع دول عربية هي السعودية والعراق والكويت واليمن وسلطنة عمان والامارات العربية المتحدة وسوريا والسودان ومصر.

علاج الفطريات

الفطريات تفتك بالنبات وقد أنتجت احدى الشركات الكيميائية مركبا خاصا وفعالا ضد الفطريات وعفن الفطريات والتبقع الشبكي وصدأ الحبوب .

اجراءات الوقاية البيطرية

قامت ادارة الصحة الحيوانية خلال شهر ابريل بتحصين المواشي والطيور وكذلك الحيوانات الاليفة الاخرى ضد الامراض التي تتعرض لها . وذلك بواسطة قسم الوقاية البيطرية كما تم فحص الحيوانات المستوردة بواسطة المحاجر البيطرية الكائنة في مراكز الحدود البرية والجوية والبحرية .

وقد جاءت احصاءات تلك الخدمات في النشرة التي تصدرها ادارة الاقتصاد والاحصاء الزراعي شهريا .

الخدمات الوقائية

نوع الحيوان	اسم المرض	العدد المحصن
أبقار وعجول	حمى قلاعية	١٨٩٢
	طاعون بقري	١٤٨٦
	حمة فحمية	٩٦٦٥
	بروسيلا	٣٢٨
أغنام وماعز	جدري الاغنام	٤٢٩٦٥
	بروسيلا	٤٢٠٤
	كلوستريديا	٤٣١٤
	تيتانوس	١
الخيل	تيتانوس (كزاز)	٩٣
	أنفلونزا الخيل	١٦
الابل كلاب وقطط	تيتانوس	٥
	بارفو	٧٦
	حداثة	٧٦
	الاسهال المعدي	٢٥
الدواجن	نيوكاسل	٤٥٦٥٢٧٥
	التهاب الشعب الهوائية المعدي	١٥١٢٢١٠
	جدري الدجاج	٥٠١٥
حمام	بارامجزو (حمام)	١٨٤٠٠
	جدري الحمام	٦٥٢٠

العميري زار مكاتب مؤسسة البترول الكويتية بلندن

■ تفاؤل بنتائج مباحثات الجزائر حول زيادة حصة الكويت من انتاج النفط

قام وزير النفط الدكتور رشيد سالم العميري بزيارة لمكتب مؤسسة البترول الكويتية في وسط لندن لمقابلة المسؤولين هناك.

وأبلغ مصدر مسؤول في المؤسسة وكالة الانباء الكويتية بان المسؤولين في المكتب اطلعوا الدكتور العميري على آخر تطورات ونشاطات المؤسسة وكذلك نشاط شركة البترول العالمية وهي فرع لمؤسسة في اوروبا وذلك في مجالات التكرير والنقل والتسويق البترولي وكذلك تزويد الطائرات في المطارات العالمية بالوقود.

وجدير بالذكر ان نشاط شركة البترول العالمية يمتد من السويد الى الدانمرك وبلجيكا ولوكسمبورغ وانكلترا وايطاليا.

وقال المسؤول الكويتي ان وزير النفط تحدث مع المسؤولين في المؤسسة عن الخطط المستقبلية لشركة البترول العالمية.

وكان الدكتور رشيد العميري قد وصل الى لندن امس الاول قادما من الجزائر في ختام زيارة رسمية استغرقت يوما واحدا اجتمع خلالها مع كل من وزير البترول الجزائري ورئيس الدورة الحالية لمنظمة الاوبك صادق بوسنة ومع وزير النفط الاندونيسي جينادجار كارتاساسميتا.

وأضاف المسؤول ان الاجتماع تركز حول آخر تطورات السوق العالمية وتنسيق النشاط قبيل الاجتماع المقبل لمنظمة الدول المصدرة للبترول «أوبك» المقرر عقده في جنيف يوم ٢٥ يوليو الجاري.

وأوضح المسؤول الكويتي الذي رافق الوزير في هذه الزيارة ان محادثاته في الجزائر كانت ايجابية جدا وان الدكتور العميري متفائل بانها ستؤدي الى نتائج ايجابية حول تحسين الاوضاع في اسواق النفط العالمية.

ويضم الوفد المرافق للوزير خلال زيارته لكل من الجزائر وبريطانيا الوكيل المساعد للشؤون الاقتصادية في الوزارة سهام الرزوقي ونائب العضو المنتدب للتسويق في مؤسسة البترول الكويتية عبدالله حمد الرومي ومدير مكتب مؤسسة البترول في لندن عبدالصمد العوضي وعددا من المسؤولين الاخرين في وزارة النفط.

● وزير النفط الكويتي

قبس اقتصادي

جيراننا في اويك !!

انهى وزير النفط د. رشيد العميري محادثاته في الجزائر مع رئيس اويك الصادق بوسنة حول طلب الكويت زيادة انتاجها النفطي من مستواه الحالي البالغ ١,٥ مليون برميل يوميا ليتناسب مع احتياجات البلاد ذات الاقتصاد احادي المصدر الذي يعتمد على النفط في كل صغيرة وكبيرة يحتاجها السكان...

وليس سرا ان الكويت تعاني من عجز كبير في الميزانية يبلغ ١,٥ مليار دينار كويتي اي اكثر من ٥ مليارات دولار وهذا المبلغ هو عجز سنوي متراكم ولا يمكن الفكاك منه الا بزيادة انتاج النفط وهذه الزيادة لا يمكن الا ان تكون حتمية في ظل مستوى الانتاج الحالي الذي يناسب الاخرين من اعضاء اويك ولا يناسبنا قياسا باحتياطياتنا الضخمة وقياسا بمتوسط انتاج الكويت التاريخي البالغ ٣ ملايين برميل يوميا..

لقد ضحت الكويت بتقليص انتاجها النفطي على مدى السنوات الماضية شعورا منها بالمسؤولية وروح التضحية تجاه هذه المنظمة التي تعتبر أهم «تكتل» يدافع عن مصالح العالم الثالث تجاه وحشية المجتمع الصناعي الذي بنى رفاهيته على تعاستنا...

لقد ازدادت الاعباء المالية على الكويت خلال هذه السنوات التي قبلت فيها على نفسها تخفيض انتاجها طواعية وحان الوقت الذي بات يتعين فيه على الاخرين تقديم تضحياتهم لاويك لان الحفاظ على وحدة اويك ليست مسؤولية كويتية، وقد نجد انفسنا بغنى عن هذا الالتزام اذا ما ظلت نسبة تعارضه مع مصالحنا هي الاكبر من بين اعضاء المنظمة..

ان على رئيس واعضاء اويك ادراك هذه الحقيقة وادراك ما تعانيه الكويت جراء انخفاض حصتها، وقد يكون الاعضاء العرب في المنظمة معنيين اكثر من غيرهم في ادراك هذه الحقيقة خصوصا الجيران.

محمد الشيتي

ارتفاع طفيف للدولار والاسترليني «سيد» الأسواق

تقرير القبس المالي

واصل الدولار الاميركي ارتفاعه بشكل طفيف مقابل معظم العملات الرئيسية امس في اسواق المال العالمية، بينما استمر تراجعه امام الجنيه الاسترليني المتمتع باسعار فائدة مرتفعة، وهبط قليلا مقابل الين الياباني.

وافاد متداولون ان العملة الاميركية قد ارتفعت قبيل الاعلان عن ارقام البطالة لشهر يونيو الماضي والتي اعلنت في وقت لاحق امس، كما استفادت كذلك من تقرير نشرته صحيفة «فاينتشال تايمز» البريطانية نقلت فيه على لسان مسؤولين سوفيت احتمال وقوع انقلاب عسكري في الاتحاد السوفيتي.

وقد هبطت العملة الاميركية قليلا مقابل الين الياباني حيث بلغت ١٥٠٫٩٥ ينا مسجلة بذلك تراجعا قدره ٠٫٠٥ ين عن سعر اقفالها امس الاول البالغ ١٥١ ينا.

وسجل الدولار ارتفاعا طفيفا في سوق فرانكفورت المالي ليصل الى ١٫٦٥١٠ مارك وذلك بالمقارنة مع سعر اقفال امس الاول البالغ ١٫٦٥٠٠ مارك.

بينما واصل الجنيه الاسترليني ارتفاعه مقابل الدولار، حيث بلغ الاسترليني ١٫٧٨٧٥ دولار مسجلا بذلك تحسنا عن سعره السابق البالغ ١٫٧٨٥٥ دولار.

فيما صعد الدولار في سوق زيوريخ المالي ليصل الى ١٫٣٩٩٥ فرنك سويسري وذلك مقابل ١٫٣٩٧٥ فرنك امس الاول.

وارتفع سعر صرف الدولار كذلك في سوق باريس ليبلغ ٥٫٥٤٣٠ فرنكات فرنسية ليسجل بذلك تحسنا عن سعر اقفاله امس الاول البالغ ٥٫٥٣٥٠ فرنكات.

فرانكفورت

ارتفع سعر صرف الدولار قليلا مقابل المارك الالماني امس في سوق فرانكفورت المالي وذلك قبيل الاعلان عن ارقام البطالة الاميركية لشهر يونيو الماضي والتي اعلنت في وقت لاحق امس.

وافاد متداولون ان المشاركين بالسوق غير مطمئنين لمستقبل سعر الدولار وبانتظار معرفة ما سيقرره البنك المركزي الاميركي بخصوص اسعار الفائدة.

وقال متعاملون ان الضغوط التي يتعرض لها المارك من جراء الشكوك حيال تاثير الوحدة النقدية الالمانية على مستقبل سعر المارك ما زالت مستمرة.

ومن جانب اخر، واصل الجنيه الاسترليني صعوده مقابل المارك عاكسا بذلك اسعار الفائدة البريطانية المرتفعة واستفادت العملة البريطانية كذلك من احتمالات قرب دخول بريطانيا نظام النقد الاوروبي.

وقد بلغ سعر الاسترليني ٢٫٩٤٩ مارك مرتفعا بذلك عن سعر اقفاله امس الاول البالغ ٢٫٩٤٣ مارك.

زيوريخ

استقر سعر صرف الفرنك السويسري امس في سوق زيوريخ المالي وذلك قبيل الاعلان عن ارقام البطالة الاميركية وسط عمليات تداول هادئة.

وافاد متداولون ان المشاركين بالسوق بانتظار هذه الارقام لمعرفة ما اذا سيتعرض البنك المركزي الاميركي لمزيد من الضغوط تجاه تخفيف سياسته النقدية.

طوكيو

اقفل الدولار بتغيير طفيف في سوق طوكيو المالي امس في جو من الحذر قبيل الاعلان عن ارقام البطالة الاميركية لشهر يونيو الماضي.

وقال متداولون ان الكثير من المشاركين كانوا قلقين من الاتجاه الذي قد تسلكه اسعار الفائدة الاميركية لذلك اختاروا الابتعاد عن السوق حتى يعلن ارقام البطالة.

الذهب والفضة

ارتفعت اسعار الذهب في سوق زيوريخ للمعادن الثمينة امس حيث بلغ سعر اونصة الذهب ٣٦٠٫٢٠ دولارا مرتفعا بذلك عن سعر اقفاله السابق البالغ ٣٥٩٫٥٠ دولارا للاونصة.

كما سجلت اسعار الذهب صعودا في سوق لندن امس حيث وصل سعر اونصة الذهب الى ٣٦٠٫٣٥ دولارا وذلك بالمقارنة مع ٣٥٩٫٧٥ دولارا للاونصة.

فيما لم يطرأ تغيير على سعر الفضة في سوق لندن حيث بلغ سعر الاونصة ٤٫٨٨ دولارات.

اضراب عمال النفط النرويجيين مستمر والانتاج انخفض الى النصف

واصل العمال المضربون في منصات النفط والغاز النرويجية في بحر الشمال اضرابهم غير المصرح به بينما استمر الجمود في المحادثات بشان المطالب بزيادة الاجور.

وقالت ادارة البترول التي تمولها الحكومة في النرويج ان انتاج النفط لا يزال يتراوح حول نصف المعدلات المعتادة بينما انخفض انتاج الغاز بنسبة ٧٥ بالمائة.

وقال مدير امن التشغيل بادارة البترول «يبدو ان هذا الموقف سيستمر» ومضى يقول «ولكن الموقف متوتر ويمكن ان تحدث تطورات بسرعة كبيرة».

ولا يزال نحو ١,٠٠٠ عامل يتحدون اوامر الحكومة وزعماء نقابات العمال بالعودة الى العمل ويمنعون طائرات الهليكوبتر والعمال غير المضربين من الهبوط على المنصات.

وكانت حكومة يمين الوسط التي حظرت اضرابا مشروعا نظمه الاتحاد الرئيسي لعمال حقول النفط البحرية يوم الاثنين الماضي قد قالت انها ستتدخل عن طريق الشرطة فقط في حالة تعرض ارواح للخطر.

وكان الاتحاد العام لعمال النفط قد بدأ اضرابا شارك فيه اعضاء الاتحاد البالغ عددهم ٤,٠٠٠ عامل يوم السبت الماضي بعد انهيار المحادثات بشان الاجور في عام ١٩٩٠.

ولجأت الحكومة الى استخدام تبلطات خاصة لفرض التحكيم الالزامي.

وقبل زعماء الاتحاد القرار على مضض ولكن ١,٠٠٠ عامل ما زالوا يتحدون أوامر الحكومة بالعودة الى العمل.

انخفاض طفيف في انتاج «أوبك» من البترول الشهر الماضي

افاد تقرير لوكالة الطاقة الدولية ان الانتاج العالمي من النفط انخفض في الشهر الماضي بنحو ٠,٦ مليون برميل يوميا ليصل ٥٣,٧ مليون برميل.

وعزا التقرير هذا الانخفاض الى ما طرأ على انتاج منظمة البلدان المصدرة للنفط (اويك) من انخفاض في الشهر الماضي ليصل الى ٢٣,٢ مليون برميل يوميا تقريبا وهو اقل من انتاج الشهر السابق له بنحو ٠,٤ مليون برميل.

ولاحظ ان انتاج المملكة العربية السعودية من النفط ارتفع قليلا خلال الشهر الماضي بينما انخفض انتاج كل من الكويت وايران ودولة الامارات العربية المتحدة وليبيا وفنزويلا واستقر انتاج العراق عند مستواه السابق.

وقال التقرير ان انتاج دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية انخفض هو الاخر في يونيو الى ١٥,٦ مليون برميل يوميا نتيجة انخفاض انتاج الولايات المتحدة الى ٨,٦ ملايين برميل يوميا ونفط بحر الشمال الى ٣,٩ ملايين برميل مقابل ارتفاع الانتاج الكندي الى ٢,٠ مليون برميل يوميا.

وتوقع ان تؤدي اعمال الصيانة في حقول نفط الاسكا وبحر الشمال الى خفض الانتاج الاميركي والبريطاني موقتا خلال الفترة المقبلة.

اما في ما يتعلق بانتاج الدول الشيوعية الذي لم يشر اليه التقرير في احصائيته المذكورة عن الانتاج العالمي فقد ذكرت وكالة الطاقة الدولية انه استقر في يونيو عند مستواه في شهر مايو والذي بلغ ١,٩ مليون برميل يوميا من النفط.

ولاحظ تقرير الوكالة ان زيادة الانتاج من نفط البحر المتوسط والبحر الاسود ادت لوفرة نفطية في السوق وخاصة ان الاتحاد السوفيتي سلم كميات كبيرة من النفط في شمال وغرب اوروبا.

واشار في هذا الشان الى ان دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية كانت قد استوردت ١,٩٢٤ مليون برميل من النفط يوميا من الدول الشيوعية في الربع الاول من العام الحالي منها ١,٣٤٤ مليون من الاتحاد السوفيتي وحده.

وذكر ان استهلاك دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية من النفط ارتفع خلال الربع الثاني من هذا العام بنسبة ٠,٨ بالمائة مقارنة مع الفترة ذاتها العام الماضي ليصل الى ٣٦,٣ مليون برميل يوميا.

قروض يابانية للمكسيك

اعلنت مصادر مالية يابانية امس ان بنك الاستيراد والتصدير الياباني وتسعة بنوك يابانية قدمت قروضا قيمتها ٣٤٥ مليون دولار لمشروع توليد الطاقة في المكسيك.

وسيكون هذا اول قرض جديد للمكسيك منذ تطبيق مشروع أميركي لانقاذ ذلك البلد من الديون في مطلع العام الجاري.

وذكرت المصادر ان بنك الاستيراد والتصدير سيقدم ٢٠٠ مليون دولار وستقدم البنوك الخاصة بقية المبلغ بفائدة مقدارها ٧,٢ بالمائة سنويا.

واوضحت ان المشروع يستهدف بناء مصنعين للطاقة في المكسيك وكانت المكسيك اول بلد انتفع مما يسمى باستراتيجية «برادي» اي برنامج الانقاذ للدول المثقلة بالديون الذي اقترحه وزير الخزانة الاميركي نيكولاس برادي.

ارتفاع أسعار الأسهم اليابانية

ارتفعت اسعار الاسهم قليلا في بورصة طوكيو امس وذلك في تداول راكد.

وقالت مصادر السوق ان الاسعار تذبذبت في نطاق ضيق ذلك ان المستثمرين لم يرغبوا بالتداول قبيل الاعلان عن البيانات الوظيفية الاميركية.

وقد استعاد متوسط مؤشر «نكي» القيادي ٩٣,٤٥ نقطة كي يقفل بسعر ٣٢٤٤٥,١٢ نقطة بعد ان هبط ٩٤,٢٥ نقطة امس الاول.

واقفل مؤشر سوق طوكيو لقياس اداء كافة الاصدارات المدرجة في القسم الاول بمقدار ٢٣٦٤,٢٠ نقطة مسجلا هبوطا مقداره ٢,١٦ نقطة بعد ان خسر ١,٣١ نقطة اول امس.

وقدر حجم التعامل في القسم الرئيسي امس بحوالي ٤٥٠ مليون سهم مقابل ٤٧٢,٨٢ مليون سهم امس الاول.

وقال سماسرة ان شراء موازنة سعر الصرف الهادف الى الربح من المستقبلية والمؤشرات التي تمثلها من جانب المستثمرين المحليين والاجانب قد رفع مؤشر «نكي» لقياس ٢٢٥ اصدارا بعد الظهر.

وقد كسبت اسهم الكهربائيات الثقيلة والاجهزة الدقيقة وتم شراء اصدارات التجزئة وكانت قطاعات رأس المال الكبير في الطرف السالب كما كانت اسهم الغاز والطاقة الكهربائية ضعيفة وهبطت اصدارات الملاحة والعقارات.

٤,١٪ معدل نمو الاقتصاد الفرنسي

ذكر تقرير لمعهد الاقتصاد القومي الفرنسي ان الاقتصاد الفرنسي حقق نموا يقدر بحوالي ٤,١ بالمائة خلال العام الماضي وذلك نتيجة زيادة الاستثمارات في زيادة حجم الصادرات.

واشاد المعهد في تقريره بالجهود التي بذلتها الحكومة الفرنسية لتخفيض معدل التضخم وزيادة قيمة الفرنك وتخفيض معدل البطالة وخلق وظائف جديدة خلال العامين الماضيين.

واشار التقرير الى تمكن الحكومة الفرنسية من خلق ٢٨٠ الف وظيفة خلال العام الماضي بزيادة ٦٠ الف وظيفة عن عام ١٩٨٨ وانخفض معدل البطالة خلال العام الماضي الى حوالي ٦,٥ بالمائة.

بريطانيا قد تفتح سوق الاتصالات للشركات الاجنبية

اوضحت دراسة حول تكلفة الاتصالات الهاتفية المحلية والدولية في بريطانيا ان الرسوم المفروضة على هذه الاتصالات تجعلها من بين الاكثر تكلفة على مستوى العالم.

ودفع جدل حول ذلك وزير التجارة والصناعة البريطاني الى الاشارة الى ان السوق قد تفتح امام شركات اتصالات اخرى لمنافسة مؤسسة «بريتش تيليكوم» وهي اكبر المؤسسات البريطانية العاملة في هذا المجال.

لكن الدراسة ذكرت مع ذلك ان المكالمات الهاتفية الدولية التي يبلغ معدلها ثلاث دقائق وتلك التي تتم بين مدن متباعدة داخل المملكة المتحدة تظل رخيصة التكلفة مقارنة مع دول اخرى.

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٣٢١٠٦,١٩
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	١٨٩٢,٩
معدل الفاينانشال تايمز العام	١١٧٠,٥٥
معدل الداو جونز الصناعي	٢٨٦٢,١٣
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٣٥٥,١٤
حجم التداول في نيويورك	١٤٦٦٢٠٠٠٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٩٠/٦/٢٧

	اعلى سعر	معدل التغير
١) ايه.تي.تي	٣٩ ١/٨	٢ ١/٨-
٢) فيليب مور	٤٦ ٣/٤	١/٨-
٣) كاتربلر	٥٢ ١/٤	١/٤-
٤) داو كيميكال	٥٧	٣/٨-
٥) بريستول	٦٣ ١/٤	١ ٧/٨+
٦) اكسون	٤٧ ٣/٤	٣/٤+
٧) فاني ماي	٣٨ ٧/٨	١/٤-
٨) جنرال الكتريك	٦٩ ١/٤	١/٤+
٩) يونايتد تيل	٣٨ ٣/٤	١ ٣/٨+
١٠) اي.بي.ام.	١١٨	١/٤+

اسواق المال العالمية

(٩٠/٦/٢٨)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠
الاموال الفدرالية	٨ ١/٤
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٧٧
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٣ ٣/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٥
انتربانك (اسبوعان)	١٤ ٧/٨
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٤ ١١/٣٢
● اليابان	
سعر الخصم	٥ ١/٤
اموال تحت الطلب	٧ ١٤/٣٢
انتربانك (٣ اشهر)	٧ ١٤/٣٢

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٩٠/٦/٢٨	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٢	٠,٢٩٢٥	١,٢٢٦٥	٥,٦٠٠٠	١,٥٣٧٥	١,٤١٣٠	٠,٥٧٦٠	١,٦٦٦٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٧٤	٠,٧٧٥٩	٣,٢٤٨٠	١٤,٨٥٤١	٤,٠٧٨٢	٣,٧٤٨٠	١,٥٢٧٩	٤,٤١٩١
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٣٦	—	١,٠٢١٣	٠,٠٧٩٦	٠,٣٣٣٤	١,٥٢٥٠	٠,٤١٧٨	٠,٣٨٤٨	٠,١٥٦٨	٠,٤٤٣٧
ريال سعودي	٠,٢٦٦٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩١	—	٠,٠٧٨٠	٠,٣٢٦٥	١,٤٩٣٢	٠,٤٠٩٩	٠,٣٧٦٧	٠,١٥٣٦	٠,٤٤٤٧
دينار كويتي	٣,٤١٨٢	١,٢٨٨٦	١٢,٥٥١٧	١٢,٨١٩٠	—	٤,١٨٥٦	١٩,١٤٢٠	٥,٢٥٥٥	٤,٨٢٩٩	١,٩٦٩٠	٥,٦٩٤٧
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٨١٦٦	٠,٣٠٧٨	٢,٩٩٨٧	٣,٠٦٣٦	٠,٢٣٨٩	—	٤,٥٧٣٣	١,٢٥٥٦	١,١٥٣٩	٠,٤٧١٤	١,٣٦٠٥
فرنك فرنسي	٠,١٧٨٥	٠,٠٦٧٣	٠,٦٥٥٧	٠,٦٦٩٦	٠,٠٥٢٢	٠,٢١٨٦	—	٠,٢٧٤٥	٠,٢٥٢٣	٠,١٠٢٨	٠,٢٩٧٥
١٠٠ ين ياباني	٠,٦٥٠٤	٠,٢٤٥٢	٢,٣٨٨٢	٢,٤٣٩١	٠,١٩٠٢	٠,٧٩٦٤	٣,٦٤٢٢	—	٠,٩١٩٠	٠,٣٧٤٦	١,٠٨٣٥
فرنك سويسري	٠,٧٠٧٧	٠,٢٦٦٨	٢,٥٩٨٧	٢,٦٥٤٠	٠,٢٠٧٠	٠,٨٦٦٦	٣,٩٦٣٢	١,٠٨٨١	—	٠,٤٠٧٦	١,١٧٩٠
جنيه استرليني	١,٧٣٦٠	٠,٦٥٤٤	٦,٣٧٤٥	٦,٥١٠٣	٠,٥٠٧٨	٢,١٢٥٧	٩,٧٢١٦	٢,٦٦٩١	٢,٤٥٢٩	—	٢,٨٩٢١
مارك الماني	٠,٦٠٠٢	٠,٢٢٦٢	٢,٢٠٤٠	٢,٢٥١٠	٠,١٧٥٦	٠,٧٣٦٥	٣,٣٦١٣	٠,٩٢٢٨	٠,٨٤٨١	٠,٣٤٥٧	—

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

١٩٩٠/٧/٥

اسم الشركة	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٥٩ ١/٤
بوردن انك	٣٥ ٥/٨
نيويورك كيميكال	٢٥ ٥/٨
داتا جنرال	١٠ ٧/٨
كاتربيلر	٥٣ ١/٢
تشيزمنهاتن بانك	٢٣ ٣/٤
كرايزلر	١٥ ١/٤
سيتي كورب	٢٢ ١/٨
كلوريكس	٤١ ٣/٤
دير اند كومباني	٧٣
ديجيتال ايكويبمنت	٨٣ ١/٨
داو كيميكالز	٥٦ ١/٢
ديبونت	٣٧ ٧/٨
ايستمان كوداك	٤٠ ١/٤
ايكسون	٤٦ ٣/٤
فلور كوربوريشن	٤٤ ١/٢
فوستر ويلر	٢٦ ٣/٤
جنرال اليكتريك	٧٠ ١/٤
جنرال موتورز	٤٧ ١/٤
جنرال داينامكس	٣١ ٣/٤
كوديير	٢٩ ١/٨
هاليبرتون	٤٦ ١/٨
هيلت اند باكارد	٤٧ ١/٨
هيلتون هوتيل	٥٢ ٣/٨
كوكا كولا	٤٤ ١/٤
جيليت	٦٠ ٧/٨
كودريتش	٤٢ ٣/٤
هوندا موتورز	٢٣ ١/٤
اي بي ام	١١٧ ٣/٨
اي تي تي	٥٦ ٥/٨
جونسون - جونسون	٦٨ ٣/٨
ليتون اندستريز	٧١ ١/٢
ماكدونيل دوغلاس	٤٠ ٧/٨
مينيسوتا ماينغ	٨٦ ٣/٤
جيه بي مورغان	٣٤ ٣/٤
ان سي ار كوربوريشن	٦٣ ٣/٤
اوكسيدنتال بيتي	٢٥ ٥/٨
بان اميركان	٢ ١/٤
بيبسي كومباني	٧٧ ٣/٤
بولارويد	٣٩ ٥/٨
شلومبرغر	٥٦ ٣/٨
كيميكال يونيسيس	١٣ ١/٢
سوني كوربوريشن	٥٨ ١/٨
سينتكس	٥٩ ١/٤
تيليداين	٢٣ ٣/٤
تكساسكو	٥٦ ١/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	—
اب جونز	٤١
وستنغ هاوس	٣٦ ٣/٤
ميرك	٨٦ ١/٨
سشيرنغ بلوغ	٤٨ ٥/٨
مؤشر الداو جونز	٢٨٧٩
حجم التعامل بالملايين	١٢٨

بورصة باريس

١٩٩٠/٦/٢٧

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم أهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	١٠٣٦
اير ليكيد	٧٨٧
بي.ان.بي.سي.اي.	٤٣٣
بيوجوس	٦٦٣
بي.اس.ان.	٨٥٩
كارفور	٣٩٠٥
س.سي.اف	٢٣٣
سيروس	٣٨٢
سي.جي.اي.	٦٣٦
شارجور	٩٩٧
سي.فراتسيس	١٧٧٠
روبتر كولاس	٨٤٤
ديوميز	٩٢٣
ديوميتل ليبيل	٣٨٠
اكو	٥٧٥
الف اكيتان	٦٧٩
اسيلور	٢٦٩٨
فاكوم	١٦٨٠
جي.تي.انتربوزيه	١٦٩٧
غروب فيكتوري	١٥٤٠
جيني ات جاسوجني	١٠٩٠
اجيس هافانس	٦٦٠
جين ليفريه	١٠٢٢
لافارج كوبيه	٤٦٣,٩
ليغراند	٤٤٩٠
ال.في.ام.	٤٥١٥
ماترا	٣٨٠
مشلن	٩٩,٣٠
سي.اي.ميدي	١٢٧٨
مينسبرو	—
لوريال	٥٤٥٠
باريباس	٦٣٩
بيجو	٨٣١
بوليت	٦١٤
بريبال سيكومي	١٢٠٦
سانت غوبين	٥٧٣
سالومون	١٥٩٠
سالفيبار	٥١٠
سانوفي	٩٦٢
سالينز	—
اس.بي.او.ايه	٢٦
سيلفوس	١٠٨٠
سوسيتي جنرال	٥٦٩
سومر البرت	١٩٥٠
سورس بيرير	١٥٦٩
ستارفور	١٣٢٥
فاينتس دي سويز	٣٩٠
سينتلابو	٥٦٢
تومسون	١١٩,٦
فاليو	٥٦٦
الف غابون	١٢٩٥
زودياك	١٣٧٢
بي.ان.بي.اي.	٢٦٦
ماشينز بول	
روتشفورتايز	١٥٤٠
سوباكري	١٧٦,٥
جوربيت	٣٥٠
لاتيكور	٣٩٣
ام.بي. الكترونيك	٥٥١
تيراليون	٢٧٠,١
فيرياك	٣٤٥
مؤشر البورصة	—

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٩٠/٧/٦)

اسم الشركة	السعر: بنس	السعر: جنيه
ابي ئيف	—	—
ايه.بي.الكتريك	—	—
الايد بنك	—	—
امسترادا	٦٩	—
اميك	٢١	٤
اميرشام	—	—
بي.ايه.ايه	٣٢	٤
باركليز بنك	٩٠	٣
بي. اي. اس. اش.	٨٣	١٠
بي.بي	١٧	٣
بيتشام	—	—
بريست اويل	—	—
بريتش ايروسبيس	٢٥	٥
بريتيش تيليكوم	٠٥	٣
برنتواكر	٠٢	٣
انجليش تشاينا كليز	—	—
جلاسكو	٧	٨
غرانت مي	٥٣	٦
هانسون ترست	٢٤,٥	٢
اي. سي. اي	٤٦	١١
جاكوار	—	—
لادبروك	١٨	٣
ليغال اند جنرال	٧	٤
لندن سيكيوريتيز	٤١	—
لوكاس	٩٠	٦
ميدلاند بنك	٠٤	٣
رولز رويس	٢١	٢
رتز	٣٨	٥
روتماتز	٨٣	٧
ت. اس. بي	٣٦	١
يونيجيت	٤٩	٢
وارد وايت	—	—
وايت بريد	٤٦	٤
وول وورث	—	—
مؤشر الفاينتشال تايمز	٢٣٣٢,٣	

بورصة طوكيو

١٩٩٠/٦/٢٦

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
يامانوشي فارماتيكال	٢٨٩٠
ايساي ليمتد	١٨٢٠
ميتسوبيشي كيميكال	٧٥٧
شن ايتسو كيميكال	١٧١٠
نوموزا سيكيوريتي	٢٢٣٠
دايوا سيكيوريتي	١٥٠٠
سوميتومو بنك	٢٥٠٠
فوجي بنك	٢٦٨٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٢٨٠
نيسان موتور كوربوريشن	١١٠٠
هيتاشي ليمتد	١٥٠٠
ميتسوشيتا الكتريك	٢٠٦٠
سوني كوربوريشن	٨٥١٠
شيتاشي ماكسيل ليمتد	٣٤٤٠
طوكيو الكتريك	١٠٩٠
فانوك ليمتد	٧٠٥٠
ميتسوبيشي ستايت	١٥٠٠
تايسي كوربوريشن	١٣١٠
كاسيو كمبيوتر	١٥٣٠
كانسون	١٨٠٠
اقفال نيكاي داو جونز	٣١,٥٢١,٧٧
حجم التعامل بالمليون	٤٠٠

اسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٩٠/٦/٢٧

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٩٢٥ نقطة) بزيادة قدرها (٣ نقاط) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر لربيع	آخر لشراء	الفرق
	اولا : قطاع البنوك : بلغ مؤشر القطاع: ١٠٤١											
١	بنك الكويت الوطني	١,٠٤٠	١,٠٣٠	١,٠٤٠	٥١٠٠٠٠	١٩	٥٣٧٥٠٠	١,٠٤٠	٦/٢٦	١,٠٤٠	١,٠٣٠	
٢	بنك الخليج	,٣٢٥	,٣١٥	,٣٢٥	٥٧٠٠٠٠	١٣	١٨١٠٥٠	,٣٢٠	٦/٢٦	,٣٢٥	,٣٢٠	,٠٠٥+
٣	البنك التجاري الكويتي	,٢٦٥	,٢٥٥	,٢٦٥	٣١٠٠٠٠	١٥	٨٠٢٥٠	,٢٦٠	٦/٢٦	,٢٦٥	,٢٦٠	,٠٠٥+
٤	البنك الاهلي الكويتي	,٢٩٥		,٢٩٥	٢٠٠٠٠	٢	٥٩٠٠	,٢٩٥	٦/٢٦	,٣٠٠	,٢٩٥	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط							,٣١٠	٦/٢٥	,٣١٠	,٣٠٥	
٦	البنك العقاري الكويتي	,٣١٥	,٣١٠	,٣١٥	١٢٠٠٠٠	٣	٣٧٢٥٠	,٣١٠	٦/٢٦	,٣١٥	,٣١٠	,٠٠٥+
٧	بنك برقان							,٢٤٦	٦/٢٦	,٢٤٦	,٢٤٤	
٨	بيت التمويل الكويتي	,٤٨٠	,٤٧٥	,٤٨٠	١٨٠٠٠٠	١٤	٨٥٠٠٠	,٤٨٠	٦/٢٦	,٤٨٠	,٤٧٥	
	ثانيا : قطاع الاستثمار : بلغ مؤشر القطاع: ٧٧٤											
٩	الكويتية للاستثمار							,٠٨٧	٦/٢٥	,٠٨٢		
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار							,٠٥٠	٤/١٧	,٠٥٠		
١٢	التسهيلات التجارية	,٥٣٠		,٥٣٠	٦٠٠٠٠	٤	٣١٨٠٠	,٥٤٠	٦/٢٠	,٥٤٠	,٥٣٠	,٠١٠-
١٣	الاستشارات المالية							,٠٥٩	٦/٢٤	,٠٦٠		
١٤	الاستثمارات الوطنية	,٠٦٠	,٠٥٨	,٠٦٠	٤٠٠٠٠٠	٦	٢٣٥٦٠	,٠٥٨	٦/٢٦	,٠٦٠		,٠٠٢+
١٥	مشاريع الكويت الاستثمارية	,٠٧٦		,٠٧٦	٤٠٠٠٠	١	٣٠٤٠	,٠٧٤	٦/٢٦	,٠٧٦	,٠٧٥	,٠٠٢+
١٦	الساحل للتنمية والاستثمار	,٠٧٩	,٠٧٨	,٠٧٩	٣٦٠٠٠٠	٥	٢٨٣٦٠	,٠٧٨	٦/٢٦	,٠٧٩	,٠٧٨	,٠٠١+
	ثالثا : قطاع التامين : بلغ مؤشر القطاع: ١٠٦٦											
١٧	الكويت للتامين	,٦٠٠	,٥٨٠	,٦٠٠	١٠٠٠٠	٢	٥٩٠٠	,٥٦٠	٦/٢٦	,٦٠٠		,٠٤٠+
١٨	الخليج للتامين							,٣٠٠	٥/٢٩	,٣٠٠	,٢٧٥	
١٩	الاهلية للتامين							,٤٧٥	٦/١٩	,٥٠٠		
٢٠	وربة للتامين	,٢٥٥		,٢٥٥	١٠٠٠٠	١	٢٥٥٠	,٢٥٥	٦/٢٥		,٢٥٥	
	رابعا : قطاع الشركات العقارية : بلغ مؤشر القطاع: ٥١٧											
٢١	عقارات الكويت							,٠٩٨	٦/٢٤	,٠٩٧		
٢٢	العقارات المتحدة							,٠٨٤	٦/٢٦	,٠٨٦	,٠٨٤	
٢٣	الوطنية العقارية	,١١٤		,١١٤	٨٠٠٠٠	٢	٩١٢٠	,١١٢	٦/٢٥	,١١٤		,٠٠٢+
٢٤	الصالحية العقارية											
٢٥	لؤلؤة الكويت العقارية							,٠٨٠	٦/٢٦	,٠٨١	,٠٨٠	
	خامسا : قطاع الشركات الصناعية : بلغ مؤشر القطاع: ١٠٨١											
٢٦	الصناعات الوطنية	,٥٤٠		,٥٤٠	٥٠٠٠	١	٢٧٠٠	,٥٤٠	٦/٢٦	,٥٥٠	,٥٣٠	
٢٧	صناعة الانابيب المعدنية							,٣٠٥	٦/٢٦	,٣٠٠		
٢٨	اسمنت الكويت	,٢١٤		,٢١٤	١٨٠٠٠٠	٢	٣٨٥٢٠	,٢١٢	٦/٢٣		,٢١٦	,٠٠٢+
٢٩	صناعات التبريد							,٣٨٠	٦/٢٦	,٣٨٠	,٣٦٥	
٣٠	الخليج للكيبلات							١,٠١٠	٦/٢٥	١,٠١٠		
٣١	الصناعات الدوائية	,١٤٤	,١٤٠	,١٤٠	٦٠٠٠٠	٢	٨٥٢٠	,١٤٦	٦/٢٦			,٠٠٦-
٣٢	اصلاح السفن											
٣٣	الخدمات البحرية							,٢٧٥	٥/٣٠			
	سادسا : قطاع الخدمات : بلغ مؤشر القطاع ٩٠٩											
٣٤	النقل البري											
٣٥	السينما الكويتية الوطنية							,١٩٦	٦/٢٠		,١٩٦	
٣٦	الفنادق الكويتية											
٣٧	المخازن العمومية	,١١٠		,١١٠	٢٠٠٠٠	١	٢٢٠٠	,١١٠	٦/٢٦	,١١٢	,١٠٨	
٣٨	مجمعات الاسواق	,٠٧٦		,٠٧٦	٢٤٠٠٠٠	٤	١٨٢٤٠	,٠٧٦	٦/٢٦	,٠٧٧	,٠٧٦	
٣٩	الهواتف المتنقلة	,٣٨٠	,٣٧٥	,٣٨٠	٢٠٠٠٠	٢	٧٥٠٠	,٣٧٥	٦/٢٦	,٣٨٠	,٣٧٥	,٠٠٥+
٤٠	الحاسبات الالكترونية	,١٣٤		,١٣٤	٦٠٠٠٠	١	٨٠٤٠	,١٣٤	٦/٢٤	,١٣٨	,١٣٤	
	سابعا : قطاع الاغذية : بلغ مؤشر القطاع: ١٣٣٩											
٤١	نقل وتجارة المواشي							,١٢٤	٦/٢٥	,١٣٦	,١٢٢	
٤٢	الاسماك الكويتية المتحدة							,١٧٨	٦/٢٥	,١٧٨		
٤٣	[illegible]							,٣١٠	[illegible]	[illegible]		
٤٤	[illegible]							,٣١٥	[illegible]	[illegible]		
	ثامنا : قطاع الشركات غير الكويتية : بلغ مؤشر القطاع: ٩٥٩											
٤٥	[illegible]							[illegible]	٥/٢٢			
٤٦	[illegible]	,٠٦١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	,٠٦١	[illegible]	[illegible]	,٠٦٠	
٤٧	[illegible]							,٤٧٠	[illegible]	[illegible]	,٤٤٥	
٤٨	[illegible]							,٢٧٥	[illegible]			
٤٩	[illegible]							,٢٣٥	[illegible]	,٢٤٥		
٥٠	[illegible]							,١٢٠	[illegible]			
٥١	[illegible]							,٠٤٤				
٥٢	[illegible]	[illegible]		[illegible]	٤٦٩١٤١	[illegible]	١٣٦٠٥	,٠٢٩	[illegible]			
	السوق الموازي											
١	العربية الدولية للتامين	جديد	سهم									
٢	الاتحاد الخليجي للتامين	جديد	سهم									
	بلغ حجم المبادلات اليوم											
	المجموع الكلي				٢٦٦٤١٤١ سهما		١١١٢٣٧٠					

تقدر تكاليفها بـ ٥ مليارات دولار

العراق وايران يبحثان مع اليابان تطوير مجموعة حقول نفطية

قالت مصادر صناعة النفط ان العراق وايران يحاولان حاليا الحصول على مساعدة اليابان في تنمية انتاج حقولهما من النفط والغاز.

وتريد الدولتان زيادة انتاجهما النفطي للمساعدة في تلبية احتياجات اعادة الاعمار بعد الحرب التي استمرت بينهما ثماني سنوات وتوقفت في عام ١٩٨٨.

ولكن الشركات اليابانية لم تبد اهتماما كبيرا بالمشروعات التي اقترحها البلدان قائلة ان هناك حاجة الى تحسين الشروط المطروحة لمشاركة هذه الشركات.

وقال مسؤول في شركة نفط «اننا نحتاج الى ضمان مصادر امدادات النفط للمستقبل ولكن مسالة ربط انفسنا بعقود صارمة في وقت يعاني فيه العالم من وفرة بترولية تحتاج الى جراة».

وقال مسؤول في شركة النفط الوطنية اليابانية أن ايران والعراق ابلغا مسؤولين في الشركة خلال زيارة قاموا بها في يونيو لدول في الشرق الاوسط انهما يريدان تعاون اليابان المالي والفني من اجل تنمية انتاج حقول النفط والغاز.

وامام شركات النفط اليابانية فرصة حتى ١٣ يوليو لابلاغ شركة النفط الوطنية ما اذا كانت مهتمة بالمشروعات التي قدمها العراق وايران.

وقال مسؤول شركة النفط الوطنية اليابانية ان ايران تسعى الى الحصول على مساعدة اليابان في تطوير انتاجها النفطي في حقول سري عند مدخل الخليج وفي حقل بلال بالقرب من جزيرة لافان وفي حقول للغاز في الخليج.

وقد ابلغ العراق الشركة اليابانية انه مستعد لفتح اربعة حقول نفطية بالقرب من الحدود الايرانية في الجنوب للتطوير المشترك مع اليابانيين. وهذه الحقول هي مجنون والقرنة الغربية ونهر عمر وحلفية.

ويقول مسؤول شركة النفط الوطنية اليابانية ان البلدين لم يكشفا النقاب عن تكاليف تطوير هذه الحقول ولكن صحفا محلية في طوكيو قدرت انها ستكون نحو ثلاثة مليارات دولار للمشروعات العراقية ومليارَي دولار للمشروعات الايرانية.

وتقول بعض المصادر ان هناك فرصة طيبة لحصول العراق وايران على مساعدة اليابان لان من بين الراغبين في المساعدة البيوت التجارية العملاقة والحكومة.

وقالت المصادر ان من المرجح ان تشارك البيوت التجارية في عمليات تطوير حقول النفط بشكل اكبر من شركات النفط لان هذا يمكن ان يساعدها على الفوز بكثير من المشروعات التجارية خلال فترة اعادة البناء في البلدين.

وقال مصدر في شركة للنفط ان «البيوت التجارية يمكنها تحمل ان تخسر اموالا في مشروعات النفط ما دامت تجني ارباحا من مشروعات اخرى في البلد نفسه».

الاداء الاقتصادي الخليجي بعد تجاوز الحقبة النفطية

د. القزاز: تطور ابحاث الطاقة البديلة بمعزل عن دول الخليج يعرضها للخطر

دعا اقتصادي عربي الدول الخليجية ان تسارع في المشاركة في ابحاث الطاقة البديلة لانها اذا طورت بمعزل عنها فان اقتصاديات المنطقة باسرها سوف تتعرض للخطر.

وتحدث الدكتور عزيز القزاز في محاضرة عن «مستقبل الاداء الاقتصادي في دول مجلس التعاون الخليجي بعد تجاوز الحقبة النفطية» عن منطقة الخليج موضحا انها منخرطة في الاقتصاد العالمي بدرجة اكبر من اية منطقة في العالم فالمانيا مثلا لا يتجاوز حجم تجارتها الخارجية ٢٥٪ بينما تلعب التجارة الخارجية في دول مجلس التعاون ١٠٠٪.

وفي معرض تقديمه للاطار الخارجي وانعكاساته على اقتصاد المنطقة في المحاضرة التي نشرتها مجلة اخبار البترول والصناعة قال د. القزاز ان الوضع النفطي تحسن على المستوى الدولي منذ العام الماضي ١٩٨٩م واصبحت السوق النفطية تميل الى الاستقرار من حيث الاسعار مما يعني ان آفاق التعاون الدولي والنمو الاقتصادي في التسعينات تبدو واعدة.

ونقطة الانعطاف تتمثل في تصاعد النمو الاقتصادي في اوروبا اضافة الى استقرار الاسعار وعدم توفر الطاقة البديلة.

وتوقع القزاز بناء على المعلومات والدراسات التي اجراها معهد الشرق الالماني الذي هو احد اعضائه ان يرتفع سعر برميل النفط الى ٣٠ دولارا مع نهاية هذا القرن.

وهذا يعني ارتفاع اهمية المنطقة من الناحية الاستراتيجية بالنسبة للدول الصناعية سواء كان ذلك بالنسبة لدول اوروبا الغربية او الاتحاد السوفيتي او الولايات المتحدة واليابان.

اذ ان اميركا وحدها تستورد ما مجموعه ٥٠٪ من نفطها من المنطقة، ولا يختلف الحال بالنسبة لدول اوروبا الشرقية التي تتوجه حاليا نحو الاصلاح الاقتصادي مما يعني تنشيط حركة التصنيع مما يجعل التحولات التي تجري في اوروبا الشرقية تصب في صالح المنطقة اذ يستتبع حركة الاصلاح هذه الاعتماد على النفط الخليجي لادارة عجلة التصنيع في المجموعة الشرقية.

في المقابل فان تناقص الانتاج النفطي في كل من اليابان والاتحاد السوفيتي يضاعف من اهمية المنطقة الاستراتيجية، وتستطيع الدول الخليجية ان تستغل هذه الورقة الرابحة في تعاملاتها مع الدول الاوروبية لمصلحة بلدانها وتطوير ذاتها.

وعن آفاق المستقبل قال د. القزاز ان الاستمرار في حركة التصنيع يعني بالضرورة مجابهة التحديات، فالدول الاوروبية قامت بانشاء ١٩ مصفاة للبترول، وهناك مشاريع مشابهة في دول آسيوية اخرى مثل اندونيسيا فعلى الدول الخليجية توحيد مواقفها التفاوضية لكي تتمكن من اقتحام الاسواق الاوروبية.

من جانب اخر، فان عليها زيادة الرسوم الجمركية فقد تحسن وضع صناعة الاسمنت بالسعودية بمجرد ان قامت الحكومة برفع التعرفة الجمركية ١٠٪.

اضافة الى توسيع برامج «الاوفست» في المنطقة وتسريع تنفيذ البرامج المشتركة وعدم قصر برامجها على جانب واحد بل يجب المشاركة في هذه البرامج لاكتساب الخبرات وتدريب الكوادر المحلية.

واخيرا رفع القدرة التنافسية للصناعات الخليجية المصدرة وتدريب الكوادر الفنية وتخفيض الاسعار، واتباع اساليب علمية لتحسين المنتوج.

القطاع المالي

وحول القطاع المالي قال القزاز بان المنطقة ستواجه عام ١٩٩٢م اندماج السوق الاوروبية، واندماج اسواق المال العالمية وهذا الوضع يتطلب اعادة تقييم الاوضاع المالية الحالية ووضع سياسات مالية مشتركة قادرة على التكيف مع المؤسسات المالية العالمية.

اذ ان القطاع المالي الخليجي يتمتع بمزايا ممتازة لو احسنا استغلالها على الوجه الاكمل من ناحية الموقع المميز والاستثمارات المالية الضخمة.. مما يتطلب من دول مجلس التعاون توسيع رقعة التنسيق ليس فقط مع المؤسسات المالية الخليجية فحسب بل تعميم هذا التنسيق ليشمل الدول العربية باسرها.

العلاقة مع اوروبا

ان لدى المجموعة الخليجية وسائل ضغط عديدة تستطيع من خلالها التفاوض مع الجانب الاوروبي لتحسين الميزان التجاري لصالح الدول الخليجية.. فما زالت القيود تفرض على الصناعات الخليجية البتروكيماوية المصدرة الى الجانب الاوروبي بفرض الحواجز الجمركية العالية.

فعلى دول الخليج ان تطالب بخطوات عملية لدعم المجالس العربية الاقليمية وعقد اتفاقات متعددة الاطراف وعليها ايضا ان تكافح سياسة الاغراق التي تعرقل الاستثمارات الخليجية وعليها ايضا ان تمارس نفوذها لتكوين مجموعة عربية قادرة على تطوير الموقف الاوروبي لحماية الصادرات العربية وفتح الاسواق الاوروبية امامها.. وذلك بتعميق التشابك المصلحي بين الطرفين.

وطالب د. القزاز الدول الخليجية ان تسارع في المشاركة بابحاث الطاقة البديلة لانها اذا طورت بمعزل عنها فان اقتصاديات المنطقة باسرها سوف تتعرض للخطر.

فالدول الاوروبية تسعى جاهدة للاستعاضة عن الطاقة النفطية بالطاقة الشمسية، ويمكن للخليجيين ان يلعبوا دورهم في هذا المجال بتكوين مزارع للطاقة الشمسية في الصحراء العربية الواسعة.. هذه الطاقة التي بامكانها ان تغطي اوروبا باسرها.

ومن التحديات الاخرى التي تواجه قطاع الصناعة، ضعف نظم التسويق، والانفتاح المفرط للاسواق الخليجية امام السلع الخارجية، نتيجة ضعف التعرفة الجمركية.

يضاف الى تلك التحديات عزوف رجال الاعمال واصحاب رؤوس الاموال عن المشاريع الصناعية وتركيز نظرهم نحو المشاريع التجارية ذات المردود السريع، كالاعمال التجارية دون النظر الى الاعمال الصناعية بالنظرة نفسها من الحماس والتفاؤل.

ولا يعني ذلك ان دول المنطقة تتجاهل المشاريع الصناعية او تهملها فقد حققت المشاريع الصناعية في بعض الدول نجاحا باهرا من حيث عدد المشاريع ونوعيتها كما استطاعت دول التعاون ان تثبت وجودها في بعض الصناعات مثال ذلك صناعة تكرير النفط والصناعات البتروكيماوية وصناعة الالمنيوم والحديد والصلب.

وليس سرا اذا قلنا ان النجاح في المجالات الصناعية الاخرى كان محدودا مثال ذلك صناعة السيارات في المملكة العربية السعودية الشقيقة، حيث قامت هناك شركتان لانتاج السيارات احداهما لانتاج الشاحنات والاخرى لانتاج السيارات الصغيرة فانتجت الاولى ٦٠٠ شاحنة في حين ان العدد المطلوب ٩٠٠ شاحنة وانتجت الثانية ١٢٠٠ سيارة والمطلوب ٢٠٠٠ سيارة وهذا يعود الى ارتفاع التكلفة وانخفاض الارباح مما جعل الشركتين تعانيان من مخاطر الاغلاق.

وخلص المحاضر الى ان اسباب محدودية النجاح في القطاع الصناعي ترجع الى عدم استقرار السوق النفطية، ومحدودية القدرة الاستيعابية للاسواق، وقصور القوى العاملة من الناحية النوعية والكمية.

ولكن المجموعة الاوروبية تتذرع بان المنطقة العربية منطقة صراع وانها غير مامونة العواقب اذا اعتمد عليها في هذا المجال فلا بد من تبديد المخاوف الاوروبية ليتسنى لمنطقة الخليج ان تواكب النهضة الصناعية وان يكون لها دور فيها.

اتفاقية تجارية بحرينية - صينية

ذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة ان وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية والتجارة تشينغ تيوبين ووزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك ال خليفة الذي يزور الصين حاليا وقعا امس اتفاقية اقتصادية وتجارية مهمة.

واوضحت الوكالة الصينية ان الاتفاقية تقضي باقامة تعاون بين البلدين في مجالات البناء وانتاج الكيميائيات وصناعة النفط والسلع الاستهلاكية والصحة العامة والزراعة والمصايد.

وقال المصدر نفسه ان التعاون الاقتصادي ربما يشمل ايضا نقل التكنولوجيا وتوفير الايدي العاملة وتاهيل الموظفين وتكوين شركات مشتركة.

واضافت الوكالة ان الصين والبحرين قررتا ايضا تكوين لجنة مشتركة تختص ببحث تنمية التعاون الاقتصادي والتجاري والتكنولوجي بينهما.

وقد وصل الشيخ ال خليفة الصين يوم الثلاثاء الماضي في زيارة تستغرق اسبوعا واجتمع امس الاول مع وزير الخارجية الصيني كيان كيشان.

وقالت الوكالة انه اعلى مسؤول بحريني يزور الصين منذ اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين في ابريل ١٩٨٩.

قانون للتحكيم التجاري بدبي

صرح سعيد النابودة رئيس غرفة تجارة وصناعة امارة دبي بدولة الامارات العربية المتحدة انه يجرى حاليا اعداد قانون للتحكيم التجاري الدولي في امارة دبي لاستكمال الاطر التشريعية المشجعة لحركة الاستثمار والتجارة ولتغطية هذه الفجوة في المعاملات التجارية عن طريق وجود نظام تحكيم لحماية حقوق جميع الاطراف العاملة بدبي التي تتبنى نظام الاقتصاد الحر مما يسمح للاخرين بتعاون اوثق في مختلف المجالات التجارية والصناعية.

واكد النابودة في تصريحه لمراسل وكالة الانباء القطرية على الامكانات الصناعية المتوافرة خاصة في المنطقة الحرة بجبل علي بدبي والتي بلغ حجم الاستثمارات بها ٧٠٠ مليون دولار من ٣٠ دولة مشيرا الى ان السوق المحيطة التي يمكن ترويج الصادرات الصناعية بها تتكون من مليار نسمة في آسيا والشرق الاوسط وافريقيا.

ومن جهة اخرى ذكر هانس يواكيم نيومان القنصل الالماني العام في دبي ان عدد الشركات الالمانية العاملة في دبي بلغ حتى الان ١٠٠ شركة معربا عن امله في ان يزداد هذا العدد في المستقبل القريب في ضوء التحولات الجارية في شطري المانيا وبسبب ما تتمتع به دبي من مكانة اقتصادية على المستوى الاقليمي.

في اجتماعات تعقد بالقاهرة اليوم

بحث ترتيبات القرض الكويتي لاستصلاح أراضي شمال سيناء

تبدأ اليوم بالقاهرة جولة جديدة من المفاوضات الاقتصادية بين مصر ووفد الصندوق الكويتي للتنمية العربية الذي وصل القاهرة امس برئاسة الدكتور عبدالكريم صادق كبير الخبراء الاقتصاديين بالصندوق.

وتستمر هذه المفاوضات ثلاثة اسابيع يتم خلالها بحث الاجراءات الخاصة بتقديم قرض من الصندوق تصل قيمته مليون دولار يخصص لتمويل مشروعات البيئة الاساسية لاستصلاح نحو ٤٠٠ الف فدان في شمال سيناء.

وجدير بالذكر ان هذا المشروع تقدر تكاليفه الاجمالية بنحو ٩٢٠ مليون دولار سيقوم الصندوق الكويتي وعدد اخر من صناديق التمويل العربية بتمويله خلال المرحلة المقبلة حيث يتضمن توصيل المياه العذبة الى هذه الاراضي عن طريق سحارة تمر تحت قناة السويس.

أسعار المواد الغذائية بلبنان ارتفعت ٣٩٪ من بداية العام

ذكر تقرير اقتصادي نشر في بيروت ان اسعار السلع الاستهلاكية والمواد الغذائية ارتفعت بشكل كبير في لبنان خلال النصف الاول من هذا العام.

وقال التقرير ان الاسعار ارتفعت بنسبة ٣٩ بالمائة اي بزيادة ثمانية بالمائة عن الارتفاع الذي سجله الدولار الاميركي تجاه الليرة اللبنانية.

وتناول التقرير في احصائه ٩٦ سلعة ومادة غذائية واستهلاكية تعتبر اساسية في استهلاك المواطنين.

وتوزعت هذه السلع على سبع مجموعات وفقا لتقارب الوظيفة الاستهلاكية لكل منها.

وكان الشاي اكثر السلع ارتفاعا اذ بلغت النسبة ٧٥ بالمائة فيما تراوحت نسبة السلع الاخرى بين ٤٠ و٦٩ بالمائة.

٨ ملايين طن احتياطي عمان من النحاس

قالت مصادر في وزارة النفط والمعادن بسلطنة عمان ان مخزون النحاس في منجمي (حيل الساقل والراكي يتقل) يقدر بـ (٨) ملايين طن.

واشارت دراسات اجريت مؤخرا الى امكانية انتاج (١١,٨٠٠) طن سنويا من النحاس الخالص ... ويتوقع ان يبدأ الانتاج في المنجمين في عام ١٩٩٢.

مشروع لربط العالم العربي بشبكة انابيب غاز

اقترحت دراسة لمنظمة «اوابك» التوسع في تمديد الشبكات الحالية لنقل الغاز بهدف ربط مناطق الاستهلاك الرئيسية في الوطن العربي بمنظومة متكاملة واحدة توفر الغاز لكل بلد للاستخدام المنزلي ولقطاع النقل والصناعات المختلفة ويتم تصدير الفائض من خلال الخطوط المقترح انشاؤها.

وتضمنت الدراسة مخططا عاما للمنظومة المقترحة بما في ذلك محطات الكبس والاستثمارات اللازمة وتعرفة النقل واسعار الغاز لاغراض الاستهلاك المحلي وللتصدير. وترى منظمة «اوابك» ان مثل هذا المخطط سيسهم في ازدهار ونشر الصناعات الكيماوية ومنتجات الوقود التي يمكن تبادلها مع الدول الصناعية مقابل الفحم والطاقة النووية لتوليد الكهرباء في الوطن العربي.

واشارت الى ان منظومة نقل الغاز المقترحة ستمكن بعض الاقطار العربية التي ليست منتجة ولا مستهلكة للغاز عن ان تستخدم الغاز الطبيعي في استكمال خططها الاقتصادية والتنموية بتاسيس صناعات بتروكيماوية واسمدة علاوة على استعماله كوقود.

وقالت ان هناك اقطارا مثل الاردن وسوريا ولبنان ومصر وتونس والمغرب ستستفيد بالتاكيد من شبكة نقل الغاز المقترحة.

واشارت الى ان نقل الغاز بواسطة خطوط الانابيب ارخص بكثير من نقله بواسطة الناقلات الخاصة كما ان ٩٥٪ من مجموع الغاز الطبيعي المستهلك في العالم يتم تسليمه للمستهلك النهائي بواسطة خطوط الانابيب.

وتوقعت الدراسة حدوث عجز في مجال الغاز على مدى السنوات العشر المقبلة في كل من مصر وليبيا وتونس والمغرب والسودان وجيبوتي والصومال وموريتانيا بينما ستحقق الجزائر فائضا بمقدار ١٨ بليون متر مكعب ولذلك تقترح الدراسة سد العجز في تونس وليبيا والمغرب من الفائض الجزائري خلال تنفيذ المرحلة الاولى من خطة نقل الغاز المقترحة ١٩٩٠ - ١٩٩٥.

٣ مراحل

ويتكون المخطط العام لمنظومة خطوط نقل الغاز الذي اقترحته الدراسة من ثلاث مراحل فبالنسبة للمرحلة الاولى اشارت الدراسة الى ان العجز في تونس هو بمعدل ١,٦ بليون متر مكعب في العام ويمكن توفيره جزئيا من خط الغاز حاسي الرمل - ايطاليا عبر تونس علما بان رسوم العبور التي تحصل عليها تونس بواقع ٥,٢٥٪ من مجموع الكمية المنقولة وينقل الخط حاليا حوالي ١٢,٥ بليون متر مكعب.

كما تتضمن المرحلة الاولى من الخطة المقترحة لمنظمة «اوابك» انشاء خط انابيب بحري لنقل الغاز من حقل الشمال القطري عبر الاراضي القطرية الى الظهران بالسعودية بطول يقارب ٢٠٠ كيلومتر وبقطر ١٠٦٦,٨ ملليمترا وذلك باستثمارات مقدرة في حدود ٢٦٠ مليون دولار وبافتراض الهيكل الضريبي نفسه وعند تعريفات نقل بقيمة ١٠ و١٥ و٢٠ دولارا لكل الف متر مكعب فإن عوائد الاستثمار المناظرة هي بنسبة ١٢,٧٪ و٢١,٥٪ و٢٩,٧٪ على التوالي عند معدل نقل ثابت قدره ١٠,٢٢ بليون متر مكعب في السنة.

وحسب الدراسة فان العجز في البحرين هو بمعدل ٢,٥ بليون متر مكعب في السنة ويمكن موازنته باقتراح خط انابيب للغاز من الظهران الى مدينة المنامة في البحرين بطول ٦٠ كيلومترا وبقطر ٧٦٢ ملليمترا والاستثمارات المقدرة لهذا الخط هي في حدود ١٤٠ مليون دولار وبافتراض الهيكل الضريبي نفسه وتعريفات النقل المشار اليها سابقا فإن عوائد الاستثمار تكون بنسب ٢٢,٣٪ و٣٥,٧٪ و٤٨,٩٪ على التوالي على اساس معدل نقل ثابت قدره ٩,١٢٥ بلايين متر مكعب في السنة.

وتقدر الدراسة العجز في الكويت بمعدل ٠,١ بليون متر مكعب في العام وتقول انه يمكن موازنته بانشاء خط انابيب للغاز يمتد من الظهران الى الكويت بطول ٥٠٠ كيلو متر وبقطر ١٠٦٦,٨ ملليمترا والاستثمارات المقدرة هي في حدود ٣٣٥ مليون دولار وبافتراض الهيكل الضريبي وتعريفات النقل نفسهما، فإن عوائد الاستثمار المناظرة هي بنسب ٤,٧٪ و١٠,٦٪ و١٥,٧٪ وعلى اساس معدل نقل سنوي ثابت قدره ٧,٣ بلايين متر مكعب.

وتشير الدراسة الى ان هذا الخط يمكن ان يلبي الاحتياجات المستقبلية لكل من الكويت والعراق وسوريا والاردن كما ان خطا آخر مشابها له اقترح في المرحلة الثانية من قطر الى الظهران.

وبالنسبة للمرحلة الثانية في الخطة المقترحة فانها تبدأ عام ١٩٩٦ وتنتهي عام ٢٠٠٠ وتشمل تمديد خطوط نقل الغاز بهدف موازنة العجز المتوقع نهاية عام ١٩٩٥.

وتقول الدراسة انه يمكن موازنة العجز في ليبيا بمعدل ٧,٤ بلايين متر مكعب في العام خلال انشاء خط انابيب بحري يربط اكتشافات الغاز البحرية في شمال مدينة زوارة في الجرف القاري بميناء زوارة البحري ويقدر طول الخط بحوالي ١١٠ كيلومترات وهو بقطر ٧٦٢ ملليمترا.

وتبلغ الاستثمارات حوالي ٢١٠ ملايين دولار بافتراض الهيكل الضريبي وتعريفات النقل نفسهما فان عوائد الاستثمار تكون بنسبة ٨,٧٪ و١٦,٢٪ و٢٢,٩٪ وذلك على اساس معدل نقل سنوي ثابت في حدود ٦,٥٧ بلايين متر مكعب.

قضايا اقتصادية

الاستثمار في أوقات عصيبة [الأسهم]

الشركات العملاقة تفضل الاستثمار خارج أميركا

ما زالت اليابان تعتبر بلاد الشمس المشرقة، لكنها ما عادت تضم اسواق الاسهم المزدهرة باطراد. فقد اتسمت عمليات التبادل في اسواق الاسهم بالثمانينات باللاعقلانية والهوس، حيث ارتفعت اسعار جميع الاسهم بحدة. وكلما ازدادت رداءة السندات (السندات الرديئة تلك قليلة الضمان وعالية المخاطر) ازداد طلب المستثمرين عليها. وصعدت معدلات التعامل في اسواق الاسهم. ولكن الاصدارات الجديدة للسندات الرديئة لا تلاقي اقبالا كثيفا كالذي لاقته في الماضي، كما ان حملة هذا النوع من السندات لا يستطيعون الآن بيعها بمقادير ضخمة.

ولقد بدأت اسواق الاسهم الاميركية، التي خيبت آمال الكثير من المستثمرين في شهر يناير الماضي حين كبدتهم خسائر بنسبة ٩,٥ بالمائة، بالازدهار اكثر من اي وقت مضى. ووقع المستثمرون في حيرة من أمرهم بين القيام بعمليات بيع لجني الربح وبين زيادة حجم الاسهم المملوكة لديهم. وفي الوقت الذي لم تحقق فيه اسهم الشركات الصغيرة نجاحا، نجد ان اسهم بعض الشركات الصغيرة التي تعمل بالتكنولوجيا المتقدمة قد حققت عوائد قوية.

وبالنظر لفرص الاستثمار في اوروبا نجد ان الانهيار الذي ساد نتيجة سقوط الانظمة الشيوعية قد خفت حدته ولكن هناك الكثير من الفرص ما زالت متوفرة في اوروبا، كما ان عوامل جذب الاسهم الالمانية للمستثمرين قد فقدت الكثير، الا ان الامكانات الكامنة في الشركات السويسرية والفرنسية والايطالية والبريطانية التي تتعامل مع اسواق عديدة في العالم مازالت موجودة. ومن شان السوق الاوروبية الموحدة عام ٩٢ ان تزيد عوامل جذب المستثمرين للاسهم الاوروبية.

وفي اليابان استعادت الاسهم ثلث خسائرها السنوية ولكن لا يوجد في الافق علائم تدل على العودة الى اجواء التبادل الملتهبة كالتي كانت سائدة قبل سنوات. واصبحت عمليات التعامل اليابانية تتصف بالحذر. ومع انفتاح الحكومات الاوروبية الشرقية على الغرب اصبحت حتى اسواق السلع العالمية تعاني من ظروف عسيرة. ونجد ان الاتحاد السوفيتي والذي يعتبر احد اكثر المستهلكين للسلع في العالم يعاني من نقص في العملة الصعبة اللازمة لدفع ثمن البضائع.

يشعر الكثير من المشاركين باسواق الاسهم الاميركية بالانهاك والحذر والحرص على عدم «الوقوع» بالفخ مرة اخرى. ففي صيف عامي ٨٧ و٨٩ شملت اسواق الاسهم فورة نشاط وحققت ارقاما قياسية وذلك سبب هبوطها في فصل الخريف. لذلك وقع المستثمرون في اسواق الاسهم في حيرة من امرهم حيال التوقيت المناسب للانسحاب من السوق تفاديا لاية خسائر ممكنة، وبالمقابل هناك كثير من المستثمرين الذين يشكل الخوف حاجزا بينهم وبين المشاركة في اسواق الاسهم حتى لا يتعرضوا لخسائر مشابهة كالتي حصلت سابقا.

ولكن يبدو ان من سيتعرض للخسارة هذه المرة هو المستثمر غير القادر على خوض اجواء المغامرات حيث ان مؤشر «داوجونز» ينتابه التقلب وعدم الاستقرار، فبعد ان حقق رقما قياسيا بلغ ٢٩٣٥ نقطة في الرابع من يونيو الماضي، عادت الاسواق للتراجع بسرعة ليصل المؤشر الى ٢٨٦٢ نقطة، ولكنه ما لبث ان قفز سريعا ليبلغ ٢٩٣٦ نقطة تلا ذلك هبوط آخر. وفي ظل هذه الاجواء تبرز عمليات جني الربح كحالة طبيعية.

ويقول رئيس قسم الاستثمارات بمؤسسة «اميف ادفايزرز»، ستيفن بولينغ، ان سوق الاسهم يعتريه التقلب باستمرار حاله كحال الحياة، ويضيف انه لم يتوقع اطلاقا ان ينهار السوق في يناير الماضي بتلك الصورة، ويعتقد الخبير الاقتصادي في شركة «مورغان ستانلي»، بايرون وين، ان مؤشر «داوجونز» سيبلغ قبل نهاية العام الحالي مستوى ٣١٠٠ نقطة.

ان النشاط الذي تشهده الاسهم التي في متناول عامة الناس قد جاء نتيجة الشركات التي تحقق ارتفاعا ثابتا في ارباحها مرة بعد مرة، وقد بدأ هذا التوجه من العام الماضي. وفي الواقع ان ما يفصل الشركات الضخمة عن بقية المشاركين في اسواق الاسهم هذا العام هو ازدهار استثمارات هؤلاء العمالقة خارج الولايات المتحدة. فنجد ان «اي. بي. ام» قد حققت نسبة ٥٨,٦ بالمائة من مجموع مبيعاتها خارج اميركا وتحتل هذه الشركة المركز الثاني بالنسبة لاكثر الاسهم نشاطا في مؤشر «داوجونز» لهذا العام، وحققت شركة «بوينغ» صاحبة اقوى الاسهم في «داوجونز» زيادة تقدر بحوالي ٤٥ بالمائة في نسبة مبيعاتها المصدرة للخارج، وتحتل الاستثمارات الخارجية لهذه الشركة العملاقة نسبة ٥٤ بالمائة من دخلها الاجمالي.

وتشهد اسهم شركات الاجهزة التكنولوجية نشاطا مماثلا، فمنذ بداية العام الحالي ارتفع مؤشر «هامبريتشت اندكويست هاي - تيك» بنسبة ٩ بالمائة وحقق مؤشر «ستاندرد اندبورز» الخاص بقياس ٥٠٠ اصدار ارتفاعا مشابها. ويقبل المستثمرون على اسهم شركات الاجهزة التكنولوجية بمعدل ثلاثة اضعاف اقبالهم على اسهم شركات الطاقة. وفي الواقع يوجد بعض العوامل التي جعلت المستثمرين يزيدون من اقبالهم على اسواق الاسهم عنها ركود اسواق العقارات والمخاطرة العالية التي تنطوي عليها السندات الرديئة (تلك كثيرة المخاطر وقليلة الضمان) بالاضافة الى الفتور الاقتصادي الذي اصاب اسواق المعادن الثمينة. لذلك اجتمعت كل هذه الظروف لتجعل من اسواق الاسهم الاستثمار المفضل لدى الكثيرين.

جيفري لادرمان
بزنس ويك

بسبب تقليص تدفق مياه الفرات

العراق يقنن استخدام المياه

شح المياه مستمر في السنوات المقبلة

بعد اقل من عشرة ايام على فشل الاجتماع الوزاري الثلاثي التركي السوري العراقي حول تقاسم مياه الفرات طلب الى العراقيين مراقبة صنابير المياه واستخدامها بكثير من التقنين.

وهذه المرة جاء الطلب من الرئيس العراقي صدام حسين شخصيا خلال جولة قام بها يوم الثلاثاء على عدد من محافظات البلاد.

فقد قال الرئيس العراقي في نداء كررته وسائل الاعلام العراقية مرات عدة انه «من الان فصاعدا يجب ان نعرف كيف نتصرف بشكل اقتصادي بكمية المياه التي تاتينا من الفرات».

واضاف متوجها الى المزارعين العراقيين الذين يعيش ١,٥ مليون منهم على ضفاف الفرات الذي يبلغ طوله ٢٨٠٠ كيلومتر منها الف كيلومتر في تركيا حيث منبعه ويجتاز شمال سوريا قبل ان يدخل الى العراق «من الان فصاعدا يجب تقنين الري».

وكانت تركيا حجزت مجرى النهر لمدة شهر اعتبارا من ١٣ يناير الماضي من اجل ملء سد اتاتورك في اطار مشروع ري جنوب شرق الاناضول.

وفور بدء حجز المياه حضت السلطات العراقية المختصة المزارعين على التقنين في ري اراضيهم وهي حالة لم يسبق لها مثيل لسكان غير معتادين على التقشف في هذا المجال.

وطلب الرئيس العراقي بنفسه ايضا يوم الثلاثاء من السكان «استخدام المياه ليس على اساس رغبة المواطن وانما على اساس الحاجة لمصلحة العراق» الذي يمتلك واحدة من اكبر الطاقات المائية في العالم العربي.

واضاف الرئيس العراقي «انه يتوقع ان تشح المياه ليس في هذه السنة فقط وانما في كل السنوات المقبلة مع احتمال زيادة الشح في المستقبل» في حال لم تنجح المفاوضات مع انقرة.

يذكر ان الوزراء الثلاثة لم يتوصلوا في الاجتماع الثلاثي الذي عقد في السادس والعشرين والسابع والعشرين من الشهر الماضي في انقرة وعلى غرار الاجتماع السابق الذي عقد في مارس الماضي الى اتفاق حول تقاسم مياه النهر. وحملت بغداد على الفور تركيا مسؤولية «فشل هذه المفاوضات».

ويطالب العراق بـ ٧٠٠ متر مكعب في الثانية من منسوب مياه الفرات المقبلة من سد اتاتورك بدلا من ٥٠٠ متر مكعب في الثانية وهي الكمية التي قررت تركيا من جانب واحد توفيرها لمجاريها.

واكد الرئيس العراقي ان «الكميات التى تطلق الى العراق لا تعتمد حتى الآن على اساس الحقوق المكتسبة» متهما تركيا بانها «لا تتصرف وفق القانون الدولي في هذا المجال».

التسوية مستبعدة

وغداة «فشل» اجتماع انقرة اتهم وزير الزراعة والري العراقي عبدالوهاب محمد تركيا بانها تسعى «الى اطالة وقت المفاوضات والمماطلة والتسويف لاضاعة الوقت واثارة قضايا جانبية لا تمت الى الموضوع بصلة».

وتجدر الاشارة الى ان مياه الفرات تضر حاليا بالعلاقات بين العراق وتركيا، ففي مارس الماضي اجلت بغداد ابرام اتفاقات تعاون ثنائية لا سيما في مجال الامن والصناعة الى تاريخ من المفترض ان يحدد بعد تسوية مسالة المياه.

غير ان المراقبين في بغداد يعتقدون بان الدعوة الملحة من الرئيس العراقي الى تقنين المياه اضافة الى الانتقادات العراقية العلنية الموجهة الى انقرة تحمل على الافتراض بان هذه التسوية مستبعدة.

الا ان هؤلاء المراقبين يستبعدون حصول اختبار قوة، ذلك ان بغداد تفضل حتى الان السعي الى تسوية بالطرق الدبلوماسية لقضية خفض منسوب المياه الذي يضر بمشاريعها ولا سيما الزراعية منها بشكل خطير.

وكان الرئيس العراقي اوعز لوزارة الزراعة «باعادة النظر في برامجها لاستصلاح الاراضي وفق ما هو متوقع من شح المياه». واكد ان «مثل هذه المشاريع التي تكلف الدولة مبالغ كبيرة «تقدر بـ ٢٠٠ مليون دينار (حوالي ٦٤٠ مليون دولار) عبارة عن هدر عندما لا تجد لها حصة مائية.

واضافة الى تجميد الاتفاقات المشتركة التي بحاجة الى توقيع فان العراق وحسب المراقبين قد يطلب دعما عربيا في محاولة لتغيير موقف انقرة.

وكانت جامعة الدول العربية اعربت في يناير الماضي عن اسفها ازاء قرار تركيا بحبس المياه وتمنت على انقرة التوصل مع دمشق وبغداد الى «اتفاق يقوم على اساس مبادىء القانون الدولي ويؤدي الى تعزيز علاقات التعاون الاخوية لتركيا مع مجمل الدول العربية».

ويرى المراقبون ان تصلبا اشد من جانب انقرة قد يقود الى ارجاء مشروع قديم الى اجل غير مسمى اطلق عليه اسم «قناة السلام» كانت تركيا اقترحت بناءها عام ١٩٨٨ من اجل تزويد عدد من الدول العربية بمياه الشفة ولا سيما في الخليج.

وبعد يومين من حبس مياه الفرات اعتبر وزير المياه والكهرباء في دولة الامارات العربية المتحدة حميد بن ناصر العويس ان «قناة السلام غير واقعية على الصعيد الاقتصادي». وقال «ان كلفة انشاء هذه القناة ستكون اعلى بكثير من محطات تكرير مياه البحر التي تزود دول الخليج بمياه الشفة».

أسعار العملات

العملة	السعر
الريال السعودي	٧,٨٢٠
الريال القطري	٨٠,٦٠
الريال العماني	٧٦٢,٨٠
الدينار البحريني	٧٧٩
درهم الامارات	٧٩,٩٠
الجنيه المصري (نقدي)	١١١
الريال اليمني	٢٤,٩٠٠
الدينار اليمني	٦٣٦,٥٠
الدينار التونسي	٣٣٣,٥٠
الدينار الاردني	٤٣٨
الدينار العراقي	٧٨,٥٠
الليرة اللبنانية	٤٦٠
الليرة السورية	٦٨٨
الدرهم المغربي	٣٤,١٠
الدولار الاميركي	٢٩٣,٢٥
الدولار الكندي	٢٤٩
الجنيه الاسترليني	٥١٢,٥٠
الجنيه القبرصي	٦٢٩
المارك الالماني	١٧٧
الفرنك السويسري	٢٠٩
الدولار الاسترالي	٢٣٠
الفرنك الفرنسي	٥٢,٧٠
الفرنك البلجيكي	٨٦,٩٠
الليرة الايطالية	٢٤١
الليرة التركية	١١٥
الجلدر الهولندي	١٥٧,٣٠
الشلن النمساوي	٢٥,١٠٠
الدراخما اليونانية	١,٨٩٠
البيزتا الاسبانية	٢,٨٩٠
الروبية الهندية	١٦,٨٠٠
الروبية الباكستانية	١٣,٤٥٠
الروبية السيلانية	٧,٨٠٠
دولار سنغافورة	١٥٩,٧٠
دولار هونغ كونغ	٣٧,٧٠
التكا البنغلادشي	٩,٧٨٠
الين الياباني	١,٩٠٥
البيسو الفلبيني	١٢٩٢
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٣٣٥
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٣٢٠
سعر كيلو الفضة	٦٣,٠٠
سعر الغرام عيار ٢٢	٣,٥٥٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٥٠٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٤٥٠
سعر ذهب عشر تولات	٣٩٠,٠٠
سعر الاونصة	١١٢
سعر الدولار الاميركي (شراء)	٢٩٢,٧٥
سعر الدولار الاميركي (بيع)	٢٩٣,٢٥
سعر الليرة الرشادية	٢٣,٥٠٠

* المزيني (١٩٩٠/٦/٢٨)

الدينار العراقي

الرسمي النقدي

الدولار ---- ٢٧٣,٢٢٥٪
الدينار الكويتي ٨١٠,٩٤٩٪

بورصة القاهرة

فيما يلي أسعار الاسهم المصرية، كما زودنا بها مكتب القبس بالقاهرة:

اسم الشركة ١٩٩٠/٦/٢٨	سعر السهم
البنك الوطني المصري	٨٠٠ق
بنك الاهرام ص١	—
بنك فيصل ص١	٧٥٠٠ق
بنك فيصل ص٢	٤٥٠٠
بنك قناة السويس	٢١٥٠ق
بنك المهندس	٦٠٠
بنك العمال المصري	٤٨٠
بنك التجارة والتنمية (التجاريون)	٧٦٠
البنك المصري الخليجي	٤٥٠ق
بنك مصر العربي الافريقي	١١٠٠
بنك مصر الدولي	٢٩,٢١ د
بنك فيصل الاسلامي ص١	١٢٩ د
بنك الدلتا الدولي ص١	١٠ د
بنك المهندس	٨ د
بنك قناة السويس ص١	٦,٥ د
بنك العمال المصري	١,٧٧ د
البنك المصري الخليجي	٢ د
بنك مصر العربي الافريقي	١٥,١٨ د
السعودية للاستثمار والتمويل	٣٠٠
المصريون في الخارج	٧٥٠
العالمية للاستثمار والتنمية	١٠٠٠٠٠
دله الدولية القابضة	—
الاسلامية للاستثمار والتمويل	١١١٠٠
السعودية المصرية للاستثمار والتمويل	٩,٦٧ د
العالمية للاستثمار والتنمية	١١٥٤,٤٩ د
المصريون في الخارج	٣,١٨ د
المهندس للتأمين	٢٦٠٠
الدلتا للتأمين	٤٢٠ق
الدولية للخدمات البحرية	٧٢٤ق
القناة للتوكيلات الملاحية	٤٠٩٠ق
ايجيكو للنقل السياحي	١٨٥٠ق
ميراميرا للملاحة	١٠٠٠ د
الملاحة الوطنية	١٠٠ د
مصر للفنادق (هيلتون)	٢٠٢٠
السلام للسياحة والفندقة	١٠٠٠
الخليج مصر للسياحة	١٢٢٦٢ د
الجزيرة للفنادق والسياحة	٩١ د
القاهرة للاسكان	٢١٧ د
الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضي	١٣٢
العربية للمقاولات وحفر الابار	٥٠٠٠
الكويتية للاستثمار في الاسكان والامتداد العمراني	١٠٠٠٠
مصروب ص١	٢٨٥
الاهلية المصرية	١٥٠٠
مصر للاثار	٣٦٠
المصرية للدواجن	١٩٤
الاسلامية الدولية للتجارة والتنمية	١٠٠٠
المتحدة للتجارة والتوكيلات	١٠٥١
الحديد والصلب	١٢٥
الكاتب المصري	٦٥
دار مايو للطباعة والنشر	١٠٠٠

د. : دولار أميركي
ص : رقم الاصدار

في البدء كانت الكلمة

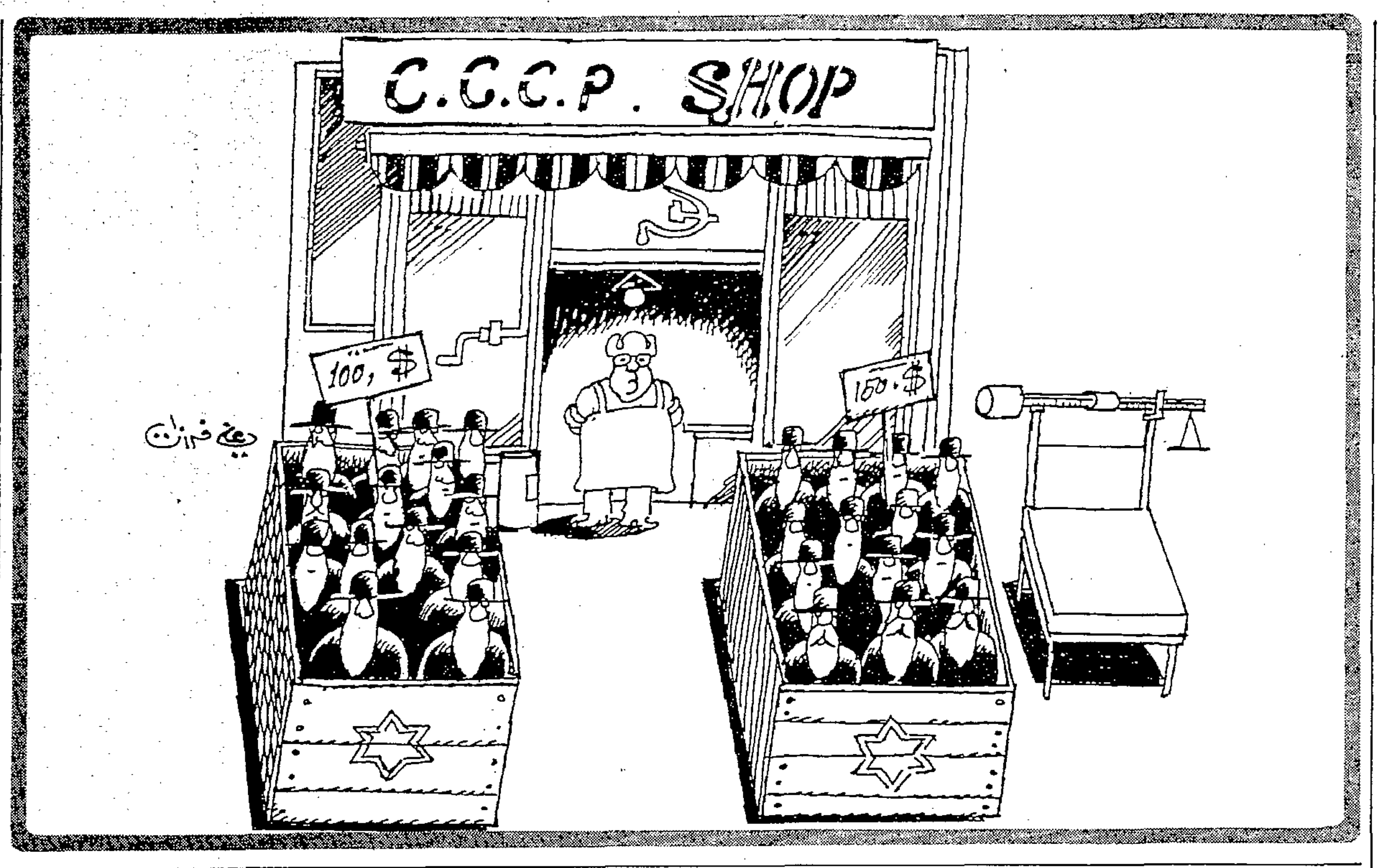
الاستراتيجية الجديدة للنظام السياسي العالمي (٦)
الانسحاب الخارجي المنظم

بقلم: د. سعاد الصباح

لم تكن استراتيجية الرئيس غورباتشوف والقرارات المنبثقة عنها في المجال الخارجي، تختلف عن استراتيجيته والقرارات المنبثقة عنها في المجال الداخلي، فكلاهما يشكلان جزءين اساسيين في الاستراتيجية العامة والشاملة لخطته السياسية. ففي كلا الحالتين كانت النتيجة المنطقية التي توصل اليها هي حتمية الانسحاب من استراتيجية فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، بكل عناصرها وخصائصها والتي تعود تاريخيا الى ما قبل الحرب العالمية الثانية، في المجال الداخلي، والتي بدأت بالثورة البلشفية في اكتوبر عام ١٩١٧، كذلك فان المتابع للخطوات والمبادرات السياسية التي مارسها الرئيس غورباتشوف او تقدم بها، سواء داخليا ام خارجيا، لامكن له ان يلاحظ بكل وضوح، ان الرئيس غورباتشوف لم يكن في نيته ان يتبع اسلوبا تكتيكيا في المجال الخارجي، يختلف في جوهره عن الاسلوب التكتيكي الذي يعتزم اتباعه في المجال الداخلي، ففي كلا الحالتين فان حلزونية ودائرية السؤالين الاستراتيجيين اللذين تعين عليه مواجهتهما - واللذان يتعلقان بكيفية الانسحاب واسلوبه وتوقيته وتحديد معالم الوضع الجديد المرغوب فيه للاتحاد السوفيتي - قد فرضا عليه التزام المنطق التجريبي الذي يتسم بالحذر الشديد والحيطة بالرغم مما ينطوي عليه هذا المنطق من مخاطر ناجمة عن عدم توافر صورة واضحة متكاملة ويتسم هذا الاسلوب بالبطء في وقت يشهد فيه العالم تغييرات مهمة وبسرعة مذهلة. والالتزام بالمنطق التجريبي، سواء داخليا ام خارجيا، يعني من الناحية العملية التحرك التدريجي المنظم وبصورة مرحلية من المواقع والمواقف السارية الى مواقع او مواقف مرحلية جديدة تمثل كل مرحلة منها هدفا محددا في حد ذاته حيث يسبق كل تحرك تقييم للاوضاع عند كل مرحلة لتحديد هدف المرحلة المقبلة والسياسات اللازمة لضمان تحقيق اهداف المرحلة الجديدة حيث تتحدد ملامح وخصائص الصورة النهائية تدريجيا وباسلوب براغماتي بحت.

ومع الالتزام باستراتيجية الانسحاب المنظم واعتماد المنطق التجريبي اساسا للعمل فان الاختلاف الموضوعي بين المجالين الداخلي والخارجي يفرض ان تختلف الخصائص المميزة للمنطق التجريبي المتبع في كلا المجالين. ففي المجال الداخلي فالاطراف الخاضعة للتطبيق السياسي التجريبي تتمثل في مواطنين يخضعون للسيادة ويقعون تحت طائلة القانون وداخل اطاره، كما ان للدولة والحكومة والحزب قدرة على فرض سياساتها عليهم مستخدمة في ذلك ما لديها من ادوات الفرض المتعددة والمتفاوتة، وفي المجال الداخلي ايضا تكون نتائج السياسات التجريبية خاضعة نسبيا لاهداف واضعي السياسة ومنفذيها او على اقل تقدير يكون في امكانهم - مستخدمين في ذلك اجهزة الاعلام المتعددة الخاضعة لنفوذهم - التاثير على الرأي العام بما يتفق مع مصالحهم، واستنادا الى ذلك يكون في امكان واضعي السياسة ومنفذيها ان يختاروا اهدافا او سياسات على المستوى الداخلي يكون الغموض جزءا بيولوجيا لا يتجزأ منها بحيث يصعب تحديد ماهية الذين يدعون اليه فيما اذا كان مبدأ او سياسة او هدفا او حتى مجرد امال وطموحات، وبذا يعطي واضع السياسة - ومنفذوها - لنفسه اكبر قدر من المرونة التي تمكنه من العدول عن المواقف او تغييرها او تعديلها حرصا على ماء وجهه وتفاديا للمواجهة المباشرة الا في الوقت المناسب الذي يختاره ويحدد توقيته هو كما يحدد جدول اعماله ومكانه ومكوناته. ان الغموض المقصود والمتعمد من الممكن ان يحقق اهدافه في المجال الداخلي اذ يمكن من الزحف المغلف وغير الملموس والتدريجي حيث تفاجىء القوى المعادية بالمواقف الجديدة بعد ان تسربت خلسة وبصورة تدريجية، ويحتفظ المخطط لنفسه بجميع الاوراق ولا يعلم بسرها احد غيره، ومن ثم كان اختيار غورباتشوف لسياستي البريسترويكا والغلاسنوست في المجال الداخلي اختيارا متمشيا مع خاصية الغموض وعدم التحديد الدقيق هذه، ويختلف الوضع في المجال الخارجي حيث لا تخضع الاطراف الاخرى للسيادة ولا تقع داخل الاطار القانوني للدولة ومن ثم تكاد تنعدم القدرة على فرض السياسات من طرف واحد كما تضيق دائرة التحكم في نتائج السياسات ما لم تتفق جميع الاطراف عليها، وان كان هذا لا يمنع محاولة اضفاء صورة معينة لهذه النتائج على المستوى الداخلي ولاغراض الاستهلاك المحلي وذلك في الاجل القصير، لكن سرعان ما تتضح الصورة الحقيقية مع مرور الوقت وخاصة في عصرنا هذا الذي تنتقل فيه المعلومات بسرعة خارقة. من ناحية اخرى فان الغموض المتعمد الذي يمكن من التسلل التدريجي ويعطي اكبر قدر من المرونة في تحديد الكم والكيف والدرجة والمعدل والذي يمكن اتباعه في المجال الداخلي قد يحمل في طياته اخطارا بالغة الابعاد والنتائج في المجال الخارجي، فالغموض وعدم الوضوح في السياسات المتعلقة مثلا بالاسلحة النووية او خطوط التماس الحرجة قد يضع العالم على حافة الهاوية وقد يؤدي الى اندلاع حرب نووية / هيدروجينية يكون من نتائجها الدمار الشامل، كذلك فان الغموض في مثل هذه الامور يقوم على افتراضات خاطئة وهو عدم قدرة الاطراف الاخرى من التصرف على الاسس الموضوعية والحقائق الثابتة التي تستند عليها السياسات والمواقف الغامضة وهو افتراض خاطىء من اساسه ويفتقر الى العملية. ففي عالم الاقمار الصناعية التي تدور حول الكرة الارضية والتي تتفاوت في انواعها واغراضها ودرجة تعقيدها لم يعد هناك من الامور المهمة ما يخفى على القوى العظمى وخاصة اذا كانت هذه المعرفة تتعلق بالبقاء او الفناء، ومن ثم يصبح الغموض تعبيرا عن سوء النية قد يقابله رد فعل غير مقصود من الطرف الاخر ولكن بعد ان يكون قد فات الاوان. غير ان ذلك لا يعني ان على الاطراف المتقابلة في الصراع الدولي او حتى الصراع الاقليمي ان تعلن تفصيليا عن خططها وسياساتها اذ ان مثل ذلك قد يعرضها للخطر وقد يدفعها الى قبول تسويات مجحفة لا تبررها الاعتبارات الموضوعية مما يشكل خطرا ناجما من ان تصبح هذه التسويات او الاتفاقيات لا تتمتع بالاستقرار، ومن هنا فان التعامل في المجال الخارجي يتطلب القيام بعمل الحسابات بدقة بحيث يتم تفادي الغموض الخطر والوضوح الزائد فيستبعد من التخمين احتمالات سوء النية ويبقي في اطار التخمين التفاصيل التي تدخل في اطار المفاوضات بصورة طبيعية ومتوقعة مما يضمن عدالة مواقف الاطراف المتفاوضة قبل دخولها في المفاوضات وبذا تصبح الاتفاقيات التي يتم التوصل اليها نتيجة لهذه المفاوضات اتفاقيات تتمتع بالاستقرار وليست اتفاقيات وقتية ومرحلية سرعان ما تتعرض للانهيار اذا استندت الى عدم العدالة في مواقف الاطراف المتفاوضة. ومع الالتزام باستراتيجية الانسحاب المنظم واعتماد المنطق التجريبي والتدريجي اساسا للعمل في المجال الخارجي كما هو الحال في المجال الداخلي الا ان غورباتشوف التزم الوضوح في المواقف الاساسية في المجال الخارجي وذلك تفاديا لان يؤدي الغموض او يترجم على انه انعكاس لسوء النية ولكنه في الوقت نفسه احجم عن ان يفصح عن كافة التفاصيل التي تتعلق بالخطوات التنفيذية او التوقيت الزمني. فلقد جاء موقفا صريحا واضحا فيما يتعلق برغبته بل وعزمه على انهاء الحرب الباردة وتحقيق تخفيض راديكالي في الترسانة النووية وازالة التهديدات المصاحبة لخطوط التماس سواء في افغانستان او في دول اوروبا الشرقية ولقد نجح فعلا غورباتشوف في اقناع الولايات المتحدة والغرب بحسن نواياه ورغبته الحارة على تحقيق السلام وبدا ذلك في تصريحات زعماء الكتلة الغربية فلقد اعلنت مثلا مارغريت تاتشر بعد اول مقابلة لها مع غورباتشوف باقتناعها بانه زعيم يمكن «للغرب ان يتعامل معه» وهي بذلك تعبر بالطريقة الانكليزية الدبلوماسية المعروفة عن اعتقادها بسلامة نوايا غورباتشوف ورغبته الحقة في توخي استراتيجية السلام اذ انه لا يمكن للغرب ان «يتعامل مع» زعيم يهدف الى تحقيق الدمار الشامل بها.

ولقد نجح غورباتشوف فعلا في تحقيق الانسحاب المنظم باسلوب تجريبي تدريجي يستند الى الغموض الداخلي - بهدف تحقيق اكبر قدر من المرونة وضمان صلابة القاعدة الداخلية وراءه - والوضوح الخارجي في الاهداف الرئيسية مما قلل كلفة الانسحاب الى ادنى المستويات ومن ثم جاء النظام السياسي العالمي الجديد مولودا طبيعيا وفي مناخ نقي خال من الشك ويدعو للتفاؤل.



اسرار العرب

● سفير دولة غربية يرتب في عاصمة عربية زيارة للسيد ياسر عرفات الى عاصمة بلاده ستؤدي الى مشاكل ضخمة للحكم!

***

● لوحظت هجمة اعلامية شنها انصار منظمة التحرير على «التيار الاسلامي» المتشدد في الاراضي المحتلة، حيث تم تصوير هؤلاء بانهم اشد خطرا على القضية من الكثيرين!

***

● دولة عربية بدأت العودة الى تمويل مجلات عربية تصدر في المهجر وبشكل مباشر بعد ان انقطعت عن ذلك مدة طويلة!

(...)

جهاز مستقل لمساعدة القلب الاصطناعي

علم امس الاول لدى المعهد الوطني للقلب والرئتين والدم في واشنطن ان جهازا لمساعدة عمل القلب يقوم بعمل القلب الاصطناعي نفسه تم تصغيره للمرة الاولى ليكون من الممكن زراعته مباشرة في جسم المريض مما يجعل هذا الاخير مستقلا في حركته.

صممت هذا الجهاز شركة «نوفاكور» التي اجرت تجارب مخبرية عليه استمرت سنتين وبنجاح، وسيمكن زرعه للمرة الاولى في جسم الانسان في عام ١٩٩٢ بحسب الدكتور جون واطسون الذي يعمل في هذا المعهد الذي هو احد المعاهد التي يتالف منها المعهد الوطني للصحة والذي وقع عقدا لاجراء البحوث مع «نوفاكور».

ويجري اختبار الجهاز حاليا على الخراف بعد ان جرب على القطط.

وبخلاف التجارب السابقة فان زراعة هذا الجهاز لا تتطلب استئصال قلب المريض.

ويحل هذا الجهاز البالغ وزنه ٧٠٠ غرام محل آلة القلب الاصطناعي الكبيرة التي تزن اكثر من ١٥٠ كيلوغراما والتي تقيد حركة المريض.

ويسمح عدم استئصال قلب المريض في مراقبة عمل الجهاز بشكل اسهل عندما يقوم بوظائف البطين الايسر الذي يصاب عادة بالمرض.

تبلغ قوة الجهاز ١٠ واط مقابل ١ر٠ واط للجهاز الضابط للنبض وذلك كي يتمكن من تادية وظيفته كمساعدة لعمل القلب.

واكد احد الاختصاصيين قائلا ان الجهاز يشكل «خطوة مهمة جديدة. اذ انها المرة الاولى التي يصنع فيها جهاز قابل للزرع» في جسد الانسان.

وتبلغ كلفة النموذج الاولى الذي وضعته نوفاكور بين ٥٠ الفا و٧٠ الف دولار.

انخفاض الولادات في الربيع

نشرت مجلة «نيو انغلند جورنال اوف مديسين» الطبية الاميركية في دراسة اجراها معهد ابحاث التسمم بالصناعات الكيميائية على ١٣١ رجلا افادت ان الرجال يفرزون في الصيف منيا اقل جودة مما يؤدي الى انخفاض عدد الولادات في الربيع بعد تسعة اشهر على موسم الصيف.

وينفي الباحثون في الدراسة التفسير الذي طالما قدم لشرح انخفاض عدد الولادات في الربيع والذي يفيد ان الاتصال الجنسي يقل بسبب الحر في الصيف.

اذ تفيد الدراسة ان كثافة الحيوانات المنوية في السائل المنوي تنخفض بنسبة الثلث في الصيف.

وما تزال اسباب هذا الانخفاض في نوعية المني مجرد فرضيات، اذ يقول الطبيب بيتر ستيدر ان الاضاءة القوية في الصيف وليس الحرارة هي التي تؤدي الى التقليل من جودة المني.

سرير لآلام العمود الفقري

انتجت احدى الشركات البريطانية سريرا خاصا بمرضى العمود الفقري او الذين يعانون من آلام في الرقبة او الذراع مما يوفر لهم الراحة الفورية.

ويبلغ طول السرير مترا وعرضه نصف متر وتعلو قاعدته الخشبية وسادتان من القماش تم تثبيتهما على عجلات بلاستيكية كبيرة وتتحرك الوسادة السفلية بادارة مقبض صغير على جانب السرير.

ويستطيع طبيب العلاج عن طريق هذا المقبض التحكم التام في طريقة شد الفقرات للمريض الذي يتم تطويقه بحزامين من جهة الصدر والفخذ.

وتعتمد طريقة العلاج على قيام الطبيب بادارة المقبض الذي يحرك الوسادة السفلية فتشد تبعا لذلك فقرات العمود الفقري مما يساعد على تخفيف الالام.

نظام تبريد «تحت» الزعماء الثمانية

استعدادا لطقس تكساس الحار، يقوم لاري ميغينز، عامل الصيانة في جامعة ريكا، ببناء نظام تبريد تحت المنصة امام قاعة «لوفات»، حيث سيقف الزعماء الثمانية خلال حفل افتتاح القمة الاقتصادية للدول الصناعية، والتي ستبدأ في ٩ يوليو الجاري في هيوستون. (رويتر)

جثمان مجمد بانتظار علاج المستقبل!

نقل الى الولايات المتحدة في مطلع الاسبوع الحالي جثمان مجمد لشاب توفي في الثلاثين من العمر نتيجة اصابته بورم سرطاني في الدماغ. وقال متحدث باسم شركة استرالية لدفن الموتى ان روكو «روي» شيافلو دفع مبلغ ١٢٥ الف دولار كي يحفظ جثمانه في حرارة منخفضة في مؤسسة «الكور لايف اكستنشن فاونديشن» في لوس انجلوس.

وتوفي شيافلو الذي كان مبرمجا للكمبيوتر في ٢٢ حزيران/ يونيو الماضي وعرف باصابته قبل ذلك بعام واحد.

ولا تامل عائلته ان يعاد ولدها الى الحياة لكنها نفذت الامر بناء على وصيته.

المتحدث باسم الشركة الاسترالية اضاف ان جثمان روكو سيحفظ في مؤسسة لوس انجلوس في الازوت السائل خلال مدة قد تصل الى مائة عام بانتظار تطور العلوم الطبية وايجاد علاج له.

زيادة في وفيات مرض الربو

اظهرت الابحاث التي ناقشها المؤتمر الدولي لامراض الرئة الذي عقد مؤخرا في مدينة بوسطن الاميركية تزايد عدد الوفيات بهذا المرض في العديد من الدول خلال الفترة من ١٩٨٠ الى ١٩٨٧.

وقال راديو لندن في تقريره العلمي عن هذا المؤتمر ان مرض الربو يتسبب سنويا في وفاة ما بين مائتي الف ونصف مليون شاب.

واشار الى ان عدد الوفيات بسبب الربو قد زاد في عدد من الدول من بينها استراليا وفرنسا حيث تتراوح نسبة هذه الزيادة ما بين ٤٠ الى ٥٠ في المائة بينما تصل الى ٨٠ في المائة في دول مثل الهند.

وتشير الابحاث الى ان الاقليات العرقية في الدول النامية والصناعية اكثر عرضة لخطر الاصابة بالربو من غالبية السكان.

هرمونات النمو لمحاربة الشيخوخة

أفادت دراسة نشرتها مجلة «نيو انغلند جورنال اوف مديسين» الطبية الاميركية ان حقن الاشخاص المسنين بهرمونات النمو يسمح بتقوية العضلات وتقليص الدهون وجعل الجلد اكثر سماكة.

وبين القائمون بالدراسة ان بعض العمليات المرتبطة بالشيخوخة يمكن ازالتها خلال ستة اشهر لكنهم دعوا في الوقت نفسه الى الحذر. واوضحوا ان مثل هذا الحقن ليس لها اي تاثير على العديد من مظاهر العجز المرتبطة بالتقدم في السن مثل ضعف النظر وغيره.

وتوصف جرعة العلاج وفقا لوزن الشخص المعالج. ويقول الباحثون ان افراز هرمون النمو يبدأ بالتراجع في سن الثلاثين حتى يتوقف افرازه نهائيا لدى ثلث الاشخاص بعد ذلك بثلاثين عاما.

ويضيفون ان الدراسة ليست سوى بحث اولي وانهم لا يمكنهم «وصف العلاج بهرمون النمو لجميع المسنين في العالم» وذلك بحسب تعليق الطبيب اكسل فلر من مدرسة طب شيكاغو الذي شارك في وضع الدراسة.

واجريت التجربة على ١٢ رجلا اكدوا انهم شعروا بانهم اقوى وفي وضع افضل بعد ستة اشهر من العلاج وهو ما اكدته زوجاتهم ايضا.

واوضحت الدراسة ان الكتلة العضلية للاشخاص الذين عولجوا زادت بنسبة ٩ بالمائة وان كمية الدهون انخفضت بنسبة ١٤ بالمائة وان جلدهم ازداد سماكة بنسبة ٧ بالمائة.

وقال مدير الدراسة الطبيب دانييل رودمان ان هذا العلاج سيكون مفيدا عندما يصبح جاهزا في تحسين الحالة الجسدية للمسنين قبل اجراء عملية جراحية لهم بشكل خاص.

احذروا منتجات جلد الحنكليس



حين اردت ديانا كولير ان تستخدم بطاقة السحب من البنك الاتوماتيكي - احتجزت الالة البطاقة ولم تعدها لصاحبتها فلم تهتم واعتبرت انها ارتكبت خطأ ما، ولكن لما تكرر ذلك مع بطاقة الضمان للشيكات، ادركت ان شيئا ما قد حدث، فعرضت الامر على المسؤولين في البنك وبدأت التحريات وهنا تم اكتشاف السبب فكان سببا غريبا جدا لا يتوقعه احد.

المحفظه الثمينة المصنوعة من جلد الحنكليس والتي تحفظ فيها البطاقة المالية هي المسؤولة عما حدث - فقد دلت التحقيقات ان تلك المادة الجلدية تلغي المغناطيس المستخدم في البطاقة وهو ما يتيح للجهاز ان يقرأ ويقبل البطاقة وقت السحب الالي... تماما كما لو وضعنا رأسا مغناطيسيا لالة التسجيل وسط حقل مغناطيسي قوي يعطله فتتوقف الالة عن العمل.

جون ماكوسكر - مدير الحوض المائي في سان فرانسيسكو يقول انه تلقى الكثير من الشكاوى التي تربط بين جلد الحنكليس من جهة وتعطيل البطاقة المخصصة للسحب الالي من البنك.

تاكدت مسؤولية جلد الحنكليس ولكن لم يثبت بعد كيف يحدث ذلك، ويقول الخبراء الان ان مادة معدنية يمكن ان تلتصق بالجلد اثناء عملية تصنيعه لكي تصنع منه المحافظ والمنتجات الجلدية او لسبب غير معروف الان - يفرز جسم الحنكليس مادة معدنية او يحتفظ بها وتلازمه، بينما يقول اخرون ان المشابك المعدنية الداخلة في صنع المحفظة هي السبب - ومهما يكن من امر فان البنوك تفكر الان بالعودة الى صنع بطاقة السحب من البلاستيك والفينيل التي لا تتاثر بالمعدن ولا تفقد خصائصها.

الايدز منذ ٥٠ عاما

اكد باحثون في جامعة مانشستر «شمال بريطانيا» انهم اكتشفوا وجود فيروس مرض قصور المناعة البشرية المكتسبة «الايدز» في خلايا انسجة استؤصلت من جثة بحار مات عام ١٩٥٩.

واوضح الباحثون ان هذا الفيروس لم يتم حتى الان تحديد وجوده قبل الستينات.

واجرى الباحثون في مدرسة الطب في جامعة مانشستر فحوصا مخبرية جديدة مستخدمين تقنيات حديثة في تكاثر الحمض الريبي النووي المنقوص الاوكسجين «دي.ان.اي» الموجود في نوى الخلايا وفي بعض الفيروسات على بقايا البحار الذي مات في ظروف غامضة في الخامسة والعشرين من عمره اثر اصابته بقصور مناعي غير مفهوم وبالتهاب رئوي حاد.

الايدز واطفال البرازيل

افاد الطبيب كورتس المسؤول في وزارة الصحة البرازيلية انه من بين ١١٨٩٧ حالة اصابة بمرض قصور المناعة البشرية المكتسبة «الايدز» مسجلة في البرازيل وحتى حزيران/ يونيو ١٩٩٠ فان ٣,٥ بالمائة من المصابين هم ما دون الخامسة عشرة من العمر وان هذه النسبة تساوي ضعف نسبة المصابين من الفئة نفسها في الولايات المتحدة الاميركية ١,٧ بالمائة.

واوضح كورتس ان هذه الارقام تشير الى ان المرض اصبح خارجا عن كل سيطرة وان اصابة الاطفال «تعني في غالبية الحالات كون الام مصابة بالمرض من دون ان تعلم» واضاف ان «١١٤ طفلا اصيبوا بالمرض اثناء الوضع».

الايدز سبب وفيات الرجال

تجاوز مرض قصور المناعة البشرية المكتسبة «الايدز» في ابيدجان مرض الملاريا وجميع الاوبئة التي تعاني منها افريقيا اصلا ليصير السبب الاول للوفيات بين الرجال.

فقد افادت دراسة قامت بها منظمة الصحة العالمية في اكبر مشرحتين في العاصمة الاقتصادية لساحل العاج ان ١٥ بالمائة من الموتى الرجال قضوا العام الماضي بسبب الايدز. ويشكل مرض الايدز السبب الثاني للوفيات بين النساء (١٣٪) بعد الاسباب المرتبطة بالحمل والولادة.

كما افادت دراسة ثانية للامراض اجريت عام ١٩٨٩ في ساحل العاج ان ٥ بالمائة من سكان الريف البالغين ما بين ١٥ و٥٥ عاما هم ايجابيو المصل «يحملون اجساما مضادة لفيروس الايدز». وفي المناطق المدنية تحتل ساحل العاج المرتبة الاولى في عدد المصابين بالايدز في افريقيا الغربية بحسب الدراسة وذلك بسبب امتزاج الشعوب على ارضها وانتشار اماكن البغاء وعدم وجود قيود على العلاقات الجنسية.

وتؤكد المنظمة الافريقية لمكافحة الايدز ان «المرض يهدد جميع السكان» فالمرض ينتقل في ساحل العاج بشكل خاص من خلال العلاقات بين الجنسين وكذلك من الام الى الطفل وكذلك من خلال العادات المحلية مثل تزويج الارامل الشابات من آباء أزواجهن مما يسهل انتشار المرض.

٣٠ شرطيا فشلوا في اختبار الرماية

سيدني - رويتر - سيشعر المجرمون في ميناء سيدني بالارتياح بعد اعتراف الشرطة بان بعض الضباط لا يستطيعون احكام التصويب على الهدف دون خطأ.

وقال مساعد مفوض الشرطة بروس جيبسون انه تم سحب سلاح ثلاثين ضابطا نقلوا الى وظائف ادارية الشهر الماضي بعد اخفاقهم في اختبارات الرماية.

وقال ان «ثلاثين شخصا فشلوا منذ بداية اجراء الاختبارات هذا العام ولكنه عدد لا يستهان به لان عدد الافراد الذين اجري لهم الاختبار ٧٠٠ شخص».